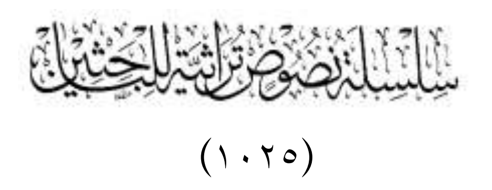


(١٠٢٥)

قادة الشرطة

من كتب التاريخ والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب إلى إبراهيم بن الأشتر، فأتيتهم في منزلهم رجلا رجلا، فقلت: هل رأيت محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب ؟ فكل يقول: نعم، وما أنكرت من ذلك ؟ فقلت في نفسي: إن لم أستعملها من العجمي، يعني أبا عمرة، لم أطمع فيها من غيره.

فأتيته في منزله، فقلت: ما أخوفني من عاقبة أمرنا هذا أن ينصب الناس جميعا لنا، فهل شهدت محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب ؟ فقال: والله ما شهدته حين كتبه، غير أن أبا إسحق - يعني المختار - عندنا ثقة، وقد أتانا بعلامات من ابن الحنفية، فصدقناه.

قال الشعبي: فعرفت عند ذلك كذب المختار، وتمويهه، فخرجت من الكوفة حتى لحقت بالحجاز، فلم أشهد من تلك المشاهد شيئا.

* * * قالوا: وكان **على شرطة** عبد الله بن مطيع بالكوفة إياس بن نضار العجلي، وكان

طريق إبراهيم بن الأشتر إذا ركب إلى المختار على باب داره، فأرسل إلى إبراهيم: أنه قد كثر اختلافك في هذا الطريق، فأقصر عن ذلك.

فأخبر إبراهيم المختار بما أرسل إليه إياس، فقال له المختار: (تجنب ذلك الطريق، وخذ في غيره). ففعل.

وبلغ أياسا أن إبراهيم بن الأشتر لا يقلع عن إتيان المختار كل يوم، فأرسل إليه: أن أمرك يريبني، فلا أرينك راكبا، ولا تبرحن منزلك، فأضرب عنقك.

فأخبر إبراهيم المختار بذلك.

واستأذنه في قتله، فأذن له.

وإن إبراهيم ركب في جماعة من أهل بيته وما يليه، وجعل طريقه على مجلس إياس، فقال له إياس:." [1]

"و لما قلد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بلد اليمن و عمل على الخروج قال:

أير حل آلف و يظل إلف و تحيا لوعة و يموت قصف

على بغداد دار اللهو مني سلام ما سجا للعين طرف

و ما فارقتها لقلى و لكن تناولني من الحدثان صرف

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٢٩٠

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣١٤

ألا روح ألا فرج قريب ألا جار من الحدثان كهف

لعل زماننا سيعود يوما فيرجع آلف و يسر إلف

فبلغ هذا الشعر الوزير فأعفاه من التقليد.

و قال بعض الأدباء:

ببغداد يصفو العيش للمتعبد و للقارف اللاهي و للمتورد

و هي أبيات ما فيها طائل.

و قال الجاحظ: قد رأيت المدن [العظام] «١» المذكورة بالإتقان و الإحكام، ببلاد الروم و الشامات و غيرها [٤٥ ب]. فلم أر مدينة قط أرفع سمكا، و لا أجود استدارة، و لا أحكم سورا و فصيلا من مدينة المنصور. كأنما صبت صبا في قالب، و أفرغت إفراغا في دريزك «٢» و أنشد.

يا حبذا بغداد من بلد يا ليتني أوطنت بغدادا

لم تر عيني مثلها بلدة طيبة صدرا و إيرادا

إن ردني الله إلى أهلها لم أتزود للنوى زادا

و قال الكلبي: سمي المخرم مخرما، لأن مخرم بن حزن الحارثي نزله.

و كانت قنطرة البردان لرجل يقال له السري بن الحطم صاحب الحطمية التي بقرب بغداد.

و الحربية منسوبة إلى حرب بن عبد الله البلخي و كان **على شرطة** جعفر بن المنصور و هو يتقلد الموصل.

و الزهيرية بقرب باب التبن، نسبت إلى زهير بن محمد بن أهل أبيورد.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣١٥

و عيسى آباد نسبت إلى عيسى بن المهدي و هو ابن الخيزران و كان في حجر مبارك التركي.

و قصر عبدويه منسوب إلى رجل من الأزد يقال له عبدويه، و كان من وجوه رجال الدولة.

و أقطع المنصور عمارة بن حمزة الناحية المعروفة.

و أقطع ميمون أبا بشر بن ميمون قطيعة عند بستان القس. و طاقات بشر نسبت إلى بشر بن ميمون و هو مولى لعبد الله بن علي.." (١)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٩١

"(٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن الفضل قال حدثني شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد فلما رجع قالت له امرأته كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها فلما أكثرت عليه قال ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك

(٦٩) حدثنا علي بن الجعد قال أنبأنا شريك عن أبي ربيعة الايادي عن بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الاولى وليست لك الآخرة

(٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال أنبأنا أبو شهاب عن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال اصرف بصرك

(٧١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا عبد الله يعني بن المبارك عن عبد الوهاب بن ورد عن عطارد عن بن عمر قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور

(٧٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي أسامة عن أبي روح عن أنس قال إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك

(٧٣) حدثنا القاسم بن هاشم قال حدثني عمر بن حفص العسقلاني قال حدثني إبراهيم بن أدهم قال حدثنا أبو عيسى المرزوي قال سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول لا تملاوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالانكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة

(٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال حدثنا كثير بن هشام قال كان سفيان الثوري قاعد بالبصرة فقيل له هذا مساور بن سوار يمر وكان **على شرطة** محمد بن سليمان فوثب فدخل داره وقال أكره أن أرى من يعصي الله ولا أستطيع أن أغير عليه

(٧٥) حدثني علي بن الحسن قال قال فضيل بن عياضلا تنظروا إلى مراكبهم فإن النظر إليها يطفئ نور الانكار عليهم." (١)

"٩٥ – أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد ، حدثنا محمد بن موسى بن حماد ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري الأزدي ، حدثنا هشام بن محمد بن السائب بن بشير أبو السائب الكلبي ، حدثنا أبي الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، Bه قال : « لم يملك الدنيا كلها إلا أربعة رهط : مؤمنان وكافران ، وكان المؤمنان : ذو القرنين ، وسليمان بن داود عليهما السلام ، والكافران : نمرود بن كنعان ، الذي بنى المجدل بأرض بابل ، والضحاك بن عدنان ، وتقول الأزد : إنه منهم ، وإنه الضحاك

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٣٢

بن نضر بن الأزد ، كان على شرطة ابن حمار بن مالك بن نصر بن الأزد ، الذي تضرب به العرب الأمثال في قولهم : » أكفر من حمار ، وأشد من حمار « ، وتقول العجم : إنه منهم ، وهو الذي يسمونه الدرواسف ، وكان بالدباوند ، وكان في أول ملكه أفضل الملوك ، وأعدلهم ، وأحسنهم ، ذات بين ، لا يتظالمون ، ولا يبغي بعضهم على بعض ، وليس منزل شريف منهم يعلو على من هو دونه ، منازلهم كلها متلاصقة ، قريب بعضها من بعض متدانية سواء ، وكانوا إذا أمسوا تركوا تجاراتهم وأموالهم في أسواقهم في مواضعها ، ليس عليها إغلاق ، ولا أبواب احتراس ، ولم يكن أحد منهم يتعاطى سرقة ، ولا خيانة ، ولا غدرا ، وكانوا لا يأكلون شيئا من اللحمان ، ولا من الأوداك ، إنما دسمهم الأدهان مما تنبت الأرض ، فكانوا لا يمرضون ، ولا يوصبون ، فكان قد أمهل لهم في طول العمر ، فأجلب عليهم إبليس بمردة شياطينه ؛ ليزيلهم عما هم عليه ، فلم تقدر الشياطين لهم على شيء يفتنونهم به ، أو يزيلونهم عما هم فيه ، فقال أبليس : أنا أبو لبني ، أنا لها كما كنت لأبيهم من قبلهم ، فجعل نفسه في صورة غلام أمرد ، ثم أتى صاحب مائدة الضحاك ، فانتسب إلى أهل بيت مملكته ، قد كانوا فيها ، وفيها غير من الأحقاف ، فبادوا ، وخربت ديارهم ، وبقي ذكرهم ، وقال له : إني أحب أن انضم إليك ، وأكون في خدمتك ، ومؤونتي يسير ، وإن عظمت احتملتها لك ، فانظر المواضع التي تحت يدي ، فكن في أحبها إليك ، فأوصى به صاحب المطبخ ، وقال : لا يكونن أحد ممن قبلك آثر عندك في كل الحالات ، ولا تكلفه من العمل إلا ما نشط له ؟ فإنه من أبناء الملوك ، لا يقوى على العمل ، فجعلوه الذي يغسل القدور والقصاع ، فيكفي عشرين غلاما منهم أعمالهم ، ثم ارتفع من ذلك إلى الطبخ ، فجعل يطبخ في اليوم الواحد ما كان يطبخ قطيع منهم ، ويعمل جميع الأعمال حتى صار عندهم كالرئيس لهم ، المطاع فيهم ، فأخبروا صاحب مائدة الضحاك بأمره ، فدعا به ، فساءله ، وناطقه ، وأعجب بظرفه ، ولباقته ، فأوصى وكيله أن يحسن إليه ، ويتعاهده بجميع ما يحتاج إليه ، فلما وثق القوم به ، واطمأنوا إليه قال يوما لصاحب مائدة الضحاك : إنا وجدنا في كتب الماضين من القرون الخالية صفة طعام ، يأكله الملوك ، وأهل تـلك الأزمنة من قبلنا فكان ينبت اللحم ، ويشده ، ويلقي الشحم على المفاصل ، ويخمص البطن ، ويذبح المتن ، ويطيب النفس ، ويقويها ، ويجد القلب ، فإن شئت اتخذت للملك منه ، فإن أعجبه ، ووافقه ، وإلا أعرضت عنه قال : فافعل . قال : فعمد إلى هذا النغران ، وهي العصافير النقارة ، فنتف ريشها ، وشق بطونها ، فرمى بأمعائها ، وقطع رءوسها ، وجعلها في المناخير ، فدقها حتى رضها ، ثم عصرها ، وجعلها في القدر ، فلما أكله الملك وجد طعما لم يجد مثله في طعام قط أكله مثله ، فقال لصاحب مائدته : ويحك ما أكلت طعاما

قط ألذ وأشهى عندي من هذا ، فمن عمله ؟ قال : الغلام الغريب الذي رأيت ، وزعم أنه من آل فلان الملك زعم أنهم وجدوا صفة هذا الطعام في كتب أوليهم ، قال : فقل له : يتخذ طعامي كله على هذه الصفة ، فعمد أبو لبني إلى أصناف الطير من عظامها ، وصغارها ، ففعل بها مثل ذلك ، أطعمه ، فأكل شيئا لم يأكل مثله قط ، وكان ألذ وأطيب من الأول ، فدعاه الضحاك ، فقال : ويحك (١) ما هذا الطعام ؟ قال : أيها الملك ، إنما تأكل من هذا الطعام ماءه ، فكيف لو أكلت لحمه قال : فأطعمنيه ، فأطعمه صنوف اللحمان ، والأوداك ، وأقبل أهل مملكته على أكل اللحم والودك (٢) ، فلما رأى ذلك علم أنه قد استمكن منهم ، أتى الضحاك ، فقال : أيها الملك . إنه جاءني رسول من قبل أهلي ، فذكر لي أمرا قد وقع لا بد لي من أن ألم بهم فيه ، ثم انصرف إلى الملك ، فأمر له بأموال وكسي ، فقال : أيها الملك ، لا حاجة لي في شيء من هذا ، إن لدينا من هذا وأشباهه كثيرا مما كان لكثير من الملوك ، فصار رثه لقليل منا ، ولا أرب (٣) لي مما بلغني عن بلادي أنها قدير ، وأمانة ، وحسن حالها ، ولكني أحب أن يكرمني الملك الكرامة التي أرتفع بها في جميع مملكته قال : وما هي ؟ قال : أقبل ما بين كتفيك أيها الملك ، وكانوا إذ ذاك لا يقبلون أيدي الملوك إنما يقبلون ما بين أكتافهم ، فقبل بين كتفيه ، فخرج ، ومضى ، وضرى القوم على أكل اللحوم ، فكانوا يتظالمون ، وتقاطعوا ، وتحاسدوا ، فوقع الشر بينهم ، وصاروا إلى الخيانة ، والسرقة ، وشملهم الداء والفناء ، ونبت بين كتفي الملك في الموضع الذي قبله حية ، فمنعته من الطعام والشراب ، والنوم والقرار ، مما يصيح في أذنه ، وينطوي على عنقه ، فلما رأى ذلك أمر بقطعها ، فنبتت في مكانها حيتان ، فلقي منهما البلاء كله ، وكره أن يقطعهما فيصرن أربعا ، فلما استمكن إبليس مما أراد منهم لما أراد الله D أن يجزيهم ، ونزل بالضحاك ما نزل به ، جاء في صورة شيخ كبير ، فجعل يطوف البلاد ، ويتطبب ، ولا يعالج أحدا إلا شفي بإذن الله ، حتى وقع ذكره إلى الضحاك ، فدعاه فأراه الحيتين ، فقال : هذا عمل الغلام الذي قبل بين كتفيك ، وكلما قطعن أضعفن ، فقال لصاحب شرطة : ابعث إلى بلاده حتى يؤتى به ، فقال له : هيهات هيهات ذاك رجل ساحر ، ليس على وجه الأرض أسحر منه . إنما مسكنه البحار ، والقفار ، والجبال ، والأودية ، فلا يوصل إليه ، فقال : أفما من حيلة لهاتين الحيتين ؟ قال : بلى ، تجعل رزق كل واحدة منهما في كل يوم دماغ إنسان ، فإنهما يسكنان ويهدئان ، فتظل مستريحا منهما إلى الغد ، في تلك الساعة التي تأتيهما أرزاقهما ، فكان في كل يوم يأمر ويقتل رجلين من السجن ، يخرجهما ، ويطعمهما دماغهما ، حتى أسرع في أهل المغرب ، وأهل بابل ، وأهل فارس الفناء ، وفي جميع تلك النواحي من العرب والعجم ، وقد كان قد مر رجل من الري

تاجرا ، فقال له : أيها الملك إنك قد أفنيت أهل مملكتك من هذا من الدنيا ، وإن مملكتك نحو المشرق ، وأكثر أرض الله جمجمة ، فلو أتيت الري فكانت أرض الجبال خلفك ، وخراسان أمامك ، والترك وجميع تلك الأمم أمامك وخلفك ، فولى ذلك الرازي مصر ، وأقبل فجعل يأمر بقتل رجلين كل يوم ، حتى انتهى إلى الري ، فوكل بذلك ملك دماوند ، فكان يذبح شاة ، ويقتل رجلا ، فيخلط دماغهما ويطعمهما ، وكان في منكبه الأيمن حية ، وفي منكبه الأيسر حية ، فكان إذا أصبح فلم يبادر طعامهما ، أقبلتا على وجهه تنهشانه ، وكان يجلس في مجلسه ، ولمجلسه كمان فرأس إحدى الحيتين في إحدى الكمين ، ورأس الأخرى في الكم الآخر ، وكان يذبح له في كل يوم رجلان ، ثم ينكت دماغ كل رجل منهما ، ويقدم إلى هذه واحدا ، وإلى هذه واحدا ، فيلغان فيه ، فإذا أكلتاه سكنتا ، فلما أسرع في قتل الناس ، بعث الله D إليه نبيا ، فأتاه ، وكان يجلس من آخر النهار فينادي : من له مظلمة ، فأتاه ذلك النبي A ، فقال : يا أظلم الظالمين ، تظلم الناس وتقتلهم ، ثم تنادي : من له مظلمة أدعوك إلى الله وإلى الإيمان به ، وأنا أذهب ما أنت فيه عنك ، فقال : نعم ، فلما كان في وقت إطعام الحيتين أمر بشاة ، فذبحت ، وأمر بقتل رجل ممن وجب عليه حد الله D ، ثم أخذ دماغ الشاة ودماغ الإنسان فخلطهما ، وقسمهما بنصفين ، وقدمهما إليه ، فولغتا فيه ، فسكنتا ، فلما كان من الغد ، ذبح شاتين ، ولم يذبح إنسانا ، ثم قدم إليهما أدمغتهما ، فقبلتهما الحيتان ، وسكنتا . فقال له النبي A : قد أذهب الله عنك ما كنت تقتل هذا الخلق لأجله ، وأنت لإطعامك الغنم لا تخرج منه ، فآمن بالله D ، كما شرطت لي ، فعصاه ، وأبى ، فشده في الحديد شدا شديدا ، وأمر الجبل ، فانفرج له ، فعلقه فيه منكوسا (٤) ، فانطبق الجبل عليه قال : فلا يزال أهل تلك الناحية يسمعون في بعض الأحايين الأنين ، وربما رأوا الدخان يخرج منه . قال أبو المنذر : فالفرس تزعم أنه منهم ، والعرب تزعم أنه منهم » قال أبو جعفر محمد بن أبي السري : فقلت لهشام : من نسبه إلى العرب ، كيف ينسبه ؟ قال : يقول الضحاك بن الأهيوم بن الأزد ، قال أبو المنذر : « ويقال إنه لما أسرع في قتل الناس بعث الله D إليه ملكين ، فأوثقاه بالحديد ، وصعدا به إلى جبل دباوند ، فهو موثق في أعلى الجبل ، والجبل يخرج منه دخان مثل دخان النار بالليل والنهار ، وليس يقدر أحد من الناس أن يطلع إلى رأس الجبل إلا السحرة ، حتى يأذن الله D في انحداره ، وذلك من أشراط الساعة ، فيقال : إن الرجلين يصعدان رأس الجبل ، ويصيبان مالا ، فيتشاجران فيه ، فيأتيانه ، فيقولان : اقض بيننا ، فيقول لهما : احتكما إلى اللذين أوثقاني ، فيقولان : إنما هما صخرتان ، فإذا علم ذلك ، اعتمد على الحديد الذي عليه وقد نحل ، فقطعه ، فأول من يثور به الحيتان بالرجلين ، فيأكلانهما ، ثم يهبط إلى الأرض ، فيلقى الناس

منه شدة شديدة ، حتى يهلكه الله D ، وهو أول الملوك سدل عليه الحجاب ، وصنع له التاج بالدر والياقوت والزبرجد ، وأول من نسج له الديباجة بالذهب ، وأول من سن النيروز والمهرجان ، وكان عاقرا عقيما ، لا يولد له ، وله في ذلك شعر طويل وصف فيه نفسه وملكه ، وذكر فيه الملوك الذين يكونون من بعده ، حتى ذكر النبي A ، وصفته ، ودولته ، ومخرجه ، وظهور دولة أمته على جميع الملوك والأزمان ، وأسباب الفتن التي تكون من بعده ، ولم يحفظ منه إلا هذه الأبيات ، فيها تصديق من يقول : إنه الضحاك بن عدنان ، وأنه ليس من العجم ، ولا من الأزد أنا ابن عدنان المنتمي صعدا إلى النبي الذي له الكتب سميت في المهد إذ تسميت ضحاكا وكذا الأسماء يقتضب لست بضحاكهم ولا غزل صب ولا من قبائل اللعب لكنني السيد القلمس لم يخلق مثلي قبله ولم يكن عرب الملك الباذخ المعمر لم يقصر قبلي على أمري حجب يضع قبل صيغتي التاج بالياقوت فيه المرجان والذهب ولم يشب الديباج بالذهب العقيان حتى يكاد يلتهب أملك ما بين خافقي بلد الله فذلك من منه سبب يا ويح ملكي ملكا قهرت به الناس جميعا لو أن لي عقب قال : وملك الضحاك الدنيا كلها ألف سنة »

---

(١) ويْح : كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعجُّب

(٢) الوَدَك : دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذي يُسْتَخْرَج منه.

(٣) الأرب : الحاجة والرغبة والمطلب

(٤) المنكوس : المقلوب عن أصل حالته." (١)

"٥٦ – وقال مروان بن محمد ، عن أبيه ، قال : « خرجت من المسجد أريد باب الجابية ، فلقيت ابن مرة الداراني مسمطا رأس عمير بن هانئ على برذون (١) ، فقال لي الناس : يا شيخ ، هذا رأس عمير بن هانئ فقلت لحامله : أما إن قتلته لقد كان يصعد له إلى الله D في كل يوم سبعون ألف تسبيحة » قال عبد الرحمن بن عبد الله : قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : أيام زامل هي بعد موت يزيد بن الوليد في سنة سبع وعشرين ومائة قال أبو علي : وقال لنا أحمد بن سليمان : قال لنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : كان عمير بن هانئ يكنى أبا الوليد ، قال : وابنه يعقوب بن عمير كان من جلة أصحاب يزيد بن الوليد ، وكان رفيع المنزلة عنده ، وذلك أنه لما بلغ يزيد بن الوليد ما اجتمع عليه أهل حمص من حربه والطلب بدم الوليد وجه إليهم عشرة رهط منهم : يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي ، ويعقوب بن عمير بن هانئ العنسي

---

(١) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/١٢٩

، وأنهم لما قربوا منها لقيتهم خيل أهل حمص ومنعوهم من دخولها ، وبعثوا إلى أهل حمص ، فخرج إليهم نحو من خمسين رجلا من أشرافهم ، وأخرج يزيد بن يزيد بن جابر كتاب يزيد بن الوليد فقرأه عليهم ، ثم حمد الله وصلى على النبي A ، ثم ذكر الوليد فوصفه بسيء أعماله وما نقم عليه أهل بيته ، وأعلمهم أن يزيد ليس يدعوهم إلى نفسه ، وإنما يدعوهم إلى الرضى من الأمة وأن يكون أمرهم شورى بينهم ، وقال : نجتمع نحن وأنتم ونظراؤنا من أهل الشام فننظر لأنفسنا ونختار للمسلمين ، فقال عمرو بن قيس : فإن الذي لا نرضى إلا به ، ولا نقر إلا عليه ، تولية وليي عهدنا اللذين قد بايعناهما ورضيت الأمة بهما ، فتناول يعقوب بن عمير لحية عمرو فقبض عليها وقال : عند الله أحتسب فناء عشيرتي وضيعة أمرهم ، وقال : ذهب عقلك وأغلظ له القول ، ووثب الحمصيون وقالوا : قتلتم خليفتنا ، ليس بيننا وبينكم إلا السيف ، وانصرفوا إلى يزيد فأعلموه ما كان من أمرهم ، وكان يعقوب بن عمير على شرطة عبد العزيز بن الحجاج ، وتوفي بداريا ، ولم يعقب وعمير بن هانئ من أفاضل التابعين ، وقد حدث عن جماعة من أصحاب رسول الله A ، منهم عبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهما

---

(١) البرذون : يطلق على غير العربي من الخيل والبغال وهو عظيم الخلقة غليظ الأعضاء قوي الأرجل عظيم الحوافر." [١]

"٩٠ – قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني عمرو بن مهاجر ، أن كعب بن حامد « جاءه بسارق قد قطعت يده ، أخذ في فسطاط (١) قد أخرج عامة المتاع فوضعه في خرج ثم جعله على دابته ، ودابته مربوطة بوتد الفسطاط ، فسأل كعبا : كيف أخذه ؟ فأخبره ، فضربه دون المائة ضربا وجيعا (٢) ثم قال : يا عمرو ، خذه إليك ، فأخذته ، فأومأ (٣) إلي أن ألبسه جلدا قال : ثم سألني عنه بعد ليلتين : ما فعل الرجل الذي ضربنا ؟ فقلت : عندي يا أمير المؤمنين ، قال : هل أكل ؟ قلت : نعم ، قال : فألبسته جلدا ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا كان في ثلث الليل فسرحه » وكعب بن حامد كان على شرطة عمر بن عبد العزيز ، وولده بداريا إلى اليوم

---

(١) الفسطاط : بيت من شعر ، وضرب من الأبنية ، والجماعة من الناس

---

(١) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/٧٥

(٢) الوجع : اسم جامع لكل مرض أو ألم أو تعب

(٣) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه." [١]

" ٧٤ – حدثني محمد بن عباد بن موسى قال حدثنا كثير بن هشام قال : كان سفيان الثوري قاعد بالبصرة فقيل له هذا مساور بن سوار يمر وكان **على شرطة** محمد بن سليمان فوثب فدخل داره وقال أكره أن أرى من يعصي الله ولا أستطيع أن أغير عليه ." [٢]

"القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا جميل بن مرة عن أبي الوضيء قال: شهدت عليا حيث قتل أهل النهروان، قال: التمسوا لى المخدج، فطلبوه في القتلي، فقالوا: ليس بخده، فقال: ارجعوا فالتمسوا، فوالله ما كذبت ولا كذبت، فرجعوا فطلبوه، فردد ذلك مرارا، كل ذلك يحلف بالله: ما كذبت ولا كذبت، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين، فاستخرجوه، فجيء به، فقال أبو الوضيء: فكأني أنظر إليه، حبشي عليه ثدي قد طبق إحدى يديه مثل ثدي المرأة، عليها شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع.

١١٨٠ – حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن الدباء والمزفت.

١١٨١ – حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن على عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: أنه كان في جنازة فاخذ عودا ينكت في الأرض، فقال: "ما منكم من أحد إلا

هو عباد بن نسيب، بالتصغير، السحتني، وهو مشهور بكنيته، وكان **على شرطة** علي، وهو ثقة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٨٧. "السحتني" بفتح السين والتاء وبينهما حاء ساكنة وآخره نون، نسبة إلى "سحتن" وهو لقب جشم بن عوف بن جذيمة. "قتل أهل النهروان" في ح "مثل" بدل "قتل" وهو خطأ، صححناه من ك هـ. وانظر ٨٤٨، ٩٨٢، ٩٨٣، ١٠٨٦، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٦.

(١١٨٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٦٣٤. وانظر ١١٦٣.

(١١٨١) إسناداه صحيحان، وقول شعبة "حدثني به منصور بن المعتمر" إلخ: يعنى أن منصورا حدثه به

---

(١) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/١٢٠

(٢) الورع، ص/٦٧

عن سعد بن عبيدة. والحديث مكرر ١١١٠، وقد مضى أيضا من طريقين عن منصور ١٠٦٧، ١٠٦٨.."
(١)
". . . . .

= طريق ابن وهب عن ابن لهيعة". وفي آخره عنده: "فأمر به فحمل على العجل، فوضع عليها، فضرب عنقه". ثم ذكر أنه أخرجه البغوي في الكنى من طريق ابن لهيعة: "وقال في سياقه: عن أبي سلمان في رواية ،وفي أخرى: عن أبي سليمان، وقال في المتن: فأتي به فيما أرى في الثالثة أو في الرابعة، فأمر به فحمل على العجل، فضربت عنقه".

ويلاحظ هنا استدراك على الحافظ في الإصابة: أنه نسب رواية ابن وهب عن ابن لهيعة للدولابي، في حين أن رواية الدولابي، كما ذكرنا، هي من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة، ثم فيه خطأ مطبعي أيضا في كنية الدولابي "أبو اليسر"، وصوابها "أبو بشر". وأشار إليه الحافظ مرة ثالثة في لسان الميزان ٦: ٣٨٨ في ترجمة "أبي سليمان" وفيه هناك أغلاط مطبعية، تصحح من هذا الموضع. وأشار إليه الترمذي ٢: ٣٣٠ في قوله "وفي الباب"، ولكنه ذكر محرفا "وأبي الرمد البلوي"؛ وهو غلط قديم،
ثابت في كل نسخ الترمذي التي رأيتها مخطوطة أو مطبوعة. وإسناد هذا الحديث حسن.

لأن أبا سليمان مولى أم سلمة: تابعي مجهول الحال، فهو على الستر حتى يتحقق من حاله، إلى التوثيق أو التضعيف. ولم أجد له ترجمة إلا ما ذكره الحافظ في لسان الميزان عن ابن القطان أنه قال: "لا يعرف حاله"، ثم أشار إلى روايته هذه. وأبو الرمداء: صحابي، قال ابن عبد الحكم: "لم يرو عنه غير أهل مصر". وذكر الحافظ في الإصابة ٦: ٣٣٣ أن اسمه "ياسر"، وأنه "مولى الربداء بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية"، ثم قال: "وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، وله صحبة، وكان ولده بمصر". وفي شرح القاموس ٢: ٣٥٠: "ومن ولده شعيب بن حميد بن أبي الربداء، كان على شرطة مصر، وعاش إلى بعد المائة. قاله الحافظ". وفي كتاب الولاة والقضاة لأبي عمر محمد ابن يوسف الكندي ص٧٠ في سنة ١٠٢: "ثم وليها بشر بن صفوان الكلبي .. فجعل على شرطة شعيب بن حميد بن أبي الربذاء البلوي، من الموالى، وكانت لجده أبي الربذاء صحبة". وقد اختلفت النسخ، بل اختلف المتقدمون من العلماء، في ضبط كلمة

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٩٤

"الرمداء"، على ثلاثة ألوان "الرمداء" و "الربذاء". فقال الحافظ في الفتح: "هو بفتح الراء وسكون الميم وبعدها دال مهملة وبالمد. وقيل: بموحدة ثم ذال معجمة". =." (١)

"هريرة، أن رسول الله –صلي الله عليه وسلم – قال: "مثل الذي يعود في عطيته، كمثل الكلب

= عنه كانت من صحيفة، يعني أنه لم يسمع منه. وما أظن هذا أيضا صحيحا، فقد قال العقيلي والجوزجاني: "كان على شرطة علي". فقد ثبت إذن اللقاء مع المعاصرة. وقال الحافظ في التهذيب: "وقد ثبت أنه قال: سألت عمار بن ياسر. ذكره محمد بن نصر في كتاب الوتر". وهذا صحيح، فقد رواه أيضا ابن سعد في ترجمته ٧/ ١٠٨/١ - ١٠٩، بإسناد صحيح، عن خلاس بن عمرو: "أنه سأل عمار بن ياسر ... ". وعمار قتل يوم صفين، في حياة على. وأنا أرجح أن سبب هذه الأقوال كلمة ابن سعد في ترجمته، قال: "روى عن علي، وعمار بن ياسر. وكان قديما كثير الحديث، كانت له صحيفة يحدث عنها". فأنا أرى أنهم فهموا من هذه الكلمة أنه كان يحدث عن علي من صحيفة لم يسمعها! ولكن من ذا الذي كتب هذه الصحيفة؟ اكتبها علي؟ ما أظن ذلك. بل الظاهر أن خلاسا كان أيضا ممن كتب الحديث الذي سمعه، فكان يحدث من كتابه. وهو زيادة في التثبت والتوثق، ولعله كتب ما سمع من غير علي. ونقل الحافظ في التهذيب من تاريخ البخاري، كلمة في شأنه، فهمها على غير وجهها، فكتبها موهمة أن البخاري يريد أن خلاسا لم يسمع من أبي هريرة! فقال الحافظ "وقال البخاري في تاريخه: روى عن أبي هريرة وعلى رضي الله عنهما صحيفة"!! ولكن نص عبارة البخاري

في الكبير ٢/ ٢٠٨/١ هكذا: "روى عن أبي هريرة، وعن علي صحيفة، وعن أبي رافع". والبخاري دقيق في عباراته وإشاراته. فتقديمه ذكر "أبي هريرة" - يدل على أن روياته عنه صحيحة، ثم ذكرأن روايته عن علي صحيفة. ثم ذكر روايته عن أبي رفع.

فلو كان البخاري يريد ما فهمه الحافظ لقدم اسم "على" على اسم "أبي هريرة"، كما هو واضح. وقد كان أبو الفضل المقدسي أدق من ابن حجر في ذلك، فذكر في ترجمة خلاس، في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين، ص: ١٢٨ أنه "سمع من أبي هريرة، عند البخاري". وأراد الحافظ ابن حجر أن يحتاط - كعادته -، فقال في مقدمة الفتح، ص: ٣٩٩ - بعد أن نقل رواية أبي داود عن أحمد أن خلاسا لم يسمع

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣٨/٥

من ابي هريرة – قال-: "روايته عنه عند البخاري، أخرج له حديثين، قرنه فيهما بمحمد بن سيرين! وليس له عنده غيرهما!. فهذا تكلف في الاحتياط، دون موجب! وأما معنى الحديث، =." [1]

"أما ابن عمرو الذي ذكر، فهو حفص بن زياد بن عمرو العتكى، كان خليفة أبيه على شرطة الحجاج، فغلب رباح شار الزنجى على الفرات، فتوجه إليه حفص بن زياد فقتله رباح وقتل أصحابه واستباح عسكره.

وأما ابن جيفر فهو النعمان بن جيفر بن عباد بن جيفر بن الجلندى. كان غزا بلاد الزنج فقتلوه وغنموا عسكره.

ثم ذكر أبناء الزنجيات حين نزعوا إلى الزنج في البسالة والأنفة. فذكر خفاف بن ندبة، وعباس بن مرداس، وابنى شداد: عنترة الفوارس وأخاه هراسة، وسليك بن السلكة. فهؤلاء أسد الرجال، وأشدهم قلوبا وأشجعهم بأسا، وبهم يضرب المثل.

ومنهم: عبد الله بن خازم السلمى، وبنو الحباب: عمير بن الحباب وإخواته.

وكان أيضا منهم: الجحاف بن حكيم.

وهم أيضا يفخرون برباح أخى بلال وحاله وصلاحه.

ويفخرون بعامر بن فهيرة، بدرى استشهد يوم بئر معونة، فرآه الناس قد رفعه الله بين السماء والأرض، فليس له في الأرض قبر.." [2]

"إن كنت تحجبني للذئب مزدهيا ... فقد لعمري أبوكم كلم الذيبا

فكيف لو كلم الليث الهصور إذا ... تركتم الناس مأكولا ومشروبا

هذا السنيدي ما ساوى إتاوته ... يكلم الفيل تصعيدا وتصويبا

اذهب إليك فما آسي عليك وما ... ألقي ببابك طلابا ومطلوبا

المدائني قال: كان يزيد بن عمر الأسيدي على شرطة البصرة، فأتاه الفرزدق في جماعة فوقف ببابه، فأبطأ عليه إذنه، فقال – وكان ابن عمر يلقب الوقاح –:

ألم يك من نكس الزمان على استه ... وقوفي على باب الوقاح أسائله

فإن تك شرطيا فإني لغالب ... إذا نزلت أركان فخ منازله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٨/٧

(٢) الرسائل للجاحظ الجاحظ ١٩٢/١

وقال أبو علي البصير، وحجبه محمد بن غسان، بعد أنس كان بينهما:

قد أتينا للوعد صدر النهار ... فدفعنا من دون باب الدار." (١)

"ولما دخل خالد بن طليق على المهدي مع خصومه، أنشد قول شاعرهم:

إذا القرشي لم يضرب بعرق ... خزاعي فليس من الصميم

فغضب المهدي وقال: أحمق. فأنشد خالد فقال:

إذا كنت في دار فحاولت رحلة ... فدعها وفيها إن أردت معاد

فسكن عند ذلك المهدي.

وقال بشار:

خليلي إن العسر سوف يفيق ... وإن يسارا من غد لخليق

وما كنت إلا كالزمان إذا صحا ... صحوت وإن ماق الزمان أموق

قالوا: ومن النوكى: أبو الربيع العامري، واسمه عبد الله، وكان ولي بعض منابر اليمامة. وفيه يقول الشاعر:

شهدت بأن الله حق لقاؤه ... وإن الربيع العامري رفيع

أقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع ... دماء كلاب المسلمين تضيع

قالوا: ومن النوكى: ربيعة بن عسل، أحد بني عمرو بن يربوع، وأخوه صبيغ بن عسل. وفد ربيعة على معاوية فقال له معاوية: ما حاجتك؟ قال:

زوجني ابنتك. قال: اسقوا ابن عسل عسلا. فأعاد عليه فأعاد عليه العسل ثلاثا، فتركه وقد كاد ينقد «١» بطنه. قال: فاستعملني على خراسان. قال: زياد اعلم بثغوره. قال: فاستعملني **على شرطة** البصرة. قال: زياد اعلم بشرطته. قال: فاكسني قطيفة. أو قال: هب لي مائة ألف جذع لداري.." (٢)

"فيستخرج لتمام. قالوا: ماتت أمه وهي تطلق به [١] ، فاستخرج من بطنها، فسمي خارجة. ويزعمون أن البقير من الناس والخيل يعرف ذلك في لون جلده.

قالوا: وكان مسلمة بن عبد الملك أصفر الجلد كأنه جرادة صفراء، وكان يلقب جرادة [٢] ، ويقال له «جرادة مروان» .

وكان بشر بن مروان مصفرا.

---

(١) الرسائل للجاحظ الجاحظ ٥٣/٢

(٢) البيان والتبيين الجاحظ ١٧٨/٢

وكان عمر بن عبيد الله بن معمر [٣] أحمر غليظا، يحتجم في كل سبعة أيام مرة، ولذلك كان يقال «أفرس الناس أحمر بني تيم، وحمار بني تميم» ، يريدون عباد بن الحصين [٤] .

---

[١] يقال طلقت المرأة طلقا، بالبناء للمجهول، وطلقت أيضا ككرمت. والطلق بالفتح: المخاض والوجع عند الولادة.

[٢] انظر البيان ١: ٢٩٢.

[٣] عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، ولي فارس لمصعب بن الزبير وتولي حرب الأزارقة سنة ٦٨. وأرسله عبد الملك بن مروان لقتال أبي فديك الخارجى سنة ٧٣، وعاد إليه فصار في جلسائه، وله أخبار في نوادر المخطوطات ١: ٧٧، ورسائل الجاحظ ٢: ١٢٩، والاشتقاق ١٤٦، والمحبر ٦٦، ١٥٥. وانظر الاشتقاق ١٤٦، والجمهرة ١٤٠، وكتب التاريخ في وفيات سنة ٨٢.

[٤] في الاشتقاق ٢٠٢: «فمن رجال الحبطات: عباد بن الحصين فارس بني تميم في دهره غير مدافع» . وفي الأغاني ١٤: ١٠٣ أن عباد بن الحصين كان **على شرطة** الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب؛ بالقباع- وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، كما في الشعراء ٥٣٥ فامتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين، وطلب إليه حاجة فلم يقضها، فقال زياد:-." (١)

"إن امرأ جعل المراغة وابنها ... مثل الفرزدق جائر قد قالا

والزنج لو لاقيتهم في صفهم ... لاقيت ثم جحاجحا أبطالا

فسل ابن عمرو حين رام رماحهم ... أرأى رماح الزنج ثم طوالا

فجعوا زيادا بابنه وتنازلوا ... لما دعوا لنزال ثم نزالا

ومربطين خيولهم بفنائهم ... وربطت حولك شيها وسخالا

كان ابن ندبة فيكم من نجلنا ... وخفاف المتحمل الأثقالا

وابنا زبيبة: عنتر وهراسة ... ما إن نرى فيكم لهم أمثالا

سل ابن جيفر حين رام بلادنا ... فرأى بغزوتهم عليه خبالا

وسليك الليث الهزبر إذا عدا ... والقرم عباس علوك فعالا

---

(١) البرصان والعرجان والعميان والحولان الجاحظ ص/١٥٤

هذا ابن خازم ابن عجلى منهم ... غلب القبائل نجدة ونوالا

أبناء كل نجيبة لنجيبة ... أسد تربب عندها الأشبالا

فلنحن أنجب من كليب خؤولة ... ولأنت الأم منهم أخوالا

وبنو الحباب مطاعن ومطاعم ... عند الشتاء إذا تهب شمالا

أما ابن عمرو الذي ذكر، فهو حفص بن زياد بن عمرو العتكي، كان خليفة أبيه **على شرطة** الحجاج، فغلب رباح شار الزنجي على الفرات، فتوجه إليه حفص بن زياد فقتله رباح وقتل أصحابه واستباح عسكره.

وأما ابن جيفر فهو النعمان بن جيفر بن عباد بن جيفر بن الجلندى.

كان غزا بلاد الزنج فقتلوه وغنموا عسكره.

ثم ذكر أبناء الزنجيات حين نزعوا إلى الزنج في البسالة والأنفة. فذكر خفاف بن ندبة، وعباس بن مرداس، وابني شداد: عنترة الفوارس وأخاه هراسة، وسليك بن السلكة. فهؤلاء أسد الرجال، وأشدهم قلوبا وأشجعهم بأسا، وبهم يضرب المثل.

ومنهم: عبد الله بن خازم السلمي، وبنو الحباب: عمير بن الحباب وإخوته.." (١)

"هذا السنيدي ما ساوى إتاوته ... يكلم الفيل تصعيدا وتصويبا

اذهب إليك فما آسى عليك وما ... ألقى ببابك طلابا ومطلوبا

المدائني قال: كان يزيد بن عمر الأسيدي **على شرطة** البصرة، فأتاه الفرزدق في جماعة فوقف ببابه، فأبطأ عليه إذنه، فقال- وكان [ابن] عمر يلقب الوقاح-:

ألم يك من نكس الزمان على استه ... وقوفي على باب الوقاح أسائله

فإن تك شرطيا فإني لغالب ... إذا نزلت أركان فخ منازله

وقال أبو علي البصير، وحجبه محمد بن غسان، بعد أنس كان بينهما:

قد أتينا للوعد صدر النهار ... فدفعنا من دون باب الدار

وسمعنا، من غير قصد لأن نس ... مع، صوت الغناء والأوتار

فأحطنا بكل ما غاب من شأ ... نك عنا خبرا بلا استخبار

فإذا أنت قد وصلت صبوحا ... بغبوق ودلجة بابتكار

وإذا نحن لا تخاطبنا الغل ... مان إلا بالجحد والإنكار

---

(١) الرسائل السياسية الجاحظ ص/٥٣٧

فانصرفنا وطالما قد تلقو ... نا بأنس منهم وباستبشار

ذاك إذ كان مرة لك فينا ... وطر فانقضى من الأوطار

حين كنا المقدمين على النا ... س وكنا الشعار دون الدثار

كم تأنيت وانتظرت فأفني ... ت تأني كله وانتظاري

فعليك السلام كنا من الأه ... ل فصرنا كسائر الزوار

وله إليه أيضا:

قد أطلنا بالباب أمس القعودا ... وجفينا به جفاء شديدا

وذممنا العبيد حتى إذا نح ... ن بلونا المولى عذرنا العبيدا

وعلى موعد أتيناك معلو ... م وأمر مؤكد تأكيدا

فأقمنا لا الإذن جاء ولا جا ... ء رسول قال انصرف مطرودا." (١)

"ﷺذكر عمل أبي جعفر المنصور في المسجد الحرام وعمارته إياه في الزيادة الأولى وذكر بعض المكيين عن أشياخه، أن أمير المؤمنين أبا جعفر كتب إلى زياد بن عبيد الله الحارثي، وهو واليه على مكة، في عمارة المسجد الحرام، فعمره ، فكان من عمارته إياه أن زاد في شقه الشامي الذي فيه دار العجلة ودار الندوة، وفي أسفله، ولم يزد في أعلاه، ولا في شقه الذي يلي الوادي، قال: فاشترى من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من أسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال: وكانت زاوية المسجد التي تلي أجياد الكبير عند باب بني جمح عند الأحجار النادرة من جدر المسجد الذي عنده بيت زيت قناديل المسجد عند منتهى آخر أساطين الرخام من أول الأساطين المبيضة، فذهب به في العراض على المطمار حتى انتهى به إلى المنارة التي في ركن المسجد الذي -[١٦٣]- عند باب بني سهم، وهو من عمل أبي جعفر ، ثم أصعد به على المطمار على وجه دار العجلة حتى انتهى به إلى موضع متزاور عند الباب الذي يخرج منه إلى دار حجير بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة ، وكان الذي ولي ذلك كله زياد بن عبيد الله الحارثي، وهو أمير على مكة **وعلى شرطة** عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الحجبي جد مسافع بن عبد الرحمن قال: فلما انتهى إلى هذا الموضع المتزاور ذهب عبد العزيز ينظر فيما ذكروا، فإذا هو إن مضى به على ذلك

(١) الرسائل السياسية الجاحظ ص/٥٨٠

المطمار أجحف بدار شيبة بن عثمان وأدخل أكثرها في المسجد، فكلم زياد بن عبيد الله في أن يميل عنه المطمار شيئا ، ففعل قال جعفر بن محمد في المطمار يذكر ويمدح نفسه." (١)

"وقال سليمان بن قتة، وهو مولى لبني تيم، وانقطاعه إلى بني هاشم يذكر يوم الحسين بن علي بن أبي طالب رحمه الله: الطويل

مررت على أبيات آل محمد ... فلم أرها كعهدها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت من أهلها قد تخلت

وكانوا رجاء ثم عادوا رزية ... فقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذل رقاب المسلمين فذلت

وعند غني قطرة من دمائنا ... سنجزيهم يوما بها حيث حلت

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

قال أبو العباس: أنشدنيها الرياشي، وأنشدني ما بعدها مما أمليه إلى انقطاعه.

وقال الفرزدق يذكر ابني مسمع، وكان قد قتلهما معاوية بن يزيد ابن المهلب بعد قتل ابنه، وكانا مروانيين، وكان سائر بكر بن وائل مع يزيد بن المهلب، وكان المنتوف مولى بني قيس بن ثعلبة، على شرطة يزيد، فقتل لسبب عنده مع يزيد فبكته بكر بن وائل وهو مولى وأعرضت عن ابني مسمع وهما صليبة. فقال الفرزدق: الطويل

تبكي على المنتوف بكر بن وائل ... وتنهى عن ابني مسمع من بكاهما

غلامان شبا في الحروب وأدركا ... كرام المساعي قبل وصل لحاهما

ولو كان حيا مالك وابن مالك ... إذن أوقدا نارين يعلو سناهما

وقال الفرزدق أيضا يرثي ابنين له ماتا في مدة يسيرة: الطويل

بفي الشامتين الترب إن كان مسني ... رزية شبلي مخدر في الضراغم." (٢)

"فقلت أمرت بكتمانه ... وحذرت إن شاع أن يسرقا

فقالت بعيشك! قولي له ... تمتع لعلك إن تنفقا

قوله: "لعلك أن تنفقا" اضطرار، وحقه "لعلك تنفق". لأن لعل من أخوات إن فأجريت مجراها، ومن أتى

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٥٢/٢

(٢) التعازي [والمراثي والمواعظ والوصايا] محمد بن يزيد المبرد ص/١٠٩

بأن فلمضارعتها عسى، كما قال متمم بن نويرة:

لعلك يوما أن تلم ملمة ... عليك من اللائي يدعنك أجدعا

وهو كثير.

قال أبو العباس: وزعم أبو معاذ النميري أنه يعتاد عبد الله بن محمد بن أبي عيينة، ويكثر المقام عنده، وكان راوية للشعره، وأم أبن أبي عيينة بن المهلب يقول لها: خيرة وهي من بني سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة، فأبطأت عليه أياما فكتب إلي:

تمادى في الجفاء أبو معاذ ... وراوغني ولاذ بلا ملاذ

ولولا حق أخوالي قشير ... أتته قصائد غير اللذاذ

كما راح الهلال بن حرب ... به سمة على عنق وحاذ١

يعني محمد بن حرب بن قبيصة بن مخارق الهلالي، وكان من أقعد الناس.

ولقبيصة بن المخارق صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد سار إليه فأكرمه وبسط له رداءه وقال: "مرحبا بخالي"!، فقال: يا رسول الله، رق جلدي، ودق عظمي، وقلي مالي، وهنت على أهلي! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد أبكيت بما ذكرت ملائكة المساء".

ومحمد بن حرب هذا ولي شرطة البصرة سبع مرات، وكان على شرطة جعفر بن سليمان على المدينة، وكان كثير الأدب فأغضب، ابن أبي عيينة

---

١ الحاذ: الظهر.." (١)

"قال ثمامة: جلس المأمون يوما وقد حضر الناس فأمر علي بن صالح بإدخال إسماعيل بن موسى فغلط وأدخل إسماعيل بن جعفر، وكان المأمون من أشد الناس له بغضا فرفع يده إلى السماء فقال: اللهم ابدلني بعلي بن صالح مطيعا ناصحا فإنه بصداقته لهذا آثر هواه على هواي، فلما دنا قبل يده، فقال: هات حوائجك، فقال: ضيعتي بالفتنة قهرتها وغصبت عليها، فأمر بردها عليه ثم قال: اذكر حاجتك، فقال: دين كثير قد لحقني في جفوة أمير المؤمنين إياي، فأمر بقضاء دينه، وقال: حاجتك؟ قال: يأذن لي أمير المؤمنين في الحج؟ قال: قد أذنا لك، وحاجتك أيضا؟ قال: وقف أبي كان في يدي فأخرج عني، قال: يرد عليك إن رضي ورثة أبيك، ثم قال: الذي أمكننا في أمرك قد جدنا به ووقف أبيك إلى ورثته، ثم قال

---

(١) الكامل في اللغة والأدب محمد بن يزيد المبرد ٣١/٢

لعلي بن صالح: يا عبد الله ما لي ولك! متى رأيتني أنشط لإسماعيل بن جعفر وهو صاحبي بالأمس بالبصرة؟ قال: يا أمير المؤمنين ذهب عني إسماعيل بن موسى، قال: ذهب عنك ما كان يجب عليك حفظه وحفظت ما كان يجب أن لا تحفظه، فأما إذ أخطأت فلا تعلم إسماعيل بن جعفر القصة، فظن أنه عنى إسماعيل بن موسى فأخبر إسماعيل بن جعفر حرفا حرفا فأذاعها إسماعيل وبلغ المأمون فقال: الحمد لله الذي وهب لي هذه الأخلاق التي أحتمل عليها علي بن صالح وأبا عمران الطوسي وحميد بن عبد الحميد ومنصور بن النعمان.

وحدثنا مسعود بن بشر عن ابن داحة قال: خرج إلينا يعقوب بن داود من عند المهدي ونحن على بابه فقال: ما صدر هذا البيت:

ومحترس من مثله وهو حارس

فإن أمير المؤمنين سأل عنه فلم يكن عند أحد منهم جواب. فقلت: أنا أخبرك، قال البردخت الشاعر، والبردخت الفارغ بالفارسية:

أقلي عليك يا اللوم يا أم مالك ... وذمي زمانا ساد فيه الفلافس

كساع إلى السلطان ليس بناصح ... ومحترس من مثله وهو حارس

الفلافس من بني نهشل بن دارم كوفي وكان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وقال الأشهب بن رميلة النهشلي:

يا حار يا ابن أبي ربيعة إنه ... يزني إذا اختلط الظلام ويشرب

جعل الفلافس حاجبين لبابه ... سبحان من جعل الفلافس يحجب

فدعا به الحارث وقال: قد علمت أنه كذب عليك ولكن لا حاجة لي فيك فاخرج عني، وقال الشاعر في مثله:

سأترك هذا الباب ما دام إذنه ... على ما أرى حتى تلين قليلا

إذا لم نجد للإذن عندك موضعا ... وجدنا إلى ترك المجيء سبيلا

وقال آخر:

سأترك بابا أنت تملك إذنه ... وإن كنت أعمى عن جميع المسالك

فلولا كنت بواب الجنان تركتها ... وحولت رجلي مسرعا نحو مالك

وكتب أبو العتاهية إلى أحمد بن يوسف:

لئن عدت بعد اليوم إني لظالم ... سأصرف وجهي حيث تبغي المكارم

متى ينجح الغادي لديك بحاجة ... ونصفك محجوب ونصفك نائم

وكتب رجل إلى عبد الله بن طاهر:

إذا كان الجواد له حجاب ... فما فضل الجواد على البخيل

فأجابه:

إذا كان الجواد قليل مال ... ولم يقدر تعلل بالحجاب

وكتب عبد الله بن محمد بن أبي عيينة إلى صديق له:

أتيتك زائرا لقضاء حق ... فحال الستر دونك والحجاب

ولست بساقط في قدر قوم ... وإن كرهوا كما يقع الذباب

وقال آخر:

وأحضر باب إبراهيم جهلا ... بما فيه وأرشو الحاجبين

فأخرج إن خرجت بغير شيء ... وأدخل إن دخلت بدرهمين

وقال آخر:

يدل على أنه كاتب ... سواد بأظفاره راتب

فإن كان هذا دليلا له ... فإسكافنا كاتب حاسب

حجاب شديد لأبوابه وليس لباب استه حاجب

وقال آخر:

لقلع ضرس وضنك حبس ... ونزع نفس ورد أمس

وأكل كف وضيق خف ... وفقد إلف وإلف فلس

وقود قرد ونسج برد ... ودبغ جلد بغير شمس

وشرب سم وقتل عم ... وكل غم ويوم نحس

ونفخ نار وحمل عار ... وبيع جار بربع فلس." (١)

"وحدث رجل عن جعفر العطار قال: بينما يحيى بن أكثم يماشي المأمون في بستان موسى والشمس عن يمينه والمأمون في الظل وقد وضع يده على عاتق يحيى وهما يتحدثان إذ رأى المأمون أن يرجع في

(١) المحاسن والمساوئ البيهقي، إبراهيم ص/٧٩

الطريق الذي جاء منه، فلما انتهى إلى الموضع الذي قصده قال يحيى: إنك جئت وعن يسارك الشمس وقد أخذت منك فكن أنت الآن في منصرفك حيث كنت وأكون أنا حيث كنت أنت، فقال يحيى: والله يا أمير المؤمنين لو أمكنني أن أقيك بنفسي من هول المطلع لفعلت فكيف لا أصبر على أذى الشمس ساعة؟ فقال: والله لا بد من أن آخذ منها كما أخذت منك وتأخذ من الظل كما أخذت منه! فصار المأمون في موضعه وصار يحيى في موضع المأمون وتماشيا وأخذ بيده فوضعها على عاتقه حتى صار إلى المجلس.

وحدث رجل من آل اسوار بن ميمون عن عمه عبد الله بن اسوار قال: دخلت على يحيى بن خالد البرمكي يوما فقال: اجلس، وكنت أحد كتابه فقلت: ليست معي دواة، فقال: ويحك! في الأرض صاحب صناعة تفارقه آلته؟ وأغلظ لي في حرف علمت أنه أراد به خطي وأراني بعض التثاقل في الكتاب ظهر لي به أنه أراد خطي على الأدب لا غير، ثم دعا بدواة فكتبت بين يديه كتابا منه إلى الفضل ابنه، ورأى مني بعض الضجر في ما كتبت فتوهم أن ذلك من أجل الكلمة التي كلمني بها، فأراد أن يمحو عن قلبي ما توهمه علي فقال: عليك دين؟ قلت: نعم، قال: من دينك؟ قلت: ثلاثمائة ألف درهم، فوقع بخطه إلى الفضل في الكتاب:

وكلكم قد نال شبعا لبطنه ... وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه

ثم قال: إن عبد الله ذكر أن عليه دينا يخرجه منه ثلاثمائة ألف درهم فإذا نظرت في كتابي هذا وقبل أن تضعه من يدك فأقسمت عليك لما حملت ذلك إلى منزله من أخص مال قبلك. قال: فحملها الفضل إلي وما أعلم لها سببا إلا تلك الكلمة.

وحدث إبراهيم بن ميمون قال: حدثني جبريل بن بختيشوع قال: اشتريت ضيعة فنقدت بعض الثمن وتعذر علي بعضه فدخلت على يحيى وعنده ولده وأنا أفكر فقال لي: ما لي أراك مفكرا؟ فقلت: أنا في خدمتك وقد اشتريت ضيعة بسبع مائة ألف درهم ونقدت بعض الثمن وتعذر علي بعضه.

فدعا بالدواة وكتب: يعطى جبريل سبع مائة ألف درهم. ثم دفع الكتاب إلى ولده فوقع فيه كل واحد منهم بثلاثمائة ألف درهم، فقلت: جعلت فداك! قد أديت عامة الثمن وإنما بقي علي أقله، فقال: اصرف ذلك في بعض ما ينوبك. ثم صرت إلى الرشيد فقال: ما أبطأ بك؟ قلت: يا أمير المؤمنين كنت عند أبيك وإخوتك ففعلوا بي كذا وكذا، قال: فما حالي أنا؟ ثم دعا بدابته فركب إلى يحيى فقال له: يا أبت خبرني جبريل بما كان فما حالي من بين ولدك؟ فقال: يا أمير المؤمنين مر له بما شئت يحمل إليه، فأمر بحمل

مال إلى جبريل.

وكان إبراهيم بن جبريل على شرطة الفضل فوجهه إلى كابل فافتتحها وغنم غنائم كثيرة ثم ولاه سجستان، فلما انصرف منها كان عنده من مال الخراج أربعة آلاف ألف درهم، فلما قدم بغداد وبنى داره في البغويين استزار الفضل بن يحيى ليريه نعمته عليه وأعد الهدايا والطرف وآنية الذهب والفضة والوصفاء والوصائف والدواب والقباب والثياب وما تهيأ لمثله ووضع الأربعة الآلاف الألف الدرهم في ناحية من الدار، فلما تغدى الفضل قدم إليه تلك الهدايا، فأبى أن يقبل منها شيئا وقال: لم آتك لأسلبك! فقال: أيها الأمير إنها نعمتك علي! قال: ولك عندنا مزيد. قال: فلم يزل يطلب إليه فأخذ من جميع ذلك سوطا سجزيا، فقال: هذا من آلة الفرسان، فقال إبراهيم: أيها الأمير فهذا المال من مال الخراج تأمر بقبضه؟ قال: هو لك، فأعاد عليه القول مرارا، فقال: ما لك بيت يسعه، فوهب له المال بعد أن كان قد صار إليه ألف ألف درهم.." [١]

"فقال له: لله أبوك أحسنت، خذ بيدها فهي لك! وأمر له بألف درهم.

واعلم أن كل ما رسمناه في هذه الأبواب، وذكرناه، وشرطناه على الأدباء، ووجدناه داخلا في باب حدود الأدب، على ما أصبناه، غير خارج منه، ولا منفصل عنه، وأن يكون الأديب عاقلا واللبيب كاملا، حتى تكون له مودة قد قرنها بأدبه، وثابر عليها في طلبه، فإذا جمع ذلك رهب منه الأعداء، ورغب فيه الأولياء. وسنذكر من أنشأته المروة، فيكون فيه بلاغ وهداية، إن شاء الله تعالى.

شرائع المروة وصفتها

اعلم أن المروة هي عماد الأدباء، وعتاد العقلاء، يرئس بها صاحبها، ويشرف بها كاسبها، ولا شيء أزين بالمرء من المروة، فهي رأس الظرف والفتوة. وقد قال بعض الحكماء: الأدب يحتاج معه إلى المروة والمروة لا يحتاج معها إلى الأدب. وربما رأيت ذا المروة الخامل، وذا السخاء الجاهل، قد غطت مروته على عيوبه، وستره سخاؤه من معيبه. وأهل المروءات محسودة أفعالهم، متبعة أحوالهم. وقل ما رأيت حاسدا على أدب، وراغبا في أرب. من ذلك ما حكي عن محمد بن حرب أنه قال: كنت على شرطة جعفر بالمدينة، فأتيت بأعرابي من بني أسد يستعدى عليه، فرأيت رجلا له بيان يحتمل الصنيعة، فرغبت في اتخاذها عنده فتخلصته ثم لم يلبث أن رد." [٢]

---

(١) المحاسن والمساوئ البيهقي، إبراهيم ص/٨٨

(٢) الموشى = الظرف والظرفاء الوشاء ص/٣٧

"تكفي، ولا الرعية ترضي، وتطمع بعد هذا في الزيادة! إنك لمفسح الأمل. وايم الله لتكفيني من قبلك أو لأوجهن إليك رجالا لا تعرف مرة من جهم ولا عدي من رهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كتاب الحجاج إلى قتيبة في أمر وكيع

: وكتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم واليه بخراسان: أما بعد، فإن وكيع ابن حسان كان بالبصرة منه ما كان، ثم صار لصا بسجستان، ثم صار إلى خراسان، فإذا أتاك كتابي هذا: فاهدم بناءه، واحلل لواءه.

وكان على شرطة قتيبة فعزله.

وولى الضبي عم مسعود بن الخطاب.

كتاب الحجاج إلى قوم يفسدون في الأرض

: وبلغ الحجاج أن قوما من الأعراب يفسدون الطريق، فكتب إليهم: أما بعد، فإنكم قد استخفتكم الفتنة، فلا عن حق تقاتلون. ولا عن منكر تنهون، وإني أهم أن ترد عليكم مني خيل تنسف الطارف والتالد «١» ، وتدع النساء أيامى والأبناء يتامى والديار خرابا! فلما أتاهم كتابه كفوا عن الطريق.

الـتعرض للسلطان والرد عليه

قالت الحكماء: من تعرض للسلطان أراده، ومن تطامن «٢» له تخطاه. وشبهوه في ذلك بالريح العاصفة التي لا تضر بما لان لها من الشجر ومال معها من الحشيش. وما استهدف لها من الدوح العظام قصفته.

قال الشاعر:

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت ... عيدان نبع ولا يعبأن بالرتم «٣»

وقال حبيب بن أوس، وهو أحسن ما قيل في السلطان:." (١)

"وعمرو، والحارث بن تميم.

فمن الحارث بن تميم: شقرة، واسمه معاوية بن الحارث بن تميم؛ وإنما قيل له شقرة لبيت قاله، وهو:

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه ... به من دماء القوم كالشقرات

والشقرات: هي شقائق النعمان، شبه الدماء بها في حمرتها.

ومن بني شقرة: المسيب بن شريك الفقيه، ونصر بن حرب بن مخرمة.

ومن عمرو بن تميم: أسيد بن عمرو بن تميم، ومنهم أكثم بن صيفي حكيم العرب، وأبو هالة زوج خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأوس بن حجر الأسيدي الشاعر، وحنظلة ابن الربيع صاحب النبي عليه

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٤٩/١

الصلاة والسلام الذي يقال له حنظلة الكاتب.

بنو العنبر بن عمرو بن تميم

منهم سوار بن عبد الله القاضي، وعبيد الله بن الحسن القاضي، وعامر بن قيس الزاهر. ومنهم: بنو دغة بنت مغنج التي يقال فيها: «أحمق من دغة» ؛ وهي من إياد ابن نزار تزوجها عمرو بن جندب بن العنبر، فولدت له بني الهجيم بن عمرو بن تميم، ويقال لهم الحبال.

بنو مازن بن عمرو بن تميم، منهم: عباد بن أخضر، وحاجب بن ذبيان الذي يعرف بحاجب الفيل، ومالك بن الريب الشاعر؛ ومنهم: قطري بن الفجاءة صاحب الأزارقة، وسلم وأخوه هلال بن أحوز.

الحبطات

وهم بنو الحارث بن عمرو بن تميم، وذلك أن أباهم الحارث أكل طعاما فحبط منه، أي ورم بطنه. منهم: عباد بن الحصين من فرسان العرب، كان **على شرطة** مصعب بن الزبير.." (١)

"ومن ربيعة بن مالك بن حنظلة: الحنيف بن السجف.

جشيش بن مالك- وأمه حطى، على مثال حبلى، وبها يعرفون- منهم: حصين ابن تميم الذي كان **على شرطة** عبيد الله بن زياد. ويقال لجشيش وربيعة ودارم وكعب بني مالك بن حنظلة بن مالك: الخشاب.

انقضى نسب الرباب وضبة ومزينة وتميم.

بطون قيس وجماهيرها

نسب قيس بن عيلان بن مضر، قيس بن الناس، وهو عيلان بن مضر.

فمن بطون قيس: عدوان وفهم ابنا عمرو بن قيس بن عيلان، وأمهما جديلة.

بنت مدركة بن اليأس بن مضر، نسبوا إليها.

فمن عدوان: عامر بن الظرب حكم العرب بعكاظ، ومنهم أبو سيارة، وهو عميلة بن الأعزل. ومنهم تأبط شرا، وهو ثابت بن عميثل.

غطفان بن قيس عيلان- وأعصر بن سعد بن قيس بن عيلان.

فمن بطون غطفان: أشجع بن ريث بن غطفان، وأشجع بن ريث بن غطفان؛ منهم: نصر بن دهمان. وكان من المعمرين، عاش مائتي سنة، ومنهم فروة بن نوفل.

عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وهي إحدى جمرات العرب، منهم: زهير ابن جذيمة، كان سيد عبس

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٣/٢٩٨

كلها حتى قتله خالد بن جعفر الكلابي؛ وابنه قيس بن زهير فارس داحس؛ وعنترة الفوارس؛ والحطيئة؛ وعروة بن الورد؛ والربيع بن زياد، وإخوته الذين يقال لهم الكملة؛ ومروان بن زنباع الذي يقال له مروان القرظ، وخالد بن سنان الذي ضيعه قومه.

ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. منهم: فزارة بن ذبيان بن بغيض، وفيهم الشرف؛ ومنهم حذيفة بن بدر؛ ومنهم منظور بن زيان بن سيار، وعمر ابن هبيرة، وعدي بن أرطاة.

مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان؛ منهم هرم بن سنان المري الجواد الذي كان." [١]

"وإنما سمي سعد العشيرة؛ لأنه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلاثمائة رجل؛ ومنهم عمير بن بشر، ومنهم بندقة بن مظة.

ومن بطون سعد العشيرة: جعف بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد؛ وصعب ابن سعد العشيرة، دخل في جعف وجزء بن سعد العشيرة فمن ولد جزء بن سعد العدل، والجمد؛ وكان العدل **على شرطة** تبع، وكان إذا أراد قتل رجل قال:

يجعل على يدي عدل. وهو قول الناس: فلان على يدي عدل، إذا كان مشرفا على الهلاك.

ومن أشراف جعف: أبو سبرة، وهو يزيد بن مالك: كان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له: ومنهم شراحيل بن الأصهب، كان أبعد العرب غارة كان يغزو من حضرموت إلى البلقاء في مائة فارس من بني أبيه؛ فقتله بنو جعدة ففيه يقول نابغة بني جعدة.

أرحنا معدا من شراحيل بعد ما ... أراها مع الصبح الكواكب مظهرا

وعلقمة الحراب أدرك ركضنا ... بذي الرمث إذ صام النهار وهجرا «١»

وعلقمة الحزاب كان رأس بني جعف بعد شراحيل. ومن بني جعف: زحر ابن قيس صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومنهم الأشعر بن أبي حمران الذي يقول فيه:

أريد دعاء بني مازن ... وراق المعلى بياض اللبن «٢»

خليلان مختلف بيننا ... أريد العلاء ويبغي السمن

ومنهم: عبيد الله بن مالك الفاتك الجعفي.

ومن بني سعد العشيرة: أود؛ وزبيد، واسمه منبه؛ وهما ابنا صعب بن سعد العشيرة وزبيد الأصغر، وهو منبه

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٣/٣٠٣

الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد بن صعب بن سعد العشيرة. ومنهم: أبو المغراء الشاعر، ومنهم الزعافر وهو." (١)

"امضوا فإن البحر بحر مأمور ... والأول القاطع منكم مأجور

قد خاب كسرى وأبوه سابور ... ما تصنعون والحديث مأثور

وابنه سعد بن مالك، كان من أشراف أهل العراق، ومنهم: السائب بن مالك، كان على شرطة المختار وهو الذي قوي أمره؛ ومنهم: أبو مالك الأشعري، زوجه النبي عليه الصلاة والسلام إحدى نساء بني هاشم وقال لها: «ما رضيت أن زوجتك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس!» وقال النبي عليه الصلاة والسلام: «يا بني هاشم، زوجوا الأشعريين وتزوجوا إليهم؛ فإنهم في الناس كصرة المسك وكالأترج الذي إن شممته ظاهرا وجدته طيبا، وإن اختبرت باطنه وجدته طيبا» .

فهؤلاء بنو أدد، وهم مذحج وطيء والأشعر، بنو أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

لخم

هو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد. فولدت لخم: جزيلة، ونمارة؛ ومنهما تفرقت بطون لخم.

فمن بني نمارة: بنو الداري، وهو هانيء بن حبيب بن نمارة. منهم تميم الداري صاحب النبي عليه الصلاة والسلام.

وفي نمارة الأجود، وهم بنو مازن بن عمرو بن زياد بن نمارة رهط الطرماح بن حكيم الشاعر؛ ويقال إن الطرماح من طيء- ومنهم: قصير بن سعد صاحب جذيمة الأبرش.

ومن بني نمارة: ملوك الحيرة اللخميون. رهط النعمان بن المنذر بن امريء القيس ابن النعمان.

وفي جزيلة بن لخم بطون كثيرة، منهم: إراش، وحجر، ويشكر وأدب، وخالفة- وهو راشدة- وغنم، وجديس، بطن عظيم.." (٢)

"٥٩٧ - حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم؛ قال: سمعت الرياشي يقول: كان نصر بن مالك على شرطة أبي مسلم، فلما جاءه أمر أبي جعفر بالقدوم عليه استشاره؛ فنهاه عن ذلك، وقال: لا آمنه عليك. فقال له أبو جعفر: استشارك أبو مسلم في القدوم علي فنهيته؟ فقال: نعم. فقال: كيف ذاك؟ قال: سمعت

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٣/٣٤٢

(٢) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٣/٣٤٩

أخاك إبراهيم الإمام يحدث عن -[٤١٥]- أبيه، قال: لا يزال الرجل يزداد في رأيه ما نصح لمن استشاره. وكنت له كذلك، وأنا اليوم لك كما كنت له.." [١]

"٨٠٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، وشعبة، وذكر ابن قتيبة آخر معهما، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجبه من قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنبا» (١) . [٥: ٣١]

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

٨٠١ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو كريب، قال:

= والترمذي (١٤٦) ، وابن عدي في " الكامل في الضعفاء " ١٤٨٧/٤، من طرق عن محمد بن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، به. قال ابن عدي: وقد روى عبد الله بن سلمة عن علي وعن حذيفة وعن غيرهما غير هذا الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.

وقد توبع عبد الله بن سلمة في معنى حديثه هذا عن علي، فأخرج أحمد ١١٠/١ عن عائذ بن حبيب، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف قال: أتى علي رضي الله عنه بوضوء، فمضمض.... ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ، ثم قرأ شيئا من القرآن، ثم قال: " هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا ولا آية ". ونسبه الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٢٧٦/١ إلى أبي يعلى، وقال: ورجاله موثقون. وأبو الغريف: هو عبيد الله بن خليفة الهمداني، المرادي، وثقه ابن حبان، وكان **على شرطة** علي.

ورواه الدارقطني في " سننه " ١١٨/١، من طريق يزيد بن هارون، حدثنا عامر بن السمط، حدثنا أبو الغريف، عن علي موقوفا عليه، وقال: هو صحيح عن علي. وكذلك رواه موقوفا: شريك بن عبد الله القاضي عند ابن أبي شيبة ١٠٢/١، والحسن بن حي وخالد بن عبد الله عند البيهقي ٨٩/١ و٩٠، ثلاثتهم عن عامر بن السمط، به.

(١) هو مكرر ما قبله، ومن طريق مسعر وشعبة أخرجه الحميدي برقم (٥٧) والآخر عنده هو ابن أبي ليلى.." [٢]

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١٤/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨٠/٣

"اللذين قد بايعناهما ورضيت الأمة بهما، فتناول يعقوب بن عمير لحية عمرو فقبض عليها وقال: عند الله أحتسب فناء عشيرتي وضيعة أمرهم، وقال: ذهب عقلك وأغلظ له القول، ووثب الحمصيون وقالوا: قتلتم خليفتنا، ليس بيننا وبينكم إلا السيف، وانصرفوا إلى يزيد فأعلموه ما كان من أمرهم، وكان يعقوب بن عمير **على شرطة** عبد العزيز بن الحجاج، وتوفي بداريا، ولم يعقب وعمير بن هانئ من أفاضل التابعين، وقد حدث عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، منهم عبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهما." (١)

"قال: حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا أبو مسهر، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني عمرو بن مهاجر، أن كعب بن حامد " ﷺجاءه بسارق قد قطعت يده، أخذ في فسطاط قد أخرج عامة المتاع فوضعه في خرج ثم جعله على دابته، ودابته -[٨٨]- مربوطة بوتد الفسطاط، فسأل كعبا: كيف أخذه؟ فأخبره، فضربه دون المائة ضربا وجيعا ثم قال: يا عمرو، خذه إليك، فأخذته، فأومأ إلي أن ألبسه جلدا قال: ثم سألني عنه بعد ليلتين: ما فعل الرجل الذي ضربنا؟ فقلت: عندي يا أمير المؤمنين، قال: هل أكل؟ قلت: نعم، قال: فألبسته جلدا؟ قلت: نعم، قال: فإذا كان في ثلث الليل فسرحه " وكعب بن حامد كان **على شرطة** عمر بن عبد العزيز، وولده بداريا إلى اليوم." (٢)

"[٦٨٨]- ووضعت على يدي عدل.

[٦٨٩]- وقضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

٦٩٠- وفرغ من أمرك.

٦٩١- ووقعت في الطامة الكبرى.

٦٩٢- وانصب دقيقك على الشوك.

وتقول للمتعاديين:

٦٩٣- بينهما ما بين العرب والروم.

٦٩٤- وبينهما ما بين الغربان والبوم.

٦٩٥- وما بين الفأر والسنور.

وتذكر المتهور الأحمق فتقول:

---

(١) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/٦٧

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/٨٧

[٦٩٦]- تيس في سفينة.

---

[٦٨٨]- في ثمار القلوب: ١٣٧ «يدا عدل- هو عدل بن سعد، كان **على شرطة** تبع، وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فجرى المثل به في ذلك الوقت، فصار الناس يقولون للشيء الذي ييئسون [كذا] منه: هو على يدي عدل ... » .

[٦٨٩]- يوسف: ٤١.

[٦٩٦]- في التمثيل: ٢٦٢ «تيس ... – للأحمق المتهور» .." [1]

"١١١٧- (٩٨) حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوالجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الذي تفوته العصر كأنما وتر أهله وماله» (١) .

١١١٨- (٩٩) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عبدالله بن عون الخراز قال: حدثنا أبوعبيدة الحداد قال: حدثنا محمد بن ثابت البناني قال: سمعت أبي يحدث عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: / «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: «مجالس الذكر» (٢) .

١١١٩- (١٠٠) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري قال: حدثنا خالد الزيات، عن عون بن أبي جحيفة قال: كان أبي **على شرطة** علي رضي الله عنه، وكان تحت منبره (٣) قال: سمعت عليا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر وعمر رضي الله عنهما (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٥٢) ، ومسلم (٦٢٦) (٢٠٠) من طريق نافع به.

وله عن ابن عمر طرق يأتي أحدها (١٣٤٠) .

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥١٠) ، وأحمد (٣/ ١٥٠) ، وأبويعلى (٣٤٣٢) من طريق محمد بن ثابت به.

وإسناده ضعيف. وقواه بطرقه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٦٢) .

(٣) في الأصل: منبر.

(٤) أخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٢٦٠٥) ، وابن عساكر (٣٠/ ٣٥٣) من طريق المخلص

---

(١) الأمثال المولدة الخُوَارِزْمي، أبو بكر ص/١٨٤

به.

وأخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١/ ١٠٦) من طريق خالد الزيات به.

وله عنده وعند أبيه في «المسند» طرق أخرى عن أبي جحيفة وغيره عن علي.

وتقدم (١٠٦٣) .." [١]

"فاستعدى عليه أبو المعالي صالح بن إسماعيل وهو **على شرطة** محمد بن إبراهيم بالمدينة فقال:

ما سارق الشعر فيه وسم صاحبه ... إلا كسارق بيت دونه غلق

بل سارق البيت أخفى حين يسرقه ... والبيت يستره من ظلمة غسق

قال صالح فما تحب أن أفعل به؟ قال: تحلفه عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ينشد هذا الشعر إلا لي وقد قال ابن الحاجب في مثل هذا:

أفلا محنة يخبر من فاض ... لنا في القريض والمفضول

محنة تفضح اللصوص وتقضي ... بالذي فيهم قضى التنزيل

سارق المال تقطع الكف منه ... واللسان السروق منها بدليل

يسود الذي يحق له السؤ ... دد مننا ويرذل المرذول." [٢]

"قال ابن عياش: ما قطعني إلا رجل من قريش من آل أبي معيط، وكان ماجنا شارب خمر، وذاك أني وقفت على بيان التبان الذي أتي به ابن هبيرة الفزاري فأمر بصلبه، فقال لي: ما وقوفك هاهنا يا أبا الجراح؟ قلت: أنظر إلى هذا الشقي الذي يقول: إنه نبي، قال: وما أتى به في نبوته؟ قلت: بتحليل الخمر والزنا- وأنا أعرض به- فقال: لا، والله لا يقبل ذلك منه حتى يبرئ الأكمه والأبرص.

قال المدائني: ابن عياش أبرص.

وقال: دخل أبو الأسود الدؤلي على عبيد الله بن زياد، فقال له ابن زياد- وهو يهزأ به-: أمسيت يا أبا الأسود العشية جميلا فلو علقت تميمة تنفي بها عنك العين؟

فعرف أنه يهزأ به فقال: أصلح الله الأمير-.

أفنى الشباب الذي فارقت بهجته ... مر الجديدين من آت ومنطلق

لم يتركا لي في طول اختلافهما ... شيئا تخاف عليه لدغة الحدق

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/٩٨

(٢) المنصف للسارق والمسروق منه ابن وكيع التنيسي ص/١٣٨

وقال المدائني: وقع بين العريان بن الهيثم النخعي وبين بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري كلام بين يدي خالد بن عبد الله القسري وخالد يومئذ على العراق- وكان متحاملا على بلال، وكان العريان على شرطة خالد- فقال العريان لبلال: إني والله ما أنا بأبيض الراحتين، ولا منتشر المنخرين، ولا أروح القدمين، ولا محدد الأسنان، ولا جعد قطط، فقال بلال: يا عريان، أتعنيني بهذا؟ قال: لا والله، ولكن كلام يتلو بعضه بعضا. فقال بلال: يا عريان، أتريد أن تشتم أبا بردة وأشتم أباك، وتشتم أبا موسى وأشتم جدك، هذا والله ما لا يكون، فقال العريان: إني والله ما أجعل أبا موسى فداء الأسود، ولا أبا بردة فداء الهيثم، فمثلي ومثلك في ذلك كما قال مسكين الدارمي:

أنا مسكين لمن أنكرني ... ولمن يعرفني جد نطق

لا أبيع الناس عرضي إنني ... لو أبيع الناس عرضي لنفق

قال المدائني: جرى بين وكيع بن الجراح وبين رجل من أصحابه كلام في معاوية واختلفا، فقال الرجل لوكيع: ألم يبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا سفيان ومعاوية وعتبة فقال: «لعن الله الراكب والقائد والسائق» ، فقال وكيع: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أيما بعد دعوت عليه فاجعل ذلك (له أو عليه) رحمة» ، فقال الرجل:

أفيسرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن والديك فكان ذلك لهما رحمة. فلم يحر إليه جوابا.

تكلم صعصعة عند معاوية فعرق، فقال: وبهرك القول يا صعصعة؟ فقال: إن الجياد نضاحة بالماء.

هكذا قال لنا السيرافي، وقد قرأت عليه هذه الفقر كلها، وإنما جمعتها للوزير بعد إحكامها وروايتها.." [١]

"القسري بسبي من الهند، فجعل خالد يهب أهل البيت كما هو للرجل من قريش ومن وجوه الناس، حتى بقيت جارية منهن جميلة أراد أن يدخرها وعليها ثياب أرضها، فقال لأبي النجم: هل عندك فيها شيء حاضر وتأخذها الساعة، قال: نعم أصلحك الله، فقال العريان بن الهيثم النخعي: كذب والله ما يقدر على ذلك - وكان على شرطة خالد - حتى يروي فيه؛ فأنشأ أبو النجم يقول: الرجز

علقت خودا من بنات الزط ... ذات جهاز مضغط ملط

رابي المجس جيد المحط ... كأنما قط على مقط

إذا بدا منها الذي تغطي ... كأن تحت ثوبها المنعط

شطا رميت فوقه بشط ... لم ينز في البطن ولم ينحط

---

(١) الإمتاع والمؤانسة أبو حيّان التوحيدي ص/٣٨٧

فيه شفائي من أذى التمطي ... كهامة الشيخ اليماني الثط

ثم أوما بيده إلى رأس العريان، فضحك خالد وقال للعريان: هل تراه يحتاج إلى أن يروي؟ فقال: لا والله، ولكنه ملعون ابن ملعون.

لابن أبيض العلوي الأفطسي: الكامل

وأنا ابن معتلج البطاح يضمني ... كالدر في أصداف بحر زاخر." (١)

"قال الحسين الصقلي نظرت وقد زار سعدون بهلولا ورأيتهما فسمعت سعدون يقول لبهلول أوصني وإلا أوصيك فناداه بهلول أوصني يا أخي فقال سعدون أوصيك بحفظ نفسك ومكنها من حبك فإن هذه الدنيا ليست لك بدار، قال بهلول أنا أوصيك يا أخي، فقال قل، فقال: اجعل جوارحك مطيتك واحمل عليها زاد معرفتك واسلك بها طريق متلفك فإن ذكرتك ثقل الحمل فذكرها عاقبة البلوغ. فلم يزالا يبكيان جميعا حتى خشيت عليهما الفناء.

قال علي السيرافي حمل الصبيان يوما على بهلول، فانهزم منهم فدخل دار بعض القرشيين ورد الباب، فخرج صاحب الدار فأحضر له طبقا فيه طعام فجعل يأكل ويقول فضرب لهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب.

قال نعيم الخشاب كتب بهلول إلى الواثق:

أما بعد فإن المراء قد لعب بدينك والأهواء قد أحاطت بك ومقالات أهل البدع قد سلخت عنك عقلك وابن أبي داود المشئوم قد بدل عليك كلام ربك، اقرأ فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى، إلى قوله فاعبدني أيكون هذا الكلام مخلوقا، فرماك الله بحجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هو من الظالمين ببعيد ثم كتب عنوانه من الخائف الذليل إلى المخالف لكلام ربه تعالى.

قال سالم بن عطية كتب بهلول إلى ابن أبي داود: أما بعد فإنك قد ميزت كلام الله من الله وزعمت أنه مخلوق فإن يك ما ذكرت باطلا فرماك الله بقارعة من عنده، ويلك أكنت معه حين كلم موسى، فإن كنت رادا عليه فاقرأ: عليها غبرة ترهقها فترة أولئك هم الكفرة الفجرة ثم كتب عنوانه من الصادق المتواضع إلى الكاذب المتجبر.

---

(١) البصائر والذخائر أبو حيّان التوحيدي ٤/٢١٣

قال عبد الرحمن الهاشمي لما ولي الخلعي على شرطة بغداد وكان يرى برأي ابن أبي داود كتب إليه بهلول:." (١)

"٨٨ – أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد، حدثنا محمد بن موسى بن حماد، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري الأزدي، حدثنا هشام بن محمد بن السائب بن بشير أبو السائب الكلبي، حدثنا أبي الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنه قال: " ﷺلم يملك الدنيا كلها إلا أربعة رهط: مؤمنان وكافران، وكان المؤمنان: ذو القرنين، وسليمان بن داود عليهما -[١١٠]- السلام، والكافران: نمرود بن كنعان، الذي بنى المجدل بأرض بابل، والضحاك بن عدنان، وتقول الأزد: إنه منهم، وإنه الضحاك بن نضر بن الأزد، كان على شرطة ابن حمار بن مالك بن نصر بن الأزد، الذي تضرب به العرب الأمثال في قولهم: «أكفر من حمار، وأشد من حمار» ، وتقول العجم: إنه منهم، وهو الذي يسمونه الدرواسف، وكان بالدباوند، وكان في أول ملكه أفضل الملوك، وأعدلهم، وأحسنهم، ذات بين، لا يتظالمون، ولا يبغي بعضهم على بعض، وليس منزل شريف منهم يعلو على من هو دونه، منازلهم كلها متلاصقة، قريب بعضها من بعض متدانية سواء، وكانوا إذا أمسوا تركوا تجاراتهم وأموالهم في أسواقهم في مواضعها، ليس عليها إغلاق، ولا أبواب احتراس، ولم يكن أحد منهم يتعاطى سرقة، ولا خيانة، ولا غدرا، وكانوا لا يأكلون شيئا من اللحمان، ولا من الأوداك، إنما دسمهم الأدهان مما تنبت الأرض، فكانوا لا يمرضون، ولا يوصبون، فكان قد أمهل لهم في طول العمر، فأجلب عليهم إبليس بمردة شياطينه؛ ليزيلهم عما هم عليه، فلم تقدر الشياطين لهم على شيء يفتنونهم به، أو يزيلونهم عما هم فيه، فقال أبليس: أنا أبو لبني، أنا لها كما كنت لأبيهم من قبلهم، فجعل نفسه في صورة غلام أمرد، ثم أتى صاحب مائدة الضحاك، فانتسب إلى أهل بيت مملكته، قد كانوا فيها، وفيها غير من الأحقاف، فبادوا، وخربت ديارهم، وبقي ذكرهم، وقال له: إني أحب أن انضم إليك، وأكون في خدمتك، ومؤونتي -[١١١]- يسير، وإن عظمت احتملتها لك، فانظر المواضع التي تحت يدي، فكن في أحبها إليك، فأوصى به صاحب المطبخ، وقال: لا يكونن أحد ممن قبلك آثر عندك في كل الحالات، ولا تكلفه من العمل إلا ما نشط له؟ فإنه من أبناء الملوك، لا يقوى على العمل، فجعلوه الذي يغسل القدور والقصاع، فيكفي عشرين غلاما منهم أعمالهم، ثم ارتفع من ذلك إلى الطبخ، فجعل يطبخ في اليوم الواحد ما كان يطبخ قطيع منهم، ويعمل جميع الأعمال حتى صار عندهم كالرئيس لهم، المطاع فيهم، فأخبروا صاحب مائدة الضحاك بأمره، فدعا به، فساءله، وناطقه، وأعجب بظرفه،

---

(١) عقلاء المجانين لابن حبيب النيسابوري النيسابوري، ابن حبيب ص/٧٢

ولباقته، فأوصى وكيله أن يحسن إليه، ويتعاهده بجميع ما يحتاج إليه، فلما وثق القوم به، واطمأنوا إليه قال يوما لصاحب مائدة الضحاك: إنا وجدنا في كتب الماضين من القرون الخالية صفة طعام، يأكله الملوك، وأهل تلك الأزمنة من قبلنا فكان ينبت اللحم، ويشده، ويلقي الشحم على المفاصل، ويخمص البطن، ويذبح المتن، ويطيب النفس، ويقويها، ويجد القلب، فإن شئت اتخذت للملك منه، فإن أعجبه، ووافقه، وإلا أعرضت عنه قال: فافعل. قال: فعمد إلى هذا النغران، وهي العصافير النقارة، فنتف ريشها، وشق بطونها، فرمى بأمعائها، وقطع رءوسها، وجعلها في المناخير، فدقها حتى رضها، ثم عصرها، وجعلها في القدر، فلما أكله الملك وجد طعما لم يجد مثله في طعام قط أكله مثله، فقال لصاحب مائدته: ويحك ما أكلت طعاما قط ألذ وأشهى عندي من هذا، فمن عمله؟ قال: الغلام الغريب الذي رأيت، وزعم أنه من آل فلان الملك زعم أنهم وجدوا صفة هذا الطعام في كتب أوليهم ، قال: فقل له: يتخذ طعامي كله على هذه الصفة، فعمد أبو لبني إلى أصناف الطير من عظامها، وصغارها، ففعل بها مثل ذلك، أطعمه، فأكل شيئا لم يأكل مثله قط، وكان ألذ وأطيب من -[١١٢]- الأول، فدعاه الضحاك، فقال: ويحك ما هذا الطعام؟ قال: أيها الملك ، إنما تأكل من هذا الطعام ماءه، فكيف لو أكلت لحمه قال: فأطعمنيه، فأطعمه صنوف اللحمان، والأوداك، وأقبل أهل مملكته على أكل اللحم والودك، فلما رأى ذلك علم أنه قد استمكن منهم، أتى الضحاك، فقال: أيها الملك. إنه جاءني رسول من قبل أهلي، فذكر لي أمرا قد وقع لا بد لي من أن ألم بهم فيه، ثم انصرف إلى الملك، فأمر له بأموال وكسي، فقال: أيها الملك، لا حاجة لي في شيء من هذا، إن لدينا من هذا وأشباهه كثيرا مما كان لكثير من الملوك، فصار رثه لقليل منا، ولا أرب لي مما بلغني عن بلادي أنها قدير، وأمانة، وحسن حالها، ولكني أحب أن يكرمني الملك الكرامة التي أرتفع بها في جميع مملكته قال: وما هي؟ قال: أقبل ما بين كتفيك أيها الملك ، وكانوا إذ ذاك لا يقبلون أيدي الملوك إنما يقبلون ما بين أكتافهم، فقبل بين كتفيه، فخرج، ومضى، وضرى القوم على أكل اللحوم، فكانوا يتظالمون، وتقاطعوا، وتحاسدوا، فوقع الشر بينهم، وصاروا إلى الخيانة، والسرقة، وشملهم الداء والفناء، ونبت بين كتفي الملك في الموضع الذي قبله حية، فمنعته من الطعام والشراب، والنوم والقرار، مما يصيح في أذنه ، وينطوي على عنقه ، فلما رأى ذلك أمر بقطعها ، فنبتت في مكانها حيتان، فلقي منهما البلاء كله ، وكره أن يقطعهما فيصرن أربعا ، فلما استمكن إبليس مما أراد منهم لما أراد الله عز وجل أن يجزيهم، ونزل بالضحاك ما نزل به ، جاء في صورة شيخ كبير، فجعل يطوف البلاد، ويتطبب، ولا يعالج أحدا إلا شفي بإذن الله، حتى وقع ذكره إلى الضحاك، فدعاه فأراه الحيتين، فقال: هذا عمل الغلام الذي قبل بين

كتفيك، وكلما قطعن أضعفن، فقال لصاحب شرطة: ابعث إلى بلاده حتى يأتى به، فقال له: هيهات هيهات ذاك رجل -[١١٣]- ساحر، ليس على وجه الأرض أسحر منه. إنما مسكنه البحار، والقفار، والجبال، والأودية، فلا يوصل إليه، فقال: أفما من حيلة لهاتين الحيتين؟ قال: بلى، تجعل رزق كل واحدة منهما في كل يوم دماغ إنسان، فإنهما يسكنان ويهدئان، فتظل مستريحا منهما إلى الغد، في تلك الساعة التي تأتيهما أرزاقهما، فكان في كل يوم يأمر ويقتل رجلين من السجن، يخرجهما، ويطعمهما دماغهما، حتى أسرع في أهل المغرب، وأهل بابل، وأهل فارس الفناء، وفي جميع تلك النواحي من العرب والعجم، وقد كان قد مر رجل من الري تاجرا، فقال له: أيها الملك إنك قد أفنيت أهل مملكتك من هذا من الدنيا، وإن مملكتك نحو المشرق، وأكثر أرض الله جمجمة، فلو أتيت الري فكانت أرض الجبال خلفك، وخراسان أمامك، والترك وجميع تلك الأمم أمامك وخلفك، فولى ذلك الرازي مصر، وأقبل فجعل يأمر بقتل رجلين كل يوم، حتى انتهى إلى الري، فوكل بذلك ملك دماوند، فكان يذبح شاة، ويقتل رجلا، فيخلط دماغهما ويطعمهما، وكان في منكبه الأيمن حية، وفي منكبه الأيسر حية، فكان إذا أصبح فلم يبادر طعامهما، أقبلتا على وجهه تنهشانه، وكان يجلس في مجلسه، ولمجلسه كمان فرأس إحدى الحيتين في إحدى الكمين، ورأس الأخرى في الكم الآخر، وكان يذبح له في كل يوم رجلان، ثم ينكت دماغ كل رجل منهما، ويقدم إلى هذه واحدا، وإلى هذه واحدا، فيلغان فيه، فإذا أكلتاه سكنتا، فلما أسرع في قتل الناس، بعث الله عز وجل إليه نبيا، فأتاه، وكان يجلس من آخر النهار فينادي: من له مظلمة، فأتاه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أظلم الظالمين ، تظلم الناس وتقتلهم، ثم تنادي: من له مظلمة أدعوك إلى الله وإلى الإيمان به، وأنا أذهب ما أنت فيه عنك، فقال: نعم، فلما كان في وقت إطعام الحيتين أمر بشاة، فذبحت، وأمر بقتل رجل ممن وجب عليه حد الله عز وجل، ثم أخذ دماغ الشاة ودماغ الإنسان فخلطهما، وقسمهما بنصفين، وقدمهما إليه، فولغتا فيه، فسكنتا، فلما كان من الغد، ذبح شاتين، ولم يذبح إنسانا، ثم قدم إليهما أدمغتهما، فقبلتهما الحيتان، وسكنتا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قد أذهب الله عنك ما كنت تقتل هذا الخلق لأجله، وأنت لإطعامك الغنم لا تخرج منه، فآمن بالله -[١١٤]- عز وجل، كما شرطت لي، فعصاه، وأبى، فشده في الحديد شدا شديدا، وأمر الجبل، فانفرج له، فعلقه فيه منكوسا، فانطبق الجبل عليه قال: فلا يزال أهل تلك الناحية يسمعون في بعض الأحايين الأنين، وربما رأوا الدخان يخرج منه. قال أبو المنذر: فالفرس تزعم أنه منهم، والعرب تزعم أنه منهم" قال أبو جعفر محمد بن أبي السري: فقلت لهشام: من نسبه إلى العرب، كيف ينسبه؟ قال: يقول الضحاك بن الأهيوم بن الأزد ، قال

أبو المنذر: " ويقال إنه لما أسرع في قتل الناس بعث الله عز وجل إليه ملكين، فأوثقاه بالحديد، وصعدا به إلى جبل دباوند، فهو موثق في أعلى الجبل، والجبل يخرج منه دخان مثل دخان النار بالليل والنهار، وليس يقدر أحد من الناس أن يطلع إلى رأس الجبل إلا السحرة، حتى يأذن الله عز وجل في انحداره، وذلك من أشراط الساعة، فيقال: إن الرجلين يصعدان رأس الجبل، ويصيبان مالا، فيتشاجران فيه، فيأتيانه، فيقولان: اقض بيننا، فيقول لهما: احتكما إلى اللذين أوثقاني، فيقولان: إنما هما صخرتان، فإذا علم ذلك، اعتمد على الحديد الذي عليه وقد نحل، فقطعه، فأول من يثور به الحيتان بالرجلين، فيأكلانهما، ثم يهبط إلى الأرض، فيلقى الناس منه شدة شديدة، حتى يهلكه الله عز وجل، وهو أول الملوك سدل عليه الحجاب، وصنع له التاج بالدر والياقوت والزبرجد، وأول من نسج له الديباجة بالذهب، وأول من سن النيروز والمهرجان، وكان عاقرا عقيما، لا يولد له، وله في ذلك شعر طويل وصف فيه نفسه وملكه، وذكر فيه الملوك الذين يكونون من بعده، حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وصفته، ودولته، ومخرجه، وظهور دولة أمته على جميع الملوك والأزمان، وأسباب الفتن التي تكون من بعده، ولم يحفظ منه إلا هذه الأبيات، فيها تصديق من يقول: إنه الضحاك بن عدنان، وأنه ليس من العجم، ولا من الأزد
[البحر المنسرح]

أنا ابن عدنان المنتمي ... صعدا إلى النبي الذي له الكتب
سميت في المهد إذ تسميت ... ضحاكا وكذا الأسماء يقتضب
لست بضحاكهم ولا غزل ... صب ولا من قبائل اللعب
لكنني السيد القلمس لم يخلق ... مثلي قبله ولم يكن عرب
-[١١٥]-
الملك الباذخ المعمر لم يقصر ... قبلي على أمري حجب
يضع قبل صيغتي التاج ... بالياقوت فيه المرجان والذهب
ولم يشب الديباج بالذهب ... العقيان حتى يكاد يلتهب
أملك ما بين خافقي بلد الله ... فذلك من منه سبب

يا ويح ملكي ملكا قهرت ... به الناس جميعا لو أن لي عقب

قال: وملك الضحاك الدنيا كلها ألف سنة"." (١)

"٢٦٠٥ – أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله –[١٤٤٨]– بن محمد البغوي، قال: نا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: نا خالد الزيات، عن عون بن أبي جحيفة، قال: كان أبي على شرطة علي، وكان تحت منبره، قال: سمعت عليا يقول: ﷺخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر." (٢)

"وقوله ومستسلم عطفه على من أمير، والضمير في نفسن للخيل ولم يجر لها ذكر، ولكن عرف منه المراد. يريد: وكم من منقاد لما دهمه، مستسلم للشر المفاجيء له والمحيط به، نفست خيلنا عنه بعد أن يبس ريقه، وتقلصت شفتاه فظهرت نواجذه، لما مني به من شدة البلاء، وجهد البأساء، حتى أهل، أي رفع بالحمد لله صوته، وأظهر شكره، وعظمه وكبره لما أعقب من الأمن عقيب الخوف، والسلامة بعد الهلك. ويروى: كشفناغطاء الموت. ويروى: ومستلحم نفست عنه وقد بدت مقاتله والمعنى فيهما ظاهر. وقوله إذا افتخر القيس فاذكر بلاءه، يعيرهم ما كان منهم من التقصير والقصور في ذلك الموضع. وأخرج الكلام مخرج الهزء، لأنهم قصروا ولم يبلغوا؛ لذلك قال: اذكر بلاءه. والزراعات: مواضع الزرع، كالملاحات. والزريع: العثرى الذي يسقى من السماء، فكل ناعم زريع تشبيها به. وجوبر: نهر. وانتصب شرقي على الظرف، يعني ما ولى المشرق منه. والضحاك كان على شرطة معاوية، ثم صار مع ابن الزبير بعد موت يزيد.

وفي جملة هذه الأبيات:

فلو كنت من قيس بن عيلان لم أجد ... فخارا ولم أعدل بأن اتنصرا

يقبح صورتهم كما ترى.

وقوله: فما كان في قيس من ابن كريهة يعد ويروى: فما كان في قيس بن عيلان سيد يعد، ويعني بنهب أشقر فرس طفيل بن مالك، وكان فرارا. يقول: كأنما انتهبهم طفيل في ذلك اليوم. وكان اسم فرس طفيل قرزلا، لذلك قال الآخر يصف قوما منهزمين:

يعدو بهم قرزل ويستمع النا ... س إليهم وتخفق اللم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربوا.

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١٠٩

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٤٤٧/٨

وقال جواس الكلبي أيضا:

أعيد المليك ما شكرت بلاءنا ... فكل في رخاء الأمن ما أنت آكل." (١)

"فلما حاذى حائط البستان. وثب، فصار عليه، فغطى سالم بناته بثوبه. وقال: بناتي بناتي. فقال أشعب: إنك لتعلم ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد. قيل: بغت أم أشعب، فضربت، وحلقت، وحملت على بعير يطاف بها، وهي تقول: من رآني فلا يزنين. فأشرفت عليها ظريفة من أهل المدينة: فقالت لها: إنك لمطاعة ﴿﴾ نهانا الله عنه، فما ندعه، وندعه لقولك؟ ؟كان زياد بن عبد الله الحارثي على شرطة المدينة، وكان مبخلا على الطعام فدعا أشعب في شهر رمضان ليفطر عنده، فقدمت إليه في أول ليلة بصلية معقودة، كانت تعجبه، فجعل أشعب يمعن فيها – وزياد يلمحه – فلما فرغوا من الأكل قال زياد: ما أظن أن لأهل السجن إماما يصلي بهم في هذا الشهر فليصل بهم أشعب. فقال أشعب: لو غير ذلك – أصلحك الله –؟ قال: وما هو؟ قال: أحلف أني لا أذوق بصلية أبدا. فخجل زياد، وتغافل عنه. قال أشعب: جاءتني جارية بدينار، وقالت هذه وديعة عندك. فجعلته بين ثنى الفراش. فجاءت بعد أيام فقالت: بأبي الدينار فقلت: ارفعي الفراش، وخذي ولده. وكنت تركت إلى جنبه درهما فتركت الدينار. وأخذت الدرهم وعادت بعد أيام فوجدت معه درهما آخر، فأخذته. وعادت في الثالثة كذلك. فلما رأيتها في الرابعة بكيت. فقالت: ما يبكيك؟ قلت مات دينارك في النفاس. قالت: وكيف يكون للدينار نفاس؟ ؟ قلت: يا فاسقة تصدقين بالولادة، ولا تصدقين بالنفاس ﴿﴾ سأل سالم بن عبد الله بن عمر أشعب عن طمعه، فقال: قلت لصبيان مرة: اذهبوا. هذا سالم قد فتح بيت صدقة عمر حتى يطعمكم تمرا. فلما احتبسوا ظننت انه كما قلت لهم فغدوت في أثرهم. وقيل له: ما بلغ من طمعك؟ قال: أرى دخان جاري فأرد. وقيل له أيضا: ما بلغ من طمعك؟ قال: لم أر اثنين قط. يتساران إلا ظننت أنهما يأمران لي بشيء.." (٢)

"لقي الطائف رجلا فغمض عينيه فأخذه فقال: يا ابن الخبيثة، أنا قد غمضت عيني فكيف أبصرتموني؟ كان أبو ضمضم على شرطة الكوفة، فلم يحدث في عمله شيء، فأخذ رجلا من الطريق، وجرده للسياط، واجتمع الناس، فقال الرجل: ما ذنبي أصلحك الله؟ قال: أحب أن تجملنا بنفسك ساعة. ومدح بعض الشعراء محمد بن عبدوس صاحب الشرقية فقال له: أما أن أعطيك شيئا من مالي فلا، ولكن اذهب فاجن جناية حتى لا أحدك فيها. ورفع رجل فقالوا: إنه قد وجد في الحمام يجلد عميرة، فقال: في حمام الرجال

---

(١) شرح ديوان الحماسة المرزوقي ص/١٠٤٤

(٢) نثر الدر في المحاضرات الآبي ٥/٢١٣

أو في حمام النساء؟ قالوا: في حمام الرجال. قال: قد أحسن، ليته قتلها، مرة في حمام الرجال أيش تصنع؟ ﴿كان بعضهم يزرع قراحا له، ويتعيش فيه، فبينا هو يوما يسقي أرضه – وقد أعجبه الماء في زرعه وفرح به، وأراد أن يحمد الله عليه – جعل يقول: يا رب كم لك من أجر فيما أسقيتنا من هذا الماء. قال بعضهم: قد رأيت واحدا قد جلس يبول، فإذا أيره أير حمار. فقلت: ويلك﴾ ما أنت إلا حمال، كيف تقدر أن تحمل هذا وتمشي به؟ فقال: أسألك الله أهو كبير؟ قلت: نعم، قال: فإن أهل بيتنا يستصغرونه. قال بعض المؤدبين: كنت أؤدب ابنا لمحمد بن الحجاج فخرج يوما، وابنه يدرس كتاب الصفات للأصمعي، فسألني عن معناه، فقلت له: أعزك الله يعرف به صفات الناس والوحوش والسلاح والمطر وغير ذلك، فلما كان بعد أيام نشأت سحابة فخرج إلي محمد مغضبا فقال: أنت في أضيق الحرج على ما أخذت مني في تأديب ابني، قلت: ولم؟ قال: سألته الساعة عن هذه السحابة أتمطر أم لا؟ فقال: لا أعلم الغيب. قال: وبلغني عن شيخ أن ابنه سأله فقال: يا أبة، ما الرمادية وما مذهبهم؟ قال: قوم يبولون في الرماد، قوم سوء أشر ما يكون. فقال الصبي:." (١)

"(نفس عصام سودت عصاما ... وعلمته الكر والإقداما)

(وجعلته ملكا هماما)

وكان عصام هذا حاجب الملك النعمان بن المنذر فعرض للنعمان مرض احتجب فيه عن الناس حتى أرجفوا به ولما تعذر وصول النابغة إليه قال فيه قصيدة منها قوله لعصام

(فإنى لا ألومك في دخول ... فقل لى ماوراءك يا عصام)

(ألم أقسم عليك لتخبرنى ... أمحمول على النعش الهمام)

(فإن يهلك أبو قابوس يهلك ... ربيع الناس والشهر الحرام)

قال الجاحظ وإنما مدحه ليستأذن له وليوصله ولم يمدحه لعظم الحجابة في عينه ومعلوم كيف قدر حاجب الملك اليوم

وكان الأمير إسماعيل بن أحمد السامانى يقول كن عصاميا ولا تكن عظاميا اى سد بشرف نفسك كما ساد عصام ولا تتكل على سؤدد آبائك الذين ماتوا وصاروا عظاما نخرة فإن الشاعر يقول

(إذا ما الحى عاش بعظم ميت ... فذاك العظم حى وهو ميت)

---

(١) نثر الدر في المحاضرات الآبي ١٩٣/٧

١٩٣ - (يدا عدل) هو عدل بن سعد العشيرة كان على شرطة تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فجرى المثل به في ذلك الوقت فصار الناس يقولون للشئ الذى ييئسون منه هو على يدى عدل." [١]

"واسلم وعش لا زلت في نعمة ... أنت بها من غيرك الأولى

من ملح مزيد

قال مزيد لامرأته: أنت غير شفيقة علي، ولا راعية لي. فقالت: والله لأنا أرعى بك من التي كانت قبلي وأشفق. قال: أنت طالق ثلاثا، لقد كنت آتيها بالجرادة فتطبخ لي منها أربعة ألوان وتشوي جنينها. فدعته إلى القاضي، فجعل القاضي يطلب له المخرج فقال: أصلحك الله! لا عليك إن أشكلت المسألة فهي طالق ثلاثين.

قال محمد بن حرب: أتيت بمزيد وامرأة ورجل أصيبا في بيته وأنا على شرطة المدينة، فحبسته وخليت سبيلهما، ثم دعوت به وقلت: ما خبرك؟ قال: أطلقتم الزوج حمام وحبستم الزاجل.

وكان أبو حبيب مضحك المهدي يحفظ نوادر مزيد ويحكيها له فيصله. فقال له مزيد: بأبي أنت! أنا أزرع وأنت تحصد.

ولقي مزيد رجلا كان صديقا لأبيه. فقال: يا بني، كان أبوك عظيم اللحية، فما بالك أجرودي؟ فقال مزيد: أنا خرجت لأمي.

وكسا امرأته قميصا فشكت إليه غلظه وخشونته، فقال: أترينه أخشن من الطلاق؟

من الأجوبة الطريفة

ناظر سعيد بن حميد الدهقان بعض آل أبي لهب؛ فقال: من فضلنا نحن الفرس أن لنا بيوت النيران. فقال اللهبي: وجهنم قطيعة لجدي.

رمي فضولي في النار؛ فقال: الحطب رطب!

من ملح البخلاء

وقال بعض البخلاء لغلامه: هات الطعام وأغلق الباب. فقال: يا مولاي؛ هذا خطأ، إنما يقال: أغلق الباب وهات الطعام. فقال له: أنت حر لوجه الله لمعرفتك بالحزم.

قال جهم بن خلف: أتينا اليمامة فنزلنا على مروان بن أبي حفصة فأطعمنا تمرا. ثم قال لغلامه: خذ هذا الفلس فاشتر به زيتا، فأتى الغلام به. فقال له: خنتني. فقال: وكيف أخونك في فلس؟ قال: أخذته لنفسك

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب الثعالبي، أبو منصور ص/١٣٧

واستوهبت الزيت.

وقال الأحنف بن قيس: يا بني تميم، أتبخلونني وربما أشرت عليكم برأي خير من مائة ألف درهم؟ فقال بعض من سمعه: تقويمك الرأي عليه غاية البخل.

من أظرف ما قيل في بخيل

ومن أظرف ما قيل في بخيل:

وأخ مسه نزولي بقرح ... مثلما مسني من الجوع قرح

قال إذ زرت وهو في شدة السك ... رة بالهم طافح ليس يصحو

لم تغربت قلت قال رسول الل ... ه والقول منه نصح ونجح

سافروا تغنموا فقال وقد قا ... ل تمام الحديث جوعوا تصحوا

غفلة

مر رجل بإنسان وعلى عاتقه عصا في طرفيها زنبيلان قد كادا يحطمانه، في أحدهما بر وفي الآخر تراب. فقال: لم فعلت هذا؟ قال: عدلت البر بالتراب، لأنه كان قد أمالني إلى أحد جنبي؛ فأخذ الرجل زنبيل التراب وقلبه وقسم البر نصفا في الزنبيلين. وقال: الآن فاحمل، فحمله فخف عليه؛ فقال: ما أعقلك من شيخ!.

يتماوت ليسأل الكفن

وشرب أحمد بن أبي طاهر مع أبي هفان حتى فني ما معهما، وكانا بجوار المعلى ابن أيوب؛ فقال ابن أبي طاهر لأبي هفان: تماوت حتى اسأل المعلى في كفنك. فسجاه ومضى إلى المعلى فقال: أصلحك الله، نزلنا في جوارك فوجب عليك حقنا، وقد مات أبو هفان وليس له كفن. فقال لـوكيله: أمض إليه لتشاهده وادفع له كفنا. فأتى فوجده مسجى فنقر أنفه فضرط، فقال له: ما هذا؟ قال ابن أبي طاهر: أصلحك الله بقية روحه كرهت نكهته فخرجت من دبره، فأخبر المعلى فضحك وأمر لهما بدنانير كثيرة.

متجسس متماوت

وكان أحمد بن طولون قد نابذ الموفق وباينه بالعداوة وخلعه، وكان قد ضبط مصر من الجواسيس وكان متيقظا فهما، فأشرف من قصره يوما، فإذا بجنازة قد مرت عليه. فقال: علي بالنعش ومن فيه. فأحضروه، فقال: قم يا متماوت، ثم دعا بالسياف وقال: اضربه، فقام الميت من نعشه، فقال له: أنت متجسس من ناحية أحمد؟ قال نعم! قال: لو لم أتقدم إليك لقتلتك وقتلت من معك، وأمر من أخرجهم عن عمل مصر.

فقيل له: من أين علمت ذلك؟ فقال: رأيت القوم ليس عليهم كآبة من مات له ميت، ورأيتهم يطوفون بالقصر، ونظرت إليه في النعش فرأيت رجليه قائمتين ورجل الميت تسترخي؛ فحكمت أنه حي، فلما حضر رأيته يسارق النفس فصحت القضية.

من الطرف

وحضر علي بن بسام مع جحظة البرمكي دعوة، فتفرق الجماعة المخاد، وبقي جحظة. فقال: ما لكم لم تدفعوا إلي مخدة؟ فقال له ابن بسام: عن قليل تصير إليك كلها.." (١)

"١ – وقال أبو الطمحان القيني الأسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

(وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط ... إذا حلف الأيمان بالله برت)

٣ – (لقد حلقوا منها غدافا كأنه ... عناقيد كرم أينعت فاسبكرت)

٤ – (فظل العذارى يوم تحلق لمتي ... على عجل يلقطنها حيث خرت)

وقال آخر

٥ – (ولقد غدوت بمشرف يافوخه ... عسر المكرة ماؤه يتدفق)

موضع ومعنى البيتين أنها كثيرة الأكل تبتلع السويق من شرهها ونهمها سوداء الوجه كأنه طلي بالزفت لا تشبع ولو أنه أطعمها تمر هجر ولا تروى ولو شربت ماء ذي قار

١ – قائل هذه الأبيات إنما هو طخيم أو الطخماء الأسدي وهو شاعر إسلامي أموي مقل وسببها أن طخيما شرب الخمر وكان بالحيرة فأخذه العباس بن معبد المري وكان **على شرطة** يوسف بن عمر فحلق رأسه فقال هذه الأبيات

٢ – الحيرة بلد قرب الكوفة والمعنى ظاهر

٣ – لقد حلقوا منها أي من هامته ومن رأسه ،لغداف الأسود وأراد به الشعر واسبكر طال وامتد وشبه لمته في طولها ولينها بعناقيد من الكرم استرسلت

٤ – فظل أي صار وإنما لقطن لمته لحسنها وولوعهن بها واللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن وخرت

---

(١) جمع الجواهر في الملح والنوادر الحُصري القيرواني ص/١١٧

سقطت ومعنى البيتين أنه يشبه شعر رأسه الذي حلقوه بعناقيد ناضجة من العنب تدلت واسترسلت فصار النساء الأبكار يلتقطنها يوم حلقها حيثما وقعت

٥ – المشرف المرتفع واليافوخ وسط الرأس وعسر المكرة أي شديد القوة لا يسترخي." (١)

"له معاوية: ما حاجتك؟ قال: زوجني ابنتك، قال: اسقوا ابن عسل عسلا، فأعاد عليه، فأعاد العسل عليه ثلاثا، فتركه وقد كاد ينقد [١] بطنه. قال:

فاستعملني على خراسان؟ قال: زياد [٢] أعلم بثغوره، قال: فاستعملني **على شرطة** البصرة؟ قال: زياد أعلم بشرطته، قال: فاكسني قطيفة، أو قال: هب لي مائة ألف جذع لداري، قال: وأين دارك؟ قال: بالبصرة، [قال: كم ذرعها؟ قال: فرسخان في فرسخين] [٣] ، قال: فدارك في البصرة أو البصرة في دارك؟

[عبد الله بن شداد]

عبد الله بن شداد [٤] قال: أرى داعي الموت لا يقلع، وأرى من مضى لا يرجع، ومن بقي فاليه ينزع، لا تزهدن في معروف، فان الدهر ذو صروف، فكم راغب قد كان مرغوبا إليه، وطالب أضحى مطلوبا إليه، الزمان ذو ألوان، ومن يصحب الزمان يرى الهوان.

[بين عبد الرحمن ومعاوية]

أبو الحسن قال: قال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة لمعاوية: [١٥٣ ظ] أما والله لو كنا على السواء بمكة لعلمت! قال معاوية:

إذا كنت أكون معاوية بن أبي سفيان، منزلي الأبطح [٥] ، ينشق عني سيله،

---

[١] ينقد: ينقطع.

[٢] زياد: هو زياد بن أبيه، وقد مضت ترجمته.

[٣] ساقطة من الأصل وهي في البيان والتبيين ٢/٢٦٠.

[٤] عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي المدني: من كبار التابعين وثقاتهم، شهد مع علي يوم النهروان، وخرج مع القراء أيام ان الأشعث على الحجاج، بعد أن كان من أخص الناس بالحجاج، ولد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقتل يوم دجيل سنة ٩٨١ هـ. (تهذيب التهذيب ٥/٢٥١- ٢٥٢، الأغاني ١٠/١٠٥)

---

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي التبريزي، أبو زكريا ٢/٤١٢

[٥] الأبطح والبطحاء: رمل منبسط يضاف إلى مكة حينا، وإلى منى آخر. (ياقوت: الأبطح)." [١]

"أمرت من كان مظلوما ليأتيكم ... فقد أتاكم غريب الدار مظلوم

١٧- نقش خاتم أنو شروان «١» : لا يكون العمران حيث يجور السلطان.

١٨- كان أبو ضمضم «٢» على شرطة الكوفة، فلم يحدث في عمله حادث، فأخذ رجلا من عرض الناس فجرده للسياط، واجتمع عليه النظارة، فقال الرجل:- ما ذنبي أصلحك الله؟ قال:- أجب أن تجملنا بنفسك ساعة.

١٩- سمع مسلم بن يسار رجلا يدعو على من ظلمه فقال: كل الظلوم إلى ظلمه فهو أسرع فيه من دعائك إلا أن يتداركه الله بعمل، وقمن أن لا يفعل.

٢٠- كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: أما بعد فإذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظلمهم فاذكر قدرة الله على عقوبتك وذهاب ما تأتي إليهم وبقاء ما يؤتى إليك والسلام.

٢١- كان علي بن الحسين يقول كلما ذر شارق «٣» : اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أظلم، وأعوذ بك أن أبغي أو يبغى علي.

٢٢- علي رضي الله عنه: ولئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه. وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه، وبموضع الشجى «٤» من مساغ ريقه «٥» .." [٢]

"٦١ - [وبه] حدثنا البغوي ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا خالد بن الزيات عن عون بن أبي جحيفة قال كان أبي على شرطة علي عليه السلام وكان تحت منبره قال

سمعت عليا يقول خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبوبكر وعمر رضي الله عنهما.." [٣]

"«٩٦١» - استأذن مزبد على بعض البخلاء وقد أهدي له تين في أول أوانه، فلما أحس بدخوله تناول الطبق فوضعه تحت السرير، وبقيت يده معلقة ثم قال لمزبد: ما جاء بك في هذا الوقت؟ قال: يا سيدي مررت الساعة بباب فلان فسمعت جاريته تقرأ لحنا ما سمعت قط أحسن منه، فلما علمت من شدة محبتك للقرآن وسماعك للألحان حفظته وجئت لأقرأه عليك، قال:

---

(١) المجموع اللفيف ابن هبة الله ص/٤١١

(٢) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ٣/٣١٠

(٣) عروس الأجزاء أبو الفرج الثقفي ص/٦٦

فهاته، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. والزيتون وطور سينين، فقال: ويلك أين التين؟ قال: تحت السرير.

«٩٦٢» – قيل لأبي الحارث جمين: أتغديت عند فلان؟ قال: لا ولكني مررت ببابه وهو يتغدى، قيل: وكيف علمت ذلك؟ قال: رأيت غلمانه بأيديهم قسي البندق يرمون الطير في الهواء.

«٩٦٣» – قال الجماز: رأيت بالكوفة رجلا وقف على بقال فأخرج له رغيفا صحيحا فقال: أعطني به كسرا وبصرفه جزرا.

«٩٦٤» – استوهب رجل من مخنث في الحمام خطميا فمنعه، فقال:

سبحان الله، تمنعني الخطمي وقفيز منه بدرهم؟! فقال المخنث: فاحسب حسابك على أربعة أقفزة [١] كم يصيبك بلا شيء؟

«٩٦٥» – كان زياد بن عبد الله الحارثي على شرطة المدينة، وكان مبخلا

---

[١] زاد في م: بدرهم.." (١)

"أبو عبد الرحمن، فبطحه وضربه مائة مقرعة، فقال لصاحبه: ما أخذت مني بالاسم استرجعته منك بالكنية.

«٦٧٤» – كان أبو ضمضم على شرطة الكوفة، فلم يحدث في عمله حادث، فأخذ رجلا من عرض الناس فجرده للسياط، واجتمع عليه النظارة، فقال الرجل: ما ذنبي أصلحك الله؟ قال: أحب أن تجملنا بنفسك ساعة.

«٦٧٥» – قال كعب: نهيق الحمار دعاء على الظلمة، فحدث به المسيب بن شريك فقال: لو علمت أن هذا حقا لزدت في قضيم حماري.

«٦٧٦» – قال أبو المطراب وهو من لصوص الحجاز وقد تاب فظلم:

[من الوافر]

ظلمت الناس فاعترفوا بظلمي ... فتبت فأزمعوا أن يظلموني

فلست بصابر إلا قليلا ... فإن لم ينتهوا راجعت ديني

«٦٧٧» – تقدم رجلان إلى قاض، فتكلم أحدهما ولم يترك الآخر يتكلم، فقال: أيها القاضي يقضى على غائب، قال: كيف؟ قال: أنا غائب إذا لم أترك أن أتكلم.

---

(١) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ٣٧٣/٢

«٦٧٨» – بنى ابن أسد قصرا بالبصرة، وكانت في جانب منه حجرة صغيرة لعجوز كانت تساوي عشرين دينارا، فاحتاج إليها وطلبها بمائتي دينار، فأبت.

فقيل لها: إن القاضي يحجر عليك لسفاهتك لأنك ضيعت مائتين فيما قيمته عشرون، فقالت: ولم لا يحجر على من يشتري بمائتين ما يساوي عشرين؟." (١)

"وقوله " ٥٩٥،٧٢٠٢ " فولاه جندي سابور.

ط: هي مدينة ببلاد فارس.

وقوله " ٥٩٥،٧٢٠٣ " قال المرادي: " البسيط "

يا نفس قد طال في الدنيا مراوغتي ... لا تأمني لصروف الدهر تنغيصا

ط: ويروى لا تأمنن لصرف الدهر.

وقوله " ٥٩٥،٧٢٠٣ ".

:وأسال الله بيع النفس محتسبا " ط: ويروى: " بيع النفس محسبها " يعنى الدنيا، أراد قول النبي صلى الله عليه وسلم: الدنيا سجن المؤمن! وحرقوص المذكور في البيت، هو حرقوص بم زهير، وعروة بن نوفل أكبر الخوارج، وقيل إن لهما صحبة، وذكرهما الجاحظ في كتاب الفتياء، وقال أبو الحسن: حرقوص هو ذو الثدية.

وقوله " ٥٩٦،٧٢٠٤ " فأما قول جرير: " ومنا فتى الفتيان ".

ش: ويقال: إن هذا البيت لمسكين بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو " ١٥٧:ألف " بن عمر بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم قاله، أبو عبيد، ويروى لجرير بن الخطفي، ومسكين لقب له، واسمه ربيعة.

وقوله " ٥٩٦،٧٢٠٤ " والذي نغص ابن دومة.

ش " قال أبو حنيفة: الدوم شجر المقل، واحدته دومة، وبها سميت المرآة دومة.

وقوله " ٥٩٧،٧٢٠٦ " فلتحرقن دار أسماء، فذكر ذلك لأسماء بن خارجة.

ط: كان أسماء بن خارجة ممن يعد في قتلة الحسين رضي الله عنه، وكان له بالكوفة عند الشيعة ذكر قبيح، لما كان من معاونته عبيد الله بن زياد على هاني بن عروة المرادي حتى قتل، حتى قال فيه القائل. " الطويل ":

أيركب أسماء الهماليج آمنا ... وقد طلبته مذبح بقتيل

---

(١) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ٣/٢٢٤

يعني بالقتيل هانىء بن عروة، وكان المختار بن عبد الله يحتال، ويدبر في قتله ليمكنه من حيث أن تغضب قيس، فتنصره، فبلغ ذلك أسماء، عن قول المختار لتننزلن من السماء نارا دهماء فلتحرقن دار أسماء، فقال: أوقد سجع بي أبو إسحاق؟ لا قرار على زأر من الأسد، وهرب إلى الشام، فأمر المختار بطلبه، ففاته، فأمر بهدم داره، فما أقدم مضرى عليها لموضع أسماء من قيس، فتولت ربيعة واليمن هدمها. وكانت نبو تيم الله،وعبد القيس مع رجل من بني عجل على شرطة المختار، فكانوا مع الذين تولوا إهدامها، فقال في ذلم عبدج الله بن الزبير الأسدي. " الطويل ":

بأن أبا حسان تهدم داره ... لكيز سعت فساقها وعبيدها

جزت مضرا عنه الجوازي بفغلها ... ولا أصبحت إلا بشر حدودها

" ١٥٧:ب " فلو كان من قحطان أسماء شمرت كتائب من قحطان صفر خدودها

وقوله " ٥٩٧،٧٢٠٧ " " الطويل ".

تخبر من لاقيت أنك عائذ ... بل العائذ المظلوم في سجن عارم

ش: الرواية المعروفة: بل العائذ المسجون.

وعلى قول الشاعر " ٥٩٨،٧٢٠٨ ":

ألا من لقلب معنى غزل

ط: أنشد الإصبهاني لمحمد بن عبد الله بن نمير في زينب أخت الحجاج، " المتقارب ":

ألا من لقلب معنى غزل ... بحب المحلة أخت المحل

تراءت لنا يوم فرع الأراك ... بين العشاء وبين الأصل

كأن القرنفل والزنجبيل ... وريح الخزامي وذوب العسل

يعل به برد أنيابها ... إذا ما صفا الكوكب ،لمعتدل

وقال المحل هو الحجاج، وسمى بذلك لإحلاله الكعبة، كان أهل الحجاز يسمونه بذلك قال: وسمى أهل الشام عبد الله بن الزبير المحل، لأنه أحل الكعبة، وزعموا ببقائه فيها، وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها. قال: ويقال هذه الأبيات لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجه رملة بنت الزبير، وقيل لأبي شجرة السلمى، والمحل هو الذي ذكر هذا الشاعر هو غير الذي ذكره متمم أبن نويرة في قوله، " الطويل ":

ألم تأت أخبار المحل شراتنا ... فيغضب منها كل من كان موجعا

قال أبو رياش: هو المحل بن خليفة، رجل من بني ثعلبة، مر بمالك أبن نويرة مقتولا فنعاه، كأنه شامت،

فذمه متمم، وقال هذا المحل، كان هو وبنوه، يداوون من الكلب، وفيهم يقول الشاعر، " المتقارب ":

فأبلغ لديك بني مالك ... ورهط المحل شفاه الكلب

وقوله " ٥٩٨،٧٢٠٩ " وأن حصتم حصية.

" ١٥٨:ألف " ش: قال: يقال: حاص يحيص عن الشيء: إذا عدل عنه، حيص، وحويصا ومحاصا، وحيصان.

وقوله " ٥٩٩،٧٢٠٩ " فلما صار أبن الأشعث، بخازر.

ط: قال أبو الحسن: خازر المدائن، وخازر نهر في ناحية الموصل.." [١]

"في فيلق يدعو الأراقم لم يكن ... فتيانه عزلا ولا أكفالا

بالخيل سامة الوجوه كأنما ... خالطن من عمل الوجيف سلالا

ولقد عطفن على فزارة عطفة ... كر المنيح وجلن ثم مجالا

فسقين من عادين كاسا مرة ... وأوان جد ابن الحباب فزالا

يغشين جيفة كاهل عرنينها ... وابن المهزم قد تركن مذالا

فقتلن من حمل السلاح وغيرهم ... وتركن فلهم عليك عيالا

ولقد بكى الجحاف مما أوقعت ... بالشرعبية إذ رأى الأطفالا

وإذا سما للمجد فرعا وائل ... واستجمع الوادي عليك فسالا

كنت القذى في موج أكدر مزبد ... قذف الأتي به فضل ضلالا

ولقد وطئن على المشاعر من منى ... حتى قذفن على الجبال جبالا

ولقد جشمت جرير أمرا عاجزا ... وأريت عورة أمك الجهالا

فانعق بضأنك يا جرير فإنما ... منتك نفسك في الخلاء ضلالا

منتك نفسك أن تكون كدارم ... أو أن توازن حاجبا وعقالا

وإذا وضعت أباك في ميزانهم ... قفزت حديدته إليك فشالا

إن العرارة والنبوح لدارم ... والمستخف أخوهم الأثقالا

المانعين الماء حتى يشربوا ... عفواته ويقسموه سجالا

وابن المراغة حابس أعياره ... مرمى البعيدة لا يذوق بلالا

---

(١) القرط على الكامل ابن سعد الخير ص/١٨٥

وقال الأخطل يمدح عكرمة بن ربعي التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة، وكان **على شرطة** بشر بن مروان بالكوفة، ويهجو جريرا: الكامل

لمن الديار بحائل فوعال ... درست وغيرها سنون خوال

درج البوارح فوقها فتنكرت ... بعد الأنيس معارف الأطلال

فكأنما هي من تقادم عهدها ... ورق نشرن من الكتاب بوال

باتت يمانية الرياح تقوده ... حتى استقاد لها بغير حبال

دمن تذعذعها الرياح وتارة ... تسقى بمرتجز السحاب ثقال

في مظلم غدق الرباب كأنما ... يسقي الأشق وعالجا بدوالي

وعلى زبالة بات منه كلكل ... وعلى الكثيب وقلة الأدحال

وعلى البسيطة فالشقيق فريق ... فالضوج بين روية فطحال

دار تبدلت النعام بأهلها ... وصوار كل ملمع ذيال

أدم مخدمة السواد كأنها ... خيل هوامل بتن في الأجلال

ترعى بحازجها خلال رياضها ... وتميس بين سباسب ورمال

ولقد تكون بها الرباب لذيذة ... بفم الضجيع ثقيلة الأوصال

يجري ذكي المسك في أردانها ... وتصيد بعد تقتل ودلال

قلب الغوي إذا تنبه بعدما ... تعتل كل مذالة متفال

عشنا بذلك حقبة من عيشنا ... وثرى من الشهوات والأموال

ولقد أكون لهن صاحب لذة ... حتى تغير حالهن وحالي

فتنكرت لما علتني كبرة ... عند المشيب وآذنت بزيال

لما رأت بدل الشباب بكت له ... والشيب ارذل هذه الأبدال

والناس همهم الحياة وما أرى ... طول الحياة يزيد غير خبال

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال

ولئن نجوت من الحوادث سالما ... والنفس مشرفة على الآجال

لأغلغلن إلى كريم مدحة ... ولأثنين بنائل وفعال

إن ابن ربعي كفاني سيبه ... ضغن العدو ونبوة المختال

أغليت حين تواكلتني وائل ... إن المكارم عند ذاك غوال

ولقد شفيت غليلتي من معشر ... نزلوا بعقوة حية قتال

بعدت قعور دلائهم فرأيتهم ... عند الحمالة مغلقي الأقفال

ولقد مننت على ربيعة كلها ... وكفيت كل مواكل خذال

كزم اليدين عن العطية ممسك ... ليست تبض صفاته ببلال

مثل ابن بزعة أو كآخر مثله ... أولى لك ابن مسيمة الأجمال

إن اللئيم إذا سألت بهرته ... وترى الكريم يراح كالمختال." (١)

"اخترتني جارا واخترت داري دارا فجناية يدك علي دونك فاحتكم علي حكم الصبي على أهله وهذا مثل تضربه العرب في التزام ما يحكم به عليها وذلك أن الصبي إذا كان عزيزا في أهله حمله الدلال على طلب ما يستحيل وجوده ويصعب مرامه فهم أبدا يسعون في تحصيل أغراضه وآرابه ليظفروا برضاه ويقدموه على أترابه وكان حارثة بن مر يسمى مجير الجراد وذلك أنه نزل بفنائه جراد فغدا أهل الحي إليه ليدفعوه عنهم فمنعهم منه وقال لهم ما تريدون منه قالوا نريد قتله فإنه نزل بجوارك فقال أما إذ سميتموه جاري فوالله لا تصلون إليه أبدا وطردهم عنه وكان ثور بن شحمة العنبري يسمى مجير الطير فكانت الطير لا تصاد بأرضه ولا تضار وحكى أن زيادا الأعجم وفد على المهلب فأكرمه وأنزله على أبيه فجلسا يوما يشربان في بستان فغنت حمامة على فنن فطرب لها زياد فقال له حبيب إنها فاقدة ألف كنت أراه معها فقال زياد هو اشد لشوقها ثم أنشد

تغني أنت في ذممي وعهدي ... وذمة والدي أن لا تضاري

وعشك أصلحيه ولا تخافي ... على زغب مصغرة صغار

فإنك كلما غنيت صوتا ... ذكرت أحبتي وذكرت داري

فأما يقتلوك طلبت ثأرا ... لأنك يا حمامة في جواري

فضحك حبيب ثم قال يا غلام هلم القوس فجاء بها فنزع لها بسهم فأصابها فوقعت ميتة فنهض زياد مغضبا وقال أخفرت أبا بسطام ذمتي وقتلت جاري وشكاه إلى المهلب فغضب على حبيب وقال أما علمت أن جار أبي لبابة جاري وذمته ذمتي والله لألزمنك دية الحرو أخذ له من ماله ألف دينار فقال فيه من أبيات ذكر القصة فيها جاء منها قوله

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب ابن ميمون ص/٢٥٧

فلله عينا من رأى كقضية ... قضى لي بها شيخ العراق المهلب

قضى ألف دينار لجار أجرته ... من الطير إذ يبكي شجاه ويندب

ولما ولي صالح بن علي مصر من قبل ابن أخيه أبي العباس السفاح خرج عليه رجاء بن روح بفلسطين مع عمه الحكم بن ضبعان وكان على شرطة مصر." (١)

"رأت حولها النسوان يرفلن في الكسا ... مقلدة أجيادها بالقلائد

أسرك أني نلت ما نال جعفر ... من الملك أو ما نال يحيى بن خالد

وأن أمير المؤمنين أغصني ... معصمها بالمرهفات البوارد

ذريني تجيني ميتة مطمئنة ... ولم تج أهوال بتلك الموارد

فإن كريمات المعالي مشوبة ... بمستودعات من بطون الأساود

وإن الذي يرقى من المجد والعلا ... ملقى بأنواع الأذى والمكايد

ولله در المأمون إذ قال وكأنه يعتذر عن ايقاع أبيه بالبرامكة وإن لم يقصده لا يستطيع الناس أن ينصفوا الملوك من وزرائهم ولا يستطيعون أن ينظروا بالعدل بين ملوكهم وحماتهم وكفاتهم وذلك أنهم يرون ظاهر حرمتهم وخدمتهم ونصيحتهم ويرون ايقاع الملوك بهم ظاهرا ولا يزال الرجل يقول في ذلك ما أوقع به إلا رغبه في ماله أو رغبه فيما لا تجود النفوس به أو الحسد أو الملالة وشهوة الاستبداد لا والله ما هو هذا وإنما هي لجنايات في صلب الملك أو في تعرض الحرم فلا يستطيع الملك أن يكشف للعامة موضع العورة ويحتج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك الذنب فلا يستطيع الملك ترك عقابه لما في ذلك من الفساد مع علمه بأن عذره غير مبسوط للعامة ولا معروف عند أكثر الخاصة ومن التشفي الشنيع ما حكي أن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب كان يطعن على عبد الله بن المقفع أشياء كثيرة منها أنه كان يهزأ به ويسأله عن الشيء بعد الشيء تعنتا فإذا أجابه قال له أخطأت ويضحك منه فلما كثر ذلك عليه غضب وافترى عليه فقال له ابن المقفع يا ابن المغتلمة والله ما اكتفت أمك برجال العراق حتى نفذتهم إلى رجال أهل الشام فحقدها عليه فآلى على نفسه إن أمكنه الله منه ليقتلنه شر قتلة فاتفق أن عيسى بن علي أمر ابن المقفع أن ينطلق إلى سفيان وكان إذ ذاك على شرطة بغداد برسالة كان المنصور أمره بها فقال له إني لا آمن سفيان فقال له انطلق إليه ولا تخف فإنه لم يكن ليعرض ذلك وهو يعلم مكانك مني فلم يجد ابن المقفع بدا من امتثال أمر عيسى فذهب حتى أتى باب سفيان فاستأذن فأذن له وكان في مجلسه العام

---

(١) غرر الخصائص الواضحة الوطواط ص/٣٦

فعدل به إلى مقصورة ثم قام سفيان من مجلسه إلى المقصورة فلما رأى ابن المقفع قال له وقعت والله فقال له أنشدك بالله تعالى فقال أمي مغتلمة كما قلت إن لم أقتلك قتلة لم." (١)

"فضربوهما حتى غشى عليها، وجعل سعيد يناشدهم ويأبون، حتى قضوا منهما وطرا، فسمعت بذلك بنو أسد، فجاءوا، وفيم طليحة، فأحاطوا بالقصر، وركبت القبائل فعادوا بسعيد، فخرج سعيد إلى الناس، فقال: أيها الناس، قوم تنازعوا، وقد رزق الله العافية.

فردهم، فتراجعوا. وأفاق الرجلان، فقالا: قاتلنا غاشيتك، فقال:

لا يغشونى أبدا، فكفا ألسنتكما ولا تجرئا الناس، ففعلا، وقعد أولئك النفر فى بيوتهم، وأقبلوا يقعون فى عثمان رضى الله عنه.

وقيل: بل كان السبب فى ذلك أنه كان يسمر عند سعيد وجوه أهل الكوفة، منهم: مالك بن كعب الأرحى، والأسود بن يزيد وعلقمة ابن قيس النخعيان، ومالك بن الأشتر، غيرهم.

فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان قريش، فقال الأشتر: تزعم أن السواد الذى أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك! وتكلم القوم معه، فقال عبد الرحمن الأسدى، وكان **على شرطة** سعيد: أتردون على الأمير مقالته! وأغلظ لهم، فقال الأشتر: من هاهنا لا يفوتنكم الرجل، فوثبوا عليه فوطئوه وطئا شديدا حتى غشى عليه، ثم جروا برجله فنضح بماء فأفاق، وقال: قتلنى من انتخبت، فقال: والله لا يسمر عندى أحد أبدا، فجعلوا يجلسون فى مجالسهم يشتمون عثمان وسعيدا، واجتمع إليهم الناس حتى كثروا.

فكتب سعيد وأشراف أهل الكوفة إلى عثمان فى إخراجهم، فكتب إليهم أن يلحقوهم بمعاوية، وكتب إلى معاوية: إن نفرا قد خلقوا." (٢)

"فقام الضحاك بن قيس [١] الهلالى وكان **على شرطة** ابن عباس فقال: قبح الله ما جئتنا به، وما تدعونا إليه، وسبه، وذكر فضل على رضى الله عنه،.

فقال عبد الله بن خازم [٢] السلمى للضحاك: اسكت، فلست بأهل أن تتكلم، ثم أقبل على ابن الحضرمى فقال: نحن أنصارك ويدك، والقول قولك، اقرأ كتابك. فأخرج كتاب معاوية إليهم يذكرهم فيه آثار عثمان، ويدعوهم إلى الطلب بدمه، ويضمن أنه يعمل فيهم بالسنة، ويعطيهم عطاءين فى كل سنة.

فلما فرغ من قراءته قام الأحنف، فقال: لا ناقتى فى هذا ولا جملى.

---

(١) غرر الخصائص الواضحة الوطواط ص/٥١٩

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٤٥٥/١٩

واعتزل القوم.

وقام عمرو بن مرجوم [٣] العبدى [٤] فقال: أيها الناس، الزموا طاعتكم وجماعتكم، ولا تنكثوا بيعتكم فتقع بكم الواقعة.

وكان العباس بن صحار العيدى مخالفا لقومه فى حب على، فقام وقال: لننصرنك بأيدينا وألسنتنا. فقال له المثنى بن مخربة [٥] العبدى: والله لئن لم ترجع إلى المكان الذى جئتنا منه لنجاهدنك بأسيافنا ورماحنا، ولا يغرنك هذا الذى تكلم. (يعنى ابن صحار) .

---

[١] كذا جاء فى النسخة (ن) ، وفى (ك) : «زيد» .

[٢] بالخاء المعجمة والزاى، كما نص عليه ابن الأثير فى الكامل ج ٣ ص ١٨٣.

[٣] بالجيم كما نص عليه صاحب الإصابة، وجاء فى النسخة (ن) «مرحوم» وفى النسخة (ك) محروم» .

[٤] من عبد القيس، قال ابن سعد: قدم فى وفد عبد القيس،.

[٥] بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة وآخره باء موحدة، كما نص عليه ابن الأثير فى الكامل.." (١)

"وعلى البصرة والكوفة مصعب بن الزبير، وعلى قضائهما من ذكرنا قبل، وعلى خراسان عبد الله بن خازم.

وفيها توفى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعدى بن حاتم الطائى.

وقيل فى سنة [٦٦ هـ] ست وستين، وله مائة وعشرون سنة.

سنة (٦٩ هـ) تسع وستين

فى هذه السنة شخص مصعب بن الزبير إلى مكة ومعه أموال عظيمة ودواب كثيرة، فقسم فى قومه وغيرهم، ونحر بدنا كثيرة. وقيل:

كان ذلك فى سنة [٧٠ هـ] سبعين.

وحج بالناس عبد الله بن الزبير؛ وفيها حكم رجل من الخوارج بمنى، وسل سيفه، وكانوا جماعة، فأمسك الله أيديهم، فقتل ذلك الرجل عند الجمرة «١» . وكان عمال الأمصار من ذكرنا.

سنة (٧٠ هـ) سبعين

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢٠/١٩٩

ذكر يوم الجفرة «٢»

فى هذه السنة سار عبد الملك بن مروان يريد مصعب بن الزبير، فقال له خالد بن عبد الله بن أسيد: إن وجهتنى إلى البصرة وأتبعتنى خيلا رجوت أن أغلب لك عليها، فوجهه عبد الملك، فقدمها مستخفيا فى خاصته حتى نزل على عمرو بن أصمع. وقيل: على على بن أصمع الباهلى، فأرسل عمرو «٣» إلى عباد بن الحصين وهو **على شرطة**." (١)

"سرا، وسار مطرف حتى بلغ قم «١» وقاشان، وبعث عماله على تلك النواحى، وأتاه الناس.

وكان ممن أتاه سويد بن سرحان الثقفى، وبكير بن هارون النخعى «٢» ، من الرى فى نحو مائة رجل، وكتب البراء بن قبيصة- وهو عامل الحجاج على أصفهان- إليه يعرفه حال المطرف ويستمده، فأمده بالرجال بعد الرجال على دواب البريد.

وكتب الحجاج إلى عدى بن زياد «٣» عامل الرى يأمره بقصد مطرف، وأن يجتمع هو والبراء على محاربته، فسار عدى من الرى واجتمع هو والبراء وعدى الأمير، واجتمعوا فى نحو ستة آلاف مقاتل.

وكان حمزة بن المغيرة قد أرسل إلى الحجاج يعتذر، فأظهر قبول عذره، وأراد عزله وخاف أن يمتنع عليه، فكتب إلى قيس بن سعد العجلى، وهو **على شرطة** حمزة بعهده على همذان، ويأمره أن يقبض على حمزة ابن المغيرة؛ فسار قيس بن سعد إلى حمزة فى جماعة من عشيرته فأقرأه العهد بولايته، وكتاب الحجاج بالقبض عليه، فقال:

سمعا وطاعة. فقبض قيس عليه وسجنه، وسار عدى والبراء نحو مطرف فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا، فانهزم أصحاب مطرف وقتل هو وجماعة كثيرة من أصحابه، قتله عمر «٤» بن هبيرة الفزارى، وكان الحجاج يقول: إن مطرفا ليس بولد المغيرة بن شعبة، إنما هو." (٢)

"ذكر ولاية سعيد بن أسلم السند وقتله وولاية مجاعة بن سعر «١» التميمى ووفاته

وفى هذه السنة استعمل الحجاج على السند سعيد بن أسلم ابن زرعة، فخرج عليه معاوية ومحمد ابنا الحارث العلاقيان.

فقتلاه وغلبا على البلاد، فأرسل الحجاج مجاعة بن سعر التميمى إلى السند، فغلب على ذلك الثغر، وغزا وفتح أماكن من قندابيل «٢» ، ومات مجاعة بعد سنة بمكران «٣» . [والله أعلم] . «٤»

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢١/٧٧

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢١/١٩٥

ذكر خبر الزنج بالبصرة

قال: كان الزنج قد اجتمعوا بفرات البصرة فى آخر أيام مصعب، ولم يكونوا بالكثير، فأفسدوا. فلما ولى خالد بن عبد الله البصرة كثروا، فشكا الناس إليه ما ينالهم منهم، فجمع لهم جيشا، فلما بلغهم ذلك تفرقوا، وأخذ بعضهم فقتلهم وصلبهم، فلما كان من أمر ابن الجارود ما ذكرناه اجتمع من الزنج خلق كثير بالفرات، وجعلوا عليهم رجلا منهم اسمه رباح ويلقب شيرزنجى «٥» يعنى أسد الزنج، [فأفسدوا] «٦» ، فأمر الحجاج زياد بن عمرو وهو **على شرطة** البصرة." (١)

"لسلامة حاجبه: أنت بين يدى كنز مال يمشى فأى شيء يتبين فى مالك لو أعطيتنى ألف ألف دينار! فيحمل ذلك على الهزل، وكان وزيره الخصيبى خائفا لما يرى منه ثم إنه حفر فى الدار نحو خمسين مطمورة وأحكم أبوابها، فقيل إنها لمقدمى الساجية والحجرية، فازدادوا نفورا، ثم إن جماعة من القرامطة أخذوا من فارس وأرسلوا إلى بغداد فحبسوا فى تلك المطامير، فتقدم القاهر سرا بفتح الأبواب/ عليهم والإحسان إليهم، وعزم على أن يتقوى بهم بالقبض على مقدمى الساجية والحجرية. فأنكروا حال القرامطة وكونهم معه فى داره وهو يحسن إليهم، وذكروا ذلك لوزيره وحاجبه فقالا له، فأخرجهم من دار الخلافة وسلمهم إلى محمد بن ياقوت وهو **على شرطة** بغداد فأنزلهم فى دار وأحسن إليهم. ثم صار القاهر يذم الساجية والحجرية فى مجلسه ويظهر كراهتهم، فلما تبينوا ذلك من وجهه وحركاته أظهروا أن لبعض قوادهم عرسا، فاجتمعوا بحجبته «١» وقرروا بينهم ما أرادوا وافترقوا. وأرسلوا إلى سابور خادم والدة المقتدر «٢» وكان قد اختص به فقالوا له: قد علمت ما فعل القاهر بمولاتك وقد ركبت فى موافقته كل عظيم فإن وافقتنا على ما نحن عليه وتقدمت إلى الخدم بحفظه فعفا الله عما سلف منك وإلا فنحن نبدأ بك!." (٢)

"وأخرجوا كورتكين من محبسه، فأنفذه أبو الحسين إلى أخيه بواسط، فكان آخر العهد به. ونزل أبو الحسين بدار مؤنس التى يسكنها ابن رائق، وأقام أبو الحسين توزون على الشرطة بشرقى بغداد، وجعل نوشتكين **على شرطة** الجانب الغربى فسكن الناس، وأخذ أبو الحسين رهائن القواد فسيرهم إلى أخيه أبى عبد الله بواسط.

قال «١» : وعسف أهل العراق وظلمهم ظلما لم يسمع بمثله قط، ذكر/ ابن الأثير رحمه الله ذلك فى تاريخه الكامل وأفرده بترجمة وهى «ذكر ما فعله البريدى ببغداد» ، ولما انتهى كلامه قال «وإنما ذكرنا هذا

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢٢٢/٢١

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١١٩/٢٣

الفصل ليعلم الظلمة أن أخبارهم تنقل وتبقى على وجه الدهر، فربما تركوا الظلم لهذا إذا لم يتركوه لله سبحانه وتعالى «٢» » وأظنه رحمه الله تعالى قال هذا لما علمه من حال الظلمة فى عصره، وأنهم يستقبحون الظلم.

ويتركونه خشية أن ينقل عنهم. وإنما تركت أن أشرح ما قاله من ظلم البريدى خوفا أن يسمعه ظلمة هذا العصر فيقتدون بأفعاله ويحملون الناس على مثاله؛ فإن فيهم من يتحلى بالظلم ولا يتحاشى من فعله ويرد فرع كل مظلمة إلى أصله ويقول: قد فعله فلان وفلان وجرت عليه القاعدة فى كل عصر وأوان! ويبرز بالظلم بروز الليث من غابه، وتصدر عنه الحوادث كصدور الغيث من." (١)

"وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه: انتهزوا هذه الفرص فإنها تمر مر السحاب، ولا تطلبوا أثرا بعد عين.

وكتب يزيد بن الوليد إلى مروان بن محمد، وقد بلغه عنه تلكؤ فى بيعته:

أما بعد، فإني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى، فإذا أتاك كتابى فاعتمد أيهما شئت والسلام.

وكتب عبد الله بن طاهر الخراسانى إلى الحسن بن عمر التغلبى [١] : أما بعد، فإنه بلغنى من قطع الفسقة الطريق [ما بلغنى [٢]] ، فلا الطريق تحمى، ولا اللصوص تكفى، ولا الرعية ترضى، وتطمع بعد هذا فى الزيادة! إنك لمنفسح الأمل! وايم الله لتكفين من قبلك أو لأوجهن إليك رجالا لا تعرف مرة من جشم، ولا عديا من رهم [٣] . ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم والى خراسان: أما بعد، فإن وكيع ابن حسان [٤] كان بالبصرة [منه [٥]] ما كان، ثم صار لصا بسجستان، ثم صار إلى خراسان، فإذا أتاك كتابى هذا فاهدم بناءه واحلل لواءه. وكان على شرطة قتيبة فعزله وولى الضبى.

---

[١] فى الأصل: الثعلبى وهو تحريف إذ هو الحسن بن أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب العدوى التغلبى. انظر ابن الأثير طبع أوربا ج ٧ ص ١٢٧ و ١٧٢.

[٢] زيادة يقتضيها السياق وفى العقد الفريد «ما بلغ» (ج ١ ص ٢٠) .

[٣] كذا فى العقد الفريد «رهم» بالراء وهو بطن من بطون العرب وفى الأصل: «دهم» .

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١٦٥/٢٣

[٤] فى الأصل: «حيان» والتصويب عن العقد الفريد والطبرى.
[٥] زيادة يقتضيها المقام.." (١)

"صلى الله عليه وسلم من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم عمد الى الثوب الذى أخلق أو قال القى فتصدق به كان فى ذمة الله تعالى وفى جوار الله وفى كنف الله حيا وميتا حيا وميتا ورواه الترمذى فى الدعوات عن يحيى بن موسى وسفيان بن وكيع وابن ماجه فى اللباس عن ابى بكر بن شيبة ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به عندهما عن ابى أمامة قال لبس عمر يوما ثوبا فقال ثم ذكره مرفوعا وقال الترمذى هذا حديث غريب قلت بل وهو حسن على شرطة فإن أصبع بن زيد هذا هو الجهنى وقد وثقه ابن معين وغيره وانما ضعفه ابن سعد وابن حبان واما شيخة ابو العلاء الشامى فهو وان لم يعرف الا بهذا الحديث لكنه لم يجرحه احد فهو مستور الحال والله ظاعلم وقد رواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلى من حديث يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة عن عمر فذكره وفيه انه مدكم قميصه فأبصر فيه فضلا عن اصابعه فقال لعبد الله بن عمر اى بنى هات الشفرة او المدية فقام فجاء بها فمدكم قميصه على يده فشطر ما فضل عن اصابعه فقده قال ابو امامة قلنا ياأمير المؤمنين الا تأتى بخياط فكيف هذا قال لا قال ابو امامة فلقد رأيت عمر بعد ذلك وان هدب ذلك القميص لينتشر على اصابعه ما يكفيه حديث اخر قال الحافظ ابو نعيم الاصبهانى حدثنا سليمان بن أحمد يعنى الطبرانى حدثنا المقدام بن داود حدثنا أسيد بن موسى حدثنا يحيى بن المتوكل حدثنا ابو سلمة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر قال." (٢)

"٥ - باب في رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم

١٨٠١ - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم (١)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه (٢) قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة، فإن الشيطان لا يتشبه بي" (٣).

= خالد، عن الوليد بن مسلم، وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٤ برقم (٧٦٦٧) من طريق هشام بن

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٤٧/٦

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢١٨/١

عمار، حدثنا صدقة بن خالد، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٦٧) من طريق ... عبد الله بن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، جميعهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ٧٦ - ٧٧ باب: منه في الإسراء وقال: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح".

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٢ - ١٨٣ برقم (٧٦٦٦) من طريق ... بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، به.

(١) في (س): "الرحمن" وهو خطأ. وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني.

(٢) أبو جحيفة السوائي هو وهب بن عبد الله بن مسل ... وهو بكنيته أشهر، توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو لم يبلغ الخبر، وكان على شرطة علي بن أبي طالب، وكان يقوم تحت منبره، سماه علي وهب الخبر، واستعمله على خمس المتاع الذي كان في حربه. وانظر أسد الغابة ٥/ ٤٦٠ - ٤٦١.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/ ٦١٨ برقم (٦٠٢١) وقد تصحفت فيه "جحيفة" إلى "حجيفة".

وأخرجه ابن ماجة في تعبير الرؤيا (٣٩٠٤) باب: رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، وأبو يعلى في المسند ٢/ ١٨٤ - ١٨٥ برقم (٨٨١)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١١١ =." [١]

"ودخل شريك القاضي على بعض العمال، فأخذ العمال بيده، ثم قال: يا غلام جئنا بعود، فلم يدر الغلام أي عود أراد، فعاد الغلام، ومعه عود الغناء، فلما رآه العامل لم يخجل، ولم يتغير، وقال: أخذنا رجلا معه هذا، ما ترى في كسره؟ فأفتاه بكسره، فقال: هات لنا بخور! وكان لجعفر بن عبد الواحد صديق، يوجه له كل يوم سلة برطب مع غلام له، فقيل له: إن الغلام يأخذ من السلة، فاختمها، فختمها، فوجد السلة قد فتحت، فقال لصاحبه: اجعل فيها زنبورين قبل أن تختمها فكان إذا فتحها وطار الزنبوران علم أنها لم تفتح. وجاء فتيان إلى نباذ، فشربوا عنده نبيذا، ثم قالوا: ما عندنا شيء فخذ منا رهنا، فقال: وما الرهن؟ قالوا: تأخذ من كل واحد منا صفعة، ففعل، فلما كان بعد أيام جاءوا إليه، فقالوا له: خذ حقك ورد الرهن، فرغب إليهم أن يتركوه، فلم يفعلوا، فصفعوه وضحك أهل سوقه عليه.

وكان زياد بن عبد الله الحارثي على شرطة المدينة، وكان بخيلا، فدعا أشعب في رمضان يفطر مع جماعة عنده، فقدم إليهم معقودة، فجعل أشعب يمعن فيها وزياد يلمحه، فلما فرغ من الأكل، قال زياد: ما أظن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٣١

لأهل السجن إماما يصلي بهم في هذا الشهر، فليصل بهم أشعب، فقال أشعب: أو غير ذلك، أصلح الله الأمير؟ قال: وما هو؟ قال: أحلف ألا آكل معقودة أبدا، فخجل زياد وتغافل عنه.

وكان لزياد هذا كاتب، فأهدى له طعاما، قد تفنن فيه، فوافاه، وقد تغدى، فغضب زياد، وقال: يبعث أحدكم الشيء في غير محله، ثم قال: ادع لي المساكين يأكلونه، فبعث إليهم حرسيا يدعوهم، فقال له رسول الكاتب: أصلح الله الأمير: إن أمرت أن يكشف لك عنه حتى تنظر إليه قال: اكشفوا عنه، فإذا به دجاج وسمك وحلواء، فأعجبه ذلك، وقالوا: ارفعوه، ثم جاء المساكين، فقال: اضربوهم عشرة عشرة؛ فإنه بلغني أنهم يفسون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبولون على بابه، فرغب فيهم، فصرفهم.

وأتى طفيلي دار عرس، فمنع من الدخول، فذهب إلى بعض أصحاب الزجاج، فرهن عنده رهنا، وأخذ منه أقداحا، وقال للموكل بالباب: افتح حتى أدخل هذه الأقداح التي طلبوها، ففتح له ودخل، فأكل وشرب، ثم أخذ الأقداح وردها إلى صاحبها، وقال: لم يرضوها.

وجاء طفيلي آخر إلى باب عرس، فمنع من الدخول، فأخذ إحدى نعليه، وجعلها في كمه، وعلق الآخر، وجاء إلى الموكل بالباب، كالمستعجل، وقال: أخذت فردة نعلي، وتركت الأخرى، فتفضل بالله إخراجها، فقال له البواب: أنا مكلف بهذا الباب، ولن أتركه، فادخل أنت، وخذ متاعك، فدخل وأكل، وخرج.

واجتمع ثلاثة من الطفيليين، فلم يظفروا بأكل، ولا قدروا عليه، فاجتمع رأيهم على أن يأتوا صاحب الشواء والرقاق، ولا يكون إقبالهم في دفعة؛ لئلا يشعر بهم، فتقدم أحدهم، فأخذ شواء ورقاقا، ودخل يأكل، فلما أمعن، أقبل الثاني، فأخذ مثل الأول، وقعد ناحية يأكل، ثم أقبل الثالث، فأخذ مثلها، فلما قارب أن يخلص أكله، قام الأول يريد الخروج، فقال له الشواء: هات ما عليك، قال: دفعت لك، قال: متى؟ قال له الثاني: حين أعيتك أنا، قال له: ومتى أيضا أعطيتني أنت؟ فقام الثالث إليه حنقا وهو يقول: أتراك، يا ابن الفاعلة، تنكرني كما أنكرت هذين؟ فلما سمع الشواء كلامهم على أنهم طفيليون، فترك سبيلهم.

وقال بعضهم: نزل رجل على ديراني بالشام، فقدم إليه أربعة أرغفة، وذهب ليأتيه بعدس، فلما جاءه به وجده قد أتى على الأرغفة، فوضع العدس بين يديه، وذهب ليزيده رغيفا؛ لكي يأكل به العدس، فلما جاء به وجده قد أكل العدس، فوضع الرغيف وذهب، فجاءه بصحفة أخرى من عدس، فوجده قد أكل الرغيف، فما زال كذلك حتى أتى على وظيف تسعة أنفس، فلما فرغ سأله الديراني عن حاله ومقصده، قال: أريد الأردن؛ فإنه بلغني أن فيه طبيبا جيدا، وأنا في هذه المدة أصابني سوء هضم، وقلة شهوة الطعام، فقال له الديراني: عسى بالله، إذا رجعت، وقد تطببت أن تأخذ على غير هذا الطريق؛ فإن هذا الدير لقوم ضعفاء،

فخجل الرجل، وقال: نعم.

وكان بعض الناس يتخدم ليونس بن أسباط، فانقطع عنه مدة، فقال يونس لبعض من حضره: ما فعل فلان؟ فقال: لا أدري، ولكن لو مات ما كنت تفعل معه؟ قال: أكفنه وأقبره، قال: فإنه عريان، فضحك، وأمر له بكسوة.." [1]

"(وعلى الأرض اصفرار ... واخضرار واحمرار)

(فكأن الروض وشي ... بالغت فيه التجار)

(نقشه آس ونسرين وورد وبهار ...) // من مجزوء الرمل //

وكتب ابن المعتز إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد استخلف مؤنس ابنه محمد بن عبيد الله **على شرطة** بغداد

(فرحت بما أضعافه دون قدركم ... وقلت عسى قد هب من نومه الدهر)

(فترجع فينا دولة طاهرية ... كما بدأت والأمر من بعده الأمر)

(عسى الله إن الله ليس بغافل ... ولا بد من يسر إذا ما انتهى العسر) // الطويل //

فكتب إليه عبيد الله قصيدة منها

(ونحن لكم إن نالنا مس جفوة ... فمنا على لأوائها الصبر والعذر)

(فإن رجعت من نعمة الله دولة ... إلينا فمنا عندها الحمد والشكر) // الطويل //

وجاء محمد بن عبيد الله المذكور بعقب هذا شاكرا لتهنئته ولم يعد إليه مدة طويلة فكتب إليه ابن المعتز يقول

(قد جئتنا مرة ولم تكد ... ولم تزر بعدها ولم تعد)

(لست ترى و ا جدا بنا عوضا ... فاطلب وجرب واستقص واجتهد)

(ناولني حبل وصله بيد ... وهجره جاذب له بيد)

(فلم يكن بين ذا وذا أمد ... إلا كما بين ليلة وغد) // المنسرح //

ولم يزل في طيب عيش ودعة من عوادي الزمان إلى أن قامت الدولة ووثبوا على المقتدر وخلعوه وأقاموا ابن

---

(١) حدائق الأزاهر ابن عاصم الغرناطي ص/٥٨

المعتز فقال بشرط أن لا يقتل بسبب مسلم ولقبوه المرتضى بالله وقيل المنصف وقيل الغالب وقيل الراضي فحدث المعافي بن زكريا الجريري قال لما خلع المقتدر وبويع ابن المعتز." (١)

"ومنه تعلم سقوط قول الجوهري في الصحاح: لا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك.

وقد تبع صاحب الصحاح جماعة منهم الزمخشري قال في المفصل: وقط وعوض وهما لزماني المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق ولا يستعملان إلا في موضع النفي.

ومنهم صاحب اللباب وعبارته عبارة المفصل بعينها.

وعفاق بكسر العين المهملة بعدها فاء: اسم جماعة منهم عفاق بن المسيح بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية ابن بشر بن أسماء بن عوف بن رياح بن ربيعة بن غوث بن شمخ بن فزارة الفزاري.

وكان عفاق على شرطة الخميس مع علي بن أبي طالب. وكانوا يعرضون يوم الخميس أو يجمعون يوم الخميس.

والمشهور ممن اسمه عفاق هو عفاق بن مري بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء ابن سلمة بن قشير القشيري. كان جاور باهلة في سنة قحط فأخذه الأحدب بن عمرو بن جابر بن عمار بن عبد العزى الباهلي فشواه وأكله.

وله يقول الشاعر: الرجز

(إن عفاقا أكلته باهله ... تمششوا عظامه وكاهله)

وتركوا أم عفاق ثاكله." (٢)

"المتقارب

(ولما خشيت أظافيره ... نجوت وأرهنته مالكا)

(عريفا مقيما بدار الهوا ... ن أهون علي به هالكا))

وهو القائل في الفلافس: الطويل

(أقلي علي اللوم يا ابنة مالك ... وذمي زمانا ساد فيه الفلافس)

وساع من السلطان ليس بناصح ومحترس من مثله وهو حارس وكان الفلافس هذا على شرطة الكوفة من قبل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أخي عمر بن أبي ربيعة. وخرج الفلافس مع ابن الأشعث

---

(١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص أبو الفتح العباسي ٢/٤٢

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٧/١٣٠

فقتله الحجاج.

وعبد الله هو القائل ليزيد بن معاوية يعزيه عن أبيه: البسيط

(اصبر يزيد فقد فارقت ذا مقة ... واشكر حباء الذي بالملك رداكا)

...." (١)

"ومن أحاديث الملوك والسير ... فهم حوالي كنوز في الزبر

آخذ من هذا وهذا وأذر ... آخذ ما يصفو وألقي ما كدر

فذاك أولى من مقامات الحمر ... من الطغام والرعاع والنشر

مختلفين في القرآن والقدر ... إن خولفوا قالوا تردى وكفر

وكان أصحاب الحديث والأثر ... أنجم قوم عن سباب وهتر

فأصبحوا مرضى الشهادات الكبر ... بالكفر سحا مثل تسئاب المطر

فالحمد لله العلي المقتدر ... حمد مقر لا بشيء يعتذر

لا بل بتقصير وتفريط مقر

وذكر الزبير في كتاب " الفكاهة " أن عمر بن شبة كان على شرطة الحسين بن أيوب باليمامة فمرض الحسين يوما فأمره أن يخطب يوم جمعة فلما كان على المنبر ضرط؛ فقال في ذلك الشاعر:-

إن يكن قرة عيني ... أسقط الناس سقطة

والنميري له كانت على المنبر ضرطة ... ثم قد أصبح بعد ذا صاحب شرطة

وقال أبو القاسم بن عساكر: عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد ويقال: ابن رائطة مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين ويقال ثلاث وستين ومائتين.

وقال مسلمة في كتاب " الصلة ": ثقة أنبا عنه البهراني وقال محمد بن سهل روايته: كان أكثر الناس حديثا وخبرا وكان صدوقا ذكيا وكان يتصرف في البلدان التماس العلم.

لم ينزل بغداد عند خراب البصرة، وتوفي سنة اثنتين وستين.." (٢)

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٣٦/٩

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٧٣/١٠

"وفي كتاب أبي نعيم: كان **على شرطة** علي بن أبي طالب، وكان يقوم تحت منبره، واستعمله على خمس المتاع الذي كان في حربه.

وفي تاريخ البخاري، عن أبي إسحاق، قال أبو جحيفة: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم — وهذا منه أبيض، قيل لأبي جحيفة: مثل من أنت؟ قال: كنت أبري النبل وأريشها.

وفي كتاب أبي إسحاق الصريفيني: عن أبي سليمان بن زبر: قتل بالجماجم سنة ثلاث وثمانين.

روى عنه — فيما ذكره الطبراني في الكبير -: أبو خالد الوالبي، وأبو رجاء، وصالح بن مسعود، وكثير شيخ روى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة.

وفي «الكنى» للدولابي: روى عن: عبد الله بن مسعود.

٥٠٧٥ - (خت) وهب بن عثمان القرشي المخزومي المدني.

ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». كذا ذكره المزي، وقد أغفل من الكتاب المذكور: وهب بن عثمان بن بشر بن المحتفز.

٥٠٧٦ - (د) وهب بن عقبة العامري البكائي، والد عقبة.

وقال ابن حبان: وهب بن عقبة بن وهب البكائي العجلي، من أهل الكوفة، كذا ذكره المزي، وفيه نظر في موضعين:

الأول: عجلي ليس من البكاء بسبب.

الثاني: ابن حبان لم يقل هذا، ولو قاله لتبعناه عليه، إنما قال البكائي، وقيل:." [1]

"ابن عيينة، وجرير بن عبد الحميد.

وروى عنه: يحيى بن معين، وأبو قرة محمد بن حميد بن هشام.

وفي كتاب «الزهرة»: روى عنه البخاري أربعة وعشرين حديثا.

وفي «كتاب» الصريفيني مولى عبد العزيز بن مروان وكان كاتب ابن وهب.

وقال أبو علي بن السكن: ثقة ثقة.

وذكره البخاري في: فصل من مات من خمس عشرة إلى عشرين ومائتين.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/٢٦٢

٥٧٣ - (ق) أصبغ بن نباتة، الدارمي، أبو القاسم الكوفي.

قال محمد بن سعد: كان شيعيا، وكان يضعف في روايته، وكان **على شرطة** علي.

وقال أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في كتاب «السنن» تأليفه: أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره.

وقال أبو أحمد الحاكم في كتاب «الكنى»: ليس بالقوي عندهم.

وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال البرقي: هو ممن يضعف.

وقال عثمان بن سعيد السجستاني فيما ذكره أبو العرب: ليس بشيء.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس بثقة.." (١)

"وفي قول ابن عدي: ولثعلبة عن علي غير هذا ولم أر حديثا منكرا في مقدار ما يرويه، وأما سماعه من علي ففيه نظر، كما قاله البخاري، نظر، لأن البخاري لم يعرض لسماعه من علي بل صرح به أول الترجمة فقال: ثعلبة بن يزيد الحماني سمع عليا روى عنه حبيب يعد في الكوفيين، فيه نظر، قال صلى الله عليه وسلم لعلي: إن الأمة ستغدر بك، ولا يتابع عليه.

هذا جميع ما ذكره وفيه كما ترى تصريحه بسماعه من علي، ويزيده وضوحا ما نذكره عن ابن حبان.

وفي «كتاب» الساجي: في حديثه نظر.

وذكره أبو محمد بن الجارود، وأبو جعفر العقيلي وأبو العرب في «جملة الضعفاء».

وفي كتاب «الضعفاء» لابن الجوزي: قال ابن حبان: كان **على شرطة** علي، وكان غاليا في التشيع، لا يحتج بأخباره إذا انفرد بها عن علي.

كذا ذكره عنه أبو الفرج البغدادي، ويشبه أن يكون وهما، وذلك أن الذي في كتاب «المجروحين» لابن حبان الموصوف بأنه يروي عن علي روى عنه البصريون كان في لسانه فضل، وكان علي بن المديني يرميه بالكذب. لم يزد على هذا شيئا.

وقال في كتاب «الثقات»: ثعلبة بن يزيد الكوفي يروي عن علي روى عنه." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٥٢٢/٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٠٢/٣

"وفي «كتاب الجوزجاني» - الذي أوهم المزي النقل منه - عن أحمد بن حنبل: كان من شرطة علي بن أبي طالب، وروايته عن علي يقال: كتاب.

كذا رأيته في نسخة بخط السلفي رحمه الله تعالى.

وفي «تاريخ العقيلي»: كان **على شرطة** علي انتهى.

وهو مؤذن باتصال روايته عن علي.

وقال البيهقي: روايته عن علي عند أهل العلم بالحديث غير قوية، يقولون هي صحيفة.

وفي «تاريخ أبي زرعة النصري» - ومن خط ابن الحذاء نقل -: قال شعبة للوليد بن خالد: لا ترو عن خلاس شيئا ثم قال بعد ذلك: إني أراه صحفيا.

وقال البرقي عن يحيى: روى عن عمار سماعا.

وقال العجلي: بصري تابعي ثقة.

وفي «سؤالات الحاكم الكبرى» عن الدارقطني رافع كان أبوه صحابيا." [١]

"فهذا كما ترى هو الذي قاله خليفة، وزاد في نسبه شيئا لم ينبه عليه المزي وهو عدم وساطة بين يزيد وكعب، وكذا هو في «التاريخ الكبير» للبخاري.

وفي «تاريخ المنتجالي»: قال البرقي: كان **على شرطة** علي بن أبي طالب ويقال: على الطلائع.

وفي قول المزي: قتل مع ابن أبي بكرة. نظر؛ لما في كتاب «المعجم» للمرزباني: كان من خيار أصحاب علي وشهد معه مشاهده كلها، وعاش إلى أيام الحجاج فبعثه في جند أهل الكوفة إلى سجستان، ووجه عبيد الله بن أبي بكرة على جند أهل البصرة يعني لقتال رتبيل، وعهد الحجاج إليهم إذا اجتمعوا فعلى الناس عبيد الله فحاصرهم رتبيل فصالحهم عبيد الله وأبا شريح وقام خطيبا وحض أهل الكوفة على الجهاد وكانوا ثمانية عشر ألفا فبايعوه على الموت ثم خرج بهم وهو يقول:

أصبحت ذا بث أقاسي الكبرا ... قد عشت بين المشركين أعصرا

ثم أدركت النبي المنذرا ... وبعده صديقه وعمرا

وبأخميراوات والمشقر ... ويوم مهران ويوم تسترا

والجمع في صفينهم والنهرا ... هيهات ما أطول هذا عمرا

فقاتل وقاتل أهل الكوفة معه فلم يفلت منهم إلا مائتا رجل، وأفلت أهل البصرة فلم يقتل منهم أحد فوجه

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٢٣٧

الحجاج بعد قتل شريح، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فخلع. انتهى. هذا كما ترى لم يكن في جيش أبي بكرة كما ذكره، وإنما كان في جيش وحده ليس لابن أبي بكرة عليه سبيل وبنحوه ذكره ابن أعثم في «تاريخه» والمفضل بن غسان، ولعل الموقع لابن حبان وغيره قوله: إذا اجتمعوا فعلى الناس ابن أبي بكرة، وقد اجتمعوا يقينا لكن كلام المرزباني فصل ما أجمله غيره، ولعل شعره هذا أخذه من قول الربيع بن ضبيع الفزاري المعمر:." (١)

"من اسمه شهاب وشهر وشويش

٢٤١٩ - (د) شهاب بن خراش بن حوشب بن يزيد بن الحرب الذهلي الحوشبي أبو الصلت الواسطي، أخو عبد الله، وابن أخي العوام بن حوشب.

وقال العجلي: حوشبي صاحب سنة.

وفي كتاب «المنتجالي» شيباني ثقة رجل صالح، وقال أحمد بن صالح: حدثني أبي قال: قلت لشهاب: جعلت لأبويك شيئا مما تتقرب به إلى الله تعالى؟ قال: نعم جعلت لهما ثلث ما أعمل. قلت: فضلت أحدهما على الآخر؟ قال: نعم فضلت أبي على أمي قال: قلت: وكيف وقد جاء للأم ثلثا البر؟ قال: كان أبي أكثر ذنوبا وكان على شرطة يوسف بن عمر الثقفي.

وقال الساجي: ضعيف يحدث بأحاديث مناكير، روى عن مروان بن نهيك عن سعيد التمار عن أنس بن مالك يرفعه: «من مات وهو يرى السيف في أمتي لقي الله وهو مكتوب في كفه آيس من رحمة الله تعالى».

وثنا الفضل بن زياد قال: قلت لأحمد بن حنبل: ثنا أبو بكر بن أبي الأسود عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما رأيت أوصف للشيء من شهاب بن خراش، وكان إذا تكلم نصت له الثوري وقال إيش تقول؟ ما كان هكذا عندي وأعجبه.

وقال ابن حبان: كان رجلا صالحا وكان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار، روى عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما ابتعث الله نبيا قط إلا كان في أمته مرجئة وقدرية يشوشون." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٤١/٦

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٩٧/٦

"وقال أبو داود: ثنا [أحمد بن وكيع] عنه ونحن نكتب حديثه.

وقال الساجي: ليس حديثه بالقوي لكنه يكتب.

وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه.

وذكره العقيلي وأبو العرب في جملة الضعفاء.

وابن شاهين وابن خلفون في الثقات زاد: وهو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه.

٢٧٠٩ – (د عس ق) عباد بن نسيب القيسي أبو الوضيء السحتني وقيل اسمه عبد الله والأول هو المشهور.

وخرج الحاكم حديثه في المستدرك.

وذكره ابن خلفون في الثقات، ومسلم في الثانية من البصريين.

وفي " تاريخ البخاري " عن جميل بن مرة عن أبي الوضيء وكان من فرسان علي **على شرطة** الخميس.

وفي قول المزي: القيسي السحتني نظر لأن سحتن ليست من قيس بحال وذلك أن سحتن هو لقب جشم بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنهار بن عمرو بن وديعة بن بكير بن أفصى بن عبد القيس بن." (١)

"وقال أحمد بن صالح: كوفي ثقة.

ولما ذكره عمران بن محمد عمران الهمداني في كتابه طبقات رجال همدان في الطبقة الأولى: نسبه خبذعيا، قال: والخبذعيون بطن من همدان.

وذكره في الطبقة الأولى أيضا مسلم بن الحجاج والبرقي في الطبقة الأولى ممن احتملت روايته، وقد تكلم فيه.

وخرج الحاكم حديثه في " مستدركه ".

وقال ابن عبد البر: كان **على شرطة** علي، وهو مثل الحارث الأعور، والأصبغ بن نباته والحارث أشهرهم بحمل العلم.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٨٧/٧

٣٤٣٦ - (ع) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: روى عن علي وكتب له. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". كذا ذكره المزي، ولو نظر كتاب ابن حبان حق النظر لوجده قد قال: روى عن علي، وكان كاتبه، وكذلك لو نظر كتاب ابن سعد الذي أوهم روايته لوجده [ق ٥٢ / ب] قد قال: كان ثقة كثير الحديث.

وفي الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد. قال أبو العباس: وحديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي من أثبت الحديث، وكان كالكاتب له وكان شريفا.

ولما ولي عمرو بن سعيد الأشدق لم يعمل شيئا، قبل إرساله إلى عبيد الله.

فقال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذلك أن سعيد بن." [١]

"وجعفر الفريابي، وموسى بن هارون الحافظ.

وقال النسائي مرة: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

٩٠٥ - الهيثم (١) بن بدر الضبي.

عن: حرقوص، وشريح. وعنه: مغيرة بن مقسم.

قال عباس: قال ابن معين: كان **على شرطة** الري.

وقال البخاري: قال علي: سألت جريرا عنه فقال: كان على خراج الري.

وقال البخاري أيضا: لا يثبت إسناد حديثه.

٩٠٦ - الهيثم (٢) بن جماز الحنفي البصري البكاء.

روى عن: الحسن البصري، وعمران القصير، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد الرقاشي.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، والنضر بن شميل، ووكيع.

قال أحمد: منكر الحديث، ترك حديثه.

وقال عباس عن ابن معين: ضعيف. وقال مرة والدارقطني: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بذاك.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/١٦

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف.

---

(١) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣١٩) و «لسان الميزان»: (٨/ ٣٥٢).

(٢) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣١٩) و «لسان الميزان»: (٨/ ٣٥٢).." [1]

"الخشخاش [ابن بكر] (١) بن وائل بن عوف بن عمرو بن عامر، وقيل: غير ذلك، الغساني الشامي، أبو عثمان الدمشقي، سيد أهلها، استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الموصل.

روى عن: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ومحمود بن أسيد (٢)، ومكحول، وأبي إدريس، وعمرة، وعدة.

وعنه: ابنه هشام، وخالد بن دهقان، وابن عيينة، وعبد الله بن عون، ومحمد بن إسحاق، وآخرون [١٠٨ - أ].

قال محمد بن سعد: كان عالما بالفتيا والقضاء، وله أحاديث.

وقال يحيى بن معين والمفضل بن غسان الغلابي، ويعقوب بن سفيان والطبراني: ثقة.

زاد الغلابي: وكان من الفقهاء، وكان أبوه شريفا **على شرطة** مروان.

وقال ابن حبان: كندي، من فقهاء الشام وقرائهم.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قال هشام بن عبد الملك يوما: من سيد أهل دمشق؟ قالوا يحيى بن يحيى الغساني.

قال دحيم وغير واحد: مات سنة ١٣٢هـ، وقيل: سنة ٣، وقيل: ٥، وقيل: ست وثلاثين، وقد قارب السبعين أو جازها بيسير.

---

(١) زيادة من المصدر ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: لبيد. وما أثبتناه من المصدر.." [2]

"٨٨٥٦ - فضالة [٤] بن مفضل بن فضالة بن عبيد الله القتباني، من أهل مصر، كنيته أبو ثوابة.

يروي عن: الليث بن سعد، وابن لهيعة. روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي (١).

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣٧/٢

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣٠٠/٢

وروى عن أبيه. [٢٠٤ - أ] وروى عنه: علان بن المغيرة، وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين (٢).
قال ابن أبي حاتم (٣): سمعت أبي يقول: لم يكن بأهل أن يكتب عنه العلم، سألت عنه سعيد بن عيسى بن تليد فثبطني عنه، وقال: الحديث الذي يحدث به موضوع أو نحو هذا.
وقال العقيلي (٤): في حديثه نظر، وقيل: كان يشرب المسكر ويلعب بالشطرنج في المسجد.
وقال ابن يونس: كان **على شرطة** مصر، توفي في رمضان سنة ست وعشرين ومائتين.

٨٨٥٧ - فضالة [٣] بن نافع الهذلي، بصري.
يروي عن كريمة بنت عقبة عن علي. روى عنه مسلم بن إبراهيم، وقد قيل:

---

(١) «الثقات»: (٩/ ١٠).
(٢) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٧٩).
(٣) المصدر السابق.
(٤) «الضعفاء» له: (٣/ ٤٥٦).." [1]

"يعقوب بن عتبة عن أبيه قال: أخبر ابن مطيع أن المختار قد أنغل عليه الكوفة فبعث إليه إياس بن المضارب العجلي. وكان **على شرطة** ابن مطيع. فأخذه فأقبل به إلى القصر فلحقته الشيعة والموالي فاستنقذوه من أيديهم. وقتل إياس بن المضارب وانهزم أصحابه. فولى ابن مطيع شرطته راشد بن إياس بن المضارب. فبعث إليه المختار رجلا من أصحابه في عصابة من الخشبية فقتله وأتي برأس راشد إلى المختار. فلما رأى ذلك عبد الله بن مطيع طلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير. فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير.
حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور قالت: هرب ابن مطيع من غير أن يأخذ أمانا فلم يطلبه المختار وقال: أنا على طاعة ابن الزبير فلم خرج ابن مطيع؟
حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني رياح بن مسلم عن أبيه قال: قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقاص: اخترت همذان والري على قتل ابن عمك. فقال عمر: كانت أمورا

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥١٢/٧

قضيت من السماء وقد أعذرت إلى ابن عمي قبل الوقعة فأبى إلا ما أبى. فلما خرج ابن مطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد فقتله في داره وقتل ابنه أسوأ قتلة.

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه قال: لما خرج ابن مطيع من الكوفة أتبعه المختار بكتاب إلى عبد الله بن الزبير يقع فيه بابن مطيع ويجنبه ويقول: قدمت الكوفة وأنا على طاعتك فرأيت عبد الله بن مطيع مداهنا لبني أمية فلم يسعني أن أقره على ذلك لما حملت في عنقي من بيعتك. فخرج من الكوفة وأنا ومن قبلي على طاعتك. وقدم ابن مطيع على ابن الزبير فأخبره بخلاف ذلك وأنه يدعو إلى ابن الحنفية. فلم يقبل ابن الزبير قوله وكتب إلى المختار: إنه قد كان كثر عليك عندي بأمر ظننت أنك منه بريء. ولكن لا بد للقلب من أن يقع فيه ما يقول الناس. فأما إذا رجعت وعدت إلى أحسن ما يعهد من رأيك فإنا نقبل منك ونصدقك. وأقره واليا له على الناس بالكوفة.

قالوا: ولم يزل عبد الله بن مطيع بعد ذلك مقيما بمكة مع عبد الله بن الزبير حتى توفي قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير.." (١)

"ويكنى أبا عبد الملك. وكان علي بن أبي طالب قد ولاه مصر ثم عزله عنها. فقدم قيس المدينة ثم لحق بعلي بالكوفة فلم يزل معه. وكان **على شرطة** الخميس.

قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا الأجلح عن أبي إسحاق عن يريم بن سعد قال: رأيت قيس بن سعد **على شرطة** الخميس. قال ثم أتى دجلة فتوضأ ومسح على الخفين. قال فكأني أنظر إلى أثر الأصابع على الخف. ثم تقدم فأم الناس.

قال محمد بن عمر: ولم يزل قيس بن سعد مع علي حتى قتل علي فصار مع الحسن بن علي. رضي الله عنهما. فوجهه على مقدمته يريد الشام. ثم صالح الحسن بن علي معاوية فرجع قيس إلى المدينة فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

١٩٣٠- النعمان بن بشير

بن سعد من بني الحارث بن الخزرج. وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة من بني الحارث بن الخزرج. ويكنى النعمان أبا عبد الله وكان أول مولود من الأنصار ولد بالمدينة بعد هجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا من هجرة رسول الله - صلى الله عليه

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١١٣/٥

وسلم – هذا في رواية أهل المدينة وأما أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدل على أنه أكبر سنا مما روى أهل المدينة في مولده. وكان ولى الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان وأقام بها. وكان عثمانيا ثم عزله معاوية بن أبي سفيان فصار إلى الشأم. فلما مات يزيد بن معاوية دعا النعمان لابن الزبير. وكان عاملا على حمص. فلما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم هرب النعمان بن بشير من حمص فطلبه أهل حمص فأدركوه فقتلوه واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية.

قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب أن معاوية استعمل النعمان بن بشير على الكوفة. وكان والله من

١٩٣٠ تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٧) ، وجمهرة الأنساب (٣٤٥) ، وأسد الغابة (٥/ ٢٢) ، والإصابة (٨٧٣٠) ، وحسن الصحابة (١٦٠) ، والمحبر (٢٧٦) ، (٢٩٤) ، والأعلام (٨/ ٣٦) .." [(١)]

"٢٢٣٦- أبو صالح السمان.

واسمه ذكوان. وهو أبو سهيل بن أبي صالح مولى جويرية امرأة من قيس. وكان من اهل المدينة. وكان يقدم الكوفة كثيرا فينزل في بني كاهل فيؤمهم. وقد روى عن علي. وقد روى عن أبي صالح هذا من أهل الكوفة الحكم بن عتيبة وعاصم بن أبي النجود والأعمش. ومن أهل المدينة عبد الله بن دينار والقعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم.

قال: أخبرنا أبو أسامة قال: حدثني مفضل بن مهلهل عن مغيرة عن أبيه عن أبي صالح السمان قال: [سألت عليا. أو سأله رجل. فقال: الدراهم تكون عندي لا تنفق في حاجتي. فأشتري بها دراهم تنفق في حاجتي وأهضم منها؟ قال: لا ولكن اشتر بدراهمك ذهبا ثم اشتر بالذهب دراهم تنفق في حاجتك.] وكان أبو صالح ثقة كثير الحديث.

٢٢٣٧- أبو صالح الزيات.

واسمه سميع وكان قليل الحديث.

٢٢٣٨- أبو صالح الحنفي.

واسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليق بن قيس الحنفي من أنفسهم. وكان ثقة قليل الحديث.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٢٢/٦

٢٢٣٩- عمارة بن ربيعة

الجرمي. روى عن علي بن أبي طالب.

٢٢٤٠- عمارة بن عبد السلولي.

روى عن علي وحذيفة.

٢٢٤١- أبو صالح الحنفي.

واسمه ماهان.

٢٢٤٢- أبو عبد الله الجدلي.

واسمه عبدة بن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب ابن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان. واسمه الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر. وسمي الحارث عدوان لأنه عدا على أخيه فهم بن عمرو فقتله. وأم عدوان وفهم جديلة بنت مر بن طابخة أخت تميم بن مر فنسبوا إليها. ويستضعف في حديثه. وكان شديد التشيع. ويزعمون أنه كان **على شرطة** المختار فوجهه إلى عبد الله بن الزبير في ثماني مائة من أهل الكوفة ليوقع بهم ويمنع محمد ابن الحنفية مما أراد به ابن الزبير.

٢٢٣٦ التقريب (١/ ٢٣٨) .

٢٢٣٨ التقريب (١/ ٤٩٥) .

٢٢٤١ التقريب (٢/ ٢٢٧) .." [١]

"حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن يعقوب بن عتبة ، عن أبيه قال: أخبر ابن مطيع «أن المختار قد أنغل -[١٤٨]- عليه الكوفة ، فبعث إليه إياس بن المضارب العجلي ، وكان **على شرطة** ابن مطيع ، فأخذه ، فأقبل به إلى القصر ، فلحقته الشيعة والموالي ، فاستنقذوه من أيديهم ، وقتل إياس بن المضارب ، وانهزم أصحابه ، فولى ابن مطيع شرطته راشد بن إياس بن المضارب ، فبعث إليه المختار رجلا من أصحابه في عصابة من الخشبية ، فقتله ، وأتي برأس راشد إلى المختار ، فلما رأى ذلك عبد الله بن مطيع ﷺطلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير ، فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير»." [٢]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٤٨/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٤٧/٥

"ﷺقيس بن سعد بن عبادة بن دليم. من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ويكنى أبا عبد الملك وكان علي بن أبي طالب قد ولاه مصر ثم عزله عنها فقدم قيس المدينة ثم لحق بعلي بالكوفة فلم يزل معه وكان **على شرطة** الخميس." [1]

"قال: أخبرنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأجلح، عن أبي إسحاق، عن يريم بن سعد، قال: " رأيت قيس بن سعد **على شرطة** الخميس قال: ﷺثم أتى دجلة فتوضأ ومسح على الخفين قال: فكأني أنظر إلى أثر الأصابع على الخف ثم تقدم فأم الناس " قال محمد بن عمر: ولم يزل قيس بن سعد مع علي حتى قتل علي فصار مع الحسن بن علي رضي الله عنهما فوجهه على مقدمته يريد الشام ثم صالح الحسن بن علي معاوية فرجع قيس إلى المدينة فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان." [2]

"ﷺأبو عبد الله الجدلي واسمه عبدة بن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان واسمه الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وسمي الحارث عدوان لأنه عدا على أخيه فهم بن عمرو فقتله وأم عدوان وفهم جديلة بنت مر بن طابخة أخت تميم بن مر فنسبوا إليها ، ويستضعف في حديثه، وكان شديد التشيع ويزعمون أنه كان **على شرطة** المختار فوجهه إلى عبد الله بن الزبير في ثمانمائة من أهل الكوفة ليوقع بهم ويمنع محمد ابن الحنفية مما أراد به ابن الزبير." [3]

"واكتب إليه. قال: لا والله ما أقدر على ذلك. فهيأ عبد الله بن صفوان قوما كانوا معدين مع ابن الزبير من أهل السراة «١» وغيرهم. فعقد لهم لواء.

وخرج عبد الله بن صفوان من أسفل مكة من الليط «٢» فلم يشعر أنيس بن عمرو الأسلمي «٣» وهو على عسكر عمرو بن الزبير. إلا بالقوم. فصاح بأصحابه وهم قريب على عدة فتصافوا فقتل أنيس بن عمرو في المعرك. ووجه عبد الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن بن عوف «٤» في جمع إلى عمرو بن الزبير. فلقوه فتفرق أصحابه عنه وانهزم عسكره من ذي طوى. وجاء عبيدة ابن الزبير «٥» إلى عمرو بن الزبير فقال: أنا أجيرك من عبد الله. فجاء به إلى عبد الله أسيرا والدم يقطر على قدميه. فقال: ما هذا الدم. فقال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٢/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٣/٦

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٢٨/٦

لسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدم «٦»

فقال: تكلم. أي عدو الله. المستحل لحرمة الله. فقال عبيدة: إني قد أجرته فلا تخفر جواري. فقال: أنا أجير جوارك لهذا الظالم الذي فعل ما فعل؟! فأما حق الناس فإني أقتص لهم منه. فضربه بكل سوط ضرب به

---

(١) السراة: جبال الطائف وما اتصل بها إلى اليمن (معجم البلدان: ٣/ ٢٠٤) .

(٢) الليط- بكسر اللام وسكون المثناة- هو السهل الذي ينتهي إليه سيل وادي طوى. وهو الذي يهبط إليه من خرج من الشبيكة على ريع الحفائر. ويمتد حتى يلتقي مع وادي إبراهيم في المسفلة (معجم المعالم الجغرافية في السيرة: ص ٢٧٤) .

(٣) انظر خبره في (تاريخ الطبري: ٥/ ٣٤٤- ٣٤٧) .

(٤) مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري كان على شرطة المدينة وقضائها أيام إمارة مروان الثانية لمعاوية بن أبي سفيان. ثم تحول إلى مكة مع ابن الزبير. وبقي معه إلى أن توفي سنة ٦٤ هـ (الطبقات الكبرى: ٥/ ١٥٧) .

(٥) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى: ٥/ ١٨٦.

(٦) انظر تاريخ الطبري: ٥/ ٣٤٦ وروايته عنده:، ولكن على أقدامنا تقطر الدما، وهو من شعر الحصين بن الحمام المري وهو في ديوان الحماسة: ١/ ١٩١.." [1]

"٢٦- الضحاك بن قيس

ابن خالد الأكبر بن وهب «١» بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر. وأمه أميمة «٢» بنت ربيعة بن حذيم بن عامر بن مبذول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

فولد الضحاك: عمروا. وأمه من بني عوف بن حرب عبيد بن خزيمة بن لؤي. ومحمدا. وعبد الرحمن. وأمهما ماوية بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصين «٣» بن كعب بن عليم من «٤» كلب.

وحبيبا. وأمه أم عبد الله بنت عروة بن معاوية بن الأبرص بن ربيعة بن عامر.

كان على شرطة معاوية ثم ولاه الكوفة «٥» .

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٢/٤٦

الطبقات الكبرى: ٧/ ٤١٠. ونسب قريش (ص: ٤٤٧) ، وطبقات خليفة (ص: ٢٩) ، والمحبر (ص: ٢٩٥ و ٣٠٢) ، والتاريخ الكبير: ٤/ ٣٣٢.

والمعارف (ص: ٤١٢) ، والجرح والتعديل: ٤/ ٤٥٧. ومشاهير علماء الأمصار (ص: ٥٤) ، والثقات: ٣/ ١٩٩. ومعجم الطبراني: ٨/ ٣٥٦.

والمستدرك: ٣/ ٥٢٤. وجمهرة أنساب العرب (ص: ١٧٨) ، والاستيعاب:

٢/ ٧٤٤. وتاريخ دمشق: ٨ ل/ ٢٠٥. وأسد الغابة: ٣/ ٤٩. وتهذيب الكمال (٦١٧) ، وتاريخ الإسلام: ٣/ ٢١. وسير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٤١. والبداية والنهاية: ٨/ ٢٤٢. والعقد الثمين: ٥/ ٤٨. والإصابة: ٣/ ٤٧٨. وتهذيب التهذيب: ٤/ ٤٤٨. وتهذيب ابن بدران: ٧/ ٧.

---

(١) في طبقات خليفة (ص: ٢٩) : وهيب.

(٢) معجم الطبراني: ٨/ ٣٥٦. وأسد الغابة: ٣/ ٤٩.

(٣) في المحمودية، حصن،.

(٤) في الأصل، بن،. والتصحيح من المحمودية. وجمهرة أنساب العرب (ص: ٤٤٧) .

(٥) أي الضحاك بن قيس. انظر الاستيعاب: ٣/ ٧٤٥. وأسد الغابة: ٣/ ٤٩.." [١]

"٤٥٣ - وقال

(لعمرى لئن كانت بجيلة زانها ... جرير لقد أخزى بجيلة خالد)

٤٥٤ - فلما قدم العراق أميرا أمر على شرطة البصرة مالك ابن المنذر بن الجارود فكتب إليه خالد أن احبس الفرزدق فإنه هجا أمير المؤمنين بأبيات قالها الفرزدق حين حفر خالد النهر الذي سماه المبارك

(أهلكت مال الله في غير حقه ... على نهرك المشؤوم غير المبارك)

(وتضرب أقواما براء ظهورهم ... وتترك حق الله في ظهر مالك)

(أإنفاق مال الله في غير كنهه ... ومنعا لحق المرملات الضرائك)." [٢]

"١١٥٧ - اسم أبي الرواع مجمع الأرحبي سمع حذيفة روى عنه أبو إسحاق سماه يحيى بن آدم

١١٥٨ - حدثنا علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت سماك بن حرب سمعت

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٩٦/٢

(٢) طبقات فحول الشعراء ابن سلّام الجمحي ٣٤٧/٢

عباد بن زاهر أبا رواع قال سمعت عثمان صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر وحدثني بن بشار عن غندر قال أبو رواع عباد بن نسيب أبو الوضئ العبسي سماه على

١١٥٩ – حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا حماد بن زيد عن جميل عن يزيد عن أبي الوضيء وكان من فرسان علي على شرطة الخمس

١١٦٠ – واسم أبي الحلال ربيعة بن زرارة العتكي البصري

١١٦١ – وقال أحمد ثنا عبيد الله بن ثور بن عون بن أبي الحلال العتكي قال أبو الحلال زرارة بن ربيعة

١١٦٢ – حدثنا قتيبة قال حدثنا هشيم عن زرارة بن ربيعة عن أبيه عن عثمان في أمرك بيدك القضاء ما قضيت

١١٦٣ – ورواه غيلان بن جرير عن أبي الحلال سمع عثمان مثله." (١)

"١٧٥٢ – وقال يحيى بن بكير مات عمرو بن مهاجر سنة تسع وثلاثين ومائة وسنة أربع وسبعون وهو أبو محمد مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية الدمشقي وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز

١٧٥٣ – مات عمرو بن قيس السكوني الحمصي سنة أربعين ومائة

١٧٥٤ – وقال يزيد بن هارون مات أيوب أبو العلاء سنة أربعين." (٢)

"٢٦٨١ – حدثني موسى بن عبد الرحمن يعني الكندي المسروقي قال مات محمد بن عبيد الأحدب سنة ثلاث ومائتين وهو الطنافسي الكوفي الإيادي أبو عبد الله أخو يعلى

٢٦٨٢ – وقال غيره مات محمد سنة خمس بالكوفة وخمس أصح

٢٦٨٣ – مات أحمد بن أبي طيبة واسم أبي طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجرجاني سنة ثلاث ومائتين يحدث عن عنبسة

٢٦٨٤ – حدثني هارون بن سفيان قال مات عبد الصمد بن جابر الضبي أبو الفضل سنة ثلاث أو أربع ومائتين وكان على شرطة زهير فقلت لأبي نعيم فقال كان يتقشف لي زمن شريك كوفى الأصل سكن بغداد التقشف التزهد." (٣)

---

(١) التاريخ الأوسط البخاري ٢٤٠/١

(٢) التاريخ الأوسط البخاري ٥٠/٢

(٣) التاريخ الأوسط البخاري ٣٠١/٢

"١٥٩٠- عباد بن نسيب، أبو الوضيء، القيسي.

سمع عليا، وأبا برزة، رضي الله عنهما.

يعد في البصريين.

سماه علي.

قال شهاب بن عباد: حدثنا حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، عن أبي الوضيء، وكان من فرسان علي، رضي الله عنه، **على شرطة** الخمس (١) .

---

(١) في المطبوع: شرطته الخميس" وأثبتناه عن "التاريخ الأوسط" للبخاري (١١٥٩) .." [١]

"٢٦٧٨- عمرو بن مهاجر، أخو محمد بن مهاجر، مولى أسماء بنت يزيد، الأنصاري، الدمشقي.

وكان **على شرطة** عمر بن عبد العزيز.

قال يحيى بن بكير: مات سنة تسع وثلاثين ومئة، وسنه أربع وستون (١) .

---

(١) في النسخة الخطية: "وتسعون"، في "تهذيب الكمال" ٥٠٤٥ قال يحيى بن بكير: ولد سنة أربع وسبعين، ومات سنة تسع وثلاثين ومئة.

قال ابن حجر: قال يحيى بن بكير: ولد سنة (٧٤) ، ومات سنة تسع وثلاثين ومئة، وفيها أرخه غير واحد، وقال ابن سعد: له حديث كثير، ومات وله أربع وستون سنة. "تهذيب التهذيب" ترجمة عمرو.." [٢]

"مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وقف في موقف رآه بعد ما وقف ١ قال بعرفات، هو ابن ربيعة بن عباد، لا يصح عباد.

١٥٩٠ - عباد بن نسيب أبو الوضيئ القيسي ٢، سمع عليا وأبا برزة رضي الله عنهما، يعد في البصريين، سماه علي، قال شهاب بن عباد حدثنا حماد بن زيد ٣ عن جميل بن مرة: عن ابى الوضيئ وكان من فرسان على رضى الله عنه ٤ على شرطته الخميس ٤.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣١/٦

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٧٣/٦

١٥٩١ - عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٥ أبو عبد الواحد القرشي الأسدي، قال محمد بن فليح وعلي بن مسهر وحماد بن سلمة ويونس بن بكير والليث وحفص وحاتم ٦ عن هشام عن عباد:

---

(١) كذا في الاصل، وفى الاصابة ج ٤ ص ٢٥: ثم رآه بعد ما بعث واقفا فيه، فسقط من العبارة هنا (بعث) و (فيه) وحرف واقفا فصار " وقف " والله اعلم (٢) وكان في الاصل: العبسى، خطأ، والصواب: القيسي، راجع التهذيب والجرح والتعديل (٣) وكان في الاصل: حماد بن يزيد، خطأ، وهو امام مشهور من ائمة البصرة من ائمة الحديث (

٤ - ٤) كذا في الاصل، وفى الجرح والتعديل: **على شرطة** على، فلعله هنا: على شرطته على الخميس - فسقط لفظ " على " من الاصل - أو: **على شرطة** الخميس (

٥ - ٥) وفى الجرح والتعديل: اخو عبد الواحد، وفى التهذيب: اخو عبد الله (٦) هو حاتم بن إسمعيل أبو إسمعيل الحارثى مولاهم المدنى.

(*)."[1]

"٢٦٧٧ - عمرو بن مرزوق أبو عثمان مولى باهلة بن مضر البصري، سمع عمران القطان وشعبة ١، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

٢٦٧٨ - عمرو بن مهاجر أخو محمد بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأنصاري الدمشقي وكان **على شرطة** عمر بن عبد العزيز ٢، قال يحيى بن بكير: مات سنة تسع وثلاثين ومائة وسنه أربع وتسعون ٣.

٢٦٧٩ - عمرو بن مجمع أبو المنذر السكوني الكوفي الكندي، سمع هشام بن عروة ٤، سمع منه عبد الله بن سعيد الأشج وزكريا بن عدي وأحمد ومحمد بن عتبة السدوسي، قال احمد بن سليمان حدثنا عمرو:

---

(١) والمسعودي وزهير بن معاوية وعكرمة بن عمار وهماما وحرب بن شداد ومالك بن مغول وزائدة وسليم بن حيان، روى عنه ابى وأبو زرعة - قاله ابن ابى حاتم (٣) روى عن عمر بن عبد العزيز وعن ابيه عن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣١/٦

اسماء بنت يزيد، روى عنه الاوزاعي وأخوه محمد بن مهاجر وعمر بن يزيد البصري وإسمعيل ابن عياش ويحيى بن حمزة - قاله ابن ابى حاتم (٣) كذا في الاصل، تصحيف، والصواب: اربع وستون، قال في التهذيب: ولد سنة (٧٤) ومات سنة تسع وثلاثين ومائة وفيها ارخه غير واحد وقال ابن سعد مات وله اربع وستون سنة (٤) قال ابن ابى حاتم: روى عن اسمعيل بن ابى خالد ويونس بن خباب روى عنه أبو كريب وأبو سعيد الاشج وعمرو الاودى وسهل بن عثمان العسكري وغيره.

(*)."[1]

"١٤٤٦ - عنترة أبو هارون كوفى تابعي ثقة

(باب العوام وعوانة وعوف وعون)

١٤٤٧ - العوام بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني من أنفسهم كوفى ثقة رجل صالح وكان أبوه على شرط الحجاج وكان رجل سوء وكان العوام صاحب سنة ثبت صالح وكان أخوه خراش **على شرطة** يوسف بن عمر وروى نحوا من مائتي حديث أو أكثر قليلا وروى عن النخعي والتيمى وروى عنه يزيد بن هارون وهشيم والناس." [2]

"سمعت نصر بن علي١ يقول: "لم يكن بالبصرة أعبد من الحسن بن أبي جعفر".

قال أبو داود: "سمعت نصرا قال: ما نقر٢ عن العلم".

قلت لأبي داود: "كان يرى القدر؟ قال: لا".

٥٥١- سئل أبو داود عن موسى بن أبي الفرات٣ فقال: "ما سمعت إلا خيرا".

٥٥٢- سئل أبو داود عن خلاس٤ فقال: "ثقة، ثقة".

---

١ نصر بن علي الجهضمي الصغير.

٢ نقر، بتشديد القاف، والتنقير هو البحث عن الأمر. والظاهر أن المذكور لم يكن من أهل العلم ولم يكلف نفسه ذلك. انظر: لسان العرب ٣/٧٠٢.

٣ موسى بن أبي الفرات الليثي المكي. روى عن طلق بن حبيب، وعمرو بن دينار، وعنه وكيع وأبو نعيم

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٦/٣٧٣

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٢/١٩٥

وآخرون.

وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

انظر: القدريين ص١٠، المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١، التاريخ الكبير ٢٩٣/١/٤، الجرح والتعديل ١٥٧/٤.

٤ خلاس بكسر أوله وتخفيف اللام ابن عمرو الهجري بفتحتين البصري، ثقة كان يرسل من الثانية، وكان على شرطة علي / ع.

وسماع خلاس من علي – رضي الله عنه – لم يثبت من وجه صحيح. وأما سماعه من أبي هريرة ففيه خلاف.

قال أحمد: "لم يسمع من أبي هريرة شيئا، ورد الذهبي على هذا بقوله: وروايته عن أبي هريرة في البخاري، وروى له البخاري مقرونا، وبه قال الحافظ ابن حجر."

قلت: روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بمحمد بن سيرين.

الأول في أحاديث الأنبياء: حديث: "إن موسى كان حييا".

والثاني حديث: "من أكل أو شرب ناسيا".

وبالسماع قال ابن طاهر المقدسي وقال: "سمع أبا هريرة عند البخاري".

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ٤١، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١، تهذيب الكمال ١٨٤/٢، تحفة الأشراف ٣٣٩/٩، جامع التحصيل ٣٧١/١، ٣٧٢، تقريب التهذيب ص٩٥، فتح الباري ٤٣٦/٦.." [١]

"قالوا: ولما دخلت سنة خمس ومائتين ولي أمير المؤمنين طاهر بن الحسين الجزيرة والشرط والجانبين وكان ذلك يوم الأحد وقعد طاهر للناس من عين اليوم الذي ولي فيه وكان يوم عاشوراء.

فحدثني يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال: لما انقضت سنة أربع ومائتين وعلى شرطة المأمون العباس بن المسيب بن زهير وكان منقرسا. فقال له المأمون: قد كبرت وثقلت عن حمل الحربة. قال: فهذا ابني يا أمير المؤمنين مكاني وهي صناعتي وصناعة أبي. وقد علمت أن الرشيد يتبرك بحمل الحربة في يد المسيب ونحن أهلها قال: فقد رأيت تولية طاهر. قال: فرأى أمير المؤمنين أفضل وأصوب. قال: فولي طاهر بن الحسين.

وقال يحيى: فكتب طاهر إلى الفضل بن الربيع وكان بينهما صداقة: إن في رأيك البركة، وفي مشورتك

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٣٤٥

الصواب فإن رأيت تختار لي رجلين للجسر. فكتب إليه: قد وجدتهما لك وهما: خيار السندي بن يحيى وعياش بن القاسم فولاهما الجسرين

قال: وكان المأمون في اليوم الذي ولي طاهرا فيه الشرطة قد ولي جماعة من الهاشميين كور الشأم كورة. كورة فلم يتم لاحد منهم شيء من ولايته حتى انقضت السنة.

قال يحيى البوشنجي القصير حاجب ذي اليمينين طاهر بن الحسين قال: لما ولي طاهر بن الحسين الشرطة رفع إليه أن في الحبس رجلا تنصر فأمر يحيى هذا أن يحمل السيف والنطع ويأتي به دار أمير المؤمنين إلى مجلسه، ثم أتى دار المؤمنين فدعا بالرجل فقال: يا عدو الله تنصرت بعد الاسلام؟ قال: اصلح الله الأمير والله ما تنصرت وما أنا إلا مسلم ابن مسلم ولكن حبست في كساء بدرهمين سنتين فلما رأيت أمري قد طال وليس لي مذكر يذكرني قلت إني مصر إني وأنت أيها الأمير مصراني وهذا مصراني وأنا رجل من أصحابك أيها الأمير. فكبر طاهر ودخل على المأمون فأخبره الخبر وأمر أن يوهب له ثلثمائة درهم وأن يخلى سبيله فأمر طاهر بذلك.." [1]

"يزيد (١).

٣٢٣ - سهل السراج روى عن الحسن هو سهل بن أبي الصلت (٢).

٣٢٤ - سهل بن أسلم العدوي أبو سعيد (٣).

٣٢٥ - أبو الوضي القوذي عباد بن نسيب (٤).

٣٢٦ - أبو الرواع (٥) عباد بن أزهر (٦).

---

(١) خالد بن أبي يزيد وقيل: ابن زيد وقيل ابن يزيد بن سماك وقيل: سمال بن رستم الأموي مولاهم أبو عبد الرحيم الحراني روى عن مكحول وزيد بن أبي أنيسه وعبد الوهاب المكي وعنه موسى بن أعين ومحمد بن سلمة وعيسى بن يونس وغيرهم ثقة مات سنة أربع وأربعين ومائة حديثه عند د م س. (مسلم ١٦١، الجرح ٣/ ٣٦١ - ٣٦٢، التقريب).

(٢) سهل بن أبي الصلت العيشي -وفي الجرح العبسي- البصري لقبه السراج روى عن الحسن وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو قتيبة وأبو داود الطيالسي وغيرهم صدوق له أفراد وكان القطان لا يرضاه حديثه في ق. (الجرح ٤/ ٢٠٠، التقريب).

---

(١) كتاب بغداد ابن طيفور ص/٢٠

قلت: أورد ابن أبي حاتم السبب الذي جعل القطان ل ١ يرضاه، وهي رواية منكرة رواها. انظر الجرح والتعديل.

(٣) سهل بن أسلم العدوي مولاهم البصري يكنى أبا سعيد سمع من يزيد بن أبي منصور والحسن وحميد بن هلال وغيرهم وعنه سيار بن حاتم وأسود بن سالم وأحمد بن أيوب وغيرهم صدوق مات سنة إحدى وثمانين ومائة وحديثه عند ت. (مسلم ١٢٠، الجرح ٤/ ١٩٣، التقريب).

(٤) عباد وقيل: عبد الله بن نسيب أبو الوضي مشهور بكنيته القيسي السحتني وكان على شرطة علي رضي الله عنه روى عن علي وأبي برزة وعنه جميل بن مرة وبديل بن ميسرة، ثقة. حديثه عند د ق. (مسلم ١٩٠، الجرح ٦/ ٨٧، التقريب).

(٥) ذكر الحافظ في تعجيل المنفعة الخلاف في ضبط هذه الكلمة فقال: ضبطه المزي بخطه بضم الراء وتخفيف الواو وكذا هو في نسخة معتمدة من كتاب ابن أبي حاتم وبخط العماد بن كثير هكذا ضبطه شيخنا قال ابن كثير: والذي أحفظه بفتح الراء والتشديد أ. هـ قلت: بالأخير ضبط في هذه النسخة م ن كتاب المقدمي.

(٦) هكذا في الأصل "أزهر" والصحيح كما في باقي المصادر زاهر.

وهو عباد بن زاهر أبو الرواع الكوفي سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه وروى عنه سماك بن حرب وأبو إسحاق الهمداني ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه تعديلا ولا جرحا وكذلك ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة وسكت عنه. (التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠).." [1]

"٥٦٠ - حماد بن يحيي الأبح أبو بكر (١).

٥٦١ - مهدي بن ميمون أبو يحيى (٢).

٥٦٢ - هلال بن خباب أبو العلاء (٣).

٥٦٣ - أبو عبد الله الجدلي اسمه عبد الله بن عبيد كان على شرطة المختار (٤).

٥٦٤ - محمد بن سالم صاحب الشعبي الذي روى الفرائض يكنى أبا سهل وكان أعمى ذكروا أنه كان يدخل مع الشعبي إلى الحمام (٥) فيسأله عن الفرائض (٦).

٥٦٥ - عبيد بن نضيلة صاحب ابن مسعود أبو معاوية (٧).

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٧٩

(١) حماد بن يحيى الأبح أبو بكر السلمي البصري روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وثابت البناني ومعاوية بن قرة وغيرهم وعنه أبو نعيم ومحمد بن بكار وعبد الرحمن بن المبارك، صدوق يخطئ حديثه عند ت. (أحمد ٦٢، مسلم ٨٨، الجرح ٣/ ١٥١ - ١٥٢، التقريب).

(٢) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي أبو يحيى البصري روى عن الحسن وابن سيرين وغيلان بن جرير وعنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وعفان وغيرهم ثقة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة حديثه في الستة. (مسلم ١٩٥، الجرح ٨/ ٣٣٥، التقريب).

(٣) هلال بن خباب العبدي -مولاهم- أبو العلاء البصري نزيل المدائن روى عن أبي جحيفة وسعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم وعنه مسعر والثوري وثابت بن يزيد وغيرهم، صدوق تغير بآخره مات سنة أربع وأربعين ومائة حديثه عند الأربعة. (مسلم ١٥٩، الجرح ٩/ ٧٥، التقريب).

(٤) اختلف في اسمه فقيل: عبد بن عبد وقيل: عبد الرحمن بن عبد وهو بكنيته أشهر أبو عبد الله الجدلي روى عن خزيمة بن ثابت وعائشة ومعاوية وغيرهم وعنه أبو إسحاق السبيعي والشعبي وعطاء بن السائب وغيرهم ثقة حديثه عند د ت. (أحمد ٨٢، مسلم ١٣٦، التقريب).

(٥) الحمام الذي كان معروفا عندهم للاستحمام والتنظف وليس المقصود موضع قضاء الحاجة.

(٦) محمد بن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي روى عن الشعبي وعنه الثوري والحسن بن صالح وجرير وغيرهم ضعيف حديثه عند ت. (مسلم ١٢٦، الجرح ٧/ ٢٧٢، التقريب).

(٧) عبيد بن نضيلة الخزاعي أبو معاوية الكوفي روى عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة وعنه إبراهيم النخعي وأشعث بن سليم، عده بعضهم من الصحابة، وأنكره الحافظ في التقريب مات في ولاية بشر على العراق حديثه عند م والأربعة. (مسلم ١٧٧، الجرح ٦/ ٣،." [١]

"المنقري؛ قال: زعم أبو بحر البكراوي؛ قال: دنوت من الحجاج بمنى إن شاء الله فقال لي: تنح نحن قوم نجالس هؤلاء الملوك، ولا آمن أن يكون في ثوبك دابة فتقع على ثوبي.

حدثنا أبو يعلى المنقري، وزكريا بن يحيى بن خلاد، قالا: حدثنا الأصمعي؛ قال: حدثنا سلمة بن بلال، عن مجالد بن سعيد، قال: ولي الحجاج بن أرطاة شرطة منصور بن جمهور الكلبي، ثم ولي العراق عبد الله بن عمر بن العزيز، فأقر الحجاج **على شرطة** الكوفة، ويقال: إن الحجاج بن أرطاة إنما ولي قضاء البصرة شهرا واحدا، ثم قدم سليمان بن علي، فاستقضى طلحة بن إياس.

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٢١

وزعم أحمد بن محمود السروي، عن أبيه، عن سليمان مجالد، أن الذي تولى الوقوف على خط بغداد الحجاج بن أرطاة، وجماعة من أهل الكوفة.

أخبرني الحرث بن محمد، عن محمد بن سعد، قال: الحجاج بن إرطاة بن ثور ابن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن جارية بن سعد بن مالك من النخع. توفى بالري في خلافة أبي جعفر.

حدثني أحمد بن زهير، قال: حدثنا مجاهد أبو علي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو شهاب؛ قال: قال لي: شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق، واكتم علي في خالد، وهشام.

حدثني أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن علية، قال: قدم الحجاج بن أرطاة البصرة، فأتيناه فوجدناه محتبيا بحمائل سيفه، وكان متكلمنا أبو جرى، فقال: يا أبا أرطاة إخوانك أتوك تحدثهم، فقال: أحب الاخوان إلي لو كنت محدثا لحدثتهم، ولم يحدثهم. قال: يحيى: لم يحدث حتى خرج من البصرة.

قال: يحيى: وحدثني أبو عيسى النخعي، قال: جاء سفيان الثوري إلى الحجاج؛." (١)

"توفيت في الإحسان جهدي وطاقتي ... إلى ابن أبي ليلى فأعقبني ذما

فوالله ما آسى على ما فعلته ... ولكن عجز الرأي يحدث لي هما

حدثني إبراهيم بن إسحاق الصالحي قال: أنشد إبراهيم بن المنذر الخزامي لابن شبرمة:

رأيت فقه رجال في قلانسهم ... وفي ثيابهم الفحشاء والريب

أخبرني محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال: أنشدنا رماد أبو غسان، قال: أنشدنا أبو اليقطان لابن شبرمة:

وجدت المدينة إذ جئتها ... خرابا من العلم إلا قليلا

وقال: محمد بن عمران بن زياد حدثني محمد بن أبي مالك الغنوي، قال: حدثني أخي، قال: لما مات القعقاع بن معبد، وكان على شرطة الكوفة حضر جنازته عيسى بن موسى والناس، فجاء ابن شبرمة على حمار له أسود، فنزل وهو يقول:

قد هدني موت قعقاع وأحزنني ... فمن لنا في تميم مثل قعقاع

قال: فقال: أبي يجيبه على المكان:

إن يبقك الله في ذا الحي من مضر ... فسوف يخلف فيهم مثل قعقاع

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٢/٥٣

هذا ابن ورقاء عتاب فدونكه ... في إرث مجد رحيب الذرع والباع

عف السريرة محض في ضريبته ... فللرعية فاختره وللراعي

قال: فولاه عيسى الشرطة.

قال: القاضي: هذا هو عتاب بن خالد بن عتاب بن ورقاء.

أخبرني عبد الله بن عمر، حدثني الضبي، عن هاشم بن محمد عن ابن فضيل، قال: قال ابن شبرمة:

ما في القضاء شفاعة لمخاصم ... عند اللبيب ولا الفقيه الحاكم." (١)

"حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا سفيان قال: ذكر عند ابن شبرمة:

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فقال ابن شبرمة: يأتي بها من لم تزود ومن تزود.

دعابة اهـ.

وأخبرني عبد الله بن أبي سعد عن النميري عن علي بن إسماعيل بن هيثم عن ابن شبرمة قال: زوجت ابنا لي على ألفي درهم وليست عندي فجعلت أفكر حتى ذكرت أبا أيوب المرزباني فأتيته فقلت: إني زوجت ابنا لي على ألفي درهم ولا والله ما هي عندي قال: فهي لك عندنا فجزيته خيرا وذهبت أقوم فقال: اجلس؛ فإذا أعطيت المهر فلا تريد أن تعمل طعاما؟ قال: قلت: بلى قال: ولك ألفان، قال: فذهبت أقوم فقال: فما تريد جهازا؟ قلت: بلى قال: ولك ألفان. قال: وذهبت أقوم قال: فما تريد خادما؟ قلت: بلى قال: ولك ألفان. قال: فذهبت أقوم قال: مكانك فالشيخ لا يريد أن يحدث شيئا قال: قلت: بلى قال: فلك ألفان. قال: فذهبت أقوم فقال: مكانك أما تريد كذا، فجعل يذكرني حتى انصرفت والله من عنده بخمسين ألف درهم.

حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكم قال: حدثنا حامد بن يحيى قال: حدثنا سفيان عن ابن شبرمة قال: قال لي: عيسى بن موسى: لتلين شرطة الكوفة كذا وكذا فإن زيادا قال: إني لست أقدر على الغثيثة حتى أبطل اللحم الحي.

أخبرني أحمد بن محمد بن صعصعة قال: حدثنا محمد بن عنان قال: حدثنا سفيان قال: قال ابن شبرمة:،

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٩٦/٣

قال لي: ابن هبيرة قبله ما بد من أن تعمل لي **على شرطة** الكوفة فلما ألح علي قلت أما والله حتى تندب ظهري وتطيل حبسي فلا.." [1]

"فر ابن قهوس الشجا ... ع بكفه رمح متل

تهزأ به. ولحق قهوس بالأزد، فولده فيهم إلى اليوم.

ومن رجالهم: هلال ومستورد: ابنا علفة.

وهلال قتل رستم رأس الأعاجم يوم القادسية.

وكان المستورد من رجالهم، وكانت له نجدة، ولقي معقل بن قيس الرياحي وكان معقل **على شرطة** علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقتل كل واحد منهما صاحبه. وأخته قطام، وهي التي تزوجت ابن ملجم لعنه الله، واشترطت عليه أن يقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وهلال قد مر تفسيره. ومستورد مستفعل من الورود. ويسمى الشجاع واردا ف يبعض اللغات. وأوراد الإبل: أظماؤها، مثل الخمس، والسدس، وما أشبهه. والوريدان معروفان من الإنسان وغيره. وعلفة: ضرب من الشجر.

ومن شعرائهم التيم: السرندي، وعلقة، وجحدب. كانوا يجتمعون على هجاء جرير. قال جرير:

عض السرندى على تفلل ناجذه ... من أم علقة بظرا غمه الشعر

وعض علقة لا يألو بعرعرة ... من بظر أم السرندى وهو منتصر." [2]

"والبردان: طرفا النهار. والأبردان: ظل الغداة والعشي. والبردي: نبت.

والمعذر: مفعل من العذار. والعذار عذار الدابة. والعذار: ما اعترضك من الأرض، مرتفع عنها، والجميع عذر. والعذير: الحال. يقال: ساء عذيره، أي ساءت حاله. والعذر والعذرة والمعذرة: قريب في المعنى. وجمع معذرة معاذير. وفسر قوم قوله جل وعز: " ولو ألقى معاذيره "، لغة أزدية وهو الستور، الواحد معذار. وعذرة الدار: فناؤها، وبه كني عن العذرة ذات البطن. والعذرة عذرة البكر معروفة، وكذلك عذرة المختون. وبنو عذرة: بطن من العرب عظيم. والعاذر: ما يلقية الإنسان من بطنه.

واشتقاق همام، وهو فعال من الهم، إذا هم فعل. أو يكون فعال من هم الشحم، إذا ذاب. ومنه قولهم: شيخ هم، إذا ذاب لحمه. ويقال: همني الأمر، إذا أمرضني؛ وأهمني، إذا أحزنني. والهمام: الملك. والهميمة: الشحمة الذائبة.

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ١١٨/٣

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/١٨٦

ومن رجال بني همام: قعنب بن عتاب، فارس بني تميم، قاتل بحير بن عبد الله القشيري.

واشتقاق قعنب من التقعيب، والنون زائدة. والتقعيب: تجفيرك الشيء. يقال قعبت الإناء، إذا جفرته. ومنه اشتقاق القعب.

ومن رجالهم: مطر بن ناجية، كان **على شرطة** علي صلوات الله عليه.." [(١)]

"الحسن قال سمعت أبا طالب قال سألت أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن أبي حميد قال: ترك الناس حديثه.

نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال منكر الحديث ضعيف الحديث.

١٤٨٨ - عبيد الله بن أبي حبيبة حجازي سمع خثيم القاري روى عنه ابن وهب (١) سمعت أبي يقول ذلك.

باب الخاء

١٤٨٩ - عبيد الله بن خليفة أبو الغريف روى عن علي وصفوان بن غسال روى عنه الحسن بن صالح وأبو روق عطية بن الحارث ونصير (٢) ابن أبي الأشعث سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: كان **على شرطة** علي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس بالمشهور قلت هو أحب إليك أو الحارث الأعور؟ قال: الحارث أشهر، وهذا قد تكلموا فيه، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة.

١٤٩٠ - عبيد الله بن خنيس روى عن عبد الله بن سلام روى عنه محمد ابن أبي يحيى سمعت أبي يقول ذلك.

١٤٩١ - عبيد الله بن خليفة الخزاعي رأى الهرمزان روى عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك.

باب الدال

١٤٩٢ - عبيد الله بن دهقان (٣) روى عن أنس بن مالك روى عنه

---

(١) ظاهره انه عبد الله بن وهب المصري والذي في الثقات (عياض بن وهب ومر

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٢٢٢

ما يوافقه في ترجمة خثيم (١ / ٢ / ٣٨٨ - ٣٨٩) ويأتي ما يوافقه في ترجمة عياض ابن وهب (٣ / ١ / ٤٠٨) وذكر البخاري في ترجمة خثيم اختلافا فراجعه (٢) ك (ونصر) خطأ (٣) زاد في الثقات (مولى انس بن مالك) .

(*)."[١]

"طاهر القزويني فيما كتب إلى انا الاثرم قال ضعف أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل عباد بن ميسرة، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال عباد بن ميسرة المنقرى ليس به بأس.

٤٤٠ - عباد بن المثنى روى عن بهز بن حكيم روى عنه ... (١) نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت يحيى بن معين عن عباد بن المثنى فقال ليس به بأس.

٤٤١ - عباد بن موسى السعدى سمع يونس بن عبيد سمع منه محمد بن

بشار سمعت أبي يقول ذلك.

٤٤٢ - عباد بن موسى الجهنى كوفى روى عن ابيه منقطع.

روى عنه عبد الله بن داود سمعت أبي يقول ذلك.

٤٤٣ - عباد بن موسى الختلى روى عن إبراهيم بن سعد وابى اسمعيل المؤدب وطلحة بن يحيى الانصاري، روى عنه أبو زرعة، نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عنه فقال هو ثقة، قال أبو محمد وروى عنه موسى بن إسحاق الانصاري.

٤٤٤ - عباد بن (أبي - ٢) موسى روى عن سلم بن زياد عن ميمونة روى عنه يحيى بن سلم سمعت أبي يقول ذلك.

باب النون

٤٤٥ - عباد بن نسيب أبو الوضئ القيسي السحتنى وكان **على شرطة** علي رضي الله عنه روى عن على وابى برزة، روى عنه جميل بن مرة (وبديل ابن ميسرة - ٣) سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال ذكره ابى عن اسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين قال أبو الوضئ ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣١٣/٥

باب الواو

٤٤٦ - عباد بن الوليد بن خالد الغبرى أبو بدر كرخى كرخ سامرا

---

(١) بياض (٢) من س (٣) من قط.

(*)."(١)

"٧٢٠ - يحيى بن عثمان الأنصاري كوفي [روى عن..روى عنه..- ١] سمعت أبي يقول هو مجهول.

٧٢١ - يحيى بن [عثمان بن - ٢] صالح المصرى روى عن ابيه وعبد الغفار ابن داود وسعيد بن ابى مريم وعمرو بن خالد ونعيم بن حماد والقاسم ابن هانئ كتبت [عنه - ٢] وكتب عنه أبي وتكلموا فيه.

٧٢٢ - يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي الأنصاري روى عن أبيه روى عنه إسماعيل بن جعفر المديني سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٣ - يحيى بن على بن عبد الحميد بن يسار الكنانى مدينى كان **على شرطة** المدينة ادعى انه سمع محمد بن إسحاق روى عنه ابنه أبو غسان محمد بن يحيى سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٤ - يحيى بن عمارة روى عن سعيد بن جبير روى عنه الاعمش وعطاء ابن السائب سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٥ - يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني [الأنصاري - ١] المديني روى عن أبي سعيد الخدري روى عنه ابنه عمرو والزهرى وعمارة (٢٩٦ م ٦) بن غزية سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه محمد بن يحيى بن حبان.

٧٢٦ - يحيى بن عمارة البصري روى عن مجاهد روى عنه ابنه زكريا ابن يحيى بن عمارة الذارع سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٧ - يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي حجازى يكنى ابا عروة (٣) روى عن أبيه روى عنه الزهري ومحمد بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك ويقول: يقال انه كان اعلم من هشام بن عروة.

٧٢٨ - يحيى بن عطاء روى عن علي بن زيد (٤) بن جدعان روى عنه..قال ابى وابو زرعة كذلك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٨٧/٦

(١) من م (٢) سقط من م (٣) م (عروبة) خطأ (٤) ك (يزيد) خطأ.

(*)."[١]

"١٤٤٦- أبو مسلم المرادى: له صحبة. كان على شرطة عمرو بن العاص بمصر.

روى عنه عمرو بن يزيد الخولانى أخو ثابت «١» .

١٤٤٧- أبو معن الإسكندرانى «٢» : أدرك عمر بن عبد العزيز. روى عنه الليث بن سعد «٣» ، وأسامة بن زيد. ولم نجد له حديثا عند المصريين. وقال لى أبو جعفر الطحاوى: إنه من خولان. توفى بعد الخمسين ومائة «٤» .

١٤٤٨- أبو مليكة الكندى: له صحبة. يعد فى المصريين. ويقال له: البلوى.

وللمصريين عنه حديثان، أو ثلاثة. روى عنه على بن رباح، وثابت بن رويفع «٥» .

* حرف الهاء:

١٤٤٩- أبو الهيثم المصرى (مولى عقبة بن عامر الجهنى) : اسمه كثير. روى عن عقبة بن عامر حديث «من رأى عورة فسترها» . وقيل: بينهما دخين «٦» الحجرى. روى عنه كعب بن علقمة التنوخى. حديثه معلول «٧» .

* حرف الواو:

١٤٥٠- أبو وهب الجيشانى المصرى: وجيشان من اليمن. يقول أهل العلم بالعراق:

إن اسم «أبى وهب» هذا ديلم بن هوشع، وهو عندى خطأ، حملوه على «ديلم بن." [٢]

"باب النساء

* حرف الألف:

١٤٥٣- أسماء بنت عبد الله بن ربيعة بن جزى بن خالد بن جبر بن وهب بن الأواب: هى أم عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التجيبى، الذي كان على شرطة مصر فى أيام «عبد العزيز بن مروان» «١» .

* حرف الحاء:

١٤٥٤- حصنة بنت عثمان بن عبد الرحمن بن أسعد السبائى: أم عبد الأعلى بن سعيد الجيشانى «٢» .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٧٥/٩

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٥٢٥/١

* حرف الراء:

١٤٥٥- ريحانة بنت الحارث بن تبيع المدلى: أم عبد الله بن ليشرح بن عبد كلال الرعينى «٣» .." [(١)]

"* عريف موالى قريش: ٢٧٣/٧٤٣.

* عريف المؤذنين بمصر: ٩١/٢٣٩.

* العصار: ٤٩٦/١٣٥١.

* عطاؤه ثلاثون: ٢٩٧/٨٠٤.

* **على شرطة** عمرو بن العاص بمصر: ٥٢٥/١٤٤٦.

* **على شرطة** مصر: ١٤٦/٣٨٢، ٢٣٥/٦٤٧، ٥٢٧/١٤٥٣.

* على قضاء إخميم: ٥١١/١٤٠١.

* على مسائل القاضى الحارث بن مسكين: ٣٧٩/١٠٣٩.

* على معرفة بالفرائض: ٣٢٧/٨٨٥- ٣٢٨.

* على مقدمة عمرو فى فتح مصر: ٢٣٤/٦٤٢.

(حرف الغين) * غزو البحر: ٧٥/١٩٤.

* غير محمود فى قضائه: ٥٠٨/١٣٨٦.

(حرف الفاء) * فصيح بليغ: ٤٦٩/١٢٩٠.

* فصيح عالم: ١٣٥/٣٤٨.

* فقهاء: ١٦٧/٤٥١.

* فقيه: ٣٠/٨٤، ٦٩/١٨٠، ١٠٦/٢٨١، ١١٣/٢٩٨، ١١٥/٣٠٤، ١٣٥/٣٤٦، ١٩٨/٥٢٤، ٢٠٤/٥٣٧، ٢١٩/٥٨٩، ٢٩٤/٧٩٨، ٣١٠/٨٣٤، ٣٤٩/٩٥٢، ٣٦٥/٩٩٦، ٣٦٧/١٠٠٥، ٤٥٠/١٢٢٤، ٤٦١/١٢٦٠.

* الفقيه: ١٤/٢٧، ٢٤/٥٩، ٤٣/١٢٦، ٢٥٩/٧١٣، ٤١١/١١٠٦.

* الفقيه الحنفى: ٢٠/٥١.

* فقيه أديب مفت فى العلم: ٣٧٠/١٠١٦.

* فقيه الأغلب عليه الحديث و الأخبار: ٣٠٧/٨٢٥.

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٥٢٧/١

* فقيه حسن العقل: ٢٧٥/٧٤٩.

* فقيه زاهد، كانت له عبادة وفضل: ١٤٣/٣٧١.

* فقيه صاحب حلقة: ١٨٧/٤٩٧.

* فقيه عابد زاهد: ٣٣٤/٩٠٩.." [١]

"عبد الرحمن بن أبي الموالي

٩٧٦١ - عمرو بن حية يروي عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف روى عنه يوسف بن الحكم

٩٧٦٢ - عمرو بن المهاجر الدمشقي مولى أسماء بنت يزيد كنيته أبو محمد وهو أخو محمد بن مهاجر يروي عن سليمان بن حبيب والشاميين روى عنه الوليد بن مسلم وأهل الشام مات سنة تسع وثلاثين ومائة وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز

٩٧٦٣ - عمرو بن أبي حكيم أبو سعيد الواسطي مولى الأزد كنيته أبو سهل وهو الذي يقال له عمرو بن كردي يروي عن عبد الله بن." [٢]

"التجار فقال يا معشر التجار فاستجابوا ومدوا إليه أعناقهم قال إن الله عز وجل باعثكم يوم القيامة فجارا إلا من صدق ووصل وأدى الأمانة حدثناه الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا الحارث بن عبيدة الحمصي وهذا ليس له أصل صحيح يرجع إليه

٢٠٣ - الحارث بن عمران الجعفري من أهل المدينة يروي عن هشام بن عروة وحنظل بن أبي سفيان روى عنه أحمد بن سليمان وعلي بن حرب كان يضع الحديث على الثقات روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم حدثنا بن خزيمة ثنا أبو سعيد الأشج ثنا الحارث بن عمران وقد تابع عكرمة بن إبراهيم الحارث بن عمران في هذه الرواية عن هشام بن عرزة وهما جميعا ضعيفان أصل الحديث مرسل ورفعه باطل

٢٠٤ - الحجاج بن أرطاة النخعي منأهل الكوفة كنيته أبو أرطاة كان صلفا يروي عن عطاء وعمرو بن دينار وروى عنه شعبة والثوري كان خرج مع المهدي إلى خراسان فولاه القضاء ومات في منصرفه بالري سنة خمس وأربعين ومائة تركه بن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن معين وأمد بن حنبل رحمهم الله أجمعين وكان قبل أن يخرج مع المهدي على شرطة الكوفة لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وكان بن

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٦٧٨/١

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢١٩/٧

إدريس يقول سمعت الحجاج بن أرطاة يقول لا يبتلي الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة وكان يقول أصلي معكم حتى يزاحمني البقالون والحمالون سمعت محمد بن إسحاق الثقي." (١)

"أبو عون عبد الملك بن يزيد

مولى هناءة من الأزد وهو من أهل جرجان ثم وليها أبو عون عبد الملك بن يزيد على صلاتها وخراجها باستخلاف صالح مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة فجعل على شرطة عكرمة بن عبد الله بن عمرو بن قحزم الخولاني، ووقع الوباء بمصر، فهرب أبو عون. . . واستخلف عكرمة على الفسطاط، وخرج أبو عون إلى دمياط في شوال سنة خمس وثلاثين ومائة، واستخلف عليها عكرمة بن قحزم وعلى الخراج عطاء بن شرحبيل مولى مراد وخرج أبو مينا القبطي بسمنود، فبعث إليه بعبد الرحمن بن عتبة، فقتل أبو مينا.

وورد الكتاب بولاية صالح بن علي على مصر، وفلسطين، وإفريقية جمعوا له، ووردت الجيوش من قبل أمير المؤمنين أبي العباس لغزو المغرب عليهم عامر بن إسماعيل.

صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الثانية

ثم وليها صالح بن علي بن عبد الله ولايته الثانية على صلاتها وخراجها، فدخلها لخمس خلون من ربيع الآخِر سنة ست وثلاثين ومائة، فجعل على شرطه بالفسطاط عكرمة بن عبد الله بن قحزم، وعلى شرطه بالعسكر يزيد بن هانئ الكندي من أهل جرجان.

وولى أبا عون عبد الملك بن يزيد جيوش المغرب، وقدم أمامه رجالا من أشراف أهل مصر دعاة لأهل إفريقية، منهم: قنبرة بن. . . . . بن عبد الرحمن بن معاوية بن." (٢)

"فولاه رجلا من الموالي يكنى أبا المجبب

وحدثني ابن قديد، قال: حدثني عبيد الله بن سعيد، عن أبيه، قال: قال الميسري: «كان عكرمة بن قحزم على شرطة أبي عون، فخطب وعليه رداء نارنجي، وكان ابن بحير على شرطة ابن الأشعث يخطب في قميص وساح، فأول من خطب في السواد عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج.

وخرج عبد الله بن حديج إلى أمير المؤمنين أبي جعفر لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائة واستخلف أخاه محمد عليها، ورجع في آخر سنة أربع.

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١/٢٢٥

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي الكندي، أبو عمر ص/٧٧

وتوفي عبد الله بن عبد الرحمن وهو واليها يوم الأحد مستهل صفر سنة خمس وخمسين ومائة واستخلف أخاه محمدا، فكانت ولايته عليها سنتين وشهرين»

محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة
ثم وليها محمد بن عبد الرحمن باستخلاف أخيه له، فأقره أمير المؤمنين أبو جعفر على صلاتها فجعل على شرطه العباس بن عبد الرحمن التجيبي من بني الفصال، وجعل أبا ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى حضر موت على التابوت، ثم توفي محمد بن عبد الرحمن وهو واليها ليلة السبت للنصف من شوال سنة خمس وخمسين ومائة، فكانت ولايته عليها ثمانية أشهر ونصفا واستخلف موسى بن علي بن رباح.." (١)

"عنه مغيرة كان **على شرطة** الري.
سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري قال علي سألت جريرا عنه فقال صبي كان على خراج الري.
قال والهيثم بن بدر ما أعرف له حديثا مسندا فأذكره، وإنما له مقاطيع عن التابعين شيء يسير.

٢٠٢٢- الهيثم بن عبد الغفار الطائي.
حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله، عن أبيه قال عرضت على بن مهدي أحاديث الهيثم بن عبد الغفار عن همام وغيره فقال هذا يضع الحديث.
قال أبي وسالت أبا إسحاق الأقرع وكان من أصحاب الحديث فذكر مثله.
قال والهيثم بن عبد الغفار بصري وليس له من الأحاديث إلا شيء يسير." (٢)

"في الآداب والمثابرة عليها ما اتصل فيهم قديمهم ومحدثهم. ولد أبو أحمد في سنة إحدى وأربعين ومائتين وتوفي رحمه الله في سنة ثلاثمائة. وقال أبو هفان: أشعر أبناء النعمة إلى سنة ست وخمسين ومائتين أربعة نفر أولهم أبو أحمد يحيى بن علي وله في هذه السنة بضع عشرة سنة.
وأبو أحمد هو القائل يفخر:
نروي السيوف دما إذا شكت الصدا ... يوم الوغى بأسا وصدق ضراب
فتمج إن خفضت على أقدامنا ... وتمج إن رفعت على الأعقاب

---

(١) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي الكندي، أبو عمر ص/٨٩
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٠٢/٨

وله:

إذ خاض في الشعر نقاده ... فعندي من سره المعدن

وإني لأحسن تأليفه ... وأسهل فيه إذا أحزنوا

فألقي إذا قلته ما يشح ... على مثله الشاعر المحسن

وأسقط أجود مما لدي ... رواة القريض وقد دونوا

وله:

رب شعر نقدته مثل ما ين؟ ... قد رأس الصيارف الدينارا

لو تأتى لقالة الشعر ما أس؟ ... قط منه حلوا به الأشعارا

ثم أرسلته لكانت معاني؟ ... ه وألفاظه معا أبكارا

وأجل الكلام ما يستعير ا لن؟ ... اس منه ولم يكن مستعار

باب

ذكر من اسمه يعقوب

يعقوب بن داود مولى بني سليم وزير المهدي. كان عبد الله بن مالك على شرطة المهدي فتزوج فاطمة بنت محمد بن حمزة الخزاعي وكانت بسن أبيه فقال له يعقوب:

تزوجت عجوز الحي ... تبغي عندها الغبطه

فلم تفلح ولم تنجح ... وكانت أعظم السقطه

فطلقها لحاك الله ... لا تعزل عن الشرطة

يعقوب بن أبي عامية التسلمي الأجدع المديني. سماه عمر بن شبة. وقال الزبير: اسمه معن وكان إباضيا لعينا استعمله زياد بن عبد الله الحارثي لما كان على المدينة للمنصور على ينبع فحبس بعض أولياء عبد الله بن حسن فشهر عبد الله فهجاه وقبح. وهو القائل لمعن بن زائدة:." (١)

"نميلة بن عبد الله بن فقيم بن حزن بن سيار بن عبد الله بن عبد كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ابن الكلبي.

قال ابن إسحاق: نميلة بن عبد الله قتل مقيس بن صبابة.

---

(١) معجم الشعراء المرزباني ص/٥٠٣

نميلة بن مرة التميمي كان **على شرطة** إبراهيم بن عبد الله بن حسن ثم صار في صحابة أبي جعفر.

باب تحية ونجبة

الحكم بن الحكم بن أبي تحية الحذاء يكنى أبا سلمة روى عن جعفر بن برقان، روى عنه سليمان بن الأقطع حدثني بذلك أبو بكر الأبهري الفقيه ، عن أبي عروبة.." (١)

"وأما منفر ، فهو عبد الرحمن بن عبيد بن طارق بن جعونة بن منفر بن إط بن عمرو بن كعب بن عبشمس بن سعيد بن زيد مناة بن تميم ، كان **على شرطة** الحجاج بالبصرة وبالكوفة.

باب مزين ، ومزيز.

أما مزين ، فهو زيد بن المزين الأنصاري ، له صحبة، شهد بدرا وأحدا. قال ذلك ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح الأنصاري. وقال الواقدي: بل هو يزيد بن المزين. وكذلك قال أبو سعيد السكري: يزيد بن المزين.

يحيى بن إبراهيم بن مزين ، روى عن مطرف ، والقعنبي ، توفي سنة ستين ومائتين ، وهو مولى آل عثمان بن عفان.." (٢)

"مالك بن نميلة من مزينة ، حليف لبني معاوية ، ذكره ابن إسحاق أيضا في المغازي.

نميلة بن مرة التميمي ، كان **على شرطة** إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، ثم صار في صحابة أبي جعفر.

وأما تميلة ، فهو أبو تميلة يحيى بن واضح ، يروي عن أبي حمزة السكري ، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهم ، روى عنه أحمد بن منيع ، وغيره.

باب نعيم ، ويغنم.

أما نعيم ، وأبو نعيم ، وابن نعيم فكثير.

وأما يغنم ، فهو يغنم بن سالم بن قنبر خادم علي عليه السلام، يروي عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن الحسن العلوي.." (٣)

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٣٠٤/١

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢١٦٣/٤

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢٢٣٣/٤

"ﷺالمهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن سعد بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أخذه المشركون لما هاجر فعذبوه حتى انفلت منهم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: «هذا المهاجر حقا» ، ولم يكن يومئذ اسمه المهاجر ، فسماه مهاجرا، وكان **على شرطة** عثمان بن عفان، فيما قاله أبو عبيد القاسم بن سلام." [1]

"ﷺوهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي، من بني عامر بن صعصعة، سكن الكوفة، كان **على شرطة** علي بن أبي طالب، وكان يقوم تحت منبره، استعمله على خمس المتاع الذي كان في حربه، توفي النبي صلى الله عليه وسلم تسليما، وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم، وتوفي أبو جحيفة في ولاية بشر بن مروان على الكوفة، حديثه عند ابنه عون، وأبي إسحاق السبيعي، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعلي بن الأقمر، وأبو خالد الوالبي، وأبو رجاء ، وأبو عمر رحمهم الله." [2]

"ﷺأبو مسلم المرادي له صحبة، كان **على شرطة** عمرو بن العاص، روى حديثه: عمرو الخولاني أخو ثابت، قاله أبو سعيد بن عبد الأعلى." [3]

"أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الكناني من بني ليث من أنفسهم وهو من أهل خراسان يلقب قيصرا– وإنما لقب بقيصر أن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي وكان **على شرطة** هارون الرشيد دخل الحمام في وقت صلاة العصر.

وقال للمؤذن لا تقم الصلاة حتى أخرج. فجاء أبو النضر إلى المسجد وقد أذن المؤذن، فقال له أبو النضر: مالك لا تقيم الصلاة؟ قال: أنتظر نصرا، فقال له أبو النضر أقم، فأقام الصلاة، فصلوا فلما جاء نصر بن مالك قال للمؤذن: ألم أقل لك لا تقم حتى أخرج؟ قال: لم يدعني هاشم بن القاسم وقال لي أقم، فقال نصر: ليس هذا هاشم، هذا قيصر، تمثل بملك الروم. فبقي هذا اللقب على أبي النضر.

وقال الحارث: كان أحمد بن حنبل يقول: أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، حدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: قال أبو النضر ولدت سنة أربع وثلاثين ومائة.

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٧٦/٥

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٢٢/٥

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٠٩/٦

أخبرنا الأزهري، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قال: سمعت علي بن سهل بن المغيرة قال: قال لي أبو نعيم: أما يتقي الله قيصر يحدث عن الأشجعي بكتاب سفيان؟ يعني بقيصر أبا النضر.

أخبرنا الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أول ما كتبنا عن أبي النضر- هاشم بن القاسم- قال: إن عندي كتابا لشعبة نحوا من ثمانمائة حديث، سألت عنها شعبة فحدثنا بها، وقال: عندي غير هذه لست أجترئ عليها، ثم حضرناه من بعد في تلك الأحاديث الباقية، فكان يقول فيها حدثنا شعبة- والحديث فتنة- وكانت نحوا من أربعة آلاف. كذا قال يحيى.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت- يعني ليحيى ابن معين- فهاشم بن القاسم ما حاله؟ فقال: ثقة.." (١)

"وقال ابن هشام: ويقال قتله معاذ بن عفراء، وخارجة بن زيد، وخبيب بن إساف، اشتركوا فيه.

قال ابن إسحاق: وابنه علي بن أمية قتله عمار بن ياسر، يعني يومئذ ببدر، فلما قتل صفوان من قتل يوم أحد قال: الآن شفيت نفسي حين قتلت الأماثل من أصحاب محمد، قتلت ابن قوقل، وقتلت ابن أبي زهير خارجة بن زيد، وقتلت أوس بن أرقم.

(٥٩١) خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي،

أمه فاطمة بنت عمرو بن بجرة [١] العدوية، كان أحد فرسان قريش. يقال: إنه كان يعدل بألف فارس.

وذكر بعض أهل النسب والأخبار أن عمرو بن العاص كتب إلى عمر ليمده بثلاثة آلاف فارس، فأمده بخارجة بن حذافة هذا، والزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود. وشهد خارجة بن حذافة فتح مصر.

وقيل: إنه كان قاضيا لعمرو بن العاص بها. وقيل: بل كان **على شرطة** عمرو، وهو معدود في المصريين، لأنه شهد فتح مصر، ولم يزل فيها إلى أن قتل فيها، قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل علي ومعاوية وعمرو، فأراد الخارجي قتل عمرو، فقتل خارجة هذا، وهو يظنه عمرا، وذلك أنه كان استخلفه عمرو على صلاة الصبح ذلك اليوم، فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو، فقال: من هذا الذي تدخلوني عليه؟

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٥/١٤

فقالوا: عمرو بن العاص. فقال: ومن قتلت؟ قيل: خارجة. فقال: أردت عمرا وأراد الله خارجة.

---

[١] في الإصابة: بجيرة.." (١)

"أبو عبد الرحمن- قاله خليفة. والأول قول الواقدي. وهو أخو فاطمة بنت قيس، وكان أصغر سنا منها. يقال: إنه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ونحوها، وينفون سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

كان على شرطة معاوية، ثم صار عاملا له على الكوفة بعد زياد، ولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين، وعزله سنة سبع، وولى مكانه عبد الرحمن ابن أم الحكم، وضمه إلى الشام، وكان معه حتى مات [معاوية [١]] ، فصلى عليه، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا [٢] ، ووثب مروان على بعض الشام، فبويع له، فبايع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير، ودعا له، فاقتتلوا، وقتل الضحاك بن قيس، وذلك بمرج راهط.

ذكر المدائني في كتاب المكايد له، قال: لما التقى مروان والضحاك بمرج راهط اقتتلوا، فقال عبيد الله بن زياد لمروان: إن فرسان قيس مع الضحاك ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد، فأرسل إليه فاسأله الموادعة حتى تنظر في أمرك، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعت. ففعل، فأجابه الضحاك إلى الموادعة، وأصبح أصحابه قد وضعوا سلاحهم، وكفوا عن القتال، فقال عبيد الله ابن زياد لمروان: دونك. فشد مروان ومن معه على عسكر الضحاك على غفلة

---

[١] من أ.

[٢] في أ: إلى مات يزيد، ومات بعده معاوية بن يزيد ووثب.." (٢)

"الرازى وأبو حاتم الرازى وعلى بن عبد العزيز قال ابن أبي حاتم قلت لأبي القعنبي أحب إليك أم إسماعيل بن أبي أويس فقال القعنبي أحب إلي وسئل أبي عن عبد الله بن مسلمة القعنبي فقال بصري ثقة حجة وسئل أبو زرعة عنه فقال ماكتبت عن أحد أجل في عيني منه وسئل ابن معين عن القعنبي فقال ذاك من در ذاك من دنانير

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤١٨/٢

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٧٤٥/٢

أبو مصعب الزهري

اسمه أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف قال الزبير بن بكار كان أبو مصعب **على شرطة** عبيد الله ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ كان واليا للمأمون على المدينة ثم ولاه القضاء ومات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع قال أبو عمر روى عن مالك والدراوردي وإبراهيم بن سعد وعطاف بن خالد وغيرهم روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وإسماعيل القاضي والبخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وقالا فيه صدوق مات أبو مصعب سنة إحدى وأربعين ومائتين

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي

الحنظلي مولى لهم ويقال مولى بني منقر بن سعيد بن عمرو بن تميم النيسابوري يكنى أبا زكريا روى عن مالك الموطأ وقيل إنه قرأه عليه وروى عن الليث بن سعد وابن لهيعة وزهير بن معاوية وسليمان بن يسار وغيرهم كانت له حال بنيسابور وله حظ من الفقه وكان ثقة مأمونا." (١)

"٢٨ – أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي أخرج البخاري في أول كتاب التقصير وغير موضع عنه عن بشر بن عمر وحبان بن هلال قال أبو عبد الله وعثمان بن عمر

٢٩ – أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي أبو سليمان بن أبي الطيب مولى مروزي قال أبو محمد السبيعي هو جرجاني كان **على شرطة** بخارى أخرج البخاري في المناقب عنه عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد قال بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ضعيف وسألت أبا زرعة عنه فقال كتبنا عنه وكان حافظا قلت هو صدق قال على هذا يوضع وقال أبو زرعة هو بغدادي الأصل خرج إلى مرو ثم رجع فسكن الري وكتبنا عنه." (٢)

"١٢٠٥ – العوام بن حوشب بن يزيد بن رويم أبو عيسى الربعي الواسطي أخو يوسف وخراش ومالك ومزيدة وثمامة وطلاب وكان يزيد بن رويم أسلم على يدي على بن أبي طالب فوهب له جارية فولدت له حوشبا وكان **على شرطة** علي أخرج البخاري في تفسير سورة ص وتفسير آل عمران والشهادات والبيوع

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/٦٢

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٣٣٥/١

والجهاد وغير موضع عن شعبة وهشيم وسهل بن يوسف ومحمد بن عبيد ويزيد بن هارون عنه عن مجاهد وإبراهيم السكسكي قال أبو بكر سمعت أحمد بن حنبل يقول حدثنا يزيد بن هارون زعموا أنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة قال أبو زرعة هو ثقة وقال أبو حاتم هو صالح الحديث

١٢٠٦ - عقيل بن خالد مولى عثمان بن عفان أيلي أخرج البخاري في بدء الوحي والعلم وغير موضع عن الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب والمفضل عنه عن الزهري قال البخاري مات بمصر سنة إحدى وأربعين ومائة سئل عنه أبو زرعة فقال ثقة صدوق وقيل لأبي حاتم أيهما أحب إليك يونس أو عقيل فقال عقيل لا بأس به قيل فأيهما أحب إليك عقيل أو معمر فقال عقيل أثبت كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة وكان يكتب هناك عنه قال البخاري حدثنا علي حدثنا سفيان قال كل أصحاب الزهري رأيت ما خلا عقيلا وقال أبو بكر حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا مخلد بن حسين سمعت يونس بن يزيد الأيلي يقول كان عقيل يصحب الزهري في سفره وحضره." (١)

"بن شرحبيل بن معديكرب بن أبرهة بن الصباح الأصبحي يروي عن أبيه، أمه أم مسلم بنت بحير بن ريسان، ذكره ابن يونس، وبحير بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان قتل بالأندلس، وله أخبار وقد حكي عنه؛ قاله ابن يونس، وبحير بن شرحبيل، قال الدارقطني: ذكره علي بن المديني في كتاب الأسماء؛ قال الأمير: وهو صنعاني حدث عن المغيرة بن حكيم: كنت عند ابن عمر؛ روى عنه عبد الرزاق بن همام، ولم يذكره البخاري، وبحير بن نوح عن أبي حنيفة، وبحير بن النضر يحدث عن عيسى غنجار، روى عنه محفوظ بن عبيدة، وبحير بن عبد الله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، شاعر جاهلي قتلته بنو رياح يوم المروت، وبحير بن لأي بن حجر بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة، شاعر ذكره الآمدي، وبحير بن وقاء بن الحارث الصريمي، كان على شرطة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان، وله شعر، ذكره المرزباني أعشى بني سليم اسمه بحير بن الصلت، يكنى أبا عمرو، شاعر محدث بصري رشيدي، كان منقطعا إلى محمد بن سليمان النوفلي، وبحير البجلي له قصة مذكورة في أخبار بجيلة، وبحير بن عبد الله فارس قشير، قتله قعنب بن عتاب فارس تميم، قاله الشريف عن ابن أخي اللبن

---

١ زاد الذهبي: "وبحير بن أبي ربيعة المخزومي له صحبة" قال في التوضيح: "قلت: سماه النبي صلى الله

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١٠٣٨/٣

عليه وسلم عبد الله وهو والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر" وذكره ابن حجر في التبصير. وقال في الإصابة بعد ترجمة بحيرا الراهب: "بحير بفتح أوله وكسر المهملة ابن أبي ربيعة المخزومي يأتي في العبادلة" ثم سها فقال في العبادلة: "عبد الله بن أبي ربيعة ... كان اسمه بجيرا بالموحدة والجيم مصغرا" كذا.=." (١)

"الفزاري: سئل ابن عمر عن أكل القنفذ؛ روى عنه ابنه عيسى ونميلة بن مرة التميمي، كان **على شرطة** إبراهيم بن عبد الله بن حسن، ثم صار في صحابة أبي جعفر، ونميلة١ بن مالك أبو عزة القشيري الأصم أحد الشعراء كان سيد قيس بالبصرة وكان **على شرطة** عبيد الله بن زياد، ونميلة بن عبد الله بن جعفر أبو محمد البغدادي، حدث عن محمد بن أحمد الحكيمي، روى عنه يحيى بن علي الحضرمي الآباء: مالك بن نميلة ونميلة أمه، وأبوه ثابت، من مزينة، حليف لبني معاوية، له صحبة، والسائب بن نميلة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ روى عنه مجاهد، وأبان بن نميلة بصري عن يونس بن عبيد، روى عنه علي بن المديني، ومهدي بن نميلة، حدث عن أبي سمير حكيم بن خذام عن صالح بن محمد بن زرارة، روى عنه الكديمي، ومحمد بن مسكين بن نميلة اليمامي روى عن يحيى بن حسان وغيره، روى عنه البخاري ومسلم وأبو يحيى الساجي وأبو علي المالكي وغيرهم، وأم الجنوب بنت نميلة حدثت عن أمها سويدة بنت جابر، روى عنها عبد الحميد بن عبد الواحد، شيخ لمحمد بن بشار بندار.

---

١ هنا وقع في نص نميلة هذا والذي يليه، وهو موضعهما، ووقعا في الأصل آخر الباب بينهما أم الجنوب.." (٢)

"بن عمران بن المهدي بن عمران بن جزي بن عمرو بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو إسحاق البلخي، سمع أحمد بن أبي الحواري، حدث عنه أبو عمرو المستملي، كذلك كان مضبوطا في تاريخ نيسابور للحاكم، وأسماء بنت عبد الله بن ربيعة بن جزي بن خالد بن جبر بن وهب بن الأواب هي أم عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التجيبي الذي كان **على شرطة** مصر في أيام عبد العزيز بن مروان، قال ابن يونس، كذلك هو بخط الصوري بفتح الجيم وبالياء، وفي خط ابن الثلاج: جزي، بضم الجيم وتشديد الياء.

وأما حري بفتح الحاء وبعدها راء مكسورة مشددة١ فهو نصر بن سار بن رافع بن حري بن ربيعة الليثي،

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٩٨/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٥١٦/١

أمير خراسان، حدث عن عكرمة عن ابن عباس حديثا، ومالك بن حرى بن ضمرة النهشلي، قتل مع علي رضي الله عنه بصفين، قاله ابن الكبي، وجشار بن حرى العنبري، له مع الفرزدق خبر، ونهشل بن حرى بن ضمرة بن ضمرة النهشلي، شاعر.

ـــــ_ـــ_ــــــــــ

١ وقع في التبصير عقب رسم "جزي" ما لفظه" وبوزن بري مالك بن جزي" ونصر.. بن رافع بن جزي ... "كذا بالنقط في النسخة ويؤكده اصطلاحه الذي شرحه في خطبته وترى نقل ذلك في مقدمتي، وهو سهو، وذكر الذهبي في المشتبه هذا الرسم عقب "جزي" أيضا ولم يضبطه بالعبارة لكنه في المشتبه المطبوع بالمهملتين على الصواب وكذلك ذكره صاحب التوضيح وبين أنه بالمهملتين ولم يقل إنه كانت في نسخة المتن منقوطا، وبذلك بأن أن الذهبي لم يهم وإنما قصر كعادته في عدم الضبط بالألفاظ وانحصر الوهم في التبصير.." (١)

"بن الحارث بن سامة بن لؤي، قال الصلت وقال غيره: ولد عبد البيت بن الحارث الحارث، أمه ساعدة بنت عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى، بها يعرفون، فولد الحارث بن عبد البيت جابرا وقطبة، بها يعرفون، قاله شبل.

وأما خلاوة بخاء معجمة فهو خلاوة [بن سبيع١] بن بكر بن أشجع، وزيادة بن حناطة بن سيف التجيبي ثم من بني خلاوة، شهد فتح مصر، وكان **على شرطة** مصر في أيام عبد العزيز بن مروان؛ توفي سنة خمس وسبعين، وهو ابن أخت معاوية بن حديج.

---

١ من نص ومما يأتي في رسم سبيع وهكذا هو في طبقات خليفة ص٢٥ وص٦٧ في نسب نعيم بن مسعود الأشجعي وهكذا في جمهرة ابن حزم ص٢٣٨ لكن سقط منها الاسم الآتي "بن بكر" وقع "فيها سبع بن أشحع".." (٢)

"باب: سمح وشمخ وشمج ١

أما سمح بسين وحاء مهملتين فهو سمح بن كديم٢ [الأنصاري، روى عنه سعيد بن عفير في الأخبار وسمح بن كرز٣] الحضرمي، كان **على شرطة**

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٨٣

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٥٧٦

١ يأتي أن الصواب "شمجي".
٢ بعد الكاف راء في هـ وجا، وفي الأصل بكاف مضمومة ودال مفتوحة ولم يذكر في باب كريم وكديم.
٣ سقط من جا.." (١)

"باب وفاء ووقاء وباب وقار ووقار:

باب وفاء ووقاء:

أما وفاء بالفاء فهو، وفاء بن شريح الحضرمي، حدث عن رويفع بن ثابت وعن سهل بن سعد جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديثه في المصريين، روى عنه زياد بن نعيم وبكر بن سوادة.

ووفاء بن شراحيل روى عن أنس حديثه في المصريين، روى عنه بكر بن سوادة.

ووفاء بن زيد بن الأصبغ بن زيد بن أبي الأصبغ بن عبد العزيز، بن مروان ذكره أبو سعيد بن يونس وقال: يروي عنه سعيد ابن عفير في الأخبار، توفي في جمادى الآخرة سنة أربع ومائتين. ووفاء بن سهيل بن عبد الرحمن بن سليمان بن خثيمة بن وفاء التجيبي الأيدعاني يكنى أبا محمد، ويكنى سهيل أبا شجرة مصري يروي عن ابن وهب وغيره حدث عنه النيسابوري وغيره توفي سنة ثمان وستين ومائتين، آخر من حدث عنه بمصر ابن أبي الحديد.

ووفاء بن بشر الحضرمي عن جبير بن نفير، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم.

الكنى والآباء:

أبو ،لوفاء جماعة ولا يشكل؛ لأنه لا يذكر إلا بالألف واللام.

والحسن بن يزيد بن وفاء بن زيد بن يفصل بن شراحيل بن إياد بن شجر بن كحلان، بن شريح بن الحارث بن مالك بن رعين الرعيني ثم الكحلاني، كان **على شرطة** مصر لأيوب بن شرحبيل الأصبحي أمير مصر لعمر بن عبد العزيز توفي في رجب سنة تسع وتسعين.

وأما وقاء بكسر الواو وبالقاف فهو وقاء بن إياس أبو يزيد الوالبي يروي عن علي بن ربيعة الوالبي، والمختار بن فلفل وغيرهما، يروي عنه ابن المبارك وأبو معاوية الضرير.

باب وقار ووقار:

أما وقار بالتخفيف فهو، زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله أبو يحيى المصري، مولى قريش يعرف

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤/٣٥٦

بالوقار، حدث عن سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب وخالد بن عبد الدايم، روى عنه محمد بن المعافى البيروتي ومحمد بن إسماعيل المهندس المصري وكان فقيها وفاضلا وفي حديثه مناكير كثيرة وكان مولده سنة أربع وسبءين ومائة ومات سنة أربع وخمسين ومائتين.

وأما وقار بتشديد القاف فهو، وقار بن الحسين بن عقبة أبو الحسن الكلابي الرقي، حدث عن أيوب بن محمد الوزان ومؤمل بن إهاب، روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو أحمد بن عدي.." [1]

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو محمد السكري حدثنا أبو يعلى المنقري حدثنا الأصمعي قال قال أبو عاصم النبيل إن مالك بن المنذر ضرب عمر بن يزيد الأسيدي بالسياط حتى قتله وكان الذي أشار عليه بقتله بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة وعمرو بن مسلم الباهلي

٩١٩ - بشير بن عقبة كان **على شرطة** الوليد بن عبد الملك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (١) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا سعيد قال لقي بشير بن عقبة عبد الواحد النصري (٢) في خلافة الوليد وكان بشير **على شرطة** الوليد فاستعدى عليه زرعة بن ثوب (٣) المقرائي (٤) وكان قاضيا فجلده الحد زاد غير يعقوب فبلغ ذلك الوليد فقال أما كان يقدر أن يمتنع منه ومعه أربعة مائة شرطي لا خير في هذا وعزله

٩٢٠ - بشير بن عقربة ويقال بشر أبو اليمان الجهني له صحبة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثين روى عنه عبد الله بن عوف الفزاري (٥) وشريح بن عبيد وسكن فلسطين وقدم دمشق في ولاية عبد الملك بن مروان حين قتل عمرو بن سعيد

- عليها بشير وقال: هذه لي فخاصمه حميري بن هلال انظر تمام قصته في معجم البلدان " المرغاب "

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٧

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ / ٤٣٦

(٣) رسمها غير واضحة بالاصل والمثبت عن المعرفة والتاريخ وفي قضاة وكيع ٣ / ٢٠٢ " أيوب " في م: يزن المقري

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٠٤/٧

(٤) هذه النسبة إلى مقرى كانت غربي طاحونة الاشنان من أرض الصالحية والنسبة إليها مقراوي (غوطة دمشق محمد كرد علي ص ١٨٠) وفي المعرفة والتاريخ: " المقرى " وفي قضاة وكيع: المعري

(٥) في المطبوعة ١٠ / ١٥٩ القاري." [١]

"حدث عن أبي مسعود أحمد بن محمد القاضي وزكريا بن يحيى السجزي خياط السنة وأحمد بن نصر بن شاكر وأبي زرعة الدمشقي كتب عنه أبو الحسين الرازي والكلابي وأبو (١) سليمان بن زبر أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم عن أبي القاسم عن أبي الفضل بن الفرات وأبي الحسن رشأ بن نظيف قال أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا أب عبد الله بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البقال قال وأنا الحسن بن أحمد الهمداني يعرف بأبي الناعس قالا نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو نا سعيد بن سليمان قال نا أزهر بن سنان نا محمد بن واسع قال قلت لبلال بن أبي بردة (٢) فإن اباك حدثني عن جدك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن في جهنم واد وفي الواد بئر (٣) يقال لها هبهب حقا على الله أن يسكنه كل جبار أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا جدي ابن مقاتل أنا أبو علي الأهوازي إجازة قال لنا الكلابي (٤ (في تسمية شيوخه محمد بن البقال أبو عبد الله سماه الكلابي في باب المحمدين فالله أعلم قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقل ذلك من خط أبي (٥) الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو عبد الله الحسين بن محمد بن إبراهيم ويعرف بابن البقال وكان له أخ **على شرطة** دمشق ومات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثلاثمائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال وفي هذه السنة يعني سنة ثلاثين وثلاثمائة توفي أبو عبد الله بن البقال

---

(١) بالاصل وم " وأبي "

(٢) بالاصل " فروة " خطأ

والصواب عن م وهو يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٧ / ٢٦٨

(٣) الاصل: بير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٨/١٠

(٤) بالاصل " الكلام " والصواب عن م وسيأتي صوابا

(٥) بالاصل " أبو " والصواب عن م." [١]

"قالا أنا أبو طاهر المخلص الذهبي (١) نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي نا سلمة بن بلال عن مجالد قال ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري (٢) فكان على شرطته سويد بن فلان المزني **وعلى شرطة** الكوفة خالد بن عبد الله القسري ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القسري (٣) أخبرنا أبو مسعود بن المجلي أنا أبو الحسين المهتدي وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي أبو يعلى قالا أنا عبيد الله بن أحمد بن علي نا محمد بن مخلد بن حفص (٤) قال قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي عن ابن عياش (٥) قال في تسمية من ولي العراق وجمع له المصران خالد بن عبد الله (٦) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا أنا عبد الملك بن محمد بن بشران أنا محمد بن أحمد بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا هشيم بن محمد عن الهيثم بن عدي قال قال ابن عياش (٥) الأشراف من أبناء النصرانيات خالد بن عبد الله بن يزيد القسري (٧) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن (٨) المزرفي (٩) نا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن جامع أنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري نا هلال بن العلاء نا عبد الله بن جعفر نا

---

(١) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي المخلص سمي بالمخلص لانه كان يخلص الذهب من الغش

ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ٣٢٢

(٢) الاصل: " الغواري " والمثبت عن ابن العديم ٧ / ٣٠٧٤

(٣) الخبر نقله ابنالعديم في بغية الطلب ٧ / ٣٠٧٤

(٤) عن ابن العديم ٧ / ٣٠٧٤ ورسمها بالاصل غير واضح وفي م: نا مخلد بن حفص

(٥) في ابن العديم: ابن عباس

(٦) المصدر السابق

(٧) المصدر السابق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٣/١٤

(٨) عن هامش الاصل

(٩) بالاصل وم المزرقي بالقاف والصواب ما أثبت " المزرقي " بالفاء." [١]

"قال بن دريد أنا أبو عثمان في عقب هذا الحديث ولم يسنده إلى أحد قال أتي عتاب بن ورقاء بامرأة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما حملك على الخروج علينا أما سمعت الله يقول كتب القتل والقتال علينا * وعلى المحصنات جر الذيول * فقالت جهلك بكتاب الله حملني على الخروج عليك وعلى أئمتك يا عدو الله

١٩٠٤ – خالد بن عثمان ويقال خالد بن عدي بن سعد (١) بن مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي يقال له المجراش كان **على شرطة** هشام بن عبد الملك وشرطة الوليد بن يزيد وحضر خالد بن عثمان يوم نهر أبي فطرس مع بني أمية فقتل معهم له ذكر

١٩٠٥ – خالد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس أبو أمية القرشي الأموي البصري (٢) روى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير وأيوب وسليط ابني عبد الله بن يسار وثمامة بن عبد الله بن أنس وابن كيسان روى عنه شعبة وابن مهدي وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبو سلمة التبوذكي ومؤمل بن إسماعيل وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبو عبيدة معمر بن المثنى وحرمي بن حفص القسملي وأبو عاصم النبيل وعفان بن مسلم

---

(١) في ابن حزم ص ٤٥٧ سعيد

(٢) ترجمته في طبقات خليفة صفحة ٣٨٥ رقم ١٨٩٤ وتاريخ خليفة (القاموس) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٦٣ والجرح والتعديل ١ / ٢ / ٣٤٥ وسير الاعلام ٧ / ١٩٤." [٢]

"" ذكر من اسمه (١) رماحس "

٢١٩٢ – رماحس بن عبد العزيز بن الرماحس (٢) بن السكران ابن واقد بن وهيب ويقال أهيب بن هاجر بن عرينة بن وائلة بن الفاكه ابن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة الكناني ولي شرطة مروان بن محمد ثم دخل الأندلس بعد زوال ملك بني أمية فولاه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٠/١٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٥/١٦

الداخل إلى الأندلس الجزيرة وشذونة (٣) وهي من (٤) بلاد بني كنانة فتمنع عليه فيها فغزاه فهرب إلى العدوة ومات هنالك قرأت على أبي محمد السلمي عنأبي نصر بن ماكولا قال (٥) وأما هاجر بكسر الجيم فهو عبد العزى (٦) بن الرماحس بن الرسارس بن السكران بن واقد بن أهيب بن هاجر بن عرينة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة كذلك وجدته مقيدا محققا في نسبه لابن الكلبي بخط ابن عبدة من رواية عبد الله بن مسلم المالكي الحراني (٧) عن أبي المنذر (٨) وقد قرئ الكتاب على شباب وعليه خط علي بن عيسى الربعي بأنه قد قابل به وصححه وفيه بكسر الجيم ومن ولده الرماحس بن عبد العزى بن الرماحس كان على شرطة مروان بن محمد

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا للايضاح

(٢) في جمهرة ابن حزم ص ١٨٩ والاكمال لابن ماكولا ٧ / ٣٠٩ " الرسارس "

(٣) غير مقروءة بالاصل والمثبت عن ابن حزم

وشذونة مدينة بالاندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الاندلس (ياقوت)

(٤) بالاصل: وهي من هي بلاد " والمثبت يوافق عبارة ابن حزم والعبارة مضطربة في م

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٣٠٩

(٦) في الاكمال: عبد الرحمن

(٧) في الاكمال: الخزاعي

(٨) الاكمال: ابن المنذر." [١]

"الحبيب وودعك القريب فلا أنت إلى أهلك بعائد ولا في عملك بزائد فاحتل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة

٢٢٠٤ - روح بن يزيد بن بشر السكسكي حدث عن أبيه روى عنه الأوزاعي وكان على شرطة محمد بن عبد العزيز أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنبأ أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (١) قال روح بن يزيد بن بشر (٢) عن أبيه روى عنه الأوزاعي يعد في الشاميين منقطعا في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٩/١٨

بن مندة أنبأ أبو علي إجازة قال وأنبأنا أبو طاهر الهمداني أنا علي بن محمد قالا أنا محمد بن أبي حاتم قال (٣) روح بن يزيد بن بشر شامي روى عن أبيه روى عنه الأوزاعي منقطع سمعت أبي يقول ذلك " ذكر من اسمه (٤) رود "

٢٢٠٥ - رود بن الحارث الكلابي (٥) شهد صفين مع معاوية وكان فارسا بارز علي بنأبي طالب يومئذ فقتل (٦) له ذكر يأتي في ترجمة كريب بن الصباح

---

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٠٧

(٢) في البخاري: بشير

(٣) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٤٩٦

(٤) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للايضاح

(٥) ترجمته في بغية الطلب ٨ ٤ ٣٧١٨ وورد فيه: الكلاعي

(٦) ورد في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٥٥٦ اسم روق بن الحارث الكلاعي فيمن قتل في المعركة ولم يشر إلى أي عسكر كان ينتمي." [1]

"زيد بن جلبة مصحفا فهم يتوارثونه إلى اليوم ولما قدمت عائشة البصرة عقدت خمارها لولد زيد بن جلبة فبقيته عندهم فكان زيد **على شرطة** ابن عامر وكعب بن سور على القضاء أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد كرتيلا أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي (١) أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب حدثني أبي حدثني أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر القرشي السعيدي من ولد سعيد بن العاص أخبرني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو القرشي حدثني أبي قال (٢) قال بعثني معاوية لآذنه ائذن لزيد بن جلبة فدخل وقضى سلامه فقال له أيها يا زييد بن جليبة قال مهلا يا أمير المؤمنين بل زيد بن جلبة يا أمير المؤمنين إنا فمررنا قريشا كلها فوجدناك آمنها عهدا وأوفاها عقدا فإن تف فأهل الوفاء أنت وإن تغدر (٣) فإنا خلفنا خلفنا خيلا جيادا وأذرعه شدادا وأسنة حدادا وإن شئت لتصفين روعة صدورنا بفضل رأيك وحلمك قال إذا نفعل قال إذا نقبل (٤) قال فاخرج عني وذكرنا في الحكاية وستأتي بطولها في ترجمة جويرية بنت أبي سفيان أخبرنا أبو القاسم الحسني أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان ثنا ابن أبي الدنيا نبأ محمد بن سلام قال قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/١٨

زيد بن حلبة لا فقير أفقر من غني أمن الفقر كذا قال حلبة وإنما هو جلبة (٥)

٢٣٣٣ - زيد بن حارثة بن شراحيل (٦) ويقال شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن

---

(١) ضبطت عن الانساب هذه النسبة إلى سوسنجرد قرية بنواحي بغداد ذره المسعاني وترجم له وكناه: أبا الحسن

(٢) الخبر في أخبار الوافدين من الرجال من الرجال على معاوية للضبي ص ٤١

(٣) تقرأ بالاصل: تغدر وما أثبت يوافع عبارة الضبي

(٤) بالاص تفعل

تقبل والمثبت عن الضبي

(٥) بالاصل: حلبة بالحاء المهملة والصواب ما أثبت وقد تقدم

(٦) ترجمته في ،لاستيعاب ١ / ٥٤٤ أسد الغبة ٢ / ١٢٩ الاصابة ١ / ٥٦٣ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٤ الوافي بالوفيات ١٥ / ٢٧ سير الاعلام ١ / ٢٢٠ وانظر بحاشيتها ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمته." [١]

"خياط (١) قال الضحاك بن قيس بن خالد بن وهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك يكنى أبا عبد الرحمن قتل بالشام يوم مرج راهط في الفتنة سنة خمس أو أربع وستين وليها يعني الكوفة لمعاوية سنة ثمان وخمسين أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد أنا أبو بكر بن أبي الدنيا (٢) نا محمد بن سعد قال الضحاك بن قيس الفهري قال الواقدي ولد قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) يسنتين أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف قالا أنا الحسين (٣) بن الفهم أنا محمد بن سعد (٤) قال في الطبقة الخامسة الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمر بن شيبان بن محارب بن فهر وأمه أميمة بنت ربيعة بن حذيم بن عامر بن مبذول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناه بن كنانة كان **على شرطة** معاوية ثم ولاه الكوفة قال محمد بن عمر في روايتنا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبض والضحاك بن قيس غلام لم يبلغ وفي رواية غيرنا أنه أدرك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٢/١٩

النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمع منه أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال الضحاك بن قيس بن خالد بن زهير بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وأمه أميمة بنت ربيعة بن حذيم بن غانم بن مبذول بن الحارث بن عبد مناه بن كنانة وهي أم فاطمة بنت فيس أخت الضحاك يكنى أبا سعيد وكان عاملا لمعاوية على الكوفة سنة أربع وخمسين وقتل سنة خمس أو أربع وستين وهو عامل لابن الزبير قتله مروان له حديث أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أحمد بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٦٦ رقم ١٦٣ وص ٢١٥ رقم ٨٣٧

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقطت من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٣) بالأصل: الحسن خطأ والصواب قياسا إلى سند مماثل

(٤) طبقات ابن سعد ٧ / ٤١٠." [1]

"٣١١٩ - العباس بن محمد بن عمرو بن الحارث الجمحي والد محمد بن العباس الجمحي قاضي دمشق حدث عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي روى عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر

٣١٢٠ - العباس بن محمد بن المسيب بن زهير الضبي أحد قواد بني العباس وقدم دمشق في صحبة جعفر بن يحيى البرمكي حين ولاه إياها هارون الرشيد ليصلح بين النزارية واليمانية (١) وكان على شرطة جعفر بن يحيى له ذكر

٣١٢١ - العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة ويقال جارية بن عبد بن عباس ويقال عيسى ويقال عبس ويقال عبد عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان ويقال ابن مرداس ابن أبي عامر بن حارثة بن عبس ابن رفاعة ويقال في نسبه غير ذلك أبو الهيثم السلمي (٢) له صحبة وكان من المؤلفة قلوبهم روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه ابنه بن العباس وعبد الرحمن بن أنس السلمي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٤/٢٤

(١) انظر أخباره في تاريخ الطبري (انظر الفهارس العامة)

(٢) ترجمته وأخباره في المحبر ص ٢٣٧ و ٤٧٣ وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٣ والاستيعاب ١٠١ ٤ ٣ على هامش الإصابة وأسد الغابة ٣ / ٦٤ والإصابة ٢ / ٢٧٢ وتهذيب الكمال ٩ / ٤٧٨ وتهذيب التهذيب ٣ / ٨٨ ومعجم الشعراء ص ١٠٢ والأغاني ١٤ / ٣٠٢ والوافي بالوفيات ١٦ / ٦٣٤ وكناه أبا الفضل وقيل: أبو الهيثم." [١]

"ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (١) قال عبد الله بن زيد كان بالقسطنطينية وهو قاص مسلمة روى عن عوف بن مالك روى عنه يعقوب بن عبد الله بن الاشج وابن أبي حفصة سمعت أبي يقول ذلك

٣٣٠٤ - عبد الله بن زيد ويقال ابن زيد المذحجي ثم الحكمي من اهل دمشق كان يلي شرطة عبد الملك بن مروان وكان من صحابة سليمان بن عبد الملك ذكر سعيد بن كثير بن عفير انه كان **على شرطة** عبد الملك يزيد بن أبي كبشة السلولي (٢) ثم عزله واستعمل أبا ناتل (٣) رياح بن عبدة الغساني ثم عزله واستعمل عبد الله بم زيد الحكمي المذحجي ثم عزله واستعمل عبد الله بن هاني ثم عزله واستعمل يزيد بن بشر السكسكي ثم عزله واستعمل (٤) كعب بن خليد (٥) العنسي وحكى ابن عفير قال أنا ابن الكردي الدمشقي وغيره ان عبد الله بن زيد الحكمي كان من خاصة سليمان وكان في مئتين من العطاء فعمد إلى سليم‍ان يوما وإذا بجارية فصاح (٦) بها على درج دمشق قد بلغت مائتين واخذت من بقلبه بشعبه فانطلق إلى سليمان فلما حضر الغداء وكان بنو مروان يكلمهم الناس في حوائجهم على غدائهم فيقضونها فقام عبد الله بن زيد فقال يا امير المؤمنين اني مررت في مغداي اليك بجارية وهي تباع على الدرج قد بلغت مائتين فاخذت من

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٥٨

(٢) كذا بالاصل ويفهم من سياق نسبه في جمهرة ابن حزم ص ٤٣٢ انه من السكاسك ذكره باسم يزيد بن ابي كبشة واسم ابي كبشة جبريل بن يسار بن حيي بن قرط بن شبيل بن المقلد بن معد يكرب بن عريف بن السكسك

(٣) اعجامها مضطرب بالاصل وم والمثبت عن تارخي خليفة ص ٢٩٩

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٢/٢٦

(٤) ما بين معكوفتين استدرك على هامش م وبجانبه كلمة صح

(٥) في تاريخ خليفة ص ٢٩٩: كعب بن حامد العبسي

(٦) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: " يصاح بها " وهو اشبه بالصواب اي ينادي عليها بالسوق لكي تباع." [1]

"وما لمروان إلا نحن معتصر * ومنقذ وعيون نحوه شوس لم تغن عنه معد غير قولهم * غالت أمية بالشام الدهاريس فدافعت عنه منا أسد ملحمة *كأنهم في الوغا البزل القناعيس حتى أبادوا الذي مالت دعائمه * واستوسقت لكم الشم القداميس ثم اعتصمت لنا نعمى مجللة *كأنها فوق (١) فيكم خلابيس فإن تغلكم من الأيام غائلة * فللحوادث تظفير وتضريس فأشرف بما كان منساغا خليقكم (٢) * منا ويضحي حمامكم وهو مدعوس *

٣٣٦٠ - عبد الله بن عامر الكلاعي كان **على شرطة** الوليد بن يزيد له ذكر أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيرافي أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى التستري نا خليفة العصفري (٣) قال في تسمية عمال الوليد بن يزيد شرط الوليد عبد الرحمن بن جميل (٤) الكلبي ثم عزله وولا عبد الله بن عامر الكلاعي

٣٣٦١ - عبد الله بن عائذ بن اللهبة (٥) بن عوف بن قريع بن بكر ابن ثعلبة بن الدول (٦) بن سعد (٧) مناة بن غامد وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الأزدي الغامدي كان شريفا من أصحاب معاوية له ذكر

٣٣٦٢ - عبد الله بن أبي عائشة حكى عن عمر بن عبد العزيز

---

(١) كذا بالأصل وم؟ وفي المطبوعة: كأنها فيكم برق خلابيس

(٢) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: حلوقكم

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦٧

(٤) في تاريخ خليفة: حنبل

(٥) عن م وبالأصل: اللهية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٦/٢٨

(٦) بالأصل وم: الدولي

(٧) بالأصل وم: سعد مناة." [(١)]

"وأخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد بن عبد الواحد القزاز (١) قال أنا أبو نصر الزينبي قالوا أنا أبو طاهر المخلص قالا ثنا عبد الله بن محمد البغوي نا عبيد الله بن عمر القواريري نا خالد الزيات (٢) عن عون بن أبي جحيفة قال كان أبي **على شرطة** علي بن أبي طالب وكان تحت منبره قال سمعت عليا يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر Bهما أخبرنا أبو منصور سعيد بن محمد بن منصور الفارسي وأبو حامد أحمد بن عمر بن أحمد بن علي الوعظان وأبو نصر الحسن بن إسماعيل بن أبي (٣) القاسم الشجاعي وأبو نصر محمد بن أسعد بن علي الفراوي وأبو القاسم محمد بن أبي منصور بن أبي القاسم السياري العطار قالوا أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي نا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم الخفاف بمكة ثنا محمد بن سليمان نا معاوية بن عمرو نا المسعودي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن مخلد العطار نا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقي نا الهيثم بن جميل نا شريك عن فراس عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ومن بعد أبي بكر عمر وقد أحدثنا من بعدهم أشياء والله يفعل ما يشاء قال وأنا ابن مخلد نا حمدون (٤) بن عمارة (٥) عن سعيد بن سليمان نا

---

(١) إعجامها غير واضح بالأصل وم وانظر مشيخة ابن عساكر ص ٢١١ / أ

(٢) عن م وبالأصل: الرياب تحريف وانظر فيمن يروي عن عون في ترجمته في تهذيب الكمال وقد مر التعريف به قريبا

(٣) بالأصل: " إسماعيل أبو القاسم " تحريف والصواب عن م وانظر مشيخة ابن عساكر ص ٤٣ / أ

(٤) اسمه محمد لقبه حمدون وهو الغالب عليه انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥ / ٢٠٥ وسير الأعلام ١٣ / ٥٠.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٤/٢٩

(٥) بعدها زيد في م: وأخبرنا أبو النجم بدر (في م: زياد " بن عبد الله نا أبو بكر الخطيب أنا أبو عمر بن مهدي نا محمد بن مخلد الصغير عن سعيد بن سليمان." [١]

"حرف الطاء وحرف الظاء فارغان " " حرف العين "

٣٨٣٨ - عبد الرحمن بن عامر الكلابي ولي شرطة الوليد بن يزيد ذكر سعيد بن كثير بن عفير قال كان على شرطة الوليد عبد الرحمن بن جميل الكلبي ثم عزله واستعمل مكانه عبد الرحمن بن عامر الكلابي من أهل دمشق ثم عزله واستعمل يزيد بن يعلى بن الضخم العنسي ٣٨٣٩ عبد الرحمن بن عامر (١) اليحصبي (٢) أو عبد الله بن عامر اليحصبي المقرئ كان من حملة القرآن حكى عن أخيه واسماعيل بن عبيد الله (٣) بن ابي المهاجر وربيعة بن يزيد وبنت وائلة بن الأسقع والوليد بن عبد الملك وزرعة بن ثوب روى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن سابور وأبو مسهر والوليد بن سعيد القرشي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني انا أبو القاسم تمام بن محمد انا أبو عبد الله الكندي نا أبو زرعة

---

(١) عن م وتهذيب التهذيب وبالاصل: عائذ

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ / ٣٧٨

(٣) في م: عبد الله تصحيف." [٢]

"يعني السيف الذي هو متقلده قال أرنيه قال فدفعه إليه فوضعه المنصور تحت مصلاه وسكنت نفسه فلما قال ما قال قال المنصور يا للعجب أتقتلهم حين عصوك وتعصيني فلا أقتلك ثم صفق فخرج القوم وبدرهم إليه شبيب فضربه فلم يزد على أن قطع حمائل سيفه فقال له المنصور اضربه قطع الله يدك فقال أبو مسلم يا امير المؤمنين استبقني لعدوك قال وأي عدو أعدى لي منك اضربوه فضربوه بأسيافهم حتى قطعوه اربا اربا فقال المنصور الحمد لله الذي أراني يومك يا عدو الله واستؤذن لعيسى بن موسى فلما دخل ورأى أبا مسلم على تلك الحال وقد كان كلم المنصور في أمره لعناية كانت منه به استرجع فقال له المنصور احمد الله فإنك إنما هجمت على نعمة ولم تهجم على مصيبة وفي ذلك يقول أبو دلامة (١) أبا مجرم ما غير الله نعمة * على عبده حتى يغيرها العبد أبا مجرم خوفتني القتل فانتحى * عليك بما خوفتني الأسد الورد * أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم نا أبو الحسن رشأ بن نظيف انا الحسن بن اسماعيل انا أحمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٣/٣٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٦/٣٤

مروان نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال سمعت الرياشي يقول كان نصر بن مالك **على شرطة** أبي مسلم فلما جاءه امر أبي جعفر بالقدوم عليه استشاره فنهاه عن ذلك وقال لا تأمنه عليك فقال له أبو جعفر استشارك أبو مسلم في القدوم علي فنهيته فقال نعم قال وكيف ذلك قال سمعت اخاك ابراهيم الامام يحدث عن أبيه قال لا يزال الرجل يزداد في رأيه ما نصح لمن استشاره وكنت له كذلك وانا اليوم لك كما كنت له أخبرنا أبو العز السلمي اذنا ومناولة وقرأ علي اسناده أنا محمد بن الحسين انا المعافى بن زكريا (٢) نا الصولي نا الغلابي نا يعقوب بن جعفر عن أبيه قال خطب الناس (٣) المنصور بعد قتل أبي مسلم فقال أيها الناس لا تنفروا أطراف النعمة بقلة الشكر فتحل بكم النقمة ولا تسروا غش الأئمة فان احدا لا يسر منكم (٤) الا ظهر في

---

١) البيتان في تاريخ بغداد والجليس الصالح وعيون الأخبار ١ / ٢٦ ووفيات الأعيان ٣ / ١٥٥

(٢) الخبر في الجليس الصالح الكافي للمعافي بن زكريا ٤ / ٢٠٢

(٣) بعدها بالأصل: خطبة

(٤) كذا بالأصل وم وفي الجليس الصالح: منكرا." [١]

"أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب قال (١) عدي بن أرطأة الدمشقي أخو زيد بن أرطأة ولاه عمر بن عبد العزيز البصرة وغيرها من بلاد العراق ونزل المدائن وحدث عن عمر بن عبسة وأبي أمامة الباهلي روى عنه بكر بن عبد الله المزني وعروة بن قبيصة وعباد بن منصور الناجي زاد ابن خيرون وبريد بن أبي (٢) مريم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنبأ أبو طاهر المخلص محمد (٣) بن عبد الرحمن ثنا زكريا بن يحيى نا الأصمعي نا سلمة بن بلا عن خالد قال وكان **على شرطة** يزيد بن أبي كبشة يعني لما ولي العراق للوليد بن عبد الملك عدي بن أرطأة الفزاري قال الأصمعي ثم ولى عمر بن عبد العزيز عدي بن أرطأة يعني البصرة أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيرافي نا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (٤) وفيها يعني سنة تسع وتسعين قدم عدي بن أرطأة واليا من قبل عمر بن عبد العزيز فذهب يزيد بن المهلب يسلم عليه فأوثقه في الحديد وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز (٥) فحبسه حتى مات وفي (٦) سنة إحدى ومائة دخل يزيد بن المهلب البصرة ليلة البدر في شهر رمضان فحاربه (٧) عدي بن أرطأة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٥/٣٥

وهو أمير البصرة أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا محمد بن عبد الله وأحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس نا محمد بن إسحاق

---

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٦

(٢) " أبي " سقطت من الاصل وأضيفت عن م وتاريخ بغداد

(٣) الاصل: عبيد الله تصحيف والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٧٨

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٢٠

(٥) ما بين معكوفتين استدرك لايضاح المعنى عن تاريخ خليفة

(٦) تاريخ خليفة ص ٣٢٢ وتهذيب الكمال ١٢ / ٤٩٨

(٧) بالاصل: فحادثه والمثبت عن تاريخ خليفة

وفي تهذيب الكمال: فجاذبه." [١]

"عريان بن الهيثم بن الأسود النخعي عن أبيه يعد في الكوفيين قال موسى وأبو الوليد نحوه قال نا أبو عوانة نا عبد الملك بن عمير عن العريان بن الهيثم عن قبيصة بن جابر فذكر الحديث (١) أخبرنا أبو الحسين (٢) القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا أنبأ أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح (٣) قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٤) عريان بن الهيثم بن الأسود النخعي روى عن ابيه وقبيصة بن جابر روى عنه عبد الملك بن عمير سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو مجهول (٥) أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني (٦) أنا علي بن الحسن بن علي الربعي ورشأ بن نظيف قالا أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال العريان بن الهيثم جليل كوفي من التابعين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي (٧) أنبأ أبو الحسين النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنبأ أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السكري ثنا زكريا بن يحيى المنقر نا الأصمعي نا سلمة بن بلال عن مجالد قال ثم ولي مسلمة بن عبد الملك العراق فكان على شرطته بواسط قطن ابن دحية الكلبي واستعمل **على شرطة** الكوفة العريان بن الهيثم النخعي ثم ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري فذكر من كان على شرطه ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القشيري واستعمل على الكوفة العريان بن الهيثم النخعي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٠/٤٠

(١) يعني حديث عبد الله بن مسعود المتقدم في لعن المتنمصات

(٢) في م: الحسن تصحيف والسند معروف

(٣) " ح " حرف التحويل زيادة عن م

(٤) الجرح والتعديل ٧ / ٣٨

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل

(٦) الاصل وم: الكناني تصحيف

(٧) ما بين معكوفتين عن م والذي بالاصل: " قندى "." [١]

"أخبرني عمر بن (١) بكير عن هشام بن محمد حدثني رجل من بني تميم قال أتى العريان بن الهيثم النخعي عتاب بن ورقاء التميمي وهو على أصبهان فقال * إنا أتيناك لا من حاجة عرضت * ولا قروض نجازيها ولا نعم إلا بخير عمال العراق وإن * قيل ابن ورقاء غيث صائب الديم فإن نجد فهو شئ كنت تفعله * وإن تكن علة نرجع ولا نلم * قال فأعطاه مئة ألف درهم أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف القرشي أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبي عن هشام بن محمد حدثني عبيد الله (٢) بن عبد الله بن (٣) العريان بن الهيثم بن الأسود قال مات ابن العريان وهو **على شرطة** خالد بن عبد الله بالكوفة فأخرج سريره ومعه نوائح فقال العريان * ولقد تحمل المشاة كريما * لين الجود ماجد الأعراق ذاك قولي ولا كقول * نساء موجعات الأوراق

١) سقطت من الاصل وأضيفت عن أخبار أصبهان وم وفي م: أخبرني ابن بكير

(٢) الاصل: عبد الله والمثبت عن م

(٣) زيادة عن م." [٢]

"ذكر من اسمه عكرمة "

٤٧٤١ - عكرمة بن ربعي بن عمير التيمي البصري المعروف بالفياض له ذكر قدم على عبد الملك بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٥/٤٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٨/٤٠

مروان هاربا من الحجاج فنزل على يزيد بن أبي النمس الغساني بدمشق فاستأمن له عبد الملك فأمنه وكان **على شرطة** بشر بن مروان حين ولي العراق وسيأتي ذكر قدومه في ترجمة الغضبان بن القبعثري ولعكرمة بن ربعي يقول شبيب بن عمرو بن كريب إذا نهشت ربيعة للمعالي * فعكرمة بن ربعي فتاها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا نا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن أنا زكريا بن يحيى نا الأصمعي أنا سلمة بن بلال عن مجالد قال وكان **على شرطة** بشر بن مروان بالكوفة عكرمة بن ربعي البكري فأمره أن يستخلف على الكوفة وانحدر مع بشر بن مروان إلى البصرة فكان عكرمة على شرطته بالبصرة أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا نا الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد زكريا أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد بن عبد الله بن صالح عن أبيه قال (١)

(١) الخبر في تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٦٠ ضمن اخبار عبد الله بن شبرمة." [1]

"* لبث (١) الصباح وأسلمته ليلة * طالت كأن نجومها لا تبرح موصولة بجناح أخرى مثلها * حتى يرى الدو الفئام النوح عطلن أيديهن ثم تفجعت * ليل (٢) التمام بهن عبرى يصدح وحليلة رزئت وأخت وابنة *كالبدر تنظره عيون لمح لا يبعد ابن يزيد سيد قومه * عند الحفاظ وحاجة تستنجح حامي الحقيقة لا تزال جياده * تغدو مسومة به وتروح (٣) للحرب محتسب القتال مشمر * بالدرع مضطمر الحوامل سرح ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوك به المهاري الطلح * * يعطي الغلاء بكل مجد يشترى * إن المعالي بالمكارم أربح * حدثني أبو محمد بن الأكفاني أن عبد العزيز بن أحمد أجاز له أنا أبو الحسين الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا أبو محمد الفرغاني نا محمد بن جرير الطبري قال ثم دخلت سنة تسع ومائة فيها قتل عمر بن يزيد الأسيدي قتله مالك بن المنذر بن الجارود وكان سبب ذلك فيما ذكر أن خالد بن عبد الله شهد عمر بن يزيد أيام حرب يزيد بن المهلب مسلمة بن عبد الملك وقال هذا رجل العراق فغاظ ذلك خالدا وأمر مالك بن المنذر وهو **على شرطة** البصرة أن يعظم عمر بن يزيد ولا يعصى له أمرا حتى يعرفه الناس ثم أقبل يعمل (٥) عليه حتى يقتله ففعل ذلك فذكر يوما عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز فافترى عليه مالك فقال له عمر بن يزيد تفتري على عبد الأعلى فأغلظ له مالك وضربه بالسياط حتى قتله وبلغني من وجه آخر أن مالكا أخذ عمر بن يزيد ثم أمر به فلويت عنقه ثم أخرجوه ليلا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/٥٠

إلى السجن فجعل رأسه ينقلب والأعوان (٦) يقولون له قوم رأسك فلما أتوا به

---

(١) الاصل وم: ليث وفي الأغاني: لبس والمثبت: لبث عن " ز "

(٢) الأصل وم و " ز ": ليلي والمثبت عن الأغاني

(٣) سقط البيت من الأصل واستدرك عن م و " ز " والأغاني

(٤) راجع خبر مقتله في تاريخ الطبري ٧ / ٤٦ حوادث سنة ١٠٩

(٥) كذا بالأصل وم و " ز " وفي الطبري: يعتل عليه

(٦) الأصل: والأعواني والمثبت عن م و " ز "." [1]

"محمد بن أحمد بن إسحاق حدثنا خليفة بن خياط (١) قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامامات (٢) عمرو بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد حمصي مات سنة تسع (٣) وثلاثين ومائة أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمر بن مندة أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٤) قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام عمرو بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد مات سنة تسع (٥) وثلاثين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة منهم (٦) عمرو بن مهاجر (٧) مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية عتاقة وكان صاحب حرس عمر بن عبد العزيز وكان عمرو بن مهاجر (٨) ثقة له حديث كثير ومات سنة تسع وثلاثين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو ابن أربع وسبعين سنة أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد (٩) ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال عمرو بن مهاجر أخو محمد مولى أسماء بنت يزيد الأنصاري الدمشقي وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز قال يحيى بن بكير (١٠) مات سنة تسع وثلاثين ومائة وولد سنة أربع وسبعين (١١)

---

(١) راجع بشأنها طبقات خليفة بن خياط ص ٥٧٢ رقم ٢٩٧٥

(٢) بالأصل: " الشام مات " وقد كتبت " م " الشام تحت " م " مات والمثبت يوافق عبارة م وطبقات

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩١/٤٥

خليفة

(٣) كذا بالأصل: تسع وفي طبقات خليفة بن خياط وم: سبع

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٥) كذا بالأصل واللفظة بدون إعجام في م وصورتها: " ببع " وسيرد في الخبر التالي عن ابن سعد: تسع

(٦) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٦٢

(٧) في م وابن سعد: المهاجر

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم والزيادة منا قياسا إلى أسانيد مماثلة

(٩) التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٣٧٣

(١٠) الأصل وم: بكر والتصويب عن التاريخ الكبير

(١١) الأصل: أربع وتسعين والتصويب عن م وتهذيب الكمال والذي في التاريخ الكبير: مات سنة تسع وثلاثين ومئة وسنة أربع وتسعون وهذا خطأ كبير راجع ما جاء عن ابن سعد." [١]

"قال أنا لم أفارقه طائعا هو عزلني فأرسلت إليه إني سأكتب إلى علي في أمرك وراح قيس إليها فأخبرها الخبر فكتبت إلى علي تخبره بنصيحة قيس وأبيه في القديم والحديث وتلومه على ما صنع فكتب علي إلى قيس يعزم عليه إلا لحق به فقال والله ما أخرج إليه إلا استحياء وإني لأعلم أنه مقتول معه جند سوء لا نية لهم فقدم على علي فأكرمه وحباه قال (١) وأنبأنا محمد بن عمر حدثني سعيد بن راشد عن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة قال وحدثني معمر عن الزهري (٢) قالا لما قدم قيس بن سعد المدينة توامر فيه الأسود بن أبي البختري ومروان بن الحكم أن يبيتاه فيمن معهما وبلغ ذلك قيسا فقال والله إن هذا لقبيح (٣) أن أفارق عليا وإن عزلني والله لألحقن به فلحق بعلي بالعراق فكان معه وأخبره قيس بخبره وما كان يعمل بمصر فعرف علي أن قيسا كان يداري أمرا عظيما من المكيدة التي قصر عنها رأي غيره وأطاع علي قيسا في الأمر كله وجعله مقدمة أهل العراق **على شرطة** الخميس الذين كانوا يبايعون للموت فكتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكم والأسود بن أبي البختري يتغيظ عليهما وأنبهما أشد التأنيب وقال أمددتما عليا بقيس بن سعد وبرأيه ومكيدته والله لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل ما كان أغيظ لي من إخراجكما قيس بن سعد أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن (٤) أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي حدثنا يحيى ابن سليمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٢/٤٦

الجعفي حدثني عبد الرحمن بن زياد حدثنا أبو عبد الله اليماني رجل من تجار اليمن عن معمر عن الزهري أن عليا كان بعث مالك بن الحارث النخعي على مصر عاملا عليها فلما كان بالعيلق أربعين شمس شرب شربة من عسل فقتلته فبعث علي بعد الأشتر محمد بن أبي بكر على مصر مكان الأشتر وعليها قيس بن سعد بن عبادة وكان عاملا لعلي على مصر قبل الأشتر فلما قدم محمد على قيس بن سعد أخبره أنه قد حول يعني عزل وأنه بعث مكانه فقال له

---

(١) القائل: محمد بن سعد

(٢) من طريق الزهري رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ١١٠

(٣) بالاصل وم: " لقبيحا " خطأ

(٤) بالاصل وم: الحسين." (١)

"قيس إن لي في أمركم بصيرة وإنه لا يحملني وإن حولتموني إلا أن أؤدي إليكم النصيحة إن أرادوا منك يعني أهل مصر كذا فاصنع كذا فإنك إن فعلت فلعلك أن تنجو وإن عملت بغير ذلك هلكت فاستغشه محمد بن أبي بكر فلم يدع شيئا مما أمره قيس إلا خالفه فلم يلبث عمرو ومعاوية أن أخذا مصر وغلبوا عليها فأخذوا محمد بن أبي بكر فقتلوه ثم جعلوه في جيفة حمار فأحرقوه بالنار ثم خرج قيس حين قدم عليه محمد بن أبي بكر إلى المدينة فأتاه فأخافه مروان والأسود بن أبي البختري فخرج قيس (١) من المدينة حتى أتى عليا بالكوفة فكتب معاوية إلى مروان والأسود يتغيظ عليهما ويقول والله لو أمددتما عليا بمائة ألف ما كان أغيظ إلي مما صنعتما فلما قدما قيس على علي باثه الخبر وأخبره بما كان من كتب معاوية إليه فعلم أن معاوية قد مكر به فجعله **على شرطة** الجيش على أربعين ألفا كانوا قد بايعوا عليا على الموت أخبرنا أبو محمد بن حمزة أنبأنا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال في أسامي أمراء علي بن أبي طالب في يوم صفين قيس بن سعد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد أنبأنا أبو أسامة حماد ابن أسامة حدثنا هشام بن عروة (٢) عن أبيه قال كان قيس بن سعد بن عبادة مع علي بن أبي طالب في مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد ما مات علي فلما دخل الحسن (٣) في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٨/٤٩

بيعة معاوية أبى قيس بن سعد أن يدخل وقال لأصحابه ما شئتم إن شئتم جالدت بكم أبدا حتى يموت الأعجل وإن شئتم أخذت لكم أمانا فقالوا خذ لنا فأخذ لهم أن لهم كذا وكذا ولا يعاقبون بشئ وأنا رجل منهم وأبى أن يأخذ لنفسه خاصة شيئا فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه جعل ينحر كل يوم جزورا حتى بلغ صرارا (٤)

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الاصل وبعده كتب: صح

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ١١٠ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠) ص ٢٩١

(٣) في م: " الحسين " وفي تاريخ الاسلام: الجيش وكانت في أصل سير الاعلام: الجيش

(٤) صرار: موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق." [1]

"تمنى أن تكون أخا قريش * شحيح البغل يأذن للصهيل وقال كعب أيضا (١) : إذا احمر بأس الناس ألفيت شرهم (٢) * بني أسد إني بما قلت عارف أغاروا (٣) علينا يسرقون رحالنا * وليس لنا في مرج صفين قائف أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد أنبأنا أبو خليفة الجمحي حدثنا محمد بن سلام قال (٤) قال أبو يحيى قال كعب بن جعيل إني قد هجوت نفسي ببيتين وضمزت (٥) عليهما فمن أصابهما فهو الشاعر فقال الأخطل: سميت كعبا بشر العظام * وكان أبوك يسمى الجعل وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجمل فقال هما هذان (٦)

٥٨١٢ - كعب بن حامد ويقال حامز بالزاي ابن سلمة بن جابر بن شراحيل بن ربيعة ذي الأربعة العنسي (٧) الداراني (٨) كان على شرطة عبد الملك بن مروان وقيل على شرطة الوليد وسليمان ابني عبد الملك فلما ولي عمر بن عبد العزيز عزله فلما ولي يزيد بن عبد الملك أعاده وأقره هشام ثلاث عشرة سنة ثم بعثه إلى أرمينية أميرا بعد قتل الجراح بن عبد الله الحكمي

---

(١) البيتان من قصيدة قالها يرثي عبيد الله بن عمر الخطاب بعد مقتله في وقعة صفين وهي في وقعة صفين ص ٢٩٨ وترجمة عبيد الله بن عمر بن الخطاب المتقدمة ٣٨ / ٧٥ (تاريخ دمشق)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٩/٤٩

وانظر الطبري ٣ / ٩٧ والفتوح لابن الأعثم ٣ / ١٣٠ وشعراء النصرانية ص ٢١٠

(٢) في شعراء النصرانية: ألا إن شر الناس في الناس كلهم

(٣) هذا البيت في ترجمة عبيد الله بن عمر المتقدمة ٣٨ / ٧٥ نسب لأبي جهمة الأسدي يرد على كعب بن جعيل وروايته فيها: أغرتم علينا تسرقون ثيابنا * وليس لنا في أرض صفين قائف (٤) الخبر والبيتان في طبقات فحول الشعراء للجمحي ص ١٤٩

(٥) الأصل و " ز ": وضمرت والمثبت عن م طبقات فحول الشعراء

(٦) زيادة عن " ز " وطبقات فحول الشعراء

(٧) تقرأ بالأصل: العقسي والمثبت عن م و " ز "

(٨) ترجمته في تاريخ داريا ص ٩٠ وتاريخ خليفة بن خياط (الفهارس) وتاريخ الطبري (٤ / ٥٩ - ٦٠ - ٢٧١) (ط بيروت)." [١]

"ذكره ابن مهنى في تاريخ داريا (١) وهو نسبه وقيل إنه كان **على شرطة** عمر بن عبد العزيز أيضا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا علي بن محمد بن طوق أنبأنا عبد الجبار بن محمد بن مهنا (٢) حدثنا أحمد بن سليمان حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة حدثني عمرو بن مهاجر أن كعب (٣) بن حامد جاءه (٤) يعني عمر بسارق قد قطعت يداه أخذ في فسطاط قد أخرج عامة المتاع فوضعه في خرج ثم جعله على دابته ودابته مربوطة بوتد الفسطاط فسأل كعبا كيف أخذه فأخبره فضربه دون المائة ضربا وجيعا ثم قال يا عمرو خذه إليك فأخذته فأومأ إلي أن ألبسه جلدا قال ثم سألني عنه بعد ليلتين ما فعل الرجل الذي ضربنا فقلت عندي يا أمير المؤمنين قال هل أكل قلت نعم قال فألبسته جلدا قلت نعم قال فإذا كان في ثلث الليل فسرحه قال ابن مهنى وكعب بن حامد كان على شرطه عمر بن عبد العزيز وولده بداريا إلى اليوم أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى حدثنا خليفة قال (٥) ولي يعني عبد الملك بن مروان كعب بن حامد يعني الشرط حتى مات عبد الملك يعني بعد غيره (٦) قال وحدثنا خليفة قال (٧) في تسمية من ولي شرطة الوليد وسليمان ويزيد بن عبد الملك قال خليفة وأقر هشام كعب بن حامد العنسي يعني على الشرط ثلاث عشرة سنة ثم ولاه أرمينية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٠/٥٠

(١) راجع تاريخ داريا ص ٩٠

(٢) الخبر رواه ابن مهنى في تاريخ داريا ص ٩٠

(٣) في " ز ": بعث تصحيف

(٤) في " ز ": أخاه تصحيف

(٥) تاريخ خليفة ص ٢٩٩ (ت

العمري)

(٦) يعني أنه ولاه بعد غيره وقد سمى خليفة عدة رجال ولاهم عبد الملك قبله

(٧) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٣١٢ و ٣١٩ و ٣٣٥ و ٣٦١ (ت

العمري)." [١]

"" ذكر من اسمه كوثر " ٥٨٣٣ - كوثر بن الأسود ويقال كوثر بن عبيد القنوي (١) كان **على شرطة** مروان بن محمد وكان معه حين هزم سليمان بن هشام وغلب على دمشق له ذكر وقيل هما اثنان ابن الأسود غير ابن عبيد والصحيح أنهما واحد أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى حدثنا خليفة قال (٢) في تسمية عمال مروان شرط مروان كوثر بن الأسود القنوي (٣) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر الحافظ قال (٤) أما القنوي (٥) بعد القاف نون ثم واو فهو الكوثر بن الأسود القنوي (٦) أرسله مروان ابن محمد مع عثمان بن أبي نسعة الخثعمي إلى الأسود بن نافع لما سود بالاسكندرية فانهزم عنها وهرب إلى صالح بن علي قاله ابن يونس أنبأنا أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجا ونقلته من خطه أنبأنا أبو عبد الله الجزري يعني الحميدي أن أبا القاسم منصور بن ال نعمان بن منصور بن أحمد بن النعمان الصيمري أخبرهم أنبانا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبيد الله (٧) عن أبي العباس عبد الله بن عبيد الله الصفري عن أبي بكر الصنوبري أنبأنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد الأزدي حدثني إسحاق عن كناسة قال لما التقى مروان وأهل خراسان قال مروان لصاحب شرطه وكان (٨) يقال له كوثر أنزل فقاتل راجلا قال لا أفعل قال مروان والله لاسوأنك فقال كوثر وددت والله أنك تقدر على ذلك وبلغني أن الكوثر طلب الأمان من صالح بن علي على أن يفتك بمروان فجعله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣١/٥٠

(١) بالأصل: الغنوي والمثبت عن م

والقنوي نسبة إلى القناة وهي الرمح (الأنساب)

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٠٨ (ت

العمري)

(٣) صحفت بالأصل وتاريخ خليفة إلى: الغنوي والمثبت عن م

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٠٧

(٥) بدون إعجام بالأصل هنا والمثبت عن م والاكمال

(٦) بالأصل: الغنوي والمثبت عن م والاكمال

(٧) في م: عبد الله

(٨) كلمة "كان "كتبت فوق الكلام في م بين السطرين." [١]

"مالك بن المنذر بن الجارود أبو غسان أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد ابن عمران نا موسى نا خليفة قال (١) وكان **على شرطة** البصرة يعني للقسري (٢) مالك بن المنذر بن الجارود العبدي ثم عزله وولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله السكري نا زكريا المنقري نا الأصمعي نا سلمة ابن بلال عن مجالد قال ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القسري فكان على شرطته بواسط عمرو بن عبد الأعلى الحكمي واستعمل على البصرة بن المنذر بن الجارود العبدي ثم عزله واستعمل بعده مسمع بن مالك بن المنذر بن الجارود أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب نا محمد بن سلام (٣) قال فلما قدم يعني خالد بن عبد الله القسري العراق أميرا أمر على شرطه مالك بن المنذر وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كريز يدعي على مالك قرية فأبطلها خالد وحفر النهر (٥) والذي سماه المبارك فانتقض عليه فقال الفرزدق * وأهلكت (٦) مال الله في غير كنهه (٧) * على نهرك المشؤوم غير المبارك أتضرب أقواما براء ظهورهم * وتترك قال الله في ظهر مالك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٣/٥٠

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٥١

(٢) يعني خالد بن عبد الله القسري والي البصرة من قبل هشام بن عبد الملك

(٣) الخبر في طبقات فحول الشعراء ص ١١٦ ومعجم البلدان في مادة " المبارك " والاغاني ٢١ / ٣١٣

(٤) كذا باالصل ومعجم البلدان والاغاني وفي طبقات فحول الشعراء: " فدية " وفي المختصر: فرية

(٥) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن الاغاني

(٦) بالاصل: " وأهلك " والمثبت عن معجم البلدان

(٧) في المصادر: حقه." [١]

"وقال (١) ولما عزل منصور بن جمهور عن العراق أتى السند فغلب عليها ونزل العسكر وسماها المنصورة (٢) قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين عن عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر نا الطبري قال (٣) وفي هذه السنة يعني سنة أربع وثلاثين ومائة وجه أبو العباس موسى بن كعب إلى الهند (٤) لقتال منصور بن جمهور وفرض له لثلاثة آلاف رجل من العرب والموالي بالبصرة ولألف من بني تميم خاصة فشخص واستخلف مكانه **على شرطة** أبي العباس المسيب بن زهير حتى ورد السند فلقي منصور بن جمهور في اثني عشر ألفا فهزمه ومن كان معه فمضى ومات عطشا في الرمال وقد قيل أصابه (٥) بطن وبلغ خليفة منصور وهو بالمنصورة هزيمة منصور فرحل بعيال منصور وثقله وخرج بهم في عدة من ثقاته (٦) فدخل بهم بلاد الخزر أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد ابن عمران نا مولى نا خليفة قال (٧) وفيها يعني سنة ست وثلاثين ومائة قتل موسى بن كعب منصور بن جمهور بقندابيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان

٧٦٦١ - منصور بن حسان بن أبي الأغر خليفة بن المبارك السلمي الشاعر قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني رحمه الله الأمير أبو الفتح منصور بن حسان بن أبي الأغر خليفة بن مبارك السلمي الشاعر الدمشقي توفي بعد سنة خمس وستين وأربعمئة (٨)

---

(١) زيادة منا للإيضاح والخبر في تاريخ خليفة ص ٣٧٠

(٢) في تاريخ خليفة: المنصورية وكتب محققه بالهامش: " في الحاشية: المشهور والصواب المنصورة "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠١/٥٦

(٣) تاريخ الطبري ٧ / ٤٦٤ (حوادث سنة ١٣٤)

(٤) في الكامل لابن الأثير: إلى السند

(٥) البطن: داء البطن

(٦) الأصل وم ود و " ز ": " بناته " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٧) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤١٥ (ت

العمري)

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن د و " ز "." [١]

"قرأت بخط أبي الحسين الرازي حدثني أبو سعد عدنان بن أحمد بن طولون المصري نا علي بن سراج المصري حدثني أبو الصقر محمد بن داود بن عيسى الرافعي قال كان منصور بن المهدي يتولى دمشق لمحمد الأمين وكان أبي على شرطته وكان محمد الأمين يعجبه البلور فدس من سرق قلة دمشق وكانت من بلور فلما رأى إمام مسجد جامع دمشق مكانها فارغا ويقال إنه كان شعيب بن إسحاق القرشي (١) المحدث انفتل عن الصلاة وجاء إلى وسط القبة الكبيرة التي بحذاء المحراب وأخذ قلنسوته وضرب بها الأرض وصاح بأعلى صوته سرقت قلتكم فقال الناس لا صلاة بعد القلة فصارت مثلا وكان منصور الذي أمر داود بن عيسى (٢) فأخذ القلة وبعث بها إلى محمد الأمين ووقع فتن في دمشق بسبب القلة وغيرها فولى محمد الأمين سليمان بن أبي جعفر (٣) دمشق وأعمالها ورجع منصور بن المهدي إلى بغداد قال أبو الصقر فحدثني خالي إسحاق بن إبراهيم قال لما انقضت أيام الأمين وصارت الخلافة إلى المأمون ورجع إلى بغداد من خراسان وجه عبد الله بن طاهر (٤) إلى دمشق ووجهني معه فلما ودعت المأمون قال لي خذ هذه القلة التي سرقها ابن عمك من مسجد دمشق فردها عليهم قال فأتيت دمشق ونحن مع عبد الله بن طاهر فرددت القلة عليهم ظاهرا مكشوفا قال وإنما اراد المأمون ذلك الشنعة على أخيه الأمين قال محمد بن داود ابن عيسى فشغبوا (٥) على منصور بن المهدي فجاءوا إلى أبي داود بن عيسى وهو على شرطته فحاربهم حتى أثخن في الجراح فجاءوا إلى دار الإمارة وفيها منصور بن المهدي فدخلها داود وأغمي عليه قال داود فانتبهت (٦) ورأسي في حجر منصور بن المهدي وهو يقول لي ما لك يا ابا الفوارس فأفقت وسقاني شربة سويق وصعدنا إلى سور القصر نحارب الغوغاء فشاور منصور بن المهدي القاضي في ذلك فقال سلم داود إليهم قال ابي فقلت لمنصور ائذن لي في قتله قال فأشاروا عليه أن يولي بعض أهل دمشق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٣/٦٠

عليهم

---

(١) راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩ / ١٠٣ وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٢

(٢) وكان على شرطة منصور بن المهدي كما في تحفة ذوي الألباب

(٣) هو سليمان بن المنصور أبو أيوب الهاشمي ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥ / ٣٩٤ وتاريخ بغداد ٩ / ٢٤

(٤) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي أبو العباس مات سنة ٢٣٠

(٥) إعجامها غير واضح بالأصل وفي م: فشنعوا والمثبت عن د و " ز "

(٦) تقرأ بالأصل وم و " ز ": فانتهت " وفي د: " فانتهت " ولعل الصواب ما أثبت." [١]

"أصحابه فوجه أبو العباس موسى بن كعب المراي فلقيه منصور بقنداييل (١) فقتل منصورا (٢) ودخل موسى المنصورة فلم يزل بها حتى مات أبو العباس ذكر أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي (٣) أخبرني ابن قديد أنه انتسخ من رقاع (٤) يحيى بن عثمان بن صالح بخطه حدثني أشياخنا أن أسد بن عبد الله البجلي كان واليا على خراسان فاتهم موسى بن كعب بأمر المسودة فأمر به فألجم بلجام ثم كسرت أسنانه فلما صار الأمر إلى بني هاشم أمالوا على موسى الدنيا فكان موسى يقول كان لنا أسنان وليس عندنا خبز فلما جاء الخبز ذهبت الأسنان ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي أن موسى بن كعب مات سنة إحدى وأربعين ومائة وهو على شرطة أبي جعفر

٧٧٤٩ - موسى بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عمران الخياط السامري (٥) حدث عن هشام بن عمار ومحمد بن حميد الرازي وعبد الأعلى بن حماد وإبراهيم ابن عبد الله بن حاتم الهروي وأحمد بن إبراهيم الدورقي روى عنه أبو بكر بن الأنباري وابن خلاد وأبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٦) أنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي نا موسى بن محمد بن عبد الله بن خالد الخياط أبو عمران نا محمد بن حميد نا مهران عن سفيان عن هلال أبي عمرو الوزان عن عروة عن عائشة قالت لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المرض الذي لم يقم منه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (٧) أنبأنا أبو محمد بن صابر وغيره قالوا أنا علي بن محمد بن أبي العلاء أنا أبو نصر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٢/٦٠

(١) تقدم التعريف بها قريبا

(٢) الاصل وم و " ز " ود: منصور والمثبت عن تاريخ خليفة

(٣) رواه أبو يعقوب الكندي في ولاة مصر ص ١٢٩

(٤) أقحم بعدها بالاصل: قديد

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٢

(٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٥٢

(٧) بالاصل: مساجدا والمثبت عن د و " ز " وم وتاريخ بغداد." [١]

"أخبرنا أبو محمد أيضا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني حدثنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة قال وخرج الوليد بن مسلم حاجا سنة أربع وسبعين ومائة أخبرنا أبو محمد أيضا أخبرنا أبو محمد أخبرنا أبو محمد وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا عبد الله بن أبي محمد أخبرنا محمد ابن عثمان قالا أخبرنا أبو الميمون قال قال أبو زرعة ومات وقال ابن السمرقندي وتوفي منصرفه من الحج في المحرم سنة خمس وتسعين ومائة قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أخبرنا تمام بن محمد أخبرني أبي حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس حدثنا الحسن بن محمد بن بكار ابن بلالقال وتوفي أبو العباس الوليد بن مسلم القرشي في سنة خمس وتسعين ومائة وذلك في المحرم منصرفه من الحج ودفن بذي المروة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا حدثنا أبو الحسن بن الحمامي أخبرنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال أخبرت أن الوليد بن مسلم مات فيها يعني سنة خمس وتسعين في المحرم وهو ابن ثلاث وسبعين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح أخبرنا أبو بكر المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا معاوية بن صالح قال الوليد بن مسلم مات سنة ست وتسعين (١)

٨٠٤٧ - الوليد بن مصاد الكلبي كان على حرس يزيد بن الوليد الناقص أو على شرطة وأسره مروان بن محمد بعين الجر (٢) ومات في حبسه وقيل إنه ضربه بالسياط حتى قتله له ذكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٨/٦١

- حدثنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة قال: وخرج الوليد بن مسلم حاجا سنة أربع وسبعين حذفناه بما يوافق رواية نسخة " ز "

(١) عقب المزي في تهذيب الكمال على قوله: " ولم يتابعه على هذا القول أحد والله أعلم "

(٢) عين الجر: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق وهو يسمى اليوم: " عنجر " قرية من قرى البقاع الغربي - في لبنان - قرب الحدود السورية." [١]

"فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه (١) فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت قال فقالت عائشة يا رسول الله لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كمافزعت لعثمان قال فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له وأنا على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته

[١٣١٢٦] قال ونا محمد بن يحيى نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة أخبراه أن أبا بكر استأذن على النبي (صلى الله عليه وسلم) نحوه قال وأنا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة نحو حديثهما وزاد قال عبد الرزاق قال الزهري وليس كما يقول الكذابون ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة تابعهم يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا (٢) أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال (٣) في تسمية ولد سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص قال ويحيى بن سعيد وأمه العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم (٤) بن جعفي (٥) بن سعد العشيرة وكان عبد الملك قتل أخاه عمرو بن سعيد سيره هو وبني سعيد وسير منهم عبد الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله بن يزيد القسري (٦) وكان **على شرطة** عمرو بن سعيد فلحق يحيى وعبد الله بن يزيد بعبد الله بن الزبير فلم يزالا معه]

---

(١) استدرتك على هامش " ز " وبعدها صح

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٥/٦٣

(٢) الاصل و " ز " وم: قالا

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٧٨ - ١٧٩

(٤) كذا بالاصل و " ز ": " خريم " والمثبت عن م ونسب قريش

(٤) كذا باصل و " ز " خريم " والمثبت عن م ونسب قريش

(٥) تحرفت بالاصل وم إلى: جعفر والمثبت عن " ز " ونسب قريش

(٦) الاصل وم: القشيري والمثبت عن " ز " ونسب قريش." [1]

"ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم قال (١) يحيى بن فرقد روى عن مكحول روى عنه أبو معشر نجيح سمعت أبي يقول ذلك قال ابن عساكر (٢) ولم يذكره البخاري في تاريخه

٨١٩٧ - يحيى بن قادم حكى شيئا من أخبار أبي العميطر حين خرج بدمشق حكى عنه ابن أخيه محمد بن محمد بن قادم تقدمت حكايته في ترجمة ابن أخيه محمد بن محمد

٨١٩٨ - يحيى بن قطن بن سهل القرشي من ساكني الراهب قبلي المصلي له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز

٨١٩٩ - يحيى بن قيس بن حارثة بن عمرو بن زيد بن عبد مناة ابن أبي الفيض واسمه الحسحاس بن بكر بن وائل بن عوف ابن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد ويقال ابن الحسحاس ابن بكر بن وائل بن عوف بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن يحيى (٣) بن مازن بن الأزد الغساني (٤) والد يحيى بن يحيى (٥) حدث عن أبي الدرداء روى عنه ابنه يحيى بن يحيى وكان يحيى بن قيس على شرطة مروان بن الحكم وقيل إنه قتل يوم مرج راهط

---

(١) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٩ / ١٨١

(٢) زيادة منا

(٣) زيادة عن " ز " وم

(٤) له ذكر في تاريخ خليفة (الفهارس)

(٥) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٣." [2]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٣/٦٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٥/٦٤

"أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل نا أبي قال يحيى بن يحيى الغساني وكان أبوه شريفا **على شرطة** مروان بن الحكم أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (١) في تسمية عمال مروان قال وعلى الشرطة يحيى بن قيس الغساني أبو يحيى بن يحيى

٨٢٠٠ - يحيى بن محمد بن سهل حدث عن علي بن سهل المؤملي وأحمد (٢) بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ومحمد بن يعقوب بن حبيب الغساني الدمشقي روى عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن يعقوب قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن سهل نا علي بن سهل نا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني (٣) قال لما بنى داود مسجد بيت المقدس نهى أن يدخل الرخام بيت المقدس لأنه الحجر الملعون فخر على الحجارة فلعن

٨٢٠١ - يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد البغدادي الحافظ (٤) مولى أبي جعفر المنصور سمع بدمشق إبراهيم بن عتيق ومحمد بن هشام بن ملاس النميري وأبا هبيرة محمد بن الوليد القرشي وأبا زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث والعباس بن الوليد بن مزيد وسعد (٥) بن محمد

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٦٣ (ت
العمري)

(٢) بالاصل: " أبو احمد " والتصويب عن " ز " وم

(٣) تحرقت بالاصل وم " ز " الى: " الشيباني " راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ١٨٢

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٣١ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٧٦ والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٨ وسير اعلام النبلاء ١٤ / ٥٠١ وشذرات الذهب ٢ / ٢٨٠

(٥) كذا بالاصل وم و " ز " وفي سير الاعلام: سعيد." [١]

"أبيه عن جده قال ولد يحيى بن يحيى الغساني يوم راهط قال معن قال أبي وتوفي يحيى بن يحيى سنة ثلاث وثلاثين ومائة قال أبو زرعة (١) راهط كانت سنة خمس وستين أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٦/٦٤

أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة نا (٢) أبو مسهر قال سمعت كامل بن سلمة بن رجاء بن حيوة قال قال هشام بن عبد الملك من سيد أهل فلسطين قالوا رجاء بن حيوة قال فمن سيد أهل الأردن قالوا عبادة بن نسي قال فمن سيد أهل دمشق قالوا يحيى بن يحيي الغساني قال فمن سيد أهل حمص قالوا عمرو بن قيس الكندي قال فمن سيد أهل الجزيرة قال عدي بن عدي الكندي قال يال كندة أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال أنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم قال (٣) ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال يحيى بن يحيى الغساني ثقة أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو المعالي ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي قال (٤) وكان يحيى بن يحيى الغساني ثقة وكان شاميا وهو من الفقهاء الذي صحبوا ابن هشام بن عبد الملك حين ولاه أبوه الموسم (٥) وكان أبوه شريفا كان **على شرطة** مروان بن الحكم وهو يحيي بن يحيى بن قيس وقد سمع منه سفيان بن عيينة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال (٦) يحيى بن يحيى الغساني ثقة حدثنا عنه ابنه

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢ / ٦٩٢

(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٢٤٩ وعن أبي زرعة رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٥٨ - ٢٥٩

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ١٩٧

(٤) رواه المزي عن المفضل بن غسان الغلابي في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٥٨

(٥) كذا بالاصل وم و " ز " وفي تهذيب الكمال: ولاه أبوه المدينة

(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٥٣." [1]

"قال الواقدي «١» : ومات أخوه عبد الرحمن سنة ثلاث وخمسين ومئة، وهو ورثه.

[١٠١٠٤] يزيد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي

أمه أم ولد. ذكر البلاذري أنه أعقب، وكان عقبه بالبصرة «٢» .

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٦٥

[١٠١٠٥] يزيد بن الأفقم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر.

[١٠١٠٦] يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أبي أرطاة

[روى عن مولاه بسر.

روى عنه: يزيد بن عبيدة] .

[قال هشام بن عمار وإسحاق بن منصور الكوسج حدثنا إبراهيم بن أبي شيبان الدمشقي حدثني يزيد بن عبيدة عن يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة عن بسر] «٣» عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يدعو: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة»

[١٤٤١١] .

[١٠١٠٧] يزيد بن يعلى بن الضخم أبو الضخم العنسي

كان **على شرطة** هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد «٤» . له ذكر.

[١٠١٠٤] ترجمته في نسب قريش ص ١٣٠ وأنساب الأشراف ٣٧٧/٥ وجمهرة الأنساب ص ١١٢. وسقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، وهذه الترجمة استدركت عن مختصر أبي شامة.

[١٠١٠٥] سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، استدركت هذه الترجمة عن مختصر أبي شامة.

[١٠١٠٦] بسر تحرفت في مختصر أبي شامة إلى: «بشر» وقد صوبت في كل المواضع التي نقلت عنه. وما بين معكوفتين استدرك عن مختصر أبي شامة.

[١٠١٠٧] العنسي وفي تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦١: «العبسي» .." [١]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٠/٧٤

"القول «١» . ووثب الحمصيون، وقالوا: قتلتم خليفتنا، ليس بيننا وبينكم إلا السيف. فانصرفوا إلى يزيد، فأعلموه ما كان من أمرهم.

قال: وكان يعقوب بن عمير **على شرطة** عبد العزيز بن الحجاج، وتوفي بداريا، ولم يعقب.

[١٠١٤٢] يعقوب بن فضالة الخزاعي

روى عنه محمد بن عائذ.

[١٠١٤٣] يعقوب بن كعب بن حامد أبو يوسف الأنطاكي الحلبي

سمع بدمشق وغيرها: شعيب بن إسحاق، والوليد بن مسلم، ومخلد بن الحسين، وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف، وعبد الله بن وهب، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن إدريس، ويوسف بن أسباط، وبقية بن الوليد، وأبا معاوية الضرير، وضمرة بن ربيعة، وأباه كعب بن حامد، وغيرهم. روى عنه أبو داود في سننه، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحيم البرقي وغيرهم.

وقدم مصر.

قال ابن أبي حاتم «٢» :

[يعقوب بن كعب الأنطاكي أبو يوسف الحلبي روى عن عطاء بن مسلم، وزكريا بن منظور، ومخلد بن الحسين، والوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، ومحمد بن سلمة] كتب عنه أبي بأنطاكية، وسمعته يقول: كان ثقة.

[١٠١٤٣] ترجمته في تهذيب الكمال ٤٤٥/٢٠ وتهذيب التهذيب ٢٤٨/٦ والجرح والتعديل ٢١٣/٩ وسير أعلام النبلاء ٥٢٤/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ص ٤٣٧ تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٨٤.." [١]

"سألت أبي عن يعلى بن حكيم، فقال: لا بأس به.

سئل أبو زرعة عن يعلى بن حكيم فقال: مكي، ثقة كان يكون بالبصرة.

قال أبو محمد بن خراش:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٧/٧٤

يعلى بن حكيم، كان صدوقا، روى عنه أيوب السختياني، بلغني أنه مات وهو غائب، فجاء.... «١» أيوب على بابه ثلاثة أيام.

قال يعقوب بن سفيان «٢» : يعلى بن حكيم، ويعلى بن مسلم مكيان مستقيما الحديث.

[قال أبو عبد الله البخاري] «٣» : [يعلى بن حكيم الثقفي عن سعيد بن جبير وعكرمة، ونافع نسبه زيد بن حباب عن جرير بن حازم، سمع منه حماد بن زيد، مات قبل أيوب] «٤» .

قال حماد بن زيد «٥» : جاء نعي يعلى بن حكيم- وكان مولى لثقيف- من الشام إلى أمه، ولم يكن له هاهنا أحد غيرها، فكان أيوب يأتيها ثلاثة أيام بالغداة والعشي، فيقعد، وتقعد معه. ولم يزل يصلها حتى ماتت. قال: وكانت تأتي منزله، فتبيت عنده. وفي رواية: قال «٦» :

مات يعلى بن حكيم بالشام، وكان ينزل ها هنا في الجهاضمة فلم يدع [إلا] «٧» أما فكان أيوب يختلف إليها فيجلس على بابها ثلاثة أيام وتجتمع إليه.

وفي رواية: ولم تزل تختلف إلى أيوب- إلى منزله- وربما باتت حتى مات.

[١٠١٥٧] يعلى بن الضخم العنسي

كان على شرطة هشام بن عبد الملك، بعد كعب بن حامد، ذكره سعيد بن كثير بن عفير «٨» .." [(١)]

"قال عبد الله بن عرادة، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن الضحاك بن عرفجة أنه أصيب أنفه يوم الكلاب [١] .

وقال أبو الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن أبيه طرفة أنه أصيب أنفه يوم الكلاب.

وقال ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن ابن طرفة [بن [٢]] عرفجة، عن جده يعني عرفجة: أنه أصيب أنفه يوم الكلاب.

فقوم جعلوه الضحاك، وقوم جعلوه طرفة، وقوم جعلوه عرفجة، قاله أبو عمر.

وذكر ابن منده قول عبد الله بن عرادة، وقال: الصواب: عرفجة بن أسعد.

وقال أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين أنه أصيب أنفه، وهو وهم، والصواب عرفجة ابن أسعد.

وهذا لم يقله ابن منده وحده، وقد وافقه عليه غيره، وذكر أنه وهم، فلم يسبق عليه حجة.

والله أعلم.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٤/٧٤

٢٥٥٧- الضحاك بن قيس

(ب د ع) الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، القرشي الفهري، يكنى أبا أنيس، وقيل: أبو عبد الرحمن. وأمه أميمة بنت ربيعة الكنانية، وهو أخو فاطمة بنت قيس، كان أصغر سنا منها، قيل: إنه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وقيل: لا صحبة له، ولا يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان على شرطة معاوية، وله في الحروب معه بلاء عظيم، وسيره معاوية على جيش، فعبر على جسر منبج، وصار إلى الرقة، ومضى منها فأغار على سواد العراق، وأقام بهيت، ثم عاد، ثم استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد سنة ثلاث وخمسين، وعزله سنة سبع وخمسين.

ولما توفي معاوية صلى الضحاك عليه، وضبط البلد حتى قدم يزيد بن معاوية، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا، فبايع الضحاك بدمشق لعبد الله بن الزبير، وغلب مروان بن الحكم

---

[١] الكلاب: موضع وماء معروف لبني تميم بين الكوفة والبصرة حدث عنده يومان مشهوران للعرب بين ملوك كندة وبنى تميم (تاج العروس)

[٢] في المطبوعة: عن.." (١)

"٥٤٨٥- وهب بن عبد الله بن قارب

(د ع) وهب بن عبد الله بن قارب الثقفي.

حجازي. حج مع أبيه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه إبراهيم بن ميسرة أنه قال: كنت مع أبي، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رحم الله المحلقين. فقال رجل: والمقصرين؟ فلما كان في الثالثة قال: والمقصرين» [١] . أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم.

٥٤٨٦- وهب بن عبد الله بن مسلم

(ب د ع) وهب بن عبد الله بن مسلم [٢] بن جنادة بن جندب بن حبيب سواءة بن عامر ابن صعصعة العامري السوائي. وقيل: وهب بن جابر، أبو جحيفة. وقيل في نسبه غير هذا، يرد في الكنى إن شاء الله

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٣١/٢

تعالى، فهو بكنيته أشهر.

وهو من أهل الكوفة، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم. وكان **على شرطة** علي ابن أبي طالب، وكان يقوم تحت منبره، وكان يسميه وهب الخير. واستعمله على خمس المتاع الذي كان في حربه.

روى عنه ابنه عون، وأبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعلي بن الأرقم وغيرهم.

أخبرنا أبو موسى الأصفهاني كتابة، أخبرنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر محمد بن عبيد الله البرجي، بقراءة والدي عليه، وأنا حاضر أسمع، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم بن الحسن التاجر، فيما أذن لي، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن محمد بن صخر، حدثنا خلاد بن يحيى (ح) - قال عبد الله: وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن يزيد البهزي أخو رستة، حدثنا بكير بن بكار، قالا: حدثنا مسعر بن كدام، حدثنا علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أنا فلا آكل متكئا» . أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا منصور بن عبد الرحمن- يعنى الأشل- عن الشعبي،

---

[١] في الإصابة ٣/ ٦٠٦: «قال أبو نعيم: الصحبة والرؤية لقارب وولده عبد الله، وأما وهب فإنما روى عن أبيه قال: حججت مع أبي» . هذا وانظر ترجمة عبد الله بن قارب، وقد تقدمت برقم ٣١٢١: ٣/ ٣٦٣، وقد خرجنا الحديث هنالك.

[٢] كذا في المصورة والمطبوعة: «مسلم» ، ومثله في الاستيعاب: ٤/ ١٥٦١، والإصابة: ٣/ ٦٠٦. وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٣: «مسلمة» .." (١)

"حدثني أبو جحيفة الذي كان علي يسميه: وهب الخير قال: قال لي علي: يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: قلت: بلى- قال: ولم أكن أرى أن أحدا أفضل منه- قال: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث.

ولم يسمه [١] . قال: وحدثنا عبد الله، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا خالد الزيات [٢] ، حدثني عون بن أبي جحيفة قال: كان أبي علي شرط [٣] علي.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٦٨٤

وعاش أبو جحيفة إلى إمارة بشر بن مروان على الكوفة، وكانت إمارته من جهة أخيه عبد الملك بن مروان.
أخرجه الثلاثة.

٥٤٨٧- وهب والد عثمان

(س) وهب، والد عثمان بن وهب.

قال جعفر: أحسب له صحبة. روى عنه ابنه عثمان أنه قال: «صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فقال: أهاهنا من بنى فلان أحد؟ فلم يقم أحد. ثم قال أخرى، فقام رجل، فقال: ما منعك أن تقوم أول مرة؟ فقال: خشيت أن يكون قد نزل فيهم شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، ولكن صاحبكم الذي توفي أمس قد حبس بدين عليه، إن استطعتم أن تخلصوا صاحبكم وتفكوا عنه، فافعلوا» . أخرجه أبو موسى.

٥٤٨٨- وهب بن عمرو الأسدي

(د ع) وهب بن عمرو الأسدي الغنمي، من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة.

من المهاجرين الأولين. قال ابن منده بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال:

«ثم قدم المهاجرون أرسالا [٤] ، وكان بنو غنم بن دودان أهل إسلام، قد أوعبوا [٥] إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة، رجالهم ونساؤهم، منهم وهب بن عمرو.

---

[١] مسند الإمام أحمد: ١/ ١٠٦.

[٢] في المطبوعة: «خالد الرباب» . والصواب عن المصورة والمسند.

[٣] في المطبوعة: «على شرطة على» . والمثبت عن المصورة، ولفظ المسند ١/ ١٠٦: «من شرط على» . والشرط- بضم ففتح-: نخبة السلطان الذين يقدمهم على غيرهم من الجند.

[٤] أي: جماعات، جماعة أثر أخرى.

[٥] أي: جمعوا كل ما أمكن جمعه.." (١)

"روى إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن، فبعث إلى أبي مسلم، فلما جاءه قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع.

قال: أتشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: نعم. فردد ذلك عليه، وفي كله يقول مثل قوله الأول، قال: فأمر

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٦٨٥

به فألقي في نار عظيمة، فلم تضره، فقيل له: انفه عنك وإلا أفسد عليك من اتبعك. قال: فأمره بالرحيل، فأتى المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر.

فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد، ودخل المسجد فقام يصلى إلى سارية وبصر به عمر بن الخطاب، فقام إليه فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل اليمن. قال: ما فعل الرجل الذي أحرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبد الله بن ثوب. قال: أنشدك الله أنت هو؟ قال: اللهم نعم.

فاعتنقه عمر وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد من فعل به ما فعل بإبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم.

قال إسماعيل بن عياش: وأنا أدركت رجلا من الأمداد [١] الذين يمدون من اليمن من خولان، يقولون للأمداد من عنس: صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا بالنار فلم تضره.

قال أبو عمر: أما صدر هذا الخبر فمعروف مثله لحبيب بن زيد بن عاصم الأنصاري، أخي عبد الله بن زيد مع مسيلمة، فقتله مسيلمة وقطعه عضوا عضوا، ويروى مثل آخره لرجل مذكور في الصحابة من خولان، اسمه ذؤيب بن وهب، أحرقه العنسي الكذاب باليمن. وإسماعيل بن عياش ليس بحجة في غير الشاميين، وفي حديثه عن الشاميين لا بأس به [٢] .

أخرجه أبو عمر.

٦٢٤٨- أبو مسلم المرادي

(ب د ع) أبو مسلم المرادي.

له صحبة: كان على شرطة عمرو بن العاص بمصر، روى عنه عمرو بن يزيد الخولاني أخو ثابت، قاله أبو سعيد بن يونس.

---

[١] الأمداد: جمع مدد- بفتحتين- وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد.

[٢] الاستيعاب: ٤/ ١٧٥٨- ١٧٥٩.." [(١)]

"٢٥٥٩- الضحاك بن قيس

ب د ع: الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، القرشي الفهري يكنى أبا أنيس، وقيل: أبو عبد الرحمن.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٢٨٩

وأمه أميمة بنت ربيعة الكنانية، وهو أخو فاطمة بنت قيس، كان أصغر سنا منها، وقيل: إنه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وقيل: لا صحبة له، ولا يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم **على شرطة** معاوية، وله في الحروب معه بلاء عظيم، وسيره معاوية على جيش، فعبر على جسر منبج، وصار إلى الرقة، ومضى منها فأغار على سواد العراق، وأقام بهيت، ثم عاد، ثم استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد سنة ثلاث وخمسين، وعزله سنة سبع وخمسين.

ولما توفي معاوية صلى الضحاك عليه، وضبط البلد حتى قدم يزيد بن معاوية، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا، فبايع الضحاك بدمشق لعبد الله بن الزبير، وغلب مروان بن الحكم على بعض الشام، فقاتله الضحاك بمرج راهط، عند دمشق، فقتل الضحاك بالمرج، وقتل معه كثير من قيس عيلان، وكان قتله منتصف ذي الحجة سنة أربع وستين.

وقد روى عنه: الحسن البصري، وتميم بن طرفة، ومحمد بن سويد الفهري، وسماك، وميمون بن مهران.

(٦٤١) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا عفان، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن الحسن، أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك، أما بعد، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن بين يدي الساعة فتنا، كقطع الليل المظلم، فتنا كقطع الدخان، يموت فيها قلب الرجل، كما يموت بدنه، يصبح الرجل مؤمنا، ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا، ويصبح كافرا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل، وإن يزيد بن معاوية قد مات، وأنتم أشقاؤنا وإخواننا، فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا "، أخرجه الثلاثة." (١)

"٥٤٩٣- وهب بن عبد الله بن مسلم

ب د ع: وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن جندب بن حبيب سواءة بن عامر بن صعصعة العامري السوائي، وقيل: وهب بن جابر، أبو جحيفة.

وقيل في نسبه غير هذا، يرد في الكنى إن شاء الله تعالى، فهو بكنيته أشهر.

وهو من أهل الكوفة، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم، وكان **على شرطة** علي بن أبي طالب، وكان يقوم تحت منبره، وكان يسميه وهب الخير، واستعمله على خمس المتاع الذي كان في حربه.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٩/٣

روى عنه ابنه عون، وأبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعلي بن الأرقم وغيرهم.
(١٧٠٥) أخبرنا أبو موسى الأصفهاني كتابة، أخبرنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر محمد بن عبيد الله البرجي، بقراءة والدي عليه وأنا حاضر أسمع، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسن التاجر، فيما أذن لي، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن محمد بن صخر، حدثنا خلاد بن يحيى.
ح قال عبد الله: وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن يزيد البهزي، أخو رستة، حدثنا بكير بن بكار، قالا: حدثنا، مسعر بن كدام، حدثنا علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما أنا فلا آكل متكئا "
(١٧٠٦) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا منصور بن عبد الرحمن يعني الأشل، عن الشعبي، حدثني أبو جحيفة الذي كان علي يسميه: وهب الخير، قال: قال لي علي: يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: قلت: بلى، قال: ولم أكن أرى أن أحد أفضل منه، قال: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر ثالث، ولم يسمه
(١٧٠٧) قال: وحدثنا عبد الله، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا خالد الزيات، حدثني عون بن أبي جحيفة، قال: كان أبي على شرط علي وعاش أبو جحيفة إلى إمارة بشر بن مروان على الكوفة، وكانت إمارته من جهة أخيه عبد الملك بن مروان.
أخرجه الثلاثة.." (١)

"٦٢٥٥- أبو مسلم المرادي

ب د ع: أبو مسلم المرادي له صحبة: كان **على شرطة** عمرو بن العاص بمصر، روى عنه عمرو بن يزيد الخولاني أخو ثابت، قاله أبو سعيد بن يونس.
٣١٢٥ روى عياش بن عباس، عن عمرو بن يزيد الخولاني، عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا، قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة.
قال: " أحية والدتك؟ فبرها فتكون قريبا منها ".
قلت: ليس لي والدة.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٢٨/٥

قال: " فأطعم الطعام، وأطب الكلام ".

أخرجه الثلاثة.." (١)

"وإذا تناسبت الرجال فما أرى ... نسبا يقاس بصالح الأعمال «١»

وله أيضا يومئ الى ذلك:

ما بال من أوله نطفة «٢» ... وجيفة آخره يفخر «٣»

قال: ولم يكن يصاهر إلا الموالي ولا يضع نفسه إلا في جملتهم وعدادهم.

وقال المرزباني: حدثني محمد بن أحمد الكاتب، ومحمد بن يحيى قالا: حدثنا أبو أحمد البربري قال: حدثني ابن مهرويه قال: حدثني الحسن بن علي قال:

حدثني أحمد بن الحجاج العنزي قال: حدثني صعب بن دوبل أبو دوبل الحداني قال: كنت عند (١٤٨-و) مندل وحبان ابني علي بن الحارث بن قيس العنزي، وهما من ولد عمرو بن عامر بن سعد بن حبان بن حبيب بن أوس بن طريف بن النمر ابن يقدم بن عنزة، فأتاهما أبو العتاهية مشجوجا قد ضرب، فقال لهما: من أنا؟

فقال حبان ومندل: أنت اسماعيل بن القاسم، أخونا وابن عمنا ومولانا، قال: فان فلانا الجرار ضربني وقال لي: يا نبطي، فغضبا له، وقاما معه حتى أخذا له بحقه.

وقار: حدثني أبو عبد الله الحكمي، وأبو بكر الصولي قالا: حدثنا محمد ابن موسى قال: حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدثني الحسن بن علي البصري قال: حدثني محمد بن محمد بن معاوية الأسدي عن جباره بن المغلس قال:

أبو العتاهية مولى لعطاء بن محجن من سادة أهل الكوفة، فخاصم يسير بن عبد الرحمن العجلي، وكان **على شرطة** الكوفة، فذهب ليقنعه «٤» فبدر عطاء بن محجن فقنعه حتى فر منه.

وقال المرزباني: حدثني محمد بن ابراهيم قال: أخبرنا أحمد بن خيثمة قال:

حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال: كنية أبي أبو اسحاق، وأبو عتاهية لقب، وكان." (٢)

"سلمة بن بلال عن مجالد قال: ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري فكان على شرطه سويد بن فلان المزني، **وعلى شرطة** الكوفة خالد بن عبد الله القسرى. ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القسري.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٨٤/٦

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٧٥٥/٤

وأخبرنا أيضا عمر بن طبرزد- كتابة- قال أخبرنا أبو السعود بن المجلى- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: حدثنا أبو الحسين بن المهتدي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي ابن عمرو الأنصاري: حدثكم الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال في تسمية من ولي العراق وجمع له المصران: خالد بن عبد الله.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن، قالا: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران (٣٨- و) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الصواف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا هاشم بن محمد عن الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: الأشراف من أبناء النصرانيات خالد بن عبد الله القسري.

أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل السلماني- قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم النسيب قال أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف، ح.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن سليمان قال: أنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أنا علي بن الحسين الفراء- إجازه- قال: أنا عبد الله بن الحسن قالا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: أخبرنا ابراهيم الحربي قال: حدثنا محمد بن الحارث قال:

سمعت المدائني يقول: أول ما عرف به سؤدد خالد بن عبد الله القسري أنه مر في سوق دمشق وهو غلام فأوطأ فرسه صبيا فوقف عليه، فلما رآه لا يتحرك أمر." (١)

"ان سرك الشرف العظيم مع التقى ... وتكون يوما أشد خوف وائلا

يوم الحساب اذا النفوس تفاضلت ... في الوزن اذ غبط الأخف الثاقلا

فاعمل لما بعد الممات ولا تكن ... عن حظ نفسك في حياتك غافلا

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي- فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال: بلغني أن خالد بن يزيد وأمية (١٢٠- و) بن خالد بن عبد الله بن أسد،

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٠٧٤/٧

وروح بن زنباع ماتوا بالصنبره «١» في عام واحد، وبلغني من وجه آخر أن روح بن زنباع مات في سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان.

وقال الحافظ أبو القاسم: قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن ابن ماهان: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال: أخبرني أحمد بن محمد بن القاسم قال: حدثني أبي عفير قال: حدثني أبي قال: حدثني يزيد الرقي قال توفي خالد بن يزيد بن معاوية سنة تسعين، فشهده الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ خليفة فصلى عليه، وقال:

ليلق بني أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله. «٢»

خالد بن يزيد:

أبو عبد الله الأزدي، حكى عن عمر بن عبد العزيز، وولي شرطته حين ولي الخلافة، وكان معه بدابق وبخناصرة، روى عنه المدائني، والليث بن سعد.

قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه في مجلس أملاه عليه أبو عبد الله بن عرفة نفطويه قال: أخبرنا عبد الله بن محمد عن المدائني عن خالد ابن يزيد الأزدي، وكان **على شرطة** عمر بن عبد العزيز حين استخلف قال:

كان عمر بن عبد العزيز مع أبيه بمصر فضربه فرس فأصاب جبهته، فغشى عليه، وقالوا: مات وجاء رجل الى عبد العزيز فقال: أصلح الله الأمير احتسب (١٢٠- ظ) ابنك عمر فان دابة ركضته فمات، فقال الأصبغ بن عبد العزيز: والله ما مات وجاء رجل آخر فقال: أصلح الله الأمير ان عمر ركضته دابة فغشي عليه ثم أفاق." (١)

"* * *

حرف الواو

٠٠٠ - أبو وائل:

عن عبد الله، هو ابن مسعود، فى المهذب فى أول الاستسقاء، هو شقيق بن سلمة، وقد سبقت ترجمته فى الشين.

٨٧٨ - أبو واقد الليثى الصحابى (١) :

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣١٩٧/٧

تكرر فى المهذب، وذكره فى أوائل الحدود من المختصر، وفى المهذب فى القراءة فى صلاة العيد، وفى الصيد.

٨٧٩ - أبو وبرة الكلبى:

مذكور فى أول كتاب الطلاق من المهذب، وفى أوائل باب حد الخمر، الذى نحفظه أنه بإسكان الباء وإسكانها، ذكره جماعة منهم ابن البردى، ورأيت فى كتاب ابن باطيش أنه يقال بفتحها، وهو مشهور بكنيته، ولا يعرف اسمه.

٨٨٠ - أبو الوضىء:

مذكور فى المختصر فى أول كتاب البيوع، وفى المهذب فى أول باب عدد الشهود، وهو بفتح الواو، وكسر الضاد المعجمة، وبالهمزة الممدودة، واسمه عباد بن نسيب، بضم النون وفتح السين المهملة وبعدها مثناة من تحت ساكنة، ثم موحدة.

وهو تابعى قيسى، سمع على بن أبى طالب، وأبا برزة ا لأسلمى، رضى الله عنهما. روى عنه جميل بن مرة، وبديل بن ميسرة. قال يحيى بن معين: هو ثقة. وقال البخارى: يعد فى البصريين، وكان من فرسان على، وكان على شرطة على، رضى الله عنه.

٨٨١ - أبو الوليد الطيالسى:

فى المهذب فى خراج السواد.

٨٨٢ - أبو الوليد النيسابورى (٢) :

من أئمة أصحابنا، مذكور فى الروضة فى القنوت فى الوتر، وفى الصلاة على الميت، وغيرهما. قال أبو سعد السمعانى فى الأنساب: هو أبو الوليد حسان بن محمد ابن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأكبر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناة القريشى الشافعى.

إمام عصره، وفقيه خراسان، تفقه على أبى العباس بن سريج، وعاد إلى خراسان فنشر العلم، واشتغل بالدرس والعبادة، وسمع الحديث

---

(١) انظر: الإصابة (٢١٥/٤، ٢١٦) ، والتاريخ الكبير (٢٥٨/٢) ، والجرح والتعديل (٢٨/٣) ، والاستيعاب (٢١٥/٤، ٢٦٦) ، وأسد الغابة (٣١٩/٥، ٣٢٠) ، وتهذيب التهذيب (٢٧٠/١٢، ٢٧١)

..

(٢) انظر: طبقات فقهاء الشافعية للعبادى (٧٤) والمنتظم (٣٩٦/٦) وسير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٥ - ٤٩٦) وتذكرة الحفاظ (٨٩٥/٣ - ٨٩٧) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى (١٩١/٢، ١٩٢) ومرآة الجنان (٣٤٣/٢) والبداية والنهاية (٢٣٦/١١) والنجوم الزاهرة (٣٢٤/٣) والأعلام (١٩٠/٢) ..." (١)

"عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جبلة المذكور **على شرطة** البصرة.

ثم إن طلحة والزبير لحقا بمكة وفيها عائشة رضي الله تعالى عنها، فاتفقوا وقصدوا البصرة، وفيها ابن حنيف المذكور، فأتى حكيم بن جبلة إلى ابن حنيف، وأشار عليه بمنعهم من دخول البصرة، فأبى وقال: ما أدري ما رأي أمير المؤمنين في ذلك، فدخلوها وتلقاهم الناس، فوقفوا في مربد البصرة وتكلموا في قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وبيعة علي رضي الله تعالى عنه، فرد عليهم رجل من عبد القيس، فنالوا منه ونتفوا لحيته، وترامى الناس بالحجارة واضطربوا، فجاء حكيم بن جبلة إلى ابن حنيف ودعاه إلى قتالهم فأبى، ثم أتى عبد الله بن الزبير إلى مدينة الرزق ليرزق أصحابه من الطعام الذي فيها، وغدا حكيم بن جبلة في سبعمائة من عبد القيس فقاتله فقتل حكيم وسبعون رجلا من أصحابه.

وروي أن ابن جبلة قال لامرأته وكانت من الأزد: لأعملن بقومك اليوم عملا يكونون به حديثا للناس، فقالت له: أظن قومي سيضربونك اليوم ضربة تكون حديثا للناس، فلقيه رجل يقال له سحيم فضرب عنقه، فبقي معلقا بجلدة، فاستدار رأسه، فبقي مقبلا بوجهه على دبره، وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه بجيوشه إليهم، ثم قدم عليهم وتقابل الجيشان يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة عند موضع قصر عبيد الله بن زياد، ثم كانت الوقعة العظمى المشهورة بوقعة الجمل يوم الخميس لعشر بقين من الشهر المذكور، وكان أول قدومهم، وقتل حكيم بن جبلة قبل ذلك بأيام في هذا الشهر أيضا، وقتل بين الفريقين مقدار عشرة آلاف، وقتل طلحة والزبير رضي الله عنهما في ذلك اليوم، لكنه بغير قتال، ولولا خوف الإطالة لشرحته.

وقال المأموني في تاريخه: وقيل إن أهل المدينة علموا بيوم الجمل يوم الخميس قبل أن تغرب الشمس، وفيه كان القتال، وذلك أن نسرا مر بما." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٧١/٢

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٦٠/٧

"لا يدفنون منهم من فاظا ... (٣٩٤) وأما خارجة المذكور في هذا المثل فإنه خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، شهد فتح مصر واختط بمصر، وكان أمير ربع المدد الذين أمد بهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاصي في فتح مصر، وكان على شرط مصر في إمرة عمرو بن العاصي لمعاوية بن أبي سفيان الأموي. قتله خارجي بمصر سنة أربعين للهجرة، وهو يحسب انه عمرو بن العاصي، هكذا قاله ابن يونس في " تاريخ مصر ".

وذكره في كتاب " الاستيعاب " (١) لابن عبد البر، وساق نسبه على هذه الصورة. ثم قال: يقال إنه كان يعد بألف فارس؛ ذكر بعض أهل النسب والأخبار أن عمرو بن العاصي كتب إلى عمر رضي الله عنه يستمده بثلاثة آلاف فارس، فأمده بخارجة بن حذافة والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود الكندي، وشهد خارجة فتح مصر، وقيل إنه كان قاضيا لعمرو بن العاصي ب١٠، وقيل إنه كان **على شرطة** عمرو، ولم يزل بها إلى أن قتل، قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاصي، فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة هذا وهو يظنه عمرا، وذلك أنه كان استخلفه عمرو بن العاصي على صلاة الصبح ذلك اليوم، فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو، فقال: من هذا الذي أدخلتموني عليه، فقالوا عمرو بن العاص، فقال: ومن قتلت فقالوا: خارجة، فقال: أردت عمرا وأراد الله خارجة. وقد قيل إن الخارجي الذي قتله لما أدخل على عمرو، قال له عمرو: أردت عمرا وأراد الله خارجة، والله أعلم من قال ذلك منهما. والذي قتل خارجة هذا رجل من بني العنبر بن عمرو بن تميم، يقال له داذويه. وقيل إنه مولى لبني العنبر. وقد قيل إن خارجة الذي قتله الخارجي بمصر،

---

(١) الاستيعاب: ٤١٨.." [1]

"روى عنه: إسماعيل بن عياش (د فق) ، وأبو مهدي سعيد ابن سنان، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، وعقيل بن مدرك، ومسلمة بن علي الخشني.

ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

روى له أبو داود حديثا، وابن ماجه في "التفسير"حديثا.

٨٤٩ - عس: ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي (٢) .

روى عن: علي بن أبي طالب (عس) .

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢١٦/٧

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت (عس) ، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وقيل: عن الحكم بن ثعلبة بن يزيد، أو يزيد بن ثعلبة، بالشك.

قال البخاري: في حديثه نظر، لا يتابع في حديثه (٣) .

روى له النسائي في "مسند علي"، وقال: ثقة (٤) .

---

(١) لكن يلاحظ أن ابن حبان ذكر اثنين الاول في طبقة (التابعين) يروي عن أبي هريرة، وعنه عقيل بن مدرك. والثاني في الطبقة الرابعة، وهي طبقة تبع أتباع التابعين، فهو عنده هنا كأنه ما لقي طبقة التابعين!

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٧٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ١٧٤، وضعفاء العقيلي، الورقة: ٦٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٤٦٣، وثقات ابن حبان (في التابعين) : ١ / الورقة: ٦٢، والمجروحين له أيضا: ١ / ٢٠٧، والكامل لابن عدي، الورقة: ٨٤، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ٩٨، والميزان: ١ / ٣٧١، ومعرفة التابعين، الورقة: ٥، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٤٥، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٢٦.

(٣) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: إن الامة ستغدر بك.

(٤) وقد ذكره ابن حبان في التابعين من ثقاته لكنه أورده في "المجروحين"أيضا، فقال: يروي عن علي، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، كان غاليا في التشيع لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي". وقال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكرا"، وقال ابن حجر: صدوق شيعي.

قلت: وكان **على شرطة** علي رضي الله عنه.." [١]

"وقال أبو أحمد بن عدي (١) : له أحاديث صالحة، ولم أر بعامة حديثه بأسا (٢)

روى له الجماعة، البخاري مقرونا بغيره.

---

(١) الكامل: ١ / الورقة ٣٢٤.

(٢) وقال البخاري في تاريخه الكبير: سمع عمارا وعائشة، روى عنه قتادة، ومالك بن دينار، روى عن أبي هريرة، وعن علي صحيفة، وعن أبي رافع"وذكر الجوزجاني، في "أحوال الرجال"والعقيلي في "الضعفاء"أنه كان **على شرطة** علي. وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، قال: كان مغيرة لا يعبأ بحديث خلاس.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩٩/٤

وروى ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"عن صالح بن أحمد بن حنبل، عن علي ابن المديني، قال: سمعت الوليد بن خالد أبا العباس الاعرابي صاحب الهروي، قال: قال لي شعبة، قال لي أيوب: لا تروي عن خلاس فإنه صحفي، ثم قال لي بعد ذلك: فإني أراه صحفيا.

وقال الحاكم. عن الدارقطني: كان أبوه صحابيا وما كان من حديثه، عن أبي رافع، عن أبي هريرة احتمل، وأما عن عثمان، وعلي فلا. وقال الدارقطني في "السنن": "خلاس بن عمرو، عن علي: لا يحتج به لضعفه، ووثقه العجلي وابن شاهين، والذهبي وابن حجر: قال الذهبي في "الديوان": ثقة"وقال في كتاب"من تكلم فيه وهو موثق": ثقة كبير القدر، قيل: لم يسمع من علي"وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة وكان يرسل، وقد صح أنه سمع من علي"وقال في زياداته على التهذيب: وقد ثبت أنه قال: سألت عمار بن ياسر، ذكره محمد بن نصر في كتاب الوتر"وذكر الذهبي أنه توفي قبيل المئة.." [1]

"عبد الله بن عبد الله الذي روى عنه محمد بن بشر ما حاله؟ فقال: لا أعرفه.

وقال أبو حاتم (١) : شيخ كوفي، محله الصدق (٢) .

روى له الترمذي (٣) حديثا واحدا، عن حصين عن مخارق ى عن طارق، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من غش العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي". وقال: غريب، لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر، وليس هو عند أهل الحديث بذاك القوي (٤) .

٣٣٦٠ - م: عبد الله بن عبد الله بن الأصم العامري (٥) ، أبو سليمان، ويقال: أبو العنبس البكائي، أخو عبيد الله بن عبد الله، وكان الأكبر. رأى الحسن والحسين.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٤٢٤.

(٢) وقال مغلطاي في "الاكمال": ذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات" وقال: قال ابن نمير: صدوق وكان على شرطة الكوفة (٢ / الورقة ٢٨٥) . وقال ابن حجر في "التهذيب"قال العجلي: كوفي لا بأس به يكتب حديثه كان يلي للسلطان (٥ / ٢٨٠) وقال في "التقريب"صدوق.

(٣) الجامع (٣٩٢٨) .

(٤) وفي المطبوع من الترمذي: وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي"، فراجع تعليقنا على"حصين"قبل قليل، فما جاء في المطبوع هو الاصوب إن شاء الله.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٦٧/٨

(٥) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٣٧٩، والكنى لمسلم، الورقة ٨٣، وثقات العجلي، الورقة ٣٠، والجرح والتعديل: ٥ / ٤٢٠، وثقات ابن حبان: ٧ / ٣٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٩٤، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٧٥، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٨٣١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٥٨، وتاريخ الاسلام: ٦ / ٨٩، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٨٥، ونهاية السول، الورقة ١٧٥، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٢٨٠، وتقريب التهذيب: ١ / ٤٢٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٥٩١.." [١]

"قال النسائي (١) : ثقة، مأمون، ثبت (٢) .

وقال أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني: سمعت عباس العنبري يقول: ما قدم علينا مثل عمرو بن منصور، وأبي بكر الوراق، فقلت: من أبو بكر؟ قال: الأثرم.

فقلت له: لا نرضى أن يقرن صاحبنا بالأثرم أي أن هذا فوقه (٣) .

٤٤٥٦ - ي د ق: عمرو بن مهاجر بن أبي مسلم (٤) ، واسمه دينار، الأنصاري، أبو عبيد الدمشقي، أخو محمد بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية. كان على شرطة عمر بن عبد العزيز. رأى أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع.

وروى عن: عباس بن سالم اللخمي، وعمر بن عبد العزيز

---

(١) المعجم المشتمل، الترجمة ٦٩٦.

(٢) قوله: "ثبت "سقط من نسخة ابن المهندس.

(٣) وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة ثبت.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٢، وتاريخ الدوري: ٢ / ٤٥٤، وتاريخ خليفة: ٤١٨، وطبقاته: ٣١٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٦٧٨، وتاريخه الصغير: ٢ / ٥٠، وسؤالات الآجري لابي داود: ٥ / الورقة ١٩، ١٦، وثقات العجلي، الورقة ٤٢، والمعرفة ليعقوب: ١ / ١٢١، ١٢٩، ١٣٠، ٢٥٢، ٥٧٩، و٢ / ٤٠٢، ٤٤٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧٥، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٢٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٤٤٤، وثقات ابن حبان: ٧ / ٢١٩، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٨٥٣، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٣٠٠، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١١١، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٢٨٩، ورجال ابن ماجة،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥/١٦٤

الورقة ٨، ونهاية السول، الورقة ٢٧٨، وتهذيب التهذيب: ٨ / ١٠٧ - ١٠٨، والتقريب: ٢ / ٧٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٣٩٢.." [١]

"هارون (ع) ، وأبو سفيان الحميري.

قال عبد الله (١) بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة ثقة.

وقال إسحاق بن منصور (٢) عن يحيى بن معين، وأبو زرعة (٣) : ثقة (٤) .

وقال أبو حاتم (٥) : صالح، ليس به بأس.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٦) : العوام بن حوشب الشيباني، من أنفسهم، ثقة صاحب سنة، ثبت، صالح، وكان أبوه **على شرطة** الحجاج، وكان أخوه خراش **على شرطة** يوسف بن عمر. روى نحوا من مئتي (٧) حديث أو أكثر قليلا.

وقال محمد بن سعد (٨) : قال يزيد بن هارون: كان صاحب

---

(١) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١١٧، وانظر علل أحمد: ١ / ١٣٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١١٧.

(٣) نفسه.

(٤) وكذلك قال الدارمي عن يحيى بن معين (تاريخه، الترجمة ٥٠٨) .

(٥) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١١٧، وفي المطبوع منه صالح فقط.

(٦) ثقاته، الورقة ٤٣.

(٧) قوله: "مئتي "تحرف في نسخة ابن المهندس إلى "ثلاثين "وتحرف أيضا في النسخة التيمورية إلى "ثلاث "وكتب في حاشيتها "ثلاثمئة "وما أثبتناه من نسخة التبريزي وهو الصواب إن شاء الله، كما في نسختنا المصورة عن المخطوطة من "ثقات العجلي "وفي المطبوع منه أيضا، وكذلك هو في "تهذيب "ابن حجر أيضا.

(٨) طبقاته: ٧ / ٣١١.." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥٢/٢٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٢٩/٢٢

"(م) ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسماعيل بن علية (س) ، ومحمد بن رافع النيسابوري (م) ، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي (ق) ، ومحمود ابن غيلان المروزي (خ م ق) ، ومخلد بن مالك الجمال (بخ) ، وهارون بن عبد الله الحمال (م د ق) ، ويحيى بن معين، ويعقوب ابن شيبة السدوسي، وأبو بكر بن أبي النضر (م ت س) .

قال الحارث بن أبي أسامة (١) : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الكناني من بني ليث من أنفسهم وهو من أهل خراسان، وكان يلقب قيصرا، وإنما لقب بقيصر أن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي، وكان على شرطة هارون الرشيد. دخل الحمام في وقت صلاة العصر وقال للمؤذن: لا تقم الصلاة حتى أخرج، فجاء أبو النضر إلى المسجد وقد أذن المؤذن، فقال له أبو النضر: ما لك لا تقيم الصلاة؟ قال: أنتظر أبا القاسم. فقال له أبو النضر: أقم، فأقام الصلاة، فصلوا، فلما جاء نصر بن مالك قال للمؤذن: ألم أقل لك لا تقم حتى أخرج؟ قال: لم يدعني هاشم بن القاسم وقال لي: أقم. فقال نصر: ليس هذا هاشم هذا قيصر تمثل بملك الروم. فبقي هذا اللقب على أبي النضر.

وقال الحارث (٢) : كان أحمد بن حنبل يقول: أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

---

(١) انظر تاريخ الخطيب: ١٤ / ٦٤.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٤ / ٦٤.." [١]

"ابن جعفى بن سعد العشيرة من مذحج.

وقال الزبير بن بكار في تسمية ولد سعيد بن العاص: ويحيى بن سعيد وأمه العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن خريم بن جعفى ابن سعد العشيرة، وكان عبد الملك حين قتل أخاه عمرو بن سعيد سيره هو وبني سعيد، وسير معهم عبد الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله بن يزيد القسري، وكان على شرطة عمرو بن سعيد، فلحق يحيى وعبد الله بن يزيد بعبد الله بن الزبير، فلم يزالا معه حتى قتل. عبد الله بن الزبير، فخرجا في الأمان، وكان في وجه يحيى ردة فقال: له عبد الملك: يا قبيح بم تنظر إلى الله إذا لقيته وقد غدرت بي بعدما عفوت عنك. قال: أنظر إليه بالوجه الذي خلقه، وأنت دفعتني إلى عدوك هدية، أخرجتني واخفتني (١) . وولده بالكوفة وواسط.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣٣/٣٠

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: يحيى بن سعيد بن العاص.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الحافظ أبو القاسم: بلغني أن عبد الملك بن مروان كان يفضله ويقول: ما رأيت ابن زوملة أفضل من يحيى بن سعيد. وأم يحيى مرادية. قال: والقرشي إذا كانت أمه عربية ولم تكن من قريش، قيل ابن زوملة، وإن كانت أمه أم ولد لم يكن ابن

---

(١) وانظر الخبر في الطبري: ٦ / ١٦٢ - ١٦٣." [1]

"وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة.

وذكره محمد بن سعد في " الصغير" في الطبقة الخامسة، وقال: كان عالما بالفتيا والقضاء، وله أحاديث.

وقال إسحاق بن منصور (١) ، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال المفضل بن غسان الغلابي (٢) : كان ثقة، وكان شاميا، وهو من الفقهاء الذين صحبوا ابن هشام بن عبد الملك حين ولاه أبو المدينة. وكان أبوه شريفا، وكان **على شرطة** مروان بن الحكم.

وقال يعقوب بن سفيان الفارسي (٣) : ثقة.

وقال أبو القاسم الطبراني: كان من الثقات.

وقال ابن حبان: يحيى بن يحيى الغساني، كندي، من فقهاء أهل الشام وقرائهم (٤) .

وقال أبو زرعة الدمشقي (٥) ، عن أبي مسهر: سمعت كامل ابن سلمة بن رجاء بن حيوة قال: قال هشام بن عبد الملك: من

---

(١) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٨٢٢.

(٢) تاريخ دمشق: ١٢ / الورقة ٢٦٠.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٣.

(٤) لم أجد نص هذا القول في كتب ابن حبان، لا في "الثقات" ولا في مشاهير علماء الامصار (الترجمة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢٧/٣١

١٤٥٩) وفيه: من سادات الدمشقيين وجلة الفقهاء في الدين". وهو منقول من تاريخ دمشق.
(٥) تاريخه: ٢٤٩، وتاريخ دمشق: ٥ / الورقة ٢٥٢.." [1]

"وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (١) ، عن يحيى بن معين: ثقة (٢) .

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي في " الخصائص.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وزينب بنت مكي، قالا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، قال: أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم وحماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المسح للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة.

رواه أبو داود (٣) عن حفص بن عمر عن شعبة، فوقع لنا بدلا عاليا، وليس له عنده غيره.

ورواه الترمذي (٤) عن قتيبة عن أبي عوانة، عن سعيد بن مسروق، عن إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجدلي، فوقع لنا عاليا بدرجتين وقال: حسن صحيح.

---

(١) نفسه.

(٢) وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وقال: ويستضعف في حديثه، وكان شديد التشيع، ويزعمون أنه كان على شرطة المختار فوجهه إلى عبد الله بن الزبير في ثمان مئة من أهل الكوفة ليوقع بهم ويمنع محمد ابن الحنفية مما أراد به ابن الزبير (٦ / ٢٢٨) . وقال الجوزجاني: كان أبو عبد الله الجدلي صاحب راية المختار (الترجمة ١٨ من نسختي) وأوضح الحافظ ابن حجر أن وجوده في ذلك الجيش لا يقدح به (تهذيب: ١٢ / ١٤٩) ، وكذلك قال في "التقريب": ثقة رمي بالتشيع.

(٣) أبو داود (١٥٧) .

(٤) الترمذي (٩٥) .." [2]

"تكلموا فيه، قاله أبو حاتم.

وقال: هو من نظراء أصبغ بن نباتة، وكان على شرطة علي.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٩/٣٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥/٣٤

٥٣٥٧ - عبيد (١) الله بن خليفة الخزاعي.

كوفي أيضا.

عن عمر.

ما روى عنه سوى الزهري.

٥٣٥٨ - عبيد الله بن رماحس القيسي الرملي.

عن زياد بن طارق، عن زهير ابن صرد أنه أنشد النبي صلى الله عليه وآله قصيدته: امنن علينا رسول الله في كرم * فإنك المرء نرجوه وننتظر روى عنه الأمير بدر الحمامي (٢) ، وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن إسماعيل ابن عاصم، وأبو سعيد بن الأعرابي، والحسن بن زيد الجعفري، ومحمد بن إبراهيم ابن عيسى المقدسي.

وكان معمرا، ما رأيت للمتقدمين فيه جرحا وما هو بمعتمد عليه.

ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة، قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد الله بن رماحس، عن زياد بن طارق، عن زياد بن صرد بن زهير، عن أبيه، عن جده زهير بن صرد، فعمد عبيد الله إلى الإسناد وأسقط رجلين منه، وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال: حدثني زهير، هكذا هو في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده.

٥٣٥٩ - عبيد الله بن (٣) زحر [عو] .

عن علي بن يزيد، والأعمش، وكأنه مات شابا، روى عنه الكبار: يحيى بن سعيد الأنصاري.

ويحيى بن أيوب المصري.

قال محمد بن يزيد المستملى: سألت أبا مسهر عنه، فقال: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديث لبين.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: حديثه عندي ضعيف.

وروى عباس عن يحيى: ليس بشئ.

وقال ابن المديني: منكر الحديث.

---

(١) هذه الترجمة ليست في س.

(٢) ل: الحمانى.

(٣) هو الالهانى (هامش س) .

(*)."[١]

"هارون، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

وروى: النسائي، عن رجل، عنه.

وروى عنه: إسماعيل القاضي، وبقي بن مخلد، ويعقوب بن سفيان، وأبو زرعة الرازي، ومطين، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وخلق كثير.

قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة غير مدافع.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي: أتى قوم أبا مصعب الزهري، فقالوا: إن قبلنا ببغداد رجلا، يقول: لفظه بالقرآن مخلوق.

فقال: هذا كلام خبيث نبطي.

وقال الزبير بن بكار: كان أبو مصعب **على شرطة** عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي؛ عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء.

قال: وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق.

قلت: احتج به أصحاب الصحاح.

وقال أحمد بن أبي خيثمة في (تاريخه) : خرجنا في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمن أكتب؟

فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت.

قلت: أظنه نهاه عنه؛ لدخوله في القضاء والمظالم، وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن.

قال أبو محمد بن حزم: آخر شيء روي عن مالك من الموطآت:." [٢]

"روى عنه: أبو العيناء.

قال أبو الصقر محمد بن داود: كان أبي **على شرطة** منصور بدمشق، فدس منصور من سرق من الجامع قلة البلور.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٤٣٧

فلما رأى الإمام مكانها، ضرب بقلنسوته الأرض، وصرخ: سرقت قلتكم.

فقال الناس: لا صلاة بعد القلة، فصارت مثلا، وكانت أخذت للأمين، ثم ردها المأمون إلى موضعها.

عاش الأمير منصور إلى سنة ست وثلاثين ومائتين.

١٠٦ - السمين أبو عبد الله بن حاتم بن ميمون المروزي * (م، د)

الإمام، الحافظ، المجود، المفسر، أبو عبد الله بن حاتم بن ميمون المروزي، ثم البغدادي، السمين.

سمع: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن علية، ويحيى القطان، ووكيع بن الجراح، وأمما.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن الصوفي، وآخرون.

وثقه: ابن عدي، والدارقطني.

وقال ابن سعد: جمع كتابا في تفسير القرآن، كتبه الناس عنه ببغداد،

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٩٣٥ التاريخ الكبير ١ / ٧٠، التاريخ الصغير ٢ / ٣٦٦، تاريخ الفسوي ١ / ٢١٠، الجرح والتعديل ٧ / ٢٣٧، حلية الأولياء ١٠ / ٣٣٦، ٣٣٧، تاريخ بغداد ٢ / ٢٦٦، ٨٦٨، الأنساب ٧ / ١٥٥، ١٥٦ تهذيب الكمال، ورقة ١١٨٣، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٥، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٣، تذهيب التهذيب ٣ / ١٩٥، الوافي بالوفيات ٢ / ٣١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣١، طبقات الحفاظ: ١٩٩، طبقات المفسرين ٢ / ١١٧، شذرات الذهب ٢ / ٨٦.." [١]

"خارجة بن حذافة بن غانم.

قال ابن ماكولا: له صحبة، وشهد فتح مصر، وكان أمير ربع المدد الذين أمد بهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص، وكان **على شرطة** مصر في خلافة عمر، وفي خلافة معاوية، قتله عمرو بن بكير الخارجي بمصر، وهو يعتقد أنه عمر بن العاص.

روى عنه عبد الله بن أبي مرة حديثا.

شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي، أبو يزيد، ويقال: أبو السمط.

له صحبة ورواية. وروى أيضا عن عمر، وسلمان الفارسي. وعنه: جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وجماعة.

قال البخاري: كان على حمص، وهو الذي افتتحها وكان فارسا بطلا شجاعا، قيل: إنه شهد القادسية.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٤٥٠

وكان قد غلب الأشعث بن قيس على شرف كندة، واستقدمه معاوية قبل صفين يستشيره.
وقد قال الشعبي: إن عمر استعمل شرحبيل بن السمط على المدائن، واستعمل أباه بالشام، فكتب إلى عمر: إنك تأمر أن لا يفرق بين السبايا وأولادهن، فإنك قد فرقت بيني وبين ابني، قال: فألحقه ب ابنه.
قال يزيد بن عبد ربه الحمصي: توفي شرحبيل سنة أربعين.." [1]
"فاجتمع بأصحابه من الخوارج، فأسر إليهم، وكان يزورهم ويزورونه. فرأى قطام بنت شجنة من بني تيم الرباب، وكان علي قتل أباها وأخاها يوم النهروان، فأعجبته، فقالت: لا أتزوجك حتى تعطيني ثلاثة آلاف درهم، وتقتل عليا، فقال: لك ذلك. ولقي شبيب بن بجرة الأشجعي، فأعلمه ودعاه إلى أن يكون معه، فأجابه.
وبقي ابن ملجم في الليلة التي عزم فيها على قتل علي يناجي الأشعث بن قيس في مسجده حتى كاد يطلع الفجر، فقال له الأشعث: فضحك الصبح، فقام هو وشبيب، فأخذوا أسيافهما، ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فذكر مقتل علي رضي الله عنه، فلما قتل أخذوا عبد الرحمن بن ملجم، وعذبوه وقتلوه.
وقال حجاج بن أبي منيع: حدثنا جدي، عن الزهري، عن أنس قال: تعاهد ثلاثة من أهل العراق على قتل معاوية، وعمرو بن العاص، وحبيب بن مسلمة، وأقبلوا بعد ما بويع معاوية.
من توفي فيها: الحارث بن خزمة بن عدي، أبو بشير الأنصاري الأشهلي.
شهد بدرا والمشاهد كلها، وهو من حلفاء بني عبد الأشهل. توفي بالمدينة سنة أربعين وله سبع وستون سنة. وخزمة: بفتحتين، قيده ابن ماكولا.
خارجة بن حذافة بن غانم.
قال ابن ماكولا: له صحبة، وشهد فتح مصر، وكان أمير ربع المدد الذين أمد بهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص، وكان **على شرطة** مصر في خلافة عمر، وفي خلافة معاوية، قتله عمرو بن بكير الخارجي بمصر، وهو يعتقد أنه عمر بن العاص.
روى عنه عبد الله بن أبي مرة حديثا.
شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي، أبو يزيد، ويقال: أبو السمط.
له صحبة ورواية. وروى أيضا عن عمر، وسلمان الفارسي. وعنه: جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وجماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين راشدون/٢٨٦

قال البخاري: كان على حمص، وهو الذي افتتحها وكان فارسا بطلا شجاعا، قيل: إنه شهد القادسية. وكان قد غلب الأشعث بن قيس على شرف كندة، واستقدمه معاوية قبل صفين يستشيره.." (١)

"٧٨٩ - المغيرة بن أبي ذئب واسمه هشام بن عبد الله بن قيس ولد عام الفتح فهو تابعي قطعا روى عن عمر رضي الله عنه وعنه حفيده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب الفقيه كذا ذكره بن عبد البر في الصحابة **على شرطة** في ذكر من ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وإن لم يكن له رؤية فأما أن يكون روايته عن عمر مرسلة أو رواية حفيده عنه وهو الأولى والله أعلم." (٢)

"قال: حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله على العبد نعمتين (١) ، وسكت فقيل له: اذكرهما، فقال: الواحدة نسيها عكرمة، والأخرى نسيتها أنا.

وهو خال الأصمعي.

وقال يوما: ابغوني امرأة أتشجأ في وجهها فتشبع، وتأكل فخذ جرادة فتنتخم.

وأسلمته أمه في البزازين، فقال لها يوما: تعلمت نصف الشغل، قالت: وما هو؟ قال: تعلمت النشر وبقي الطي. وقيل له ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زفت امرأة في المدينة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدي لي. ومر برجل يعمل طبقا، فقال له: وسعه فربما يشتري أحد ويهدي لنا فيه شيئا (٢) . ومن عجائب أمره أنه لم يمت شريف (٣) بالمدينة إلا استعدى على وصيه أو على وارثه، وقال له: احلف أنه لم يوص لي بشيء قبل موته.

كان زياد بن عبد الله الحارثي **على شرطة** المدينة، وكان مبخلا، فدعا أشعب في شهر رمضان ليفطر عنده، فقدمت له أول ليلة مضيرة (٤) معقودة، وكانت تعجبه، فأمعن فيها أشعب وزياد يلمحه، فلما فرغوا من الأكل قال زياد: ما أظن لأهل (٥) السجن إماما يصلي بهم في هذا الشهر، فليصل بهم أشعب، فقال أشعب: أو غير ذلك أصلحك الله، قال: وما هو؟ قال: أحلف بالطلاق أن لا أذوق مضيرة أبدا. فخجل زياد وتغافل عنه.

وقال أشعب: جاءتني جارية بدينار وقالت: هذا وديعة عندك، فجعلته بين ثني الفراش، فجاءت بعد أيام فوجدت الدينار، فقلت: ارفعي الفراش

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٣٨/٢

(٢) جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٢٨٤

(١) ص: نعمتان.

(٢) ص: شيء.

(٣) ص: شريفا.

(٤) الوافي: مصلية.

(٥) ص: لأجل.." [١]

"(الألقاب)

الأشرف جماعة من الملوك منهم الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر محمد بن أيوب ومنهم الملك الأشرف صاحب حمص موسى بن إبراهيم ابن شيركوه ومنهم الأشرف موسى بن يوسف صاحب مصر ومنهم الملك الأشرف خليل بن المنصور قلاوون ومنهم الملك الأشرف كجك بن الملك الناصر)

الأشرف ابن الفاضل أحمد بن عبد الرحيم بن علي

الأشرف الكاتب حمزة بن علي

(أشعب)

٣ - (الحداني)

أشعب بن عبد الله بن عامر الحداني بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي في حدود الخمسين والمائة

٣ - (الطمع)

أشعب بن جبير يعرف بابن حميدة المدني الذي يضرب به المثل في الطمع روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله وروى عنه معدي بن سليمان وأبو عاصم النبيل وغيرهما وله النوادر المشهورة قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال لله على العبد نعمتان ثم سكت فقيل له اذكرهما قال الواحدة نسيها عكرمة والأخرى نسيتها أنا وهو خال الأصمعي

قال يوما ابغوني امرأة أتجشأ في وجهها فتشبع وتأكل فخذ جرادة فتنتخم وأسلمته أمه في البزازين فقال لها يوما تعلمت نصف الشغل قالت وما هو قال تعلمت النشر وبقي الطي

وقيل له ما بلغ بك من الطمع قال ما زفت امرأة بالمدينة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدي إلي ومر برجل

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ١/١٩٨

يعمل طبقا فقال وسعه فربما يهدون لنا فيه شيئا وقيل من عجائب أمره أنه لم يمت شريف قط بالمدينة إلا استعدى على وصيته أو على وارثه وقال احلف أنه لم يوص لي بشيء قبل موته وكان زياد بن عبد الله الحارثي على شرطة المدينة وكان مبخلا على." (١)

"سع وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون ورأى عبد الله بن عمر وثقه ابن حبان وروى له مسلم والأربعة وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة

٣ - (حكيمة الثقفية)

حكيمة بنت غيلان الثقفية امرأة يعلي بن مرة روت عن زوجها يعلى قال ابن عبد البر لا أدري سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم أم لا

٣ - (العبدي البصري)

حكيم بن جبلة بن حصن بن أسود بن كعب بن عامر بن عدي بن الحارث ابن الدئل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن كثير بن أفصى بن عبد القس بن أفصى بن دعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العبدي البصري وهو من أجداد يموت بن المزرع كان)

حكيم من أعوان علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما بويع بالخلافة بايعه طلحة والزبير فعزم علي على تولية الزبير البصرة وتولية طلحة اليمن فخرجت مولاة لعلي بن أبي طالب فسمعتهما يقولان ما بايعناه إلا بألسنتنا وما بايعناه بقلوبنا فأخبرت مولاها بذلك فقال ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وبعث عثمان بن حنيف الأنصاري إلى البصرة وبعث عبيد الله بن العباس إلى اليمن فاستعمل عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة

ثم إن طلحة والزبير لحقا بمكة وفيها عائشة فاتفقوا وقصدوا البصرة وفيها ابن حنيف المذكور فأتى حكيم بن جبلة وأشار عليه بمنعهم من دخول البصرة فأبى وقال ما أدري رأي أمير المؤمنين في ذلك فدخلوها وتلقاهم الناس فوقفوا في مربد البصرة وتكلموا في قتل عثمان وبيعة علي فرد عليهم رجل من عبد القيس فنالوا منه ونتفوا لحيته وترامى الناس بالحجارة واضطربوا فجاء حكيم بن جبلة إلى ابن حنيف فدعاه إلى قتالهم فأبى ثم أتى عبد الله بن الزبير إلى مدينة الرزق ليرزق أصحابه من الطعام فيها وعدا حكيم بن جبلة في سبع مائة من عبد القيس فقاتله فقتل حكيم بن جبلة وسبعون من أصحابه وروي أنه قال لامرأته وكانت من الأزد لأعملن بقومك اليوم عملا يكونون به حديثا للناس فلقيه رجل يقال به سحيم فضرب عنقه فبقي

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٩/٩

معلقا بجلده فاستدار رأسه فبقي مقبلا بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه بجيوشه إليهم وكانت قتلته في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة." [1]

"(خارجة)

٣ - (الأنصاري)

خارجة بن زيد بن أبي زهير استشهد يوم أحد وهو من بني الحارث بن الخزرج وكان ذلك سنة ثلاث للهجرة ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد وكان ابن عمه وذلك كان الشأن في قتلى أحد دفن الإثنين منهم والثلاثة في قبر واحد وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صهرا لأبي بكر الصديق وكانت ابنته تحت أبي بكر وفيها قال أبو بكر حين حضرته الوفاة إن ذا بطن بنت خارجة وذو بطنها أم كلثوم بنت أبي بكر وكان رسول الله آخى بينه وبين أبي بكر وكانت الرماح قد أخذته يوم أحد فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ومثل به وقال هذا ممن قتل أبا علي يوم بدر يعني أباه أبا أمية بن خلف ويقال قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن إساف

٣ - (ابن حذاقة الصحابي)

خارجة بن حذافة قال ابن ماكولا له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة أربعين للهجرة

كان من فرسان قريش يعدل بألف فارس كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يستمده بثلاثة آلاف فارس فأمده بخارجة بن حذافة هذا والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وشهد خارجة فتح مصر وقيل أنه كان قاضيا لعمرو بن العاص بها وقيل بل كان **على شرطة** عمرو ولم يزل في مصر إلى أن قتل قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل علي ومعاويى وعمرو فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنه عمرا وذلك أن عمرا استخلفه على الصلاة في الصبح من ذلك اليوم فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو فقال من هذا الذي تدخلونني عليه فقالوا عمرو بن العاص فقال ومن قتلت قيل خارجة فقال أردت عمرا وأراد الله خارجة وقيل أن عمرا قال له أردت عمرا وأراد الله خارجة ويقال أن القاتل كان اسمه زاذويه مولى لنبي العنبر وقيل أن المقتول خارجة من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء قال ابن عبد البر ولا أعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أمركم بصلاة هي لك خير من

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٨٠/١٣

حمر النعم وهي الوتر جعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر وإليه ذهب بعض الكوفيين في إيجاب الوتر." (١)

"عامر بن صعصعة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابنها سلمة بن هشام فقال حتى استأمرها فقيل للبي صلى الله عليه وسلم إنها قد كبرت فأتاها فقالت وفي النبي صلى الله عليه وسلم تستأمرني ارجع فزوجه فرجع فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ابن أبي خيثمة في تاريخه

٣ - (بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم)

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه المقداد بن الأسود توفيت في حدود الخمسين للهجرة وروى لها أبو داود والنسائي وابن ماجه

(الألقاب)

ابن الضجة محمد بن محمد بن عبد كان

الضبي المؤدب أبو جعفر محمد بن عمران

(الضحاك)

٣ - (أبو أنيس الفهري)

الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري أبو أنيس وقيل أبو عبد الرحمن وهو أخو فاطمة بنت قيس كان أصغر منها يقال إنه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها وينفون سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم قال ابن عبد البر كان **على شرطة** معاوية ثم صار عاملا له على الكوفة بعد زياد." (٢)

"٣ - (أبو النجم الشاعر)

الفضل بن قدامة العجلي الراجز من طبقة العجاج في الرجز وربما قدمه بعضهم على العجاج له مدائح في هشام بن عبد الملك توفي في حدود العشرين ومائة

قال معاوية يوما لجلسائه أي أبيات العرب في الضيافة أحسن فأكثروا فقال قاتل الله أبا النجم حيث يقول

(لقد علمت عرسي فلانة أنها ... طويل سنا ناري بعيد خمودها)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٤٤/١٣

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠٢/١٦

(إذا حل ضيفي بالفلاة فلم أجد ... سوى منبت الأطناب شب وقودها)

وكان الأصمعي يغمز عليه

وأبو النجم القائل)

(والمرء كالحالم في المنام ... يقول إني مدرك أمامي)

(في قابل ما فاتني في العام ... والمرء يدنيه من الحمام)

(مر الليالي السود والأيام ... إن الفتى يصبح للأسقام)

(كالغرض المنصوب للسهام ... أخطأ رام أم أصاب رام)

بعث الجنيد بن عبد الرحمن المري إلى خالد بن عبد الله القسري بسبي من الهند فجعل يهب أهل البيت كما هو للرجل منق ريش من وجوه الناس حتى بقيت ءنده جارية واحدة كان يدخرها لجمالها فقال لأبي النجم هل عندك فيها شيء حاضر وتأخذها الساعة قال نعم أصلحك الله

فقال العريان بن الهيثم النخعي كذب ما يقدر على ذلك وكان **على شرطة** خالد فقال ابو النجم

(علقت خودا من بنات الزط ... ذات جهاز مضغط ملط)

(رابي المجس جيد المحط ... كأنه قط على مقط)

(إذا بدا منه الذي تغطي ... كأن تحت ثوبها المنعط)

(شطا رميت فوقه بشط ... لم يعل في البطن ولم يخط)

(فيه شفاء من أذى التمطي ... كهامة الشيخ اليماني الثط)." (١)

"رشدين بن سعد وغيره توفي سنة إحدى وستين ومئتين. قال: أحور. قلت: بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وفتح الواو تليها راء. قال جد لعبد الرحمن بن شماسة المهري التابعي. قلت هو ابن شماسة بن

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٣/٢٤

ذئب بن احور. وعثمان بن عبد الحق بن محيوا المريني أحد ملوك بني مرين بالمغرب يعرف بالاحور كان في حدود الخمسين وست مئة. قال: و [أحوز] بزاي: سلم بن احوز الذي قتل الجهم بن صفوان. قلت: هو ابن أحوز بن أربد بن محرز من بني كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. كان على شرط نصر بن سيار بخراسان **وعلى شرطة** السندي الفقيه. وأخوه هلال بن احوز مشهور وذكر ابن ماكولا أن قاتل جهم بن صفوان قائد الجهمية هو هلال بن احوز والمحفوظ ما ذكره المصنف والله اعلم. قال: أحلم بن عبيد البخاري عن عيسى غنجار وعنه نصر بن محمد.." (١)

"مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة.

وفي بني جمح: عريج بن سعد بن جمح، من ولده: أبو محذورة الصحابي المؤذن وغيره.

وأم عبد الله بن جدعان - التيمي الجواد المشهور الذي لم يقل يوما: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - سعدى بنت عريج بن سعد بن جمح المذكور.

قال: و [عويج] بواو.

قلت: مكسورة، مع فتح أوله.

قال: عويج بن عدي، في قريش، ومن ولده أبو جهم بن حذيفة رضي الله عنه.

قلت: وعدة صحابة من ولد عويج هذا. وأبو جهم مختلف في اسمه فسماه البخاري في " التاريخ "، ومسلم في " الكنى " وغيرهما: عامرا، وهو ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج القرشي العدوي.

وابن عمه خارجة بن حذافة بن غانم، أحد الأبطال، قيل: كان يعدل بألف فارس، كان **على شرطة** مصر لعمرو بن العاص، وقيل: كان على قضائها. قتله خارجي وهو يظنه عمرا، فأمسك، وأدخل على عمرو، فقال له عمرو: أردت عمرا وأراد الله خارجة. فذهبت مثلا.." (٢)

"حفص وبسببها غلط بعضهم فسماه عمر. قال: والمفضل بن فضالة. قلت: هو قاضي مصر روى عن أبيه فضالة بن عبيد الرعيني ثم القتباني وعن عقيل بن خالد وغيرهما وعنه ابنه فضالة وغيره وفضالة هذا كان **على شرطة** مصر آخر من حدث بها عنه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين. توفي المفضل سنة ست وثمانين ومئة وتوفي ابنه فضالة سنة ست وعشرين ومئتين. وابن هذا مفضل بن فضالة بن المفضل

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١/١٦٣

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٦/٢٤٩

بن عبيد بن عبيد روى عن أبيه عن جده توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين. قال: وأبو زرعة عبد الأحد بن الليث بن عاصم. قلت: روى عن مالك بن أنس وغيره توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. قال: وابنه ياسين.." (١)

"اللام، تليها هاء: نميلة بن عبد الله الليثي.

ومالك بن نميلة المزني صحابيان، وقيل في مالك: ابن ثابت، ونميلة أمه، وقيل فيه: ابن نملة، بفتح النون، وسكون الميم، وقيل: ابن تميلة، بمثناة فوق بدل النون، قتل يوم أحد.

ونميلة الفزاري، عن ابن عمر، وعنه ابنه عيسى بن نميلة.

ومحمد بن مسكين بن نميلة اليمامي، عن يحيى بن حسان، وعنه الشيخان، وأبو داود، والنسائي.

ونميلة بن مرة التميمي، كان على شرطة إبراهيم بن عبد الله بن حسن، ثم صار في صحابة أبي جعفر، قاله الدارقطني.

و [تميلة] بمثناة فوق: أبو تميلة يحيى بن واضح، كنيته أبو محمد، حافظ مشهور، حدث عن [محمد بن] إسحاق، وأبي حمزة السكري، وغيرهما، وعنه أحمد بن حنبل، وطائفة.

وأبو تميلة محمد بن إبراهيم الضرير، كنيته أبو جعفر، حدث عن سليمان بن حرب.." (٢)

"قال ابن معين: ليس بثقة، كان يكذب.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال السعدي: ساقط، قد كشف قناعه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: ما أقل ما له من المسند، وإنما هو صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار.

[٢٠٢١] الهيثم بن بدر يروي عن شريح.

قال ابن معين: يروي عنه مغيرة، كان على شرطة الري.

وقال جرير: ضبي كان على خراج الري.

وقال ابن عدي: ما أعرف له مسندا، وإنما له مقاطيع عن التابعين. شيئا يسيرا.

[٢٠٢٢] الهيثم بن عبد الغفار الطائي -[بصري] .

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤٧/٧

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١٢٥/٩

عن همام وغيره.

قال ابن مهدي: يضع الحديث.

وقال أحمد: سألت أبا إسحاق الأقرع - وكان من أصحاب الحديث - فذكر مثله.

وقال ابن عدي: وليس له من الأحاديث إلا شيء يسير.." [1]

"وبحير بن نوح النيسابوري جد البحيرين.

ويعقوب بن بحير، وقيل: فيه بالضم.

وكذا عاصم بن بحير اختلف فيه.

قلت: واختلف في بحير بن أوس، فقيل بالجيم وبالمهملة أيضا، وفي بحير بن جبير المعافري، تابعي.

وبحير بن ثعلبة أبو المقوم الأنصاري، روى عنه هشام بن الكلبي.

وبحير بن شرحبيل بن معد يكرب بن الصباح.

وبحير بن النضر، عن عيسى غنجار.

وبحير بن نوح، عن أبي حنيفة.

وبحير بن عامر شاعر جاهلي.

وبحير بن لأي بن حجر شاعر أيضا.

وبحير البجلي له قصة في أخبار بجيلة.

وبحير بن عبد الله فارس قشير.

وبحير بن ورقاء بن الحارث الصريمي شاعر، كان على شرطة أمية بن عبد الله القسري.." [2]

"وبكسر ثم سكون، نسبة إلى جذرة، وهو لقب عمرو بن ذهل بن شيبان، وإلى جذرة ابن لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين في الأنصار.

الخشيشي، بالضم ومعجمتين: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش الخشيشي، عن أبي الأشعث، وعنه الدارقطني.

وبجيم مفتوحة: حصين بن تميم الجشيشي كان على شرطة ابن زياد.

وبالمهملة: قطري التميمي الحشيشي، نسبة إلى حشيش بن حرقوص بن مازن بطن من تميم.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٨٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١/٦١

وبفتحها والكسر بعدها: كثير.

وبكسر الجيم وسكون الشين المعجمة وكسر النون بعدها مهملة: أبو بكر محمد بن أحمد بن جشنس الإصبهاني الجشنسي، سمع ابن صاعد. ذكر الجميع ابن السمعاني في الأنساب. انتهى.

الخصاف: شيخ ألف الشروط على مذهب أبي حنيفة.

قلت: اسمه أحمد ين عمر بن مهير، يكنى أبا بكر. انتهى.

وبالكسر والتخفيف: عبد الملك بن خصاف ابن أخي خصيف الجزري، روى عن هبار بن عقيل.

قلت: الخصي، بالضم، نسبة إلى خصة، قرية من أعمال دجل: محمد بن علي بن محمد بن المهند السقاء الحريمي، عن أبي القاسم بن الحصين.

وابنه علي، عن سعيد بن البناء.." (١)

"حرف الزاي

قلت: زبالة بن محمد بن الحسن بن زبالة المدني، واه؛ وابنه عبد العزيز.

وبالضم: مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة الليثي الصحابي.

زبار، بتشديد الموحدة وآخره راء: جماعة.

وبكسر الزاي والياء المثناة من تحت: بيض له الأمير.

زبداء، بالفتح وسكون الموحدة وإهمال الدال: محمد بن أحمد بن زيداء الداري عن عمرو بن عاصم.

وبالراء والدال المهملتين: ربداء بنت جرير الخطفي الشاعر، لها ذكر.

وأبو الربداء البلوى صحابي، قال ابن يونس: حرفه بعض الرواة فقال: أبو الرمداء بالميم والدال المهملة.

ومن ولده شعيب بن حميد بن أبي الربداء، كان على شرطة مصر وعاش بعد المئة، وكان عبدا لامرأة من بلي اسمها الربداء فأعتقته، فتكنى أبا الربداء وكان اسمه ياسرا.

زبدة: في أواخر الراء.

زبراء: مولاة بن عدي، عن حفصة.

وزبراء مولاة علي، عنه.

وزبراء جارية الأحنف بن قيس، لها ذكر.." (٢)

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٥٤٩/٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير الم شتبه ابن حجر العسقلاني ٦٣٧/٢

"وأبو نصر محمود بن أسعد بن غياث اليزدي، روى ببغداد عن جده لأمه أحمد بن ثابت الطرقي.

وغياث بن عبد الله بن أسامة العجلي.

والأخنس بن غياث الأحمسي، شاعر في زمن الحجاج.

وأبو غياث، عتاب، سمع إسحاق بن أبي طلحة.

وأبو غياث، إسحاق بن إبراهيم، عن حبان بن علي العنزي.

وغياث الأسلمي، جد لهند وأسماء بن حارثة الصحابيين.

وأبو غياث، شيخ لأبي الحسن المدائني.

وأحمد بن غياث العسكري، شيخ لعبد الله بن ياسين.

وعلي بن وهب بن غياث الخطيب، كان على شرطة بخارى، وحدث عن عمه سعيد بن غياث، وهو نظير الشرفي الذي تعجب الذهبي من جمعه بين الخطابة والشرطة.

ومن يلقب غياث الدين كثير؛ ولا يلبس.

ومن المختلف فيه:

غياث البكري، سمع أبا سعيد الخدري.

وغياث بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن عمير وغيره، وعنه محمد بن حمران. انتهى.

وبفتح أوله وتثقيل الياء: غياث بن هياب بن غياث الأنطاكي، عن ابن رفاعة الفرضي.." (١)

"قلت: منقر، بالكسر وسكون النون وفتح القاف: بطن من تميم، وجماعة.

وبالضم ثم فتح وتشديد الفاء المكسورة: عبد الرحمن بن عبيد بن طارق بن جعونة بن منفر بن إط التميمي، كان على شرطة الكوفة والبصرة زمن الحجاج.

والمنفر، صفة لا علم: طائفة غير هذا، لا يلبس من أجل اللام.

وبسكون النون وكسر القاف ثم ذال معجمة: منقذ، جماعة.

منقع، بنون وقاف وزن محمد: صحابي غير منسوب، روى عنه العزع، كذا ذكر الأمير، وتعقبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه سكون النون وتخفيف القاف.

وبالتثقيل: منقع بن الحصين التميمي، شهد القادسية ٢٢٥.

وبالفتح وسكون الياء ثم فاء مفتوحة: ميفع بن الصباح، كوفي، حدث عنه مطين.

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٩٢٤/٣

وبقاف وفاء، وزن الأول: مقنع، جماعة. انتهى.

منيب: جماعة.

وبمثلثة بدل النون: عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن مثيب الكفرطابي، عن أبي القاسم بن الحصين، وعنه أبو المواهب بن صصرى.

وبفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة ثم مثناة: أبو مثبت الأندلسي، مقرئ بيت المقدس.." (١)

"قلت: وعبد الله بن يوسف المنيحي، عن أبيه؛ ذكره المالينى.

المنثوري، بالنون والمثلثة والراء؛

والمنبوزي، بالنون والموحدة والزاي، تقدما في الأسماء.

المنقري، بالكسر والسكون والقاف المفتوحة: كثير.

وبالضم وفتح النون وتشديد الفاء المكسورة: عبد الرحمن بن عبيد بن طارق بن جعونة بن منفر المنفري، كان على شرطة الحجاج.

وبسكون النون وكسر القاف ثم ذال معجمة: قال موسى بن عقبة في المغازي: وأرسل الأخنس بن شريق رجلا من بني منقذ ومولى له، قال: فقتل أبو بصير المولى، وأقبل المنقذي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعورا. انتهى.

المنقى: أبو بكر أحمد بن طلحة، له جزآن عند ابن البطر عنه.

وأحمد بن محمد بن أبي سعيد المنقى، عن أبي الحسين بن الطيوري، كتب عنه ابن عساكر.

وعبد العزيز بن علي بن المنقي، عن نصر الله القزاز.

وبالفتح وسكون النون: محمد بن الفضل المرابط المنقي، عن حسن بن محمد." (٢)

"١٧٦٨- خلاد ابن يزيد الباهلي البصري المعروف بالأرقط صهر يونس ابن حبيب النحوي صدوق جليل من التاسعة تمييز

١٧٦٩- خلاد ابن يزيد ابن حبيب التميمي البصري نزيل مصر مجهول من العاشرة مات سنة أربع عشرة تمييز

١٧٧٠- خلاس بكسر أوله وتخفيف اللام ابن عمرو الهجري بفتحتين البصري ثقة وكان يرسل من الثانية

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١٣٢٤/٤

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١٣٩٥/٤

وكان على شرطة علي وقد صح أنه سمع من عمار ع

١٧٧١- خيار بكسر أوله وتخفيف التحتانية ابن سلمة [أو ابن سلامة] أبو زياد شامي [الشامي] مقبول من الثالثة د س

١٧٧٢- خثيمة [خيثمة] ابن أبي خيثمة أبو نصر البصري ويقال اسم أبيه عبد الرحمن لين الحديث من الرابعة ت س

١٧٧٣- خيثمة ابن عبد الرحمن ابن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل من الثالثة مات [دون المائة] بعد سنة ثمانين ع

١٧٧٤- خير ابن نعيم ابن مرة ابن كريب الحضرمي المصري قاضي برقة صدوق فقيه من السادسة مات سنة سبع وثلاثين م مد س

[] خيوان أبو شيخ الهنائي في الكنى ويقال بالمهملة." (١)

"له إدراك. وقتل ولده عمرو مع عائشة يوم الجمل. ذكره الرشاطي عن الشجرة البغدادية. [قلت: وهو في جمهرة ابن الكلبي، لكن سمى أباه البختري. فالله أعلم.

وذكر أن حفيده زياد بن عمرو بن أشرف جعلته الأزد عليها في كائنة عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد بن معاوية، وأنه كان على شرطة الحجاج.

٤٦٤- أشعث بن عبد الحجر

بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي.

قال ابن الكلبي: شهد القادسية والحيرة وتلك المشاهد. وقال حين عقرت ناقته بالقصر:

وما عقرت بالسيلحين [(١)] مطيتي ... وبالقصر إلا خشية أن أعيرا [(٢)]] [(٣)]
[الطويل]

٤٦٥ ز- أشعث بن ميناس السكوني.

له إدراك.

ذكر سيف في الفتوح والطبري- أن أبا عبيدة بن الجراح أنزله هو ومن انضوى إليه من قومه حمص سنة

---

(١) تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/١٩٧

خمس عشرة. واستدركه ابن فتحون.

٤٦٦ ز- الأشهب [(٤)] بن الحارث

بن هزلة بن معتب بن أحب بن الغوث الغنوي.

ذكره الآمدي، فقال: شاعر فارس جاهلي، أدرك الإسلام، وقتل يوم الزعفران ببلاد الروم، وقتل معه أخوان له. وكذا ذكره أبو عمرو الشيباني أيضا.

٤٦٧- الأشهب بن رميلة،

هو ابن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم. ورميلة أمه، قاله أبو عمرو الشيباني، قال: وكانت أمة لجندل بن مالك بن ربعي النهشلي، وولدت لثور في الجاهلية أربعة نفر، وهم رباب وحجناء وسويط والأشهب، فكانوا من أشد إخوة في العرب لسانا ويدا ومنعة، ثم أدركوا الإسلام فأسلموا، وكثرت أموالهم وعزوا، حتى كانوا إذا وردوا ماء من مياه الصمان [(٥)] حظروا على

[(١)] السيلحين، بالياء: طسوج قرب بغداد بينه وبينها مقدار ثلاثة فراسخ وقرية وراء عقرقوف تسميها العامة الصالحين وهي التي بات بها المثنى بن حارثة وصبح فأغار على سوق بغداد. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٧٦٨.

[(٢)] ينظر البيت في معجم ياقوت ٥/ ١٩٩.

[(٣)] سقط في أ.

[(٤)] هذه الترجمة سقط في ج.

[(٥)] الصمان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون أرض غليظة دون الجبل لبني حنظلة والحزن لبن يربوع والدهناء." [١]

٢١٣٧"

- خارجة بن حذافة «١» بن غانم:

بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج، بفتح أوله وآخره جيم، ابن عدي بن كعب بن لؤي. أمه فاطمة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٣٤٤

بنت عمرو بن بجرة العدوية. وكان أحد الفرسان قيل: كان يعد بألف فارس، وهو من مسلمة الفتح، وأمد به عمر عمرو بن العاص، فشهد معه فتح مصر، واختط بها. وكان **على شرطة** عمرو بن العاص، فيقال: إن عمرو بن العاص استخلفه على الصلاة ليلة قتل علي بن أبي طالب، فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو بن العاص، وقال: أردت عمرا وأراد الله خارجة.

له حديث واحد في الوتر. وروى المصريون من طريق عبد الرحمن بن جبير، قال:

رأيت خارجة بن حذافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين.

قال محمد بن الربيع: لم يرو عنه غير المصريين.

٢١٣٨- خارجة بن حصن بن حذيفة:

بن بدر «٢» ، أخو عيينة بن حصن. وهو والد أسماء بن خارجة، الذي كان بالكوفة. له وفادة.

ذكر ابن شاهين من طريق المدائني، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان، قال: قدم خارجة بن حصن وجماعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فشكوا الجدب والجهد، وقالوا: اشفع لنا إلى ربك، فقال: «اللهم اسقنا ... » «٣» الحديث.

وفيه: فأسلموا ورجعوا.

وذكر الواقدي في «الردة» أنه كان ممن منع صدقة قومه، وأورد للحطيئة في ذلك شعرا مدحه به، وأنه لقي نوفل بن معاوية الدئلي، فاستعاد منه الصدقة، فردها على من أخذها منهم، قال: ثم تاب خارجة بعد ذلك.

---

(١) الثقات ٣/ ١١١، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤٦، الكاشف ١/ ٢٦٥، خلاصة تذهيب ١/ ٢٧٣، تهذيب الكمال ١/ ٣٤٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٧٤. تقريب التهذيب ١/ ٢١٠، الجرح والتعديل ٨/ ٤٣، ٣/ ١٧٠ التحفة اللطيفة ١/ ٤٩، النجوم الزاهرة ١/ ٢٠، أزمنة التاريخ الإسلامي ١/ ٦٠٠، الطبقات ٢٣/ ١٩١، التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٣، التاريخ الصغير ١/ ٩٣، الإكمال ٦/ ١٨٢، تراجم الأخبار ١/ ٣٩٠، الكامل ٣/ ٩٢٠، مشاهير علماء الأمصار ٣٨٣. بقي بن مخلد ٤٠٩، أسد الغابة ت [١٣٢٧] ، الاستيعاب ت [٦٠٩] .

(٢) الطبقات الكبرى ١/ ٢٩٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٤٧، الجرح والتعديل ٣/ ١٧٠٤، أسد الغابة ت [١٣٢٨] ، الاستيعاب ت [٦١٠] .

(٣) أخرجه النسائي في سننه ٣/ ١٥٩ كتاب الاستسقاء باب أكيف يرفع حديث رقم ١٥١٥. وابن خزيمة

في صحيحه حديث رقم ١٤١٧. والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٨. وابن عدي في الكامل ٣/ ٤٠٩ عن أنس ابن مالك.." (١)

"عطاء بن السائب، عن الحسن- أن «١» عمر بعث سعد بن مالك أو سعيدا مصدقا.

٣٦٨٩ ز- سعد بن نوفل:

له إدراك، وكان عاملا لعمر على الجار.

روى عنه ابنه عبد الله، وذكر ذلك ابن حبان في «ثقات» التابعين، وقد تقدم في القسم الأول سعيد بن نوفل، وأنه مختلف في صحبته، فيحتمل أن يكون هذا هو ذاك.

٣٦٩٠ ز- سعد السبائي:

ذكره الواقدي فيمن أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أهل سبإ.

٣٦٩١- سعد:

مولى الأسود بن سفيان. له إدراك وسماع من عمر.

روى عنه ابنه عبد الرحمن، وذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم.

[٣٦٩٢ ز- سعد المعطل الهذلي:

مخضرم، ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ولم يذكر له شعرا] «٢» .

٣٦٩٣ ز- سعر:

آخره راء ابن مالك العبسي. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وسمع من عمر، روى عنه حلام بن صالح.

ذكره البخاري، وابن حبان في التابعين.

وقد تقدم في الأول سعر بن سوادة، وأن العسكري ذكره في المخضرمين، وهو غير هذا.

٣٦٩٤- سعيد بن حيدة «٣» :

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٨٩/٢

تقدم في الأول، ونبهت على أنه من أهل هذا القسم.

٣٦٩٥ ز- سعيد بن سارية «٤» :
بن مرة بن عمران بن رباح بن سالم بن غاضرة بن حبشية بن كعب الخزاعي.
له إدراك، وكان على شرطة علي، وولاه أذربيجان. ذكره ابن الكلبي.

٣٦٩٦ ز- سعيد «٥» :
بن البارد وورود أحد الخمسة الذين كتب إليهم أبو بكر الصديق بمعاونة فيروز على الأسود العنسي ومظاهرته.
ذكره سيف وغيره.

٣٦٩٧ ز- سعيد:
بن النعمان العدوي. ذكر سيف والطبراني أن خالد بن الوليد أوفده

---

(١) في أ: ابن عمر.
(٢) سقط في أ.
(٣) أسد الغابة ت ٢٠٦٨.
(٤) هذه الترجمة سقط في أ.
(٥) في أ: ابن العافر وورود، وفي ج: بن الباورد وورود.." [١]
"مرض، وكان على شرطة معاوية في خلافة عمر ثم عثمان، ثم غضب عليه وولى غيره، ثم أعاده بعد صفين، وعمر حتى قدم مصر ومات بها.
قلت: وذكر أبو عمر الكندي في الموالي أن مولد موسى بن نصير كان في سنة تسع عشرة من الهجرة، ويقال: إن أهل نصير من أراشة، وسبي في خلافة أبي بكر من جبل الخليل، وكان اسمه نصرا فسمي نصيرا، وأعتقه بعض بني أمية.

النون بعدها الضاد

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٢١١

٨٨٨٦- النضر بن بشير

بن عمرو المزني.

له إدراك، ذكره الكندي، وكان شهد فتح مصر واختط بها، ثم ولى ابنه قضاءها في سنة اثنتين وسبعين، ومات بها سنة تسع وثمانين.

٨٨٨٧- نضلة بن خالد بن نضلة بن مهزول.

ذكره وثيمة في كتاب الردة، وقال: إنه كان في أخواله من بني حنيفة، فلما ارتدوا أنكر عليهم، ودعاهم إلى الثبات، وحذرهم العاقبة فلم يقبلوا منه فارتحل عنهم، وأنشد له في ذلك شعرا.

٨٨٨٨- نضلة بن ماعز «١»

. أدرك الجاهلية روى حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، عنه- أنه رأى أبا ذر يصلي الضحى «٢» . ذكره ابن مندة مختصرا، وتبعه ابن أبي حاتم وأبو نعيم.

٨٨٨٩- نضلة بن عبد الله

بن عمرو بن عبد بن الحرمز ابن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي.

له إدراك، وذكر ابن الكلبي أن ولده محمدا كان شريفا بالعراق، وولاه بنو مروان ولايات.

٨٨٩٠- النعمان:

بزرج اليماني، من أهل صنعاء «٣» .

قال ابن حبان: يقال له صحبة. وقال ابن عساكر: أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يلقه، وقدم الشام في عهد عمر. وأخرج ابن مندة من طريق محمد بن الحسن بن

---

(١) أسد الغابة ت (٥٢٢٨) .

(٢) في أ: الصبح.

(٣) أسد الغابة ت (٥٢٣٦) .." [1]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٣٩١

"١٠٥٣٩- أبو مسلم «١»
: أهبان بن صيفي الغفاري.

١٠٥٤٠- أبو مسلم:
إياس بن سلمة الأسلمي- تقدما في الأسماء.

١٠٥٤١- أبو مسلم الجليلي «٢»
: بالجيم، ويقال الجلولي بالواو. يأتي في القسم الثالث.

١٠٥٤٢- أبو مسلم الخزاعي.
ذكره الدولابي في الكنى، وقال: له صحبة.

١٠٥٤٣- أبو مسلم المرادي «٣»
. سكن مصر، ذكره ابن يونس في تاريخها، وقال: له صحبة، وكان **على شرطة** مصر لعمرو بن العاص.
وقال البغوي، وابن السكن: له صحبة.
وأوردا من طريق سويد بن أبي حاتم، عن عبد الله بن عياش، عن عمرو بن يزيد، عن أبي مسلم- رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- أن رجلا قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: «أحية والدتك فتبرها؟» «٤» قال: ليس لي والدة. قال: «فأطعم الطعام، وأطب الكلام» .
قال البغوي: لم يثبت.

١٠٥٤٤- أبو مصبح الهرمي،
مولى صفوان بن المعطل. قال أبو علي الهجري في النوادر: له صحبة.

١٠٥٤٥- أبو مصرف،
روى طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده. مختلف في اسم جده: قيل كعب، وقيل عمرو- ذكره البغوي في الكنى.

١٠٥٤٦- أبو مصعب الأسلمي.

تقدم في مصعب.

١٠٥٤٧- أبو مطرف:

سليمان بن صرد الخزاعي. تقدم.

١٠٥٤٨- أبو معاذ:

رفاعة بن رافع الأنصاري. تقدم.

١٠٥٤٩- أبو معاوية الدئلي «٥»

: نوفل بن معاوية. تقدم.

---

(١) تنقيح المقال ٣/ ٣٤.

(٢) أسد الغابة: ت (٦٢٥٣) .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٠٣.

(٤) أخرجه ابن ماجة بلفظ أحية أمك ... الحديث ابن ماجة ٢/ ٩٣٠ في كتاب الجهاد باب ١٢ الرجل يغزو وله أبوان حديث رقم ٢٧٨١.

(٥) أسد الغابة: ت ٦٢٥٩.." [1]

"أبو بكر ابن عياش: "الأصبغ بن نباتة وهيثم من الكذابين" وقال ابن معين: "ليس يساوي حديثه شيئا" وقال أيضا: "ليس بثقة" وقال مرة: "ليس حديثه بشيء" وقال النسائي: "متروك الحديث" وقال مرة: "ليس بثقة" وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "لين الحديث" وقال العقيلي: "كان يقول بالرجعة" وقال ابن حبان: "فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق الترك" وقال الدارقطني: "منكر الحديث" وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه أحد عليه وهو بين الضعف" ثم قال: "وإذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس بروايته" وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه وقال العجلي: "كوفي تابعي ثقة" روى له بن ماجة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣١٠/٧

حديثا واحدا في الحجامة. قلت: وقال ابن سعد كان شيعيا وكان يضعف في روايته وكان **على شرطة** علي وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم" وقال الساجي: "منكر الحديث" وقال الآجري قيل لأبي داود أصبغ بن نباتة ليس بثقة فقال: "بلغني هذا" وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال محمد بن عمار: "ضعيف" وقال الجوزجاني: "زائغ" وقال البزار: "أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره".

٦٥٩ . "د ق – أصبغ" مولى عمرو بن حريث المخزومي. روى عن مولاه. وعنه إسماعيل بن أبي خالد قال ابن معين والنسائي: "ثقة" وقال أبو حاتم: "شيخ" وقال البخاري قال ابن المبارك حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أصبغ وأصبغ حي في وثاق وقد تغير رويا له حديثا واحدا في القراءة في الصبح. قلت: وقال ابن عدي: "له عن غير مولاه اليسير من الحديث وليس هو بالمعروف" وقال ابن حبان: "تغير بآخره حتى كبل بالحديد لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص".." (١)

"عقيل بن مدرك.

٤٢- "عس– ثعلبة" بن يزيد الحماني١ الكوفي روى عن علي وعنه حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وقيل عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد بن ثعلبة أو يزيد بالشك قال البخاري في حديثه نظر لا يتابع في حديثه وقال النسائي ثقة قلت وقال بن عدي لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه وقال بن حبان وكان **على شرطة** علي وكان غالبا في التشيع لا يحتج بأخباره إذا انفرد به عن علي كذا حكاه عنه بن الجوزي وقد ذكره في الثقات بروايته عن علي وبرواية حبيب بن أبي ثابت عنه فينظر.

٤٣- "قد– ثعلبة" الأسلمي عن عبد الله بن بريدة وعنه ثبات بن سيمون وسعيد بن أبي هلال قال أبو حاتم لا أعرفه أخرج أبو داود في كتاب القدر من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي أيوب وثبات بن ميمون أن أبا الأسود لما قدم الكوفة سمعهم يذكرون القدر فلقى عمران بن حصين الحديث هكذا وقع في بعض النسخ والصواب عن سعيد وثبات عن ثعلبة الأسلمي عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود وهكذا أشار إليه البخاري في التاريخ والظاهر أن السهو فيه من الكاتب لا من أصل التصنيف قلت وذكره بن حبان في الثقات وأنه يروي عن عبد الله بن بريدة.

٤٤- "د ق– ثعلبة" العنبري قيل هو اسم جد الهرماس بن حبيب سيأتي في المبهمات إن شاء الله تعالى.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٦٣/١

١ الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم نسبة إلى حمان قبيلة من تميم "١٢".." (١)

"١٤٢- "د ت ق - خارجة" بن حذافة١ بن غانم القرشي العدوي. له صحبة سكن مصر له حديث واحد في الوتر. وروى عنه عبد الله بن أبي مرة الزوفي وعبد الرحمن بن جبير قال البخاري لا يعرف سماع بعضهم من بعض قلت وقال ابن يونس في تاريخ مصر شهد فتح مصر واختط بها وكان أمير ربع المدد الذين أمد بهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص وكان **على شرطة** مصر في إمرة عمرو بن العاص لمعاوية قتله خارجي بمصر وهو يحسب أنه عمرو وقال ابن حبان في الثقات يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر والإسناد مظلم قتل بمصر سنة "٤٠" وكذا أرخ خليفة وفاته وقال القراب قتل ليلة قتل علي رضي الله عنه وقال ابن عبد البر قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين انتدبوا لقتل علي ومعاوية وعمرو فأراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وذلك أنه استخلفه ذلك اليوم لصلاة الصبح فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو فقال الخارجي أردت عمرا وأراد الله خارجة قال محمد بن الربيع الجيزي لم يرو عنه غير أهل مصر.

١٤٣- "ع - خارجة" بن زيد بن ثابت الأنصاري النجاري٢ أبو زيد المدني أدرك عثمان وروى عن أبيه وعمه يزيد وأسامة بن زيد وسهيل بن سعد

---

١ في المغني "حذافة" بمضمومة وخفة معجمة وفاء والعدوي بعين ودال مفتوحتين منسوب إلى عدي بن كعب بطن من قريش ١٢.

٢ النجاري في المغني بفتح نون وشدة جيم وبراء نسبة إلى النجار بن ثعلبة منهم أبي بن كعب ١٢ أبو الحسن.." (٢)

"وقال في موضع آخر خلاس لم يسمع من حذيفة وقال أيضا كانوا يخشون أن يكون خلاس يحدث عن صحيفة الحارث الأعور وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عن خلاس سمع من علي فقال كان يحيى بن سعيد يقول هو كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس. وقال أبو حاتم يقال وقعت عنده صحف عن علي وليس بقوي وقال ابن سعد كان قديما كثير الحديث له صحيفة يحدث عنها وقال ابن عدي له أحاديث صالحة ولم أر بعامة حديثه بأسا حديثه في

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٦/٢

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧٤/٣

صحيح البخاري مقرون بغيره. قلت وقال البخاري في تاريخه روى عن أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما صحيفة وقال أبو طالب سألت أحمد سمع خلاس من عمر فقال لا وقال عبد الله بن أحمد في العلل قال يحيى بن سعيد لم يسمع من عمر ولا من علي وقال الجوزجاني والعقيلي كان **على شرطة** علي وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال الحاكم عن الدارقطني كان أبوه صحابيا وما كان من حديثه عن أبي رافع عن أبي هريرة احتمل وأما عن عثمان وعلي فلا وقال يحيى بن سعيد كان في أطراف عوف خلاس ومحمد١ عن أبي هريرة حديث أن موسى كان حييا فقالت بنو إسرائيل هو آدر٢ فسألت عوفا فترك محمدا وقال خلاس مرسل وقال الأزدي خلاس تكلموا فيه يقال كان صحفيا قلت. وقد ثبت أنه قال سألت عمار بن ياسر ذكره محمد بن نصر

---

١ أي ابن سيرين ١٢ هامش الأصل.

٢ في مجمع البحار "آدر" بهمزة ممدودة فدال مهملة مفتوحة فراء مخففة من الأدرة بالضم نفخة في الخصية ١٢ أبو الحسن.." (١)

"وسبعين قلت وكذا قال ابن حبان وقال ابن البرقي كان **على شرطة** علي رضي الله عنه وذكره مسلم في المخضرمين.

٥٧٩- "تمييز شريح" بن هانئ الحارثي الأصغر كان بالموصل وهو من أولاد الذي قبله روى عن وهب بن منبه وشعيب الجبائي روى عنه أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسن الزجاج الموصلي قال شبويه بن شاهويه عن شريك له كان حيا في هدم السور١ سنة خمس وثمانين ومائة.

٥٨٠- "شريح" بن يزيد الحضرمي أبو حيوة الحمصي المؤذن المقري روى عن شعيب بن أبي حمزة وأرطاة بن المنذر وسعيد بن عبد العزيز وصفوان بن عمرو ومعان بن رفاعة وغيرهم وعنه ابنه حيوة وعمرو ويحيى ابنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وكثير بن عبيد ويزيد بن عبد ربه وإسحاق بن راهويه ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن مصفى وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن مطين مات سنة ثلاث ومائتين قلت وكذا أرخه البخاري عن يزيد بن عبد ربه.

٥٨١- "خت - شريح" الحجازي له صحبة روى عنه عمرو بن دينار وأبو الزبير المكي قال البخاري في الصيد وقال شريح كل شيء في البحر مذبوح قلت ٢ وهو شريح بن هانئ أبو هانئ وصله البخاري في

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٧٧/٣

تاريخه ورواه الدارقطني مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح.

٥٨٢- "شريح" عن شيخ من بني زهرة عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن طلحة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لكل نبي في الجنة

---

١ أي سور الموصل ١٢ هامش.

٢ بياض في الأصل ١٢.." (١)

"الأسود وأبي خلدة وعنه محمد بن بشر العبدي وأبو سعيد الأشج قال ابن معين لا أعرفه وقال أبو حاتم شيخ كوفي محله الصدق له في الترمذي حديث واحد في المناقب١ قلت وقال الترمذي ليس هو عند أهل الحديث بذلك القوي وحكى بن خلفون عن ابن نمير أنه كان **على شرطة** الكوفة وقال العجلي كوفي لا بأس به يكتب حديثه كان يلي للسلطان وأما قول المصنف أنه روى عن حصين بن عبد الرحمن السلمي فليس بجيد لأنه لم يرو إلا عن حصين بن عمر الأحمسي.

٤٧٦ - "م - عبد الله" بن عبد الله بن الأصم العامري أبو سليمان ويقال أبو العنبس وكان أكبر من أخيه عبيد الله رأى الحسن والحسين وروى عن عمه يزيد بن الأصم وعنه السفيانان وعبدة بن سليمان وعبد الواحد بن زياد ومروان الفزاري قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات له عنده فيما يقطع الصلاة قلت وقال العجلي ثقة.

٤٧٧ - "م ٤ - عبد الله" بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني بن عم مالك وصهره على أخته روى عن الزهري وابن المنكدر وعبد الله بن دينار وربيعة ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة والعلاء بن عبد الرحمن وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وشرحبيل بن سعد وثور بن زيد وجعفر الصادق في آخرين وعنه أبناه أبو بكر وإسماعيل ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعلى بن منصور ويونس بن محمد والنضر بن محمد الحرشي

١وهو من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ١٢ هامش الأصل." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٣١/٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٨٠/٥

"قلت وقال الترمذي في العلل عن البخاري ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئا وقال الحاكم وأبو نعيم يروي عن أبي المليح وعطاء مناكير وقال يعقوب بن سفيان ضعيف ضعيف

١٨- "س ق - عبيد الله" بن خليفة أبو الغريف١ الهمداني المرادي الكوفي عن علي والحسن بن علي وصفوان بن عسال وعنه أبو روق عطية بن الحارث وعامر بن السمط والأعمش قال أبو حاتم كان **على** **شرطة** علي وليس بالمشهور قيل له هو أحب إليك أو الحارث الأعور قال الحارث أشهر وهذا شيخ قد تكلموا فيه من نظراء أصبغ بن نباتة له عندهما حديث في مسح الخف وغيره وتقدم له آخر في ترجمة عامر بن السمط وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال ويقال عبد الله وقال بن سعد كان قليل الحديث وقال العجلي كوفي وذكره بن البرقي فيمن احتملت روايته وقد تكلم فيه

١٩- "تمييز - عبيد الله" بن خليفة الخزاعي كوفي أيضا روى عن عمر قصة الهرمزان وعنه الزهري ذكره بن حبان في الثقات٢

-٢٠ "ع -عبيد الله" بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه وأمه سلمى وعن علي وكان كاتبه وأبي هريرة وشقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أولاده إبراهيم وعبد الله ومحمد والمعتمر والحسن بن محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين بن علي وسالم أبو النضر وابن المنكدر وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وبسر بن سعيد والحكم

---

١ ابو الغريف بفتح المعجمة واخره ١٢ تقريب

٢ عبيد الله بن ابي ذياب في ابن عبد الرحمن بن ابي ذياب ١٢ هامش الاصل." [(١)]

"بلي برواة سوء وقال سلام بن أبي مطيع حدث رجل أيوب يوما بحديث فقال أيوب من حدثك بهذا قال محمد بن واسع قال بخ وقال ضمرة عن بن شوذب لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة بالنسبة إلى غيره وإذا قيل من أفضل أهل البصرة قيل محمد بن واسع وقال مالك بن دينار محمد بن واسع من قراء الرحمن ومناقبه كثيرة قال ابن سعد مات بعد الحسن بعشر سنين وقال جعفر بن سليمان مات هو وثابت ومالك بن دينار سنة ثلاث وعشرين ومائة وقال خليفة مات سنة سبع له في م حديث واحد عن عمران بن حصين في متعة الحج متابعة قلت وقال الأصمعي عن سليمان التيمي ما أحد أحب إلي أن القي الله تعالى بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع وقال مخلد بن الحسين عن هشام دعا مالك بن المنذر وكان **على**

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٠/٧

شرطة البصرة محمد بن واسع فقال أجلس على القضاء فأبى وقال موسى بن هارون كان ناسكا عابدا ورعا رفيعا جليلا ثقة عالما جمع الخير وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد المتقشفة والزهاد المتجردين للعبادة وكان قد أخرج إلى خراسان غازيا وفضائله ومناقبه كثيرة جدا

٨٢٣ – "د – محمد" بن الوزير بن الحكم السلمي أبو عبد الله الدمشقي روى عن الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد العذري ومحمد بن شعيب بن شابور وحمزة بن ربيعة ورواد بن الجراح ومروان بن محمد الطاطري ويحيى بن حسان التنيسي وخالد بن عبد الرحمن الخراساني وعدة روى عنه أبو داود وأحمد بن أبي الحواري وكان ختنه وهو من أقرانه وأبو زرعة الدمشقي وإبراهيم بن دحيم

"١" تسع." (١)

"٢٧٩–وهب بن سفيان عن بيان عن قيس بن أبي سهم وعنه شاذان صوابه هريم بن سفيان.

٢٨٠– "وهب" بن عبد الله بن أبي ذبي١ الكوفي وقد ينسب إلى جده ويقال بن أبي الأسود وعنه بحر بن كنيز السقاء وديلم بن غزوان وعبيد بن عيينة العنقزي وعيسى بن يزيد بن علي بن الحسين ومعمر قال عثمان الدارمي عن بن معين: ثقة قلت: وقال العجلي بصري ثقة وأفاد بن ماكولا أنه روى عن سلمان الفارسي قلت: فإن جاءت عنه رواية فهي مرسلة.

٢٨١ – "ع – وهب" بن عبد الله ويقال بن وهب أبو جحيفة السوائي٢ يقال له وهب الخير قيل مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبلغ الحلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي والبراء بن عازب وعنه ابنه عون وسلمة بن كهيل والشعبي والسبيعي وإسماعيل بن أبي خالد وزياد الأعسم وأبو عمر المنبهي وعلي بن الأقمر والحكم بن عتيبة قال الواقدي مات في ولاية بشر بن مروان وقال غيره سنة أربع وسبعين وقال أبو بكر بن أبي شيبة مات أبو جحيفة قبل أبي عبد الرحمن السلمي قلت: هو قول بن حبان وقال أبو نعيم كان على شرطة علي واستعمله على خمس المتاع ويقال أن عليا هو سماه

---

١ "ذبي" في التقريب بموحدة مصغرا و"الهنائي" بضم الهاء ونون ومد و"دني" في الخلاصة بضم المهملة وبنون مصغرا ١٢.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٩/٥٠٠

٢ "أبو جحيفة" بضم الجيم وفتح حاء مهملة وسكون ياء وبفاء "والسوائي" بمضمومة وخفة واو فألف فكسر همزة نسبة إلى سواء بن عامر ١٢ مغني.." [(١)]

"ابن جعفر الفزاري وسفيان بن عيينة قال بن سعد كان عالما بالفتيا والقضاء وله أحاديث وقال المفضل بن غسان الغلابي كان ثقة وكان شاميا وكان أبوه **على شرطة** مروان بن الحكم وقال بن معين ويعقوب بن سفيان ثقة وقال الطبراني كان من الثقات وقال أبو مسهر سمعت كامل بن سلمة بن رجاء بن حيوة قال قال هشام بن عبد الملك من سيد أهل دمشق قالوا يحيى بن يحيى الغساني وقال بن حبان في الثقات كان من فقهاء أهل الشام وقرائهم قال أبو زرعة عن معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني عن أبيه عن جده ولد يحيى بن يحيى يوم مرج راهط قال معن قال أبي: وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة قال أبو زرعة مرج راهط كان سنة خمس وستين وكذا قال غير واحد في تاريخ وفاته وقال بن سعد وغيره مات سنة خمس وثلاثين وقال علي بن عبد الله التميمي مات سنة ست زاد أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى وهو بن اثنين وسبعين سنة قلت: وقال أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل كان محدثا متقنا فصيحا بليغا وروى عنه وقال ولاني عمر الموصل فوجدتها من أكبر بلاد الله تعالى سرقا ونقبا فكتبت إليه أسأله آخذ بالظنة فكتب أن خذهم بالبينة وبالسنة فإن لم يصلحوا فلا اصلحهم الله تعالى ١.

٥٨٠ – "تمييز يحيى" بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال الليثي مولاهم الأندلسي القرطبي أبو محمد الفقيه روى عن مالك الموطأ إلا يسيرا منه فإنه

---

١ يحيى بن يحيى بن كثير الليثي فقيه الأندلس ١٢ هامش تهذيب الكمال.." [(٢)]

"٧٠٣- "ت س ق – أبو عبد الله" اسمه ميمون البصري الكندي مولى بن سمرة تقدم.

٧٠٤- "تم – أبو عبد الله" التميمي من ولد أبي هالة النباش بن زرارة اسمه يزيد بن عمرو روى عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنه جميع بن عمر العجلي ذكره ابن حبان في الثقات.

٧٠٥- "د ت ص – أبو عبد الله" الجدلي ١ الكوفي اسمه عبد بن عبد وقيل عبد الرحمن بن عبد روى

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١/١٦٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١/٣٠٠

عن خزيمة بن ثابت وسلمان الفارسي ومعاوية وأبي مسعود الأنصاري وسليمان بن صرد وعائشة وأم سلمة وعنه أبو إسحاق السبيعي وإبراهيم النخعي قال أبو داود لم يسمع منه وعامر الشعبي ومعبد بن خالد الجدلي وسمرة بن عطية وعطاء بن السائب وعمرو بن ميمون الودي على خلاف فيه قال حرب بن إسماعيل قيل لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الجدلي معروف قال نعم ووثقه وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الحكم بن عتيبة وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة اسمه عبد بن عبد بن عبد الله بن أبي العمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن واثلة بن عمرو بن رماح بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر يستضعف في حديثه وكان شديد التشيع ويزعمون أنه **على شرطة** المختار فوجهه إلى بن الزبير في ثمان مائة من أهل الكوفة يمنعوا محمد بن الحنفية مما أراد به

---

١ الجدلي فتح الجيم ١٢ خلاصة.." (١)

"العنزى البصرى القاص، لجديه الخشخاش ومالك صحبة. روى عن خالد الحذاء، وداود بن أبى هند، وسعيد الجريرى، وهارون بن رئاب. روى عنه إسماعيل بن سويد، وخالد بن الحارث، ورافع ابن أخيه المسلمى، وعبد الرحمن بن مهدى، ومعاذ بن معاذ العنبرى، وآخرون. وقال النسائى: فقيه بصرى، ثقة. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، وقال: من سادات أهل البصرة فقها وعلما. وقال محمد بن سعد: ولى قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله، وكان ثقة محمودا عاقلا من الرجال. روى له مسلم، وأبو جعفر الطحاوى.

١٦٧٠ – عبيد الله بن الحصين: وهو عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، يأتى إن شاء الله تعالى.

١٦٧١ – عبيد الله بن أبى حميد الهذلى: أبو الخطاب البصرى. روى عن أبى الشيخ الهذلى. روى عنه عيسى بن يونس، ومؤمل بن إسماعيل، ومكى بن إبراهيم. سئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: ترك حديثه. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال البخارى: منكر الحديث. روى له أبو داود، وأبو جعفر الطحاوى.

١٦٧٢ – عبيد الله بن خليفة: أبو الغريف الهمدانى الرازى الكوفى. روى عن الحسن ابن على بن أبى طالب، وصفوان بن عسال المرادى، وعلى بن أبى طالب. روى عنه الأعمش، وعامر بن السمط التميمى، وأبو ورقة عطية بن الحارث الهمدانى، ونصير بن أبى الأشعث، والصحيح أن بينهما عامر بن السمط. وقال

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٤٨/١٢

أبو حاتم: كان على شرطة علي، وليس بالمشهور، شيخ تكلموا فيه، من نظراء أصبغ بن نباتة. وذكره ابن حبان فى

١٦٧٠ - فى المختصر: عبيد الله بن حصين: هو ابن عبد الله بن حصين الآتى.
قال فى التقريب: فيه لين. انظر: التقريب (٤٣٢٤) ، وتهذيب الكمال (٧٢/١٩) (٣٦٥٢) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٢٤٦) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٥٢٥) ، والكاشف (٢/ت٣٦٠٧) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٣٥٧٦) .
١٦٧١ - فى المختصر: عبيد الله بن أبى حميد غالب الهذلى: أبو الخطاب البصرى، متروك الحديث
قال فى التقريب: متروك الحديث. انظر: التقريب (٣٤٠١) ، وتهذيب الكمال (٢٩/١٩) (٣٦٢٩) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٢٠٣، ١٢٧٦) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٤٨٧) ، والكاشف (٢/ت٣٥٨٦) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٥٣٥٤) .
١٦٧٢ - فى المختصر: عبيد الله بن خليفة: أبو الغريف، بفتح المعجمة، وآخره فاء، الهمدانى المرادى الكوفى، صدوق، رمى بالتشيع.
قال فى التقريب: صدوق، رمى بالتشيع. انظر: التقريب (٤٣٠٢) ، وتهذيب الكمال (٣١/١٩) (٣٦٣٠) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٤٨٩) ، والكاشف (٢/ت٣٥٨٧) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٥٣٥٦) .." [١]

"عمرو بن مرة، ومنصرو، وسلمة بن كهيل، وأبو حصين. قال أحمد: مات سنة ست عشرة ومائة، وقيل: مات سنة ثماني عشرة ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٨٤ - عمرو بن مسلم الجندى: بفتح الجيم والنون. روى عن عكرمة مولى ابن عباس، وطاووس. روى عنه معمر بن راشد، وسفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، وابن جريج. قال يحيى بن معين: ليس بالقوى. وقال أحمد: هو ضعيف. قال ابن عدى: ليس له حديث منكر جدا. روى له مسلم، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٨٥ - عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثى الجنعى المدنى: وقيل: عمر بن مسلم، وهو أبى أكيمة الأصغر. روى عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة حديث: "من كان له ذبح يذبحه ... " الحديث. روى عنه سعيد بن أبى هلال، وعبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، ومالك بن أنس، والزهرى. قال يحيى:

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٢٧٠

ثقة. وعن ابن معين: لا بأس به. روى له الجماعة سوى البخاري، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٩٨٦ - عمرو بن مهاجر بن أبى مسلم: واسمه دينار الأنصارى، أبو عبيد الدمشقى، أخو محمد بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان على شرطة عمر ابن عبد العزيز، وأبيه مهاجر الأنصارى. روى عنه إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والأوزاعى، والقاسم بن هارون الخولانى، وآخرون. قال يحيى، ودحيم، وأبو حاتم، وأبو داود، ومحمد بن سعد، والعجلى: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات. قال يحيى بن بكير: ولد سنة أربع وسبعين، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة. روى له

١٩٨٤ - فى المختصر: عمرو بن مسلم الجندى: بفتح الجيم والنون، اليمانى، صدوق له أوهام.

قال فى التقريب: صدوق له أوهام. انظر: التقريب (٥١٣١) ، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٤٣) (٤٤٥١) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٦٦٥) ، والجرح والتعديل (٦/ت١٤٣١) ، والكاشف (٢/ت٤٢٩٧) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٦٤٥٠) .

١٩٨٥ - فى المختصر: عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة: بالتصغير، الليثى المدنى، وقيل: اسمه عمر، بالضم، صدوق.

قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٥١٣٠) ، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٤٠) (٤٤٥٠) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٦٦٤) ، والجرح والتعديل (٦/ت٢٦٦٤) ، والكاشف (٢/ت٤٢٩٦) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٦٤٥٠) .

١٩٨٦ - قال فى التقريب: ثقة فاضل. انظر: التقريب (٥١٣٦) ، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٥٢) (٤٤٥٦) ، والتاريخ الكبير (٦/ت٢٦٧٨) ، والجرح والتعديل (٦/ت١٤٤٤) ، والكاشف (٢/ت٤٣٠٠) .." [(١)]

"باب العين بعدها الواو

٢٠٢٧ - العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيبانى الربعى: أبو عيسى الواسطى، أسلم جده يزيد على يد على بن أبى طالب، فوهب له جارية، فولدت حوشبا، وكان على شرطته. روى عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى، وإبراهيم بن يزيد النخعى، وحبيب بن أبى ثابت، وأبيه حوشب بن يزيد، وسلمة بن كهيل، وعطاء ابن السائب، وعمرو بن مرة، ومجاهد، وأبى إسحاق السبيعى، وأبى إسحاق الشيبانى، وآخرين. روى عنه حفص بن عمر الرازى، وابنه سلمة بن العوام، وسهل بن يوسف، وشعبة بن الحجاج،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٤٠٦

وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وآخرون. وقال أحمد: ثقة ثقة. وقال يحيى بن معين، والنسائى، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح ليس به بأس. وقال العجلى: ثقة، صاحب سنة، ثبت، صالح، وكان أبوه **على شرطة** الحجاج، وكان أخوه خراش **على شرطة** يوسف بن عمر، روى نحوا من مائتى حديث أو أكثر قليلا. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. روى له الجماعة سوى أبى داود، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٠٢٨ – عوسجة المكى: مولى ابن عباس. روى عن مولاه ابن عباس. روى عنه عمرو بن دينار. قال أبو زرعة: مكى ثقة. وقال البخارى: لم يصح حديثه. وقال أبو حاتم، والنسائى: ليس بمشهور. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له الأربعة حديثا واحدا عن ابن عباس، قال: مات رجل على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولم يترك وارثا إلا عبدا هو أعتقه، فأعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ميراثه. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٠٢٩ – عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى: أبو سهل البصرى المعروف

٢٠٢٧ – فى المختصر: العوام بن حوشب بن يزيد الشيبانى: أبو عيسى الوسطى، ثقة، ثبت، فاضل.
قال فى التقريب: ثقة، ثبت، فاضل. انظر: التقريب (٥٢٢٧) ، وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٢) (٤٥٤١) ، والتاريخ الكبير (٧/ت٣٠٨) ، والجرح والتعديل (٧/ت١١٧) .

٢٠٢٨ – فى المختصر: عوسجة المكى: مولى ابن عباس، ليس بمشهور. =
=قال فى التقريب: ليس بمشهور. انظر: التقريب (٥٢٣٠) ، وتهذيب الكمال (٤٣٤/٢٢) (٤٥٤٤) ، والتاريخ الكبير (٧/ت٣٤٧) ، والجرح والتعديل (٧/ت١٢٩) ، والكاشف (٢/ت٤٣٧٤) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٦٥٢٩) .

٢٠٢٩ – فى المختصر: عوف بن أبى جميلة: بفتح الجيم، الأعرابى العبدى البصرى، ثقة، رمى بالقدر وبالتشيع.
– وفى المختصر أيضا: عوف: غير منسوب، عن عمر بن عبد العزيز، وعنه عبد الله بن حمران، أظنه ابن أبى جميلة المذكور.." (١)

"وطائفة روى عنه الشيخان وغيرهما من أصحاب الكتب والسنة وبقي ابن مخلد وأبو زرعة الرازي ومطين وخلق من أهل الحجاز والغرباء آخرهم موتا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي فكان – فيما قاله الزبير

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٢٢/٢

بن بكار – فقيه أهل المدينة بدون مدافع وعلى شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي عامل المأمون على المدينة وولي القضاء مات – وهو على القضاء – في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة وأرخ ابن عبد البر وفاته سنة إحدى قال الدارقطني هو ثقة في الموطأ وقدمه على يحيى بن بكير وقال أبو زرعة وأبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة ذكره ابن عساكر في النبل ولكن منع ابن أبي خيثمة ابنه من الكتابة عنه وكأنه كان قاضيا وقيل له إن ببغداد رجلا يقول لفظه بالقرآن مخلوق فقال هذا كلام خبيث نبطي.

٢٤٧ – أحمد بن قاسم شهاب الدين إمام جامع الشعرية بالقاهرة تردد إلى الحرمين كثيرا وجاور بمكة وربما تكررت مجاورته في المدينة على طريقة حسنة وسيرة مشكورة وقد اجتمعت به مرارا في أواخر سنة خمس وستين وسبعمائة بعد رجوعه من مكة ورجع إلى بلده قاله ابن صالح.

٢٤٨ – أحمد بن قاسم القطان شيخ صالح دين مشتغل بنفسه أحد القراء في سبع ابن سلعوس قاله ابن صالح أيضا.

٢٤٩ – أحمد بن قدامة أبو العباس القزويني الجمال شيخ ثقة سمع إسماعيل بن أبي أويس وعبد العزيز الأويسي المدينة وغيرهما بغيرها روى عنه إمام جامع قزوين جعفر بن محمد بن حماد حدثنا داود بن إبراهيم العقيلي القاضي بقزوين حدثنا موسى بن عمير سمعت أبا صالح يقول في قوله تعالى: ﴿إني أراكم بخير﴾ [هود ٨٤] رخص الأسعار: ﴿وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط﴾ [هود ٨٤] قال جور السلطان وروى أبو الحسن بن القطان عنه ما سمعه منه سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين قال حدثنا سعيد بن سليمان أبو عثمان بمكة حدثنا عباد بن العوام بسنده إلى أبي أيوب ذكره الرافعي في تاريخ قزوين.

٢٥٠ – أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله العلامة الصالح الشهاب أبو العباس القاهري الشافعي أحد أئمتهم ويعرف بابن النقيب قال الأسنوي في ترجمته من الطبقات كما سيأتي إنه كان كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة وكذا قال غير واحد منهم ابن صالح قال إنه تردد إلى الحرمين بالمجاورة والزيارة وجاء في شهر رجب سنة ستين إليها مرة في الحر الشديد فتعجب من همته وهنأته بالزيارة في قصيدة نونية وكان يحسن إلي كثيرا." (١)

"٢٩١٣ – عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع: في ابن البهي.

٢٩١٤ – عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب: أبو القماس كان على شرطة المدينة للمنصور.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٢٦/١

٢٩١٥ – عثمان بن عثمان الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم: القرشي المخزومي وهو الشماس فيما قاله الزبير بن بكار وكان من المهاجرين من أحسن الناس وجها قتل يوم أحد شهيدا وكان يومئذ يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما شبهت بعثمان إلا الحية" وأمه: صفية ابنة ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

٢٩١٦ – عثمان بن أبي عثمان المدني: يروي عن القاسم بن محمد وعنه: ابن أبي ذئب قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وفي اللسان: عثمان بن أبي عثمان المدني عن علي قال الأزدي: منكر الحديث مجهول لا أحفظ له إلا حديث خارجة بن مصعب بن سلامة عنه قال: "جاء ناس إلى علي — الحديث" في قصة تحريقة الزنادقة.

٢٩١٧ – عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد: القرشي الأسدي المدني أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرافهم مع جميل الهيبة بحيث كان يقال: لم يكن بالمدينة أحسن منه ولم يعقب وأمه: فأخته ابنة أبي الأسود بن أبي البحتري وقال مصعب: أمه أم يحيى ابنة الحكم بن العباس عمة عبد الملك بن مروان يروي عن أبي السير وعنه أخوه هشام "وكان أصغر منه ومات قبله" وأسامة بن زيد وابن عيينة وغيرهم من أهل المدينة قال ابن سعد: كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومن كلامه: الشكر وإن قل جزاء كل نائل وإن جل مات قبل الأربعين ومائة في أول خلافة أبي جعفر وكانت في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وقد أرخ ابن مردويه "في كتاب أولاد المحدثين" وفاته سنة سبع وثلاثين وهو في التهذيب.

٢٩١٨ – عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس: أمير المؤمنين أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى القرشي الأموي أحد السابقين الأولين الصادقين القائمين الصائمين المنفقين في سبيل الله ممن هاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو النورين وصاحب الهجرتين وزوج الاثنتين ومن تستحي منه الملائكة بدون مين والجامع للأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف والذي افتتح نوابه إقليم خراسان وإقليم المغرب بلا خلاف من شهد له الرسول بالجنة وسعد بما بينه وسنه كان ممن جمع بين العلم والعمل والصيام والتهجد والإنفاق والجهاد في سبيل الله وصلة الأرحام ولد بعد عام الفيل بست سنين وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ولم يشهد بدرا لتخلفه على." (١)

"الباب الحادي والعشرون: ذكر فضله على من بعده

...

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/ ٢٤٧

الباب الحادي والعشرون: في ذكر فضله على من بعده

ذكر ابن الجوزي عن أبي جحيفة، قال: "سمعت عليا رضي الله عنه يقول: "ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة [بعد أبي بكر] ؟ ١، عمر"٢.

وعن أبي جحيفة قال: "قال علي رضي الله عنه: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، ولو شئت أخبرتكم بالثالث"٣.

وعن محمد بن علي بن الحنفية٤، -رضي الله عنهم- قال: قلت لأبي: "يا أبت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ "، قال: "أبو بكر ثم عمر"٥.

وعن عون بن أبي جحيفة٦ قال: "كان أبي **على شرطة** علي رضي الله عنه، وكان تحت منبره، قال: سمعت عليا يقول: "خير هذه الأمة بعد نبيها

---

١ سقط من الأصل.

٢ ابن الجوزي: مناقب ص ٤٠، والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٤٧/٢، ٦١١، وفضائل الصحابة١/٧٦، ش".

٣ أحمد: المسند٢/١٦٤، وفضائل الصحابة١/٨٠، قال أحمد شاكر: "إسناده صحيح". وأبو بكر بن أبي شيبة: المصنف ١٢/١٤، ١٥، ومن طريقه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٤٨/٢، قال أحمد شاكر: "إسناده صحيح"، وابن أبي عاصم: السنة ٢/٥٧٠، وصححه الألباني.

٤ ابن أبي طالب الهاشمي، ثقة علام، توفي بعد الثمانين. (التقريب ص ٤٩٧) .

٥ البخاري: الصحيح، كتاب فضائل الصحابة ١٣٤٢/٢، رقم: ٣٤٦٨، بأطول.

٦ السوائي، الكوفي، ثقة، توفي سنة ست عشرة ومئة. (التقريب ص ٤٣٣) .." [1]

"ومائتين

(د) أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي أبو إسحاق البزار آخره مهملة عن أحمد الزبيري وأبي عبد الرحمن المقري وعنه (د) قال النسائي صالح مات سنة خمسين ومائتين

(ق) أحمد بن إسماعيل بن محمد أبو حذافة السهمي المدني نزيل بغداد سماعه من مالك للموطأ صحيح عن إبراهيم بن سعد والدراوردي وابن أبي الزناد ومسلم بن خالد وعنه (ق) وجماعة قال أبو حاتم متروك

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ١/٢٤٠

وقال الدارقطني ضعيف (١) قال ابن مخلد مات يوم عيد الفطر ببغداد سنة تسع وخمسين ومائتين عن نحو مائة سنة

(خ) أحمد بن (٢) إشكاب بإسكان المعجمة الحضرمي أبو عبد الله الصفار الكوفي ثم المصري وقيل أحمد بن معمر بن إشكاب وقيل أحمد بن (٣) عبد الله بن إشكاب الحافظ عن شريك وعبد السلام بن حرب ومحمد بن فضيل وعنه (خ) وطائفة قال أبو حاتم ثقة مأمون قال ابن يونس مات سنة سبع أو ثمان عشرة ومائتين

(بخ) أحمد بن أيوب بن راشد الضبي الشعيري بفتح المعجمة وكسر المهملة ثم تحتانية أبو الحسن البصري عن عبد الوارث ومسلمة بن علقمة وعنه (بخ) وجماعة

(ت ق) أحمد بن بديل بمهملة مصغرا ابن قريش بن بديل بن الحرث اليامي بتحتانية أبو جعفر الكوفي قاضيها وقاضي همدان عن أبي بكر بن عياش وحفص بن غياث وعثام بن علي ومحمد بن فضيل وطبقتهم وعنه (ت ق) وخلق قال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني فيه لين وقال ابن عدي يكتب حديثه على ضعفه قال (٤) مطين مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

(خ ت ق) أحمد بن بشير بالفتح مولى عمرو بن حريث أبو بكر الكوفي عن هشام بن عروة والأعمش وشبيب بن بشر وعنه محمد بن نمير ومحمد بن مهران والأشج ومحمد بن سلام وخلق قال يحيى ليس به بأس وقال أبو زرعة صدوق وقال النسائي ليس بذاك القوي وضعفه الدارقطني (٥) قال هارون بن حاتم مات سنة سبع وتسعين ومائة له في (خ) فرد حديث

(تمييز) أحمد بن بشير بغدادي متأخر ضعيف فصل بينه وبين الذي قبله الخطيب

(س) أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي مولاهم أبو عبد الرحمن الحراني عن أبي معاوية ومحمد ومسلمة الحراني ووكيع وجماعة وعنه (س) وقال لا بأس به قال أبو عروبة الحراني مات في صفر سنة أربع وأربعين ومائتين

(ع) أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو مصعب المدني قاضيها عن مالك وعبد المهيمن بن سهل وصالح ابن قدامة ويوسف الماجشون وعنه (ع) لكن س بواسطة وخلق قال أبو حاتم وأبو زرعة صدوق (٦) وقال الزبير مات وهو فقيه المدينة بلا مدافعة وقال الذهبي كان إماما في السنة والأحكام فقيها فصيحا بليغا قال السراج توفي في رمضان سنة اثنتين (٧) وأربعين ومائتين عن تسعين سنة فأكثر له في (م) فرد (٨) حديث

(ق) أحمد بن ثابت الجحدري بجيم ثم مهملة أبو بكر البصري عن ابن عيينة ويحيى القطان ووكيع وطبقتهم وعنه (ق) كان حيا في سنة خمسين ومائتين

(م (أحمد بن جعفر المعقري (٩) بفتح الميم ثم مهملة ساكنة وكسر القاف اليمني ثم المكي عن النضر بن محمد وعنه (م) وابن أبي داود وأبو عروبة مات سنة خمس وخمسين ومائتين

(م د س) أحمد بن جناب بفتح الجيم وتخفيف النون ابن المغيرة المصيصي الحدثي بفتح المهملتين ثم مثلثة أبو الوليد عن عيسى بن يونس وغيره وعنه (م د) (١٠) وأحمد بن حنبل وأبو يعلى قال جزرة صدوق وقال ابن أبي عاصم مات سنة ثلاثين ومائتين

(م د) أحمد بن جواس بتشديد الواو آخره هامش

(١) قال الخطيب لم يكن يتعمد الكذب (٤) اه ميزان

(٢) بكسر الهمزة اه قاموس

(٣) كذا في اللالكائي والمزي وذكره غيره مصغرا أفاد ذلك ابن الملقن قال ويقال اسم إشكال مجمع اه

(٤) مطين بفتح الياء الثقيلة بعد المهملة المفتوحة بصيغة المفعول لقب أبي جعفر الحضرمي اه من علوم الحديث لابن الصلاح واسمه محمد بن عبد الله بن سليمان اه ميزان

(٥) وقال يعتبر تحديثه وقال عثمان الدارمي متروك اه ميزان

(٦) وقال أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه خرجنا في سنة ٢١٩ إلى مكة فقلت لأبي عمن أكتب فقال لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عمن شئت قلت لعله نهاه عنه لدخوله في القضاء والمظالم وإلا فهو ثقة نادر الغلط اه من نبلاء الطبقة وفيه قال الزبير بن بكار كان أبو مصعب **على شرطة** عبد الله ابن الحسن الهاشمي عامل المأمون على المدينة اه

(٧) وقال ابن عبد البر سنة إحدى وأربعين اه

(٨) وهو حديث السفر قطعة من العذاب بطوله اه ابن الملقن

(٩) معقر موضع باليمن اه

(١٠) والنسائي عن رجل اه ملقن." (١)

"ابن حسان وشعبة وعنه (ز بخ) وثقه ابن حبان قال ابن أبي عاصم مات سنة خمس عشرة ومائتين

(س) عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد الحافظ عن أبي اليمان وأبي مسهر وطائفة وعنه (س) فأكثر وقال

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٤

ثقة مأمون ثبت

(ي د ق) عمرو بن مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري مولاهم أبو عبيد الدمشقي عن أبيه وكان **على شرطة** عمر بن عبد العزيز وعنه عبد الله بن العلاء بن زبر وثقه ابن معين قال ابن سعد مات سنة تسع وثلاثين ومائة

(ع) عمرو بن ميمون بن مهران (١) الرقي أبو عبد الله عن أبيه وسليمان بن يسار وعنه ابنه عبد الله ويزيد بن زريع وابن المبارك وثقه ابن معين قال الواقدي مات سنة خمس وأربعين ومائة

(ع) عمرو بن ميمون الأودي أبو يحيى الكوفي عن عمر ومعاذ وله إدراك وعنه الشعبي وسعيد بن جبير وأبو إسحاق وقال حج ستين ما بين حجة وعمرة وروى إسرائيل عن أبي إسحاق حج مائة حجة وعمرة وثقه ابن معين قال أبو نعيم مات سنة أربع وسبعين

(ق) عمرو بن النعمان الباهلي عن حسين المعلم وعنه أحمد بن عبدة قال أبو حاتم صدوق له (٢) عنده فرد حديث

(د) عمرو بن أبي نعيمة المعافري المصري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو وعبد الرحمن ابن شريح وثقه ابن حبان وقال الدارقطني مجهول يترك

(ل) عمرو بن هارون البصري أبو عثمان المقرىء عن ابن عيينة وعنه أبو زرعة وقال صدوق

(د س) عمرو بن هاشم الجنبي بفتح الجيم وإسكان النون أبو مالك الكوفي عن هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وعنه ابن معين ويعقوب الدورقي قال أحمد صدوق (٣) وقال البخاري فيه نظر

(ق) عمرو بن هاشم البيروتي عن الأوزاعي وعنه محمد بن عوف الحمصي قال الذهبي ما أظنه لقي ابن عجلان وقال ابن وارة ليس بذاك كتب عن الأوزاعي وهو صغير وقال ابن عدي لا بأس به

(م ت س ق) عمرو بن هرم الأزدي البصري عن سعيد بن جبير وعنه أبو بشر جعفر (٤) وثقه أحمد

(س) عمرو بن هشام الحداني (٥) بضم المهملة أبو أمية عن جده لأمه عتاب بن بشير وابن عيينة وعنه (س) ووثقه توفي سنة خمس وأربعين ومائتين

(بخ م ع أ) عمرو بن الهيثم بن قطن بفتح القاف الزبيدي القطعي بضم القاف أبو قطن البصري عن شعبة وعبد العزيز بن أبي سلمة وعنه أحمد وابن معين وأبو ثور وثقه الشافعي وابن المديني قال ابن سعد مات بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة

(د) عمرو بن وابصة بن معبد الأسدي الرقي عن أبيه وعنه جعفر بن برقان

(د ق) عمرو بن واقد مولى (٦) أبي سفيان أبو حفص الدمشقي عن يونس بن ميسرة وعنه النفيلي ويحيى الوحاظي قال البخاري منكر الحديث (٧)

(ق) عمرو بن الوليد بن عبدة بفتحات السهمي المصري عن مولاه عبد الله بن عمرو وعنه يزيد ابن أبي حبيب وثقه ابن حبان قيل توفي سنة ثلاث ومائة

(د) عمرو بن الوليد مجهول عن عبادة بن الصامت وعنه هانىء بن كلثوم

(ز س) عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة وعنه ابن سيرين وثقه النسائي

(بخ) عمرو بن وهب الطائفي عن غضيف بن أبي سفيان وعنه عيسى بن يونس (٨)

(س) عمرو بن يحيى بن الحرث الحمصي الزنجاري عن المعافى بن سليمان وعنه (س) ووثقه كان حيا سنة تسع وسبعين ومائتين

(خ ق) عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي أبو أمية المكي عن جده وأبيه وعنه موسى بن إسماعيل وأحمد بن محمد الأزرقي وثقه ابن حبان

(ع) عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني المدني سبط عبد الله بن زيد بن عاصم عن أبيه وعباد بن تميم وعنه يحيى بن سعيد ويحيى بن أبي كثير من أقرانه وابن جريج ومالك وخلق وثقه هامش

(١) الجزري اه تهذيب

(٢) وقال ابن عدي روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكرة ولا أدري البلاء منه أو من الضعيف الذي روى عنه اه تهذيب

(٣) ولم يكن صاحب حديث وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه اه تهذيب

(٤) ابن أبي وحشية اه تهذيب

(٥) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب الحراني اه

(٦) كذا في نسخة أخرى وفي التهذيب مولى آل أبي سفيان وقيل مولى بني هاشم اه

(٧) وقال مروان الطاطري كذاب وقال محمد بن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقا اه تهذيب

(٨) وذكره ابن حبان في الثقات اه تهذيب." [1]

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٩٤

"السند جمع الحارث بن مرة العبدي جمعا أيام علي وسار إلى بلاد مكران فظفر وغنم وأتاه الناس من كل وجه فجمع له أهل ذلك الثغر جندا فقتل من كان معه إلا عصابة يسيرة فلم يغز ذلك الثغر حتى كان أيام معاوية البحرين من عمال علي عليها عمر بن أبي سلمة وقدامة بن العجلان والنعمان ابن العجلان الأنصاري اليمن عليها عبيد الله بن العباس فوجه معاوية بسر بن أرطاة فتنحى عبيد الله وأقام بسر فبعث علي جارية بن قدامة فهرب بسر ورجع عبيد الله فلم يزل بها حتى قتل علي رحمه الله الجزيرة الأشتر مالك القضاء قضاء البصرة ولى ابن عباس في خلافة علي أبا الأسود الدؤلي ويقال قضى الضحاك بن عبد الله الهلالي ويقال عبد الله بن فضالة الليثي الكوفة أقر عليها شريحا ثم عزله وولى محمد بن زيد بن خليدة الشيباني أشهرا ثم عزله وأعاد شريحا حتى قتل علي

الشرط معقل بن قيس الرياحي ومالك بن خبيب اليربوعي **وعلى شرطة** الخميس الأصبغ بن نباتة المجاشعي كتابه سعيد بن نمران الهمداني وعبيد الله بن أبي رافع." (١)

"من كان على شرط الحجاج وحرسه وكتابه

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده وعبد الله بن مغيرة عن أبيه وأبو اليقظان وغيرهم قالوا جمعت العراق للحجاج فقدم في رجب سنة خمس وسبعين فكان **على شرطة** الكوفة قبل أن ينزل واسط عبد الرحمن بن عبيد السعدي وضم إليه شرط البصرة فكان إذا انحدر إلى البصرة استخلف على شرط الكوفة ابن أخيه مودودا وإذا شخص عن البصرة استخلف عليها صاحب شرط من قبله ثم عزله الحجاج فولى شرطة الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله البجلي وشرطة البصرة عامر بن مسمع بن مالك ثم ولى عبد الملك المهلب بن أبي صفرة فولى يزيد بن عمير الأسيدي ثم ابنه عمر بن يزيد بن عمير فولى زياد بن عمرو العتكي ثم بنى واسط وهو أول من بناها وكان على شرطه بواسط أربعة من أهل الشام موسى ابن وجيه الحميري ومهاصر بن سحيم الطائي وعكرمة بن الأوصافي حميري وأبو علاقة السكسكي ثم قفل أبو علاقة إلى الشام وولى سفيان بن سليم الأزدي

فحدثني الوليد بن هشام قال أخبرني بشر بن عيسى عن جده قال مر بنا الحجاج بواسط وأنا يومئذ غلام وبين يديه سفيان بن الأبرد ورجل آخر كلاهما على حربته وحدثني عبد الله بن المغيرة عن أبيه قال كان على حربته أبو السكن مولى خشين حي من قضاعة من حمير

قالوا وكان كاتب الخراج زاذان فروخ فمات فولى الحجاج يزيد بن أبي مسلم وكاتب الرسائل نافع مولاه

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٢٠٠

مات الحجاج وهو ابن ثلاث وخمسين ومات في آخر ولاية الحجاج العلاء بن زياد بن مطر العدوي وسنان بن سلمة بن المحبق وحكيم بن جابر ومالك بن الحارث وعقبة بن صهبان بعد التسعين

وفي ولاية الوليد مات ربيعة بن عباد الدئلي وعباس بن سهل بن سعد الساعدي." (١)

"ابن عمير ومعه معظم الناس إلى قحطبة فهزمه فسار عاصم بن عمير حتى لحق بنصر فارتحل نصر فنزل بقومس

فحدثني عمرو بن عبيدة قال حدثني قزعة مولى نصر بن سيار قال بعث أبو مسلم إلى نصر أن أجب فخرج نصر من باب له آخر حتى خرج من المدينة وأخذ سلم بن أحوز وكان **على شرطة** نصر فقتل

وحدثني محمد بن معاوية قال حدثني بيهس بن حبيب الرام قال ظهر أبو مسلم في رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فحبس عبد الله بن معاوية وأخويه ثم قتله وخلى عن أخويه في سنة ثلاثين ومائة وهرب نصر بن سيار فبعث أبو مسلم قحطبة بن شبيب فلقي قحطبة نباتة أحد بني أبي بكر بن كلاب بجرجان في ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة فقتل نباتة وابنه حبة بن نباتة

قال أبو الذيال قتل يومئذ أهل خراسان وأهل جرجان من بها من بني تميم وأهل المساجد فلما بلغ ذلك نصرا ارتحل من قومس فانتبذ ناحية وكتب إلى ابن هبيرة والي مروان يستمدهم

وقعة قديد

وفي هذه السنة وهي سنة ثلاثين ومائة كانت وقعة قديد

فحدثني علي بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي قال لما صدر الناس عن مكة وذلك آخر سنة تسع وعشرين ومائة مضى عبد الواحد بن سليمان إلى المدينة وكتب إلى مروان يخبره بخذلان أهل مكة فعزله مروان وكتب إلى عبد العزيز بن عمر واليه على المدينة أن يوجه جيشا وسار أبو حمزة في أول سنة ثلاثين ومائة يريد المدينة واستخلف على مكة أبرهة بن الصباح الحميري وجعل على مقدمته بلج بن." (٢)

"الشيباني وأبو العلاء أيوب بن مسكين وعمارة بن غزية

ومات قبل الأربعين ومائة سلمة بن علقمه المازني وعثمان بن حكيم ويعقوب ابن عبد الرحمن مولى الحرقة وعثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وبعد الأربعين شريك بن أبي نمر وموسى وإبراهيم ابنا عقبة وسعد بن إسحاق

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٣٠٨

(٢) تاريخ خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٣٩١

سنة إحدى وأربعين ومائة

فيها خرج العبيد بالبصرة وسوار بن عبد الله على القضاء والصلاة والمعونة فخرج إليهم حفص بن النضر السلمي وهو **على شرطة** سوار فقتل العبيد

وفيها ولى أبو جعفر محمد بن أبي عيينة البحر فنزل مدينة قيس جزيرة في البحر فأتته مراكب الميذ فلم يخرج إليهم وخرج ابنه فقتل في جماعة المسلمين وخلى ابن أبي عيينة المدينة فخر بها العدو فهي خراب إلى اليوم

وفيها مات سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وأبان بن تغلب وسعد بن سعيد ابن قيس أخو يحيى بن سعيد

وأقام الحج صالح بن علي بن عبد الله بن عباس

سنة اثنتين وأربعين ومائة

فيها وجه أبو عون وهو والي مصر العوام بن عبد العزيز البجلي في ألف فارس فوجه إليه أبو الخطاب الإباضي واسمه عبد الملك بن السمح مولى معافر مالك بن سميران فالتقوا بطرابلس فهزم العوام وقتل عامة أصحابه

وفيها قدم المنصور أمير المؤمنين أبو جعفر البصرة فنزل عسكره بجسر الأكبر." (١)

"الخوز

ذكر الأصمعي قال:

الخوز: هم الفعلة الذين بنوا الصرح ل «فرعون» ، واسمهم مشتق من اسم الخنزير، يقال لهم بالفارسية: خوك.

٣٠٤/ اليهود

إنما سموا: يهود، لأنهم انتسبوا لبعض الملوك، إلى: يهود بن يعقوب، لأمر خافوه.

النصارى

سموا: نصارى، باسم القرية التي نزل فيها «المسيح» ، وهي: ناصرة، من أرض «الخليل» .

قولهم:

على يدي عدل

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤١٩

هو: عدل بن فلان. من «سعد العشيرة» . وكان **على شرطة** «تبع» ، فإذا غضب على رجل دفعه إليه. فقال الناس لكل شيء يخاف هلاكه. هو على يدي عدل.

ويقال: إن العدل، هو: العدل بين يدي المتراهنين في الرهن، وإذا كان الشيء على يديه كان صاحبه على شرف غرم أو غنم.

ومثله قولهم: هو على خطر، والخطر: ما يجعله المتقامران بينهما للقامر [١] .

أكفر من حمار

هو رجل من بقايا «عاد» ، وكان حمى موضعا من أرض «عاد» ، يقال له:

«الجوف» ، ونزله، وكان فيه شجر وماء، وكان له بنون عشرة، فماتوا كلهم،

---

[١] ب، ط، ل: «للفائز» .." (١)

"وكان بشير **على شرطة** الوليد، فاستعدى عليه زرعة بن ثوب المقري وكان قاضيا فجلد الحد» [١]

وكان زرعة بن ثوب لا يأخذ على القضاء أجرا، وكان في خاتم زرعة بن ثوب «لكل عمل ثواب» .

وهؤلاء رواة عوف بن مالك

[٢] أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرؤيا ثلاثة» . ويزيد بن الأصم عن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان شئتم انبأتكم عن الإمارة. ومعديكرب بن عبد كلال.

حدثنا الوحاظي قال: حدثنا جابر بن غانم عن سليم بن عامر [٣] عن معديكرب بن عبد كلال عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل عليه السلام وإن ربي خيرني بين خصلتين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة لأمتي فاخترت الشفاعة [٤] .

---

[١] ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٠/ ١٥٨- ١٥٩ لكنه ذكر «المقرئي» بدل «المقري» والمقرئي نسبة الى مقرى من مخاليف اليمن، و «المقري» نسبة الى محلة بدمشق سكنها «المقرئيون» فلا اشتباه بين ما ورد في النصين.

[٢] الاشجعي الغطفاني.

---

(١) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٦١٩

[٣] الكلاعي الخبائري الحمصي (تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٦) .
[٤] أخرجه ابن ماجة من طريق سليم بن عامر أيضا لكنه يحذف «عن معديكرب بن عبد كلال، ويذكر سماع سليم من عوف بن مالك (السنن ٢/ ١٤٤٤) وسليم سمع عوفا كما في (تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٦) .." [(١)]

"بمائتي ألف درهم وحفر أنهارها وأقطع منها روادان لرواد بن أبي بكرة، ونهر الراء صيدت فيه سمكة تسمى الراء فسمى بها وعليه أرض حمران الذي أقطعه إياها معاوية، نهر مكحول نسب إلى مكحول بن عبيد الله الأحمسي وهو ابن عم شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذي كان **على شرطة** ابن زياد، وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان، وقال القحذمي نهر مكحول نسب إلى مكحول بن عبد الله السعدي.
وقال القحذمي شط عثمان اشتراه عثمان بن أبى العاصي الثقفي من عثمان ابن عفان بمال له بالطائف، ويقال أنه اشتراه بدار له بالمدينة فزادها عثمان ابن عفان في المسجد وأقطع عثمان بن أبى العاصي أخاه حفص بن أبى العاصي حفصان، وأقطع أبا أمية بن أبى العاصي أخاه أميتان، وأقطع الحكم بن أبى العاصي حكما، وأقطع أخاه المغيرة مغيرتان، قال: فكان نهر الأرحاء لأبى عمرو بن أبى العاصي الثقفي.
وقال المدائني: أقطع زياد في الشط الجموم وهي زيادان، وقال لعبد الله ابن عثمان إني لا أنفذ إلا ما عمرتم، وكان يقطع الرجل القطيعة ويدعه سنتين فإن عمرها وإلا أخذها منه، فكانت الجموم لأبي بكرة ثم صارت لعبد الرحمن ابن أبي بكرة، أزرقان نسب إلى الأزرق بن مسلم مولى بني حنيفة، ونسب محمدان إلى محمد بن علي بن عثمان الحنفي، زيادان نسب إلى زياد مولى بني الهيثم، وهو جد مؤنس بن عمران بن جميع بن يسار وجد عيسى بن عمر النحوي وحاجب بن عمر لأمهما، ونهر أبي الخصيب نسب إلى أبي الخصيب مرزوق مولى المنصور أمير المؤمنين، ونهر الأمير بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين، ثم قيل نهر الأمير ثم ابتاعه الرشيد، وأقطع منه وباع ونهر ربا للرشيد نسب إلى سورجي والقرشي كان عبيد الله بن عبد الأعلى الكريزي وعبيد الله بن عمر بن الحكم." [(٢)]

"قال: وخرج عمرو بن قرظة الأنصاري يقاتل دون حسين وهو يقول:
قد علمت كتيبة الأنصار ... أني سأحمي حوزة الذمار

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٣٣٧
(٢) فتوح البلدان البلاذري ص/٣٥٢

ضرب غلام غير نكس شاري ... دون حسين مهجتي وداري

قال أبو مخنف: عن ثابت بن هبيرة، فقتل عمرو بن قرظة بن كعب، وكان مع الحسين، وكان علي أخوه مع عمر بن سعد، فنادى على بن قريظة:

يا حسين، يا كذاب ابن الكذاب، أضللت أخي وغررته حتى قتله [قال:

إن الله لم يضل أخاك، ولكنه هدى أخاك وأضلك،] قال: قتلني الله إن لم أقتلك أو أموت دونك، فحمل عليه، فاعترضه نافع بن هلال المرادي، فطعنه فصرعه، فحمله أصحابه فاستنقذوه، فدووي بعد فبرأ.

قال أبو مخنف: حدثني النضر بن صالح أبو زهير العبسي أن الحر بن يزيد لما لحق بحسين قال رجل من بني تميم من بني شقرة وهم بنو الحارث بن تميم، يقال له يزيد بن سفيان: أما والله لو أني رأيت الحر بن يزيد حين خرج لأتبعته السنان، قال: فبينا الناس يتجاولون ويقتتل ون والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويتمثل قول عنترة:

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ... ولبانه حتى تسربل بالدم

قال: وإن فرسه لمضروب على أذنيه وحاجبه، وإن دماءه لتسيل، فقال الحصين بن تميم- وكان **على شرطة** عبيد الله، فبعثه إلى الحسين، وكان مع عمر بن سعد، فولاه عمر مع الشرطة المجففة- ليزيد بن سفيان: هذا الحر بن يزيد الذي كنت تتمنى، قال: نعم فخرج إليه فقال له: هل لك يا حر بن يزيد في المبارزة؟ قال: نعم قد شئت، فبرز له، قال: فأنا سمعت الحصين بن تميم يقول: والله لأبرز له، فكأنما كانت نفسه في يده،." (١)

"فحدثني عمر بن شبة، قال: حدثني علي بن محمد، قال: أقبل عبد الملك من الشام يريد مصعبا- وذلك قبل هذه السنة، في سنة سبعين- ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، فقال خالد لعبد الملك: إن وجهتني إلى البصرة وأتبعتني خيلا يسيرة رجوت أن أغلب لك عليها، فوجهه عبد الملك، فقدمها مستخفيا في مواليه وخاصته، حتى نزل على عمرو بن أصمع الباهلي.

قال عمر: قال أبو الحسن: قال مسلمة بن محارب: أجار عمرو بن أصمع خالدا، وأرسل إلى عباد بن الحصين وهو **على شرطة** ابن معمر- وكان مصعب إذا شخص عن البصرة استخلف عليها عبيد الله بن عبيد الله بن معمر- ورجا عمرو بن أصمع ان يبايعه عباد بن الحصين- باتى قد اجرت خالدا فأحببت أن تعلم ذلك لتكون لي ظهرا فوافاه رسوله حين نزل عن فرسه، فقال له عباد: قل له: والله لا أضع لبد فرسي

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤٣٤/٥

حتى آتيك في الخيل فقال عمرو لخالد: إني لا أغرك، هذا عباد يأتينا الساعة، ولا والله ما أقدر على منعك، ولكن عليك بمالك بن مسمع قال أبو زيد: قال أبو الحسن: ويقال إنه نزل على علي بن أصمع، فبلغ ذلك عبادا فأرسل إليه عباد: أني سائر إليك.

حدثني عمر بن شبة، قال: حدثني علي بن محمد، عن مسلمة وعوانة أن خالدا خرج من عند ابن أصمع يركض، عليه قميص قوهي رقيق، قد حسره عن فخذيه، وأخرج رجليه من الركابين، حتى أتى مالكا، فقال: إني قد اضطررت إليك، فأجرني، قال: نعم، وخرج هو وابنه، وأرسل إلى بكر بن وائل والأزد، فكانت أول راية أتته راية بني يشكر وأقبل عباد في الخيل، فتواقفوا، ولم يكن بينهم، فلما كان من الغد غدوا الى حفره نافع بن الحارث التي نسبت بعد إلى خالد، ومع خالد رجال من بني تميم قد أتوه، منهم صعصعة بن معاوية، وعبد العزيز بن." (١)

"من ينكح أختك- وكانت أخته تحت مقاتل بن مسمع- ثم أتي بأبي حاضر الأسدي فقال: يا بن الإصطخرية، ما أنت والأشراف! وإنما أنت من أهل قطر دعي في بني أسد، ليس لك فيهم قريب ولا نسيب ثم أتي بزياد بن عمرو فقال: يا بن الكرماني، إنما أنت علج من أهل كرمان قطعت الى فارس فصرت ملاحا، مالك وللحرب! لأنت بجر القلس أحذق ثم أتي بعبد الله بن عثمان بن أبي العاص فقال: أعلي تكثر وأنت علج من أهل هجر، لحق أبوك بالطائف وهم يضمون من تأشب إليهم يتعززون به! أما والله لأردنك إلى أصلك ثم أتي بشيخ بن النعمان فقال: يا بن الخبيث، انما أنت علج من اهل زند ورد، هربت أمك وقتل أبوك، فتزوج أخته رجل من بني يشكر، فجاءت بغلامين، فألحقناك بنسبهما، ثم ضربهم مائة مائة، وحلق رءوسهم ولحاهم، وهدم دورهم، وصهرهم في الشمس ثلاثا، وحملهم على طلاق نسائهم، وجمر أولادهم في البعوث، وطاف بهم في أقطار البصرة، وأحلفهم ألا ينكحوا الحرائر وبعث مصعب خداش بن يزيد الأسدي في طلب من هرب من أصحاب خالد، فأدرك مرة بن محكان فأخذه، فقال مرة:

بني أسد إن تقتلوني تحاربوا ... تميما إذا الحرب العوان اشمعلت

بني أسد هل فيكم من هوادة ... فتعفون إن كانت بي النعل زلت

فلا تحسب الأعداء إذ غبت عنهم ... وأوريت معنا أن حربي كلت

تمشى خداش في الأسكة آمنا ... وقد نهلت مني الرماح وعلت

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٥٢/٦

فقربه خداش فقتله- وكان خداش على شرطة مصعب يومئذ- وأمر مصعب سنان بن ذهل أحد بني عمرو بن مرثد بدار مالك بن." [1]

"فلما قدم الكتاب على ذينك الرجلين دبا في رجال من أهل الري ودعوا من تابعهما، ثم خرجا في نحو من مائة من أهل الري سرا لا يفطن بهم، فجاءوا حتى وافوا مطرفا وكتب البراء بن قبيصة، وهو عامل الحجاج على أصبهان:

أما بعد، فإن كان للأمير أصلحه الله حاجة في أصبهان فليبعث إلى مطرف جيشا كثيفا يستأصله ومن معه، فإنه لا تزال عصابة قد انتفحت له من بلدة من البلدان حتى توافيه بمكانه الذي هو به، فإنه قد استكثف وكثر تبعه، والسلام.

فكتب إليه الحجاج:

أما بعد، إذا أتاك رسولي فعسكر بمن معك، فإذا مر بك عدى ابن وتاد فاخرج معه في أصحابك، واسمع له وأطع والسلام.

فلما قرأ كتابه خرج فعسكر، وجعل الحجاج بن يوسف يسرح إلى البراء بن قبيصة الرجال على دواب البريد عشرين عشرين، وخمسة عشر خمسة عشر، وعشرة عشرة، حتى سرح اليه نحوا من خمسمائة، وكان في ألفين.

وكان الأسود بن سعد الهمذاني أتى الري في فتح الله على الحجاج يوم لقي شبيبا بالسبخة، فمر بهمذان والجبال، ودخل على حمزة فاعتذر إليه، فقال الأسود: فأبلغت الحجاج عن حمزة، فقال: قد بلغني ذاك، وأراد عزله، فخشي أن يمكر به، وأن يمتنع منه، فبعث إلى قيس بن سعد العجلي- وهو يومئذ على شرطة حمزة بن المغيرة ولبني عجل وربيعة عدد بهمذان- فبعث إلى قيس بن سعد بعهده على همذان، وكتب اليه ان اوثق حمزه ابن المغيرة في الحديد، واحبسه قبلك حتى يأتيك أمري.

فلما أتاه عهده وأمره أقبل ومعه ناس من عشيرته كثير، فلما دخل المسجد وافق الإقامة لصلاة العصر، فصلى حمزة، فلما انصرف حمزة انصرف معه." [2]

"مع شماس، فقال: أما كان في تميم أحد يحاربني غيرك! ولامه فأرسل إليه شماس: أنت ألوم وأسوأ صنيعا مني، لم تف لأمية ولم تشكر له صنيعه بك، قدم فأكرمك ولم يعرض لك ولا لأحد من عمالك.

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٥٥/٦

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٢٩٤/٦

قال: فبيته بكير ففرق جمعه وقال: لا تقتلوا منهم أحدا، وخذوا سلاحهم، فكانوا إذا أخذوا رجلا سلبوه وخلوا عنه، فتفرقوا، ونزل شماس في قرية لطيئ يقال لها: بوينة، وقدم أمية فنزل كشماهن، ورجع إليه شماس بن دثار فقدم أمية ثابت بن قطبة مولى خزاعة، فلقيه بكير فأسر ثابتا وفرق جمعه، وخلى بكير سبيل ثابت ليد كانت له عنده قال: فرجع إلى أمية، فأقبل أمية في الناس، فقاتله بكير وعلى شرطة بكير أبو رستم الخليل بن أوس العبشمي، فأبلى يومئذ، فنادوه: يا صاحب شرطة عارمة- وعارمة جارية بكير- فأحجم، فقال له بكير: لا أبا لك، لا يهدك نداء هؤلاء القوم، فإن للعارمة فحلا يمنعها، فقدم لواءك، فقاتلوا حتى انحاز بكير فدخل الحائط، فنزل السوق العتيقة، ونزل أمية باسان فكانوا يلتقون في ميدان يزيد، فانكشفوا يوما، فحماهم بكير، ثم التقوا يوما آخر في الميدان، فضرب رجل من بني تميم على رجله فجعل يسحبها، وهريم يحميه، فقال الرجل: اللهم أيدنا فأمدنا بالملائكة، فقال له هريم: أيها الرجل، قاتل عن نفسك، فإن الملائكة في شغل عنك، فتحامل ثم أعاد قوله: اللهم أمدنا بالملائكة، فقال هريم:

لتكفن عني أو لأدعنك والملائكة، وحماه حتى ألحقه بالناس قال:

ونادى رجل من بني تميم: يا أمية، يا فاضح قريش، فآلى أمية إن ظفر به أن يذبحه، فظفر به فذبحه بين شرفتين من المدينة، ثم التقوا يوما آخر، فضرب بكير بن وشاح ثابت بن قطبة على رأسه وانتمى: أنا ابن وشاح، فحمل حريث بن قطبة أخو ثابت على بكير، فانحاز بكير، وانكشف أصحابه، واتبع حريث بكيرا حتى بلغ القنطرة، فناداه: أين يا بكير؟ فكر عليه، فضربه حريث على رأسه، فقطع المغفر، وعض." [1]

"وقاتلهم وصالحهم؟ قال له: بلى، فمن هو؟ قال عبيد الله بن أبي بكرة.

ثم إنه بعث المهلب على خراسان وعبيد الله بن أبي بكرة على سجستان، وكان العامل هنالك أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، وكان عاملا لعبد الملك بن مروان، لم يكن للحجاج شيء من أمره حين بعث على العراق حتى كانت تلك السنة، فعزله عبد الملك وجمع سلطانه للحجاج، فمضى المهلب إلى خراسان، وعبيد الله بن أبي بكرة إلى سجستان، فمكث عبيد الله بن أبي بكرة بقية سنته.

فهذه رواية أبي مخنف عن أبي المخارق، وأما علي بن محمد فإنه ذكر عن المفضل بن محمد أن خراسان وسجستان جمعتا للحجاج مع العراق في أول سنة ثمان وسبعين بعد ما قتل الخوارج، فاستعمل عبيد الله بن أبي بكرة على خراسان، والمهلب بن أبي صفرة على سجستان، فكره المهلب سجستان، فلقي عبد الرحمن بن عبيد بن طارق العبشمي- وكان على شرطة الحجاج- فقال: إن الأمير ولاني سجستان، وولى

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣١٤/٦

ابن أبي بكرة خراسان، وأنا أعرف بخراسان منه، قد عرفتها أيام الحكم بن عمرو الغفاري، وابن أبي بكرة أقوى على سجستان مني، فكلم الأمير يحولني إلى خراسان، وابن أبي بكرة إلى سجستان، قال: نعم، وكلم زاذان فروخ يعينني، فكلمه، فقال: نعم، فقال عبد الرحمن بن عبيد للحجاج: وليت المهلب سجستان وابن أبي بكرة أقوى عليها منه، فقال زاذان فروخ: صدق، قال: إنا قد كتبنا عهده، قال زاذان فروخ: ما أهون تحويل عهده! فحول ابن أبي بكرة إلى سجستان، والمهلب إلى خراسان، وأخذ المهلب بألف ألف من خراج الأهواز، وكان ولاها إياه خالد بن عبد الله، فقال المهلب لابنه المغيرة: إن خالدا ولاني الأهواز، وولاك إصطخر، وقد أخذني الحجاج بألف ألف، فنصف علي ونصف عليك، ولم يكن عند المهلب مال، كان إذا عزل استقرض، قال: فكلم أبا ماوية مولى عبد الله بن عامر- وكان أبو ماوية على بيت مال عبد الله بن عامر- فأسلف المهلب ثلاثمائة الف،." (١)

"فقتله عطية وناسا من أصحابه، وانهزم بقيتهم حتى دخلوا الكوفة، ومضى عطية حتى لحق فيمن معه مروان.

وأما أبو عبيدة معمر بن المثنى، فإنه قال: حدثني أبو سعيد، قال:

لما مات سعيد بن بهدل المري، وبايعت الشراه للضحاك، اقام بشهر زور وثابت إليه الصفرية من كل وجه حتى صار في أربعة آلاف، فلم يجتمع مثلهم لخارجي قط قبله قال: وهلك يزيد بن الوليد وعامله على العراق عبد الله بن عمر، فانحط مروان من أرمينية حتى نزل الجزيرة، وولي العراق النضر بن سعيد- وكان من قواد ابن عمر- فشخص إلى الكوفة، ونزل ابن عمر الحيرة، فاجتمعت المضرية إلى النضر واليمانية إلى ابن عمر، فحاربه أربعة أشهر، ثم أمد مروان النضر بابن الغزيل، فأقبل الضحاك نحو الكوفة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة، فأرسل ابن عمر إلى النضر: هذا لا يريد غيري وغيرك، فهلم نجتمع عليه فتعاقدا عليه، وأقبل ابن عمر، فنزل تل الفتح وأقبل الضحاك ليعبر الفرات، فأرسل إليه ابن عمر حمزة بن الأصبغ بن ذؤالة الكلبي ليمنعه من العبور، فقال عبيد الله بن العباس الكندي: دعه يعبر إلينا، فهو أهون علينا من طلبه فأرسل ابن عمر إلى حمزة يكفه عن ذلك، فنزل ابن عمر الكوفة، وكان يصلي في مسجد الأمير بأصحابه، والنضر بن سعيد في ناحية الكوفة يصلي بأصحابه، لا يجامع ابن عمر ولا يصلي معه، غير أنهما قد تكافا واجتمعا على قتال الضحاك، وأقبل الضحاك حين رجع حمزة حتى عبر الفرات، ونزل النخيلة يوم الأربعاء في رجب سنة سبع وعشرين ومائة، فخف إليهم أهل الشام من أصحاب ابن عمر والنضر، قبل أن ينزلوا،

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٢٠/٦

فأصابوا منهم أربعة عشر فارسا وثلاث عشرة امرأة ثم نزل الضحاك وضرب عسكره، وعبى أصحابه، وأراح، ثم تغادوا يوم الخميس، فاقتتلوا قتالا شديدا، فكشفوا ابن عمر وأصحابه، وقتلوا أخاه عاصما، قتله البرذون بن مرزوق الشيباني، فدفنه بنو الأشعث بن قيس في دارهم، وقتلوا جعفر بن العباس الكندي أخا عبيد الله، وكان جعفر على شرطة عبد الله بن عمر، وكان." (١)

"الربيع الحارثي وعثمان بن نهيك، وعبد الجبار بن عبد الرحمن، وهو يومئذ على شرطة أبي العباس، فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن خادما اجترأ عليك بأمر لم يكن أحد من أقرب ولد أبيك ليجترئ عليك به، من استخفافه بحقك، وقتل أخوالك الذين قطعوا البلاد، وأتوك معتزين بك، طالبين معروفك، حتى إذا صاروا إلى دارك وجوارك، وثب عليهم خازم فضرب أعناقهم، وهدم دورهم، وأنهب أموالهم، وأخرب ضياعهم، بلا حدث أحدثوه فهم بقتل خازم، فبلغ ذلك موسى بن كعب وأبا الجهم بن عطية، فدخلا على أبي العباس، فقالا: بلغنا يا أمير المؤمنين ما كان من تحميل هؤلاء القوم إياك على خازم، وإشارتهم عليك بقتله، وما هممت به من ذلك، وإنا نعيذك بالله من ذلك، فإن له طاعة وسابقة، وهو يحتمل له ما صنع، فإن شيعتكم من أهل خراسان قد آثروكم على الأقارب من الأولاد والآباء والإخوان، وقتلوا من خالفكم، وأنت أحق من تعمد إساءة مسيئهم، فإن كنت لا بد مجمعا على قتله فلا تتول ذلك بنفسك، وعرضه من المباعث لما إن قتل فيه كنت قد بلغت الذي أردت، وإن ظفر كان ظفره لك وأشاروا عليه بتوجيهه إلى من بعمان من الخوارج إلى الجلندي وأصحابه، وإلى الخوارج الذين بجزيرة ابن كاوان مع شيبان بن عبد العزيز اليشكري، فامر ابو العباس بتوجيهه مع سبعمائة رجل، وكتب الى سليمان بن علي وهو على البصرة بحملهم في السفن إلى جزيرة ابن كاوان وعمان فشخص

. امر الخوارج مع خازم بن خزيمة وقتل شيبان بن عبد العزيز

وفي هذه السنة شخص خازم بن خزيمة إلى عمان، فأوقع بمن فيها من الخوارج، وغلب عليها وعلى ما قرب منها من البلدان وقتل شيبان الخارجي.

ذكر الخبر عما كان منه هنالك: ذكر أن خازم بن خزيمة شخص في السبعمائة الذين ضمهم إليه أبو العباس، وانتخب من أهل بيته وبني عمه ومواليه ورجال من أهل مرو الروذ، قد عرفهم." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣١٨/٧

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤٦٢/٧

"ملكها، وهو سامع مطيع قدم عليه قبل ذلك بلخ، ثم تلقاه بكندك مما يلي كس، وأخذ أبو داود من الأخريد وأصحابه حين قتلهم من الأواني الصينية المنقوشة المذهبة التي لم ير مثلها، ومن السروج الصينية ومتاع الصين كله من الديباج وغيره، ومن طرف الصين شيئا كثيرا، فحمله أبو داود أجمع إلى أبي مسلم وهو بسمرقند، وقتل أبو داود دهقان كس في عدة من دهاقينها واستحيا طاران أخا الاخريد وملكه على كس، وأخذ ابن النجاح ورده إلى أرضه، وانصرف أبو مسلم إلى مرو بعد أن قتل في أهل الصغد وأهل بخارى، وأمر ببناء حائط سمرقند، واستخلف زياد بن صالح على الصغد وأهل بخارى، ثم رجع أبو داود الى بلخ . ذكر قتال منصور بن جمهور

وفي هذه السنة وجه أبو العباس موسى بن كعب الى الهند لقتال منصور ابن جمهور، وفرض لثلاثة آلاف رجل من العرب والموالي بالبصرة ولألف من بني تميم خاصة، فشخص واستخلف مكانه **على شرطة** أبي العباس المسيب ابن زهير حتى ورد السند، ولقي منصور بن جمهور في اثني عشر ألفا، فهزمه ومن معه، ومضى فمات عطشا في الرمال.

وقد قيل: أصابه بطن، وبلغ خليفة منصور وهو بالمنصورة هزيمة منصور، فرحل بعيال منصور وثقله، وخرج بهم في عدة من ثقاته، فدخل بهم بلاد الخزر.

وفيها توفي محمد بن يزيد بن عبد الله وهو على اليمن، فكتب أبو العباس إلى علي بن الربيع بن عبيد الله الحارثي، وهو عامل لزياد بن عبيد الله على مكة بولايته على اليمن فسار إليها.

وفي هذه السنة تحول أبو العباس من الحيرة إلى الأنبار- وذلك فيما قال الواقدي وغيره- في ذي الحجة." (١)

"سوءا، إنما أنا مار، دعوني قالوا: لا والله لا تجوزنا أبدا، فقاتلهم فأبارهم وحمل منهم خمسمائة رأس، فقدم بها على أبي جعفر، وقص عليه قصتهم قال أبو جعفر: هذا أول الفتح.

وحدثني خالد بن خداش بن عجلان مولى عمر بن حفص، قال:

حدثني جماعة من أشياخنا أنهم شهدوا دفيف بن راشد مولى بني يزيد بن حاتم، أتى سفيان بن معاوية قبل خروج إبراهيم بليلة، فقال: ادفع إلي فوارس آتك بإبراهيم أو برأسه قال او مالك عمل! اذهب إلى عملك قال:

فخرج دفيف من ليلته فلحق بيزيد بن حاتم وهو بمصر.

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤٦٤/٧

وحدثني خالد بن خداش، قال: سمعت عدة من الأزد يحدثون عن جابر بن حماد- وكان **على شرطة** سفيان- أنه قال لسفيان قبل خروج إبراهيم بيوم: إني مررت في مقبرة بني يشكر، فصيحوا بي ورموني بالحجارة، فقال له: أما كان لك طريق! وحدثني أبو عمر الحوضي حفص بن عمر، قال: مر عاقب صاحب شرط سفيان يوم الأحد قبل ظهور إبراهيم بيوم، في مقبرة بني يشكر، فقيل له: هذا إبراهيم يريد الخروج، فقال: كذبتم، ولم يعرج على ذلك! قال أبو عمر الحوضي: جعل أصحاب إبراهيم ينادون سفيان وهو محصور:

اذكر بيعتك في دار المخزوميين.

قال أبو عمر: وحدثني محارب بن نصر، قال: مر سفيان بعد قتل إبراهيم في سفينة وأبو جعفر مشرف من قصره، فقال: إن هذا لسفيان؟ قالوا:

نعم، قال: والله للعجب! كيف يفلتني ابن الفاعلة! قال الحوضي: قال سفيان لقائد من قواد إبراهيم: أقم عندي، فليس كل أصحابك يعلم ما كان بيني وبين إبراهيم.

قال: وحدثني نصر بن فرقد، قال: كان كرزم السدوسي يغدو على سفيان بخبر إبراهيم ويروح، ويعلمه من يأتيه فلا يعرض له، ولا يتبع له أثرا." (١)

"واقبل القواد الذين حضروا يقربون ويتباعدون، فنهض علي بن عيسى بن ماهان، فاستل سيفه، ثم جاء إليه، فقال: والله لتبايعن أو لأضربن عنقك! فلما رأى ذلك عيسى، بايع وبايع الناس بعده.

وذكر عيسى بن محمد أن موسى بن هارون حدثه أن موسى بن المهدي والربيع مولى المنصور وجها منارة مولى المنصور بخبر وفاة المنصور وبالبيعة للمهدي، وبعثا بعد بقضيب النبي ص وبردته التي يتوارثها الخلفاء مع الحسن الشروي، وبعث أبو العباس الطوسي بخاتم الخلافة مع منارة، ثم خرجوا من مكة، وسار عبد الله بن المسيب بن زهير بالحربة بين يدي صالح بن المنصور، على ما كان يسير بها بين يديه في حياة المنصور، فكسرها القاسم بن نصر بن مالك، وهو يومئذ **على شرطة** موسى بن المهدي، واندس علي بن عيسى بن ماهان لما كان في نفسه من أذى عيسى بن موسى.

وما صنع به للراوندية، فأظهر الطعن والكلام في مسيرهم وكان من رؤسائهم أبو خالد المرورذي، حتى كاد الأمر يعظم ويتفاقم، حتى لبس السلاح.

وتحرك في ذلك محمد بن سليمان، وقام فيه وغيره من أهل بيته، الا ان محمدا كان أحسنهم قياما به حتى

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٦٣٣/٧

طفئ ذلك وسكن وكتب به إلى المهدي، فكتب بعزل علي بن عيسى عن حرس موسى بن المهدي، وصير مكانه أبا حنيفة حرب بن قيس، وهدأ أمر العسكر، وتقدم العباس بن محمد ومحمد ابن سليمان إلى المهدي، وسبق إليه العباس بن محمد وقدم منارة على المهدي يوم الثلاثاء للنصف من ذي الحجة، فسلم عليه بالخلافة، وعزاه، وأوصل الكتب إليه، وبايعه أهل مدينة السلام.

وذكر الهيثم بن عدي عن الربيع، أن المنصور رأى في حجته التي مات فيها وهو بالعذيب- أو غيره من منازل طريق مكة- رؤيا- وكان الربيع عديله- وفزع منها، وقال: يا ربيع، ما أحسبني إلا ميتا في وجهي هذا، وأنك تؤكد البيعة لأبي عبد الله المهدي، قال الربيع: فقلت له: بل." (١)

"عشية الجمعة لخمس عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة، شخص عشية تلك فيما بين صلاة الجمعة إلى صلاة العصر الى معسكره بنهر بين، فأقام فيه في زهاء أربعين ألفا، وحمل معه قيد فضة ليقيد به المأمون بزعمه، وشخص معه محمد الأمين إلى النهروان يوم الأحد لست بقين من جمادى الأخرة، فعرض بها الذين ضموا إلى علي بن عيسى، ثم أقام بقية يومه ذلك بالنهروان، ثم انصرف إلى مدينة السلام وأقام علي بن عيسى بالنهروان ثلاثة أيام، ثم شخص إلى ما وجه له مسرعا حتى نزل همذان، فولى عليها عبد الله بن حميد بن قحطبة وقد كان محمد كتب إلى عصمة بن حماد بالانصراف في خاصة أصحابه وضم بقية العسكر وما فيه من الأموال وغير ذلك إلى علي بن عيسى، وكتب إلى أبي دلف القاسم بن عيسى بالانضمام إليه فيمن معه من اصحابه، ووجه معه هلال بن عبد الله الحضرمي، وأمر له بالفرض، ثم عقد لعبد الرحمن بن جبله الابناوى ع‍ڔى الدينور، وأمره بالسير في بقية أصحابه، ووجه معه الفى الف درهم حملت إليه قبل ذلك، ثم شخص علي بن عيسى من همذان يريد الري قبل ورود عبد الرحمن عليه، فسار حتى بلغ الري على تعبئة، فلقيه طاهر بن الحسين وهو في أقل من أربعة آلاف- وقيل كان في ثلاثة آلاف وثمانمائه- وخرج من عسكر طاهر ثلاثة أنفس إلى علي بن عيسى يتقربون إليه بذلك، فسألهم: من هم؟

ومن أي البلدان هم؟ فأخبره احدهم انه كان من جند عيسى ابيه الذي قتله رافع قال: فأنت من جندي! فأمر به فضرب مائتي سوط، واستخف بالرجلين وانتهى الخبر إلى أصحاب طاهر، فازدادوا جدا في محاربته ونفورا منه.

فذكر أحمد بن هشام أنه لم يكن ورد عليهم الكتاب من المأمون، بان تسمى بالخلافة، إذ التقيا- وكان

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١١٣/٨

أحمد على شرطة طاهر- فقلت لطاهر:

قد ورد علي بن عيسى فيمن ترى، فإن ظهرنا له، فقال: أنا عامل أمير المؤمنين وأقررنا له بذلك، لم يكن لنا أن نحاربه فقال لي طاهر: لم يجئني في هذا." (١)

"لما اجتمع زيرك ونصير بدجلة العوراء انحدرا حتى وافيا الأبلة، فاستأمن إليهما رجل من أصحاب الخبيث، فأعلمهما أن الخبيث قد أنفذ عددا كثيرا من السميريات والزواريق والصلاغ مشحونة بالزنج، يرأسهم رجل من أصحابه، يقال له محمد بن إبراهيم، يكنى أبا عيسى، ومحمد بن إبراهيم هذا رجل من أهل البصرة، كان جاء به رجل من الزنج عند خراب البصرة يقال له يسار، كان على شرطة الفاسق، فكان يكتب ليسار على ما كان يلي حتى مات، وارتفعت حال أحمد بن مهدي الجبائي عند الخبيث، فولاه أكثر أعماله، وضم محمد بن إبراهيم هذا إليه، فكان كاتبه إلى أن هلك الجبائي- فطمع محمد بن إبراهيم هذا في مرتبته، وأن يحله الخبيث محل الجبائي، فنبذ الدواة والقلم، ولبس آلة الحرب، وتجرد للقتال، فأنهضه الخبيث في هذا الجيش، وأمره بالاعتراض في دجلة لمدافعة من يردها من الجيوش، فكان في دجلة أحيانا، وأحيانا يأتي بالجمع الذي معه إلى النهر المعروف بنهر يزيد، ومعه في ذلك الجيش شبل بن سالم وعمرو المعروف بغلام بوذى وأجلاد من السودان وغيرهم، فاستأمن رجل كان في ذلك الجيش إلى زيرك ونصير، وأخبرهما خبره، وأعلمهما أن محمد بن إبراهيم على القصد لسواد عسكر نصير، ونصير يومئذ معسكر بنهر المرأة، وأنهم على أن يسلكوا الأنهار المعترضة على نهر معقل وبثق شيرين، حتى يوافوا الموضع المعروف بالشرطة، ليخرجوا من وراء العسكر فيكبوا على طرفيه، فرجع نصير عند وصول هذا الخبر إليه من الأبلة مبادرا إلى معسكره، وسار زيرك قاصدا لبثق شيرين، حتى صار من مؤخرة في موضع يعرف بالميشان، وذلك أنه قدر أن محمد بن إبراهيم ومن معه يأتون عسكر نصير من ذلك الطريق، فكان ذلك كما ظن، ولقيهم في طريقهم فوهب الله له العلو عليهم بعد صبر منهم له ومجاهدة شديدة، فانهزموا ولجئوا إلى النهر الذي كانوا وضعوا الكمين فيه، وهو نهر يزيد، فدل زيرك عليهم، فتوغلت عليهم سميرياته وشذواته، فقتل منهم طائفة، وأسر طائفة، وكان ممن ظفر به منهم محمد بن إبراهيم المكنى أبا عيسى وعمرو المعروف بغلام بوذى، وأخذ." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٩١/٨

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٥٧٩/٩

"سبب ضرب أبي السوار العدوي

قال أبو العرب حدثني أبو بكر محمد بن محمد بن الفرج البغدادي عن رجل نسيت أنا اسمه وأحسبه منصور بن أبي مريم مزاحم عن مرحوم بن عبد العزيز قال كان أبو السوار عريف بني عدي وكان لا يدل على عاص فكانت الدار تعلو في بني عدي علوا شديدا فأرسل إليه عبد الملك بن المهلب وهو **على شرطة** البصرة فقال ائتني بفلان قال لا أعرفه قال ائتني به قال لا أعرفه فضربه عشرين سوطا فأتينا نعزيه فقال ما أحب أنها بعرض هذا الحائط فبلغ ذلك إلى الحجاج فلعنه وقال عمدت إلى أفضل عمالنا فضربته أقده بنفسك فلما جاء بذلك الكتاب ذكر لبعض أصحابه فأتاه رجال منهم أبو السوار فقال هذا قد جاءه كتاب فيك فلو تعرضت له فدخل الرحبة فدعاه ورحب به وأجلسه إلى جنبه واعتذر له." (١)

"ذكر سبب ضرب إبراهيم النخعي واختفائه من الحجاج

قال أبو العرب قرأت في بعض الكتب أن إبراهيم النخعي كان في الديوان وكان مكتبه بحلوان فضربه حوشب بن العوام وكان **على شرطة** الحجاج ضربه خمسين ومائة سوط ووفد إلى إبراهيم بن الأشتر هو وتميم بن سلمة الهمداني

وبلغني عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عون قال قدمت الكوفة وإبراهيم متغيب من الحجاج فتوفي فدفناه ليلا وحفروا له حتى بلغوا الحزان وهو ما غلظ من الأرض فلما أصبحت غدوت على الشعبي فقال كنت فيمن حضر الرجل قلت نعم فقال ما ترك مثله قال ثم قدمت البصرة على ابن سيرين فنعيته له فقال ما ترك مثله." (٢)

"لعائن الله تترى مرة بعد أخرى قال أنا أقتل عليا والبرك [١] قال أنا أقتل معاوية عليه اللعنة وداود مولى لبني العنبر قال أنا أقتل عمرو بن العاص فاجتمعوا بمكة وشروا أنفسهم على أن يريحوا العباد من أئمة الضلال ومضوا لطيتهم فأما داود فأتى مصر ودخل المسجد وقام في الصلاة فخرج خارجة بن حذافة وكان **على شرطة** عمرو وعمرو يشتكي فضربه داود فقتله وهو ظنه عمرا فقال عمرو أردت عمرا والله يريد خارجة فذهبت مثلا وأخذوا داود به فقتل وأما البرك [١] واسمه الحجاج فإنه مضى إلى الشام ودخل المسجد

---

(١) المحن أبو العرب التميمي ص/٤٠٢

(٢) المحن أبو العرب التميمي ص/٤١٠

فخرج معاوية فافتتح الصلاة فضربه البرك [١] وكان معاوية عظيم العجز فأصابت الضربة فقطعت منه عرقا انقطع منه الولد فأخذ البرك [١] فقطعت يداه ورجلاه وخلي عنه فعاش وقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له فلما كان في أيام زياد بن أبيه أخذه فقال يولد لك ولم يولد لمعاوية فضرب عنقه وأما ابن ملجم عليه لعنة الله فإن ه أتى الكوفة وجعل يختلف الى علي عم وعلي يلاطفه ويواصله ويتوسم فيه الشر وفيه يقول [وافر]

---

[١] . البرل MS.." (١)

"تحدث فقال: لقينا مروان ببوصير ونحن فى جماعة يسيرة، فشدوا علينا فانضوينا إلى نخيل، ولو يعلمون بقلتنا لأهلكونا، فقلت لأصحابى:

- «إن أصبحنا فرأونا ونحن نفر يسير لم ينج منا أحد.» وذكرت قول بكير بن ماهان:

- «أنت والله تقتل مروان، كأني أسمعك تقول: دهيذ يا جوانكان [١] .» فكسرت جفن سيفي وكسر أصحابى جفون سيوفهم وقلت: دهيذ يا جوانكان، فكأنها نار صبت عليهم، فانهزموا.» وحمل رجل على مروان فضربه بسيفه فقتله.

وكتب عامر بن إسماعيل إلى صالح بن على فكتب صالح بن على إلى أمير المؤمنين أبى العباس:

- «إنا اتبعنا عدو الله الجعدى حتى ألجأناه إلى أرض عدو الله شبيهه فرعون، فقتله [٢] بأرضه.» وبعث صالح برأسه مع يزيد بن هانئ، وكان على شرطة أبى العباس يوم الأحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

ورجع صالح إلى الفسطاط ثم انصرف إلى الشام فدفع الغنائم إلى أبى عون، والسلاح وال‌أموال والرقيق إلى أبى الفضل ابن دينار، وخلف أبا عون على مصر.

وقتل مروان وهو ابن نيف وستين سنة واختلف [٣٣٩] الناس فى النيف، فلذلك لم أثبته.

فكانت ولايته من حين بويع إلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر وستة عشر يوما.

---

[١] . انظر الطبري (١٠: ٥٠) .

[٢] . فى الأصل ومط: فقتله. وما صححناه يؤيده الطبري (١٠: ٥٠) .." (٢)

---

(١) البدء والتاريخ المقدسي، المطهر بن طاهر ٢٣١/٥

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٣٣٠/٣

"وحصل إبراهيم بالبصرة، فدعا الناس، واستجاب له خلق، واستتر فى بنى راسب. وكان سفيان بن معاوية عامل المنصور يومئذ على البصرة قد مالأ إبراهيم بن عبد الله على أمره فلا ينصح لصاحبه. فتحدث جماعة من أشياخ البصرة أنهم شهدوا دفيف بن أسد [١] مولى يزيد بن حاتم أتى سفيان بن معاوية قبل خروج إبراهيم بليلة فقال:

– «ادفع إلى فوارس، آتك بإبراهيم وبرأسه.» قال: «أو ما لك عمل؟ اذهب إلى عملك.» فخرج دفيف من ليلته، فلحق بيزيد بن حاتم بمصر.

وقال عدة من الأزد: إن جابر بن حماد كان **على شرطة** سفيان، فأتاه قبل خروج سفيان بيوم وقال:

– «إنى مررت فى مقبرة بنى يشكر، فصيحوا بى ورمونى بالحجارة.» فقال له:

– «أما كان لك طريق آخر؟» فمر سفيان بعد [٤٤١] قتل إبراهيم وانقضاء تلك الأيام بأبى جعفر المنصور فى سفينة له وأبو جعفر مشرف من قصره، فقال:

– «إن هذا سفيان؟» قالوا: «نعم.» قال: «والله للعجب كيف يفلتنى [٢] هذا ابن الفاعلة؟» وكان المنصور أنفذ قائدين كبيرين مع أصحابهما إلى سفيان مددا له، فلما قدما عليه صيرهما بالقرب منه، فلما واعده إبراهيم الخروج أرسل إليهما

---

[١] . فى الطبري (١٠: ٢٩٧) : دفيف بن راشد.

[٢] . كذا فى الأصل: يفلتنى. فى آ: يقتلني.." (١)

"– «إن أمسكت، وإلا ضربت عنقك.» فخفته وقمت وصليت وضرعت إلى الله فى قبضه إليه، فما كان بأسرع مما شرق، فتداركناه بكوز ماء فازداد شرقه حتى تلف. فقم إلى يحيى بن خالد وعرفه ما كان خاطبك به والخبر كله، وعجل بهارون قبل أن ينتشر الخبر وجددا له البيعة.» قال: فقمت، ففعلت ذلك. وما أصبحنا حتى فرغنا من البيعة واستقام أمره [٥٢٨] وكفاني الله والناس شر موسى.

ولما [١] أتى الخيزران الخبر بوفاة موسى وجاءها به الرسول قالت:

– «وما أصنع به؟» فقالت لها خالصة:

– «قومي أملى، ستى، [٢] إلى ابنك، فليس هذا وقب تعتب.» [٣] فقالت:

– «أعطونى ماء أتوضأ للصلاة.» ثم قالت:

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٤١٩/٣

- «أما إنا كنا نتحدث أنه يموت فى هذه الليلة خليفة ويملك فيها خليفة ويولد فيها خليفة، فمات موسى وملك هارون وولد المأمون.» فكانت ولايته أربعة عشر شهرا، ومات وهو ابن ست وعشرين سنة. [٤]

ذكر بعض سيره ما كان من أمر عبد الله بن مالك مع الهادي

ذكر عن عبد الله بن مالك، أنه قال: كنت على شرطة المهدى، وكان المهدى

---

[١] . وزاد هنا فى آ: وفى الرواية الأولى لما ...

[٢] . فى آ: قومي يا ستى. فى مط: قومي امشى. فى الطبري (١٠: ٥٧٨) : قومي ايتها الحرة.

[٣] . فى آ: تعنت. والطبري كالأصل.

[٤] . انظر الطبري (١٠: ٥٨٠) .." (١)

"ذات يسار [١] ، فأقام بمدينة السلام وتركها بسمرقند وبلغها أنه قد اتخذ أمهات أولاد، وطال عليها أمره، فالتمست شيئا للتخلص منه، فعي عليها وبلغ رافعا خبرها، فطمع فيها وفى مالها، فدس إليها من قال لها: إنه لا سبيل لها إلى التخلص من صاحبها إلا أن تشرك بالله وتحضر لذلك قوما عدولا وتكشف شعرها بين أيديهم، ثم تتوب فتحل للأزواج، ففعلت ذلك وتزوجها رافع، وبلغ الخبر يحيى بن الأشعث فرفع ذلك إلى الرشيد، فكتب إلى على بن عيسى يأمره أن يفرق بينهما وأن يعاقب رافعا بجلد الحد ويقيده، ثم يطوف به مدينة سمرقند مقيدا على حمار حتى يكون عظة لغيره.

فدرأ سليمان بن حميد الأزدى عنه الحد وحمله على حمار مقيدا حتى طلقها، ثم حبسه فى حبس سمرقند، فهرب من [٥٩١] الحبس ليلا من عند حميد بن المسيح وهو يومئذ على شرطة سمرقند، فلحق بعلى بن عيسى ببلخ فطلب الأمان فلم يجبه على إليه وهم بضرب عنقه، فكلمه فيه ابنه عيسى بن على، وجدد طلاق المرأة، وإذن له فى الانصراف إلى سمرقند، فانصرف إليها.

ووثب بسليمان بن حميد عامل على بن عيسى فقتله. فوجه إليه على بن عيسى ابنه، فمال الناس إلى سباع بن مسعدة، فوثب على رافع فقيده، واجتمع الناس عليه فقيدوه ورأسوا رافعا وبايعوه، وطابقه من كان بوراء النهر، ووافاه عيسى بن على بن عيسى، فلقيه رافع، فهزمه ثم قتله، فأخذ على بن عيسى فى فرض الرجال والتأهب للحرب.

فتح الرشيد هرقلة بأرض الروم

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٣/٤٩٧

وفى هذه السنة فتح الرشيد هرقلة بأرض الروم وكان دخلها فى مائة ألف

---

[١] . يسار. كذا فى الأصل. ما فى الطبري (١١: ٧٠٧) : لسان. وفى حواشيه: يسار.." [١]

"ورد عبد الرحمان بن جبلة عليه، فسار على تعبئة، ولقيه طاهر بن الحسين فى أقل من أربعة آلاف.

وكان استأمن إلى على بن عيسى من عسكر طاهر ثلاثة أنفس يتقربون إليه. فسألهم، من هم ومن أى البلدان هم، فأخبره أحدهم أنه كان من جند أبيه عيسى الذي قتله رافع.

قال: «فأنت من جندي؟» فأمر به فضرب مائتي سوط واستخف بالرجلين وانتهى الخبر إلى أصحاب طاهر فازدادوا جدا فى محاربته ونفورا منه.

وأقبل على بن عيسى فى جيشه فامتلأت الصحراء بياضا وصفرة من السلاح والذهب [١] ، وجعل على ميمنته الحسين بن على، على ميسرته القاسم بن عيسى بن إدريس.

قال احمد بن هشام، وكان إذا ذاك [٥١] **على شرطة** طاهر: فما لبثا أن هزمونا حتى دخلوا العسكر فخرج إليهم الأتباع والساسة، فهزموهم. فقال طاهر لما رأى عسكر على بن عيسى:

- «هذا ما لا قبل لنا له، ولكن نجعلها خارجية.» فقصد قصد القلب فى سبعمائة رجل من الخوارزمية انتخبهم.

مقتل على بن عيسى بيميني طاهر

قال أحمد بن هشام: فقلت لطاهر:

- «ألا تذكر على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا للمأمون، خاصة معاشر أهل خراسان؟»

---

[١] . كذا فى الأصل ومط والطبري (١١: ٨٠٠) . وفى آ: من السلاح المذهب.." [٢]

"* وفيها قتل يحيى بن زيد بن علي بالجوزجان (١)، وجه إليه نصر بن سيار سلم بن أحوز التميمي (٢).

* ومات شرحبيل بن سعد الأنصاري أبو سعد، وقيل: أبو سعيد.

* وفيها خرج [ميسرة الحقير] (٣) وأهل إفريقية من [الصفرية] (٤) فقتل إسماعيل بن عبيد الله (٥)، وخالد

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٥٥٦/٣

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٤٨/٤

بن حبيب (٦)، وأناس من أهل إفريقية.

* ومات أليون ملك الروم، وقام ابنه مكانه.

* وكلثوم بن عياض، قتل (٧).

* ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة، أخو عبد الله أبي محمد، وكان عبد الله أسن منه (٨)، مات في ماله بشعب،

---

(١) الجوزجان -بضم الجيم وسكون الواو- مدينة كبيرة في خراسان بين مرو الروذ وبلخ، تقع اليوم في أفغانستان، ينظر: معجم البلدان ٢/ ١٨٢.

(٢) هلال بن أحوز المازني، كان **على شرطة** نصر بن سيار، هو قاتل جهم بن صفوان الذي تنسب إليه الجهمية، ينظر: طبقات خليفة ص ١١٣، وطبقات ابن سعد الكبرى ٥/ ٣٢٥، والإكمال ١/ ٣٢.

(٣) جاء في الأصل: (ميسر الفقير) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في المصادر، ومنها ٨/ ٤٤٠ تاريخ دمشق.

(٤) جاء في الأصل: (البرمة) ولم أجد لها معنى، وما وضعته هو المتوافق مع المصادر، ومنها تاريخ خليفة ص٩٧. والصفرية -بالضم ويكسر- قوم من الحرورية، نسبوا إلى عبد الله بن صفار -ككتان- أو إلى زياد بن الأصفر، أو إلى صفرة ألوانهم، أو لخلوهم من الدين، ينظر: القاموس المحيط ص ٥٤٦ (صفر).

(٥) هو: إسماعيل بن عبيد الله بن الحبحاب، كما في تاريخ خليفة ص ٩٧.

(٦) هو: خالد بن حبيب أبو الأصم، جاء ذكره في تاريخ خليفة ص ٩٧ ولم أجد له ترجمة.

(٧) كان كلثوم واليا على إفريقية، وقتل في قتاله للصفرية، ينظر: تاريخ خليفة ص ٩٨.

(٨) توفي عبد الله أبو محمد قبل أخيه الإمام الزهري، ينظر: تقريب التهذيب ص ٣٢٣.." [١]

"[سنة تسع وثلاثين ومائة]

* وفي سنة تسع وثلاثين ومائة حج بالناس العباس بن محمد بن علي.

* ومات فيها داود بن أبي هند، واسم أبي هند: دينار، أبو بكر القشيري مولاهم، وقيل: أبو محمد البصري، وكان أبوه من خراسان، مقبلا من مكة في عقب الحج، وله خمس وسبعون سنة، وقيل: أربع وسبعون، وله ست وتسعون سنة.

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣/٢٤٤

* ويونس بن عبيد البصري، قال معاذ بن معاذ: صليت على يونس بن عبيد سنة تسع وثلاثين، وصلى عليه سليمان بن علي (١)، وقد تقدم فى ثمان (٢)، قيل: مات في أول يوم من شعبان، وله ست وتسعون سنة.

* وعمرو بن مهاجر، أخو محمد بن مهاجر الأنصاري، مولى أسماء بنت يزيد، الأنصاري الدمشقي، وله أربع وسبعون سنة، وقيل: كان **على شرطة** عمر بن عبد العزيز.

* وعبد ربه بن سعيد الأنصاري، أخو يحيى بن سعيد النجاري، وقيل: عبد رب، أخو سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الهذلي الأنصاري النجاري المديني.

* والحسن بن ع‍بيد الله النخعي.

* ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، من بني ليث من أنفسهم، أبو عبد الله

---

(١) جاء في الأصل: (سليمان سليمان بن علي) وهو خطأ، وينظر: العلل للإمام أحمد ٢/ ٥٤٣.

(٢) ص ٢٩٣، ٣٢١.." [1]

"* وموسى بن كعب، وهو **على شرطة** أبي جعفر (١).

* وسليمان بن فيروز الشيباني مولاهم، أبو إسحاق الكوفي.

* وسعد بن سعيد بن قيس بن قهد، أخو يحيى، وعبد ربه.

* وعقيل بن خالد الأيلي بمصر.

* وعاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن، ويقال له: مولى تميم، ويقال: مولى عثمان بن عفان.

* وخالد بن مهران البصري الحذاء، أبو المنازل المجاشعي مولاهم، قيل: مولى لقريش.

* وعبد ربه بن سعيد.

* وأسماء بن عبيد بن مخراق، وهو جد عبد الله بن محمد بن أسماء.

* وأبو بكر بن عمر، أخو عبيد الله بن عمر (٢).

* وعثمان البتي، في عقب الحج.

* وحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمه أسماء بنت عبد الله بن عباس، أبو عبد الله.

* وعبد الله بن محمد بن عقيل.

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣/٣٢٣

* وشريك بن عبد الله بن أبي نمر.

---

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٢٦: وموسى بن كعب بن عيينة، من نقباء بني العباس، وهو الذي تولى إخراج أبي العباس وإجلاسه، وهو أول من بايعه، وله ترجمة أيضا في تاريخ دمشق ٦١/ ١٩٦.

(٢) هو: أبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني.." [١]

"* ومحمد بن أبي شيبة، جد بني أبى شيبة، وهو محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي.

* وسعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن الحذاء الواسطي، أبو سفيان الحميري في شعبان، قيل: وقدم أبوه يحيى بن مهدي إلى واسط، وكان يعرف بالقصبى (١).

* وعبد الله بن السمح بن أسامة بن زكير، أبو السمح الكندي، مولى تجيب.

* وعمار بن مسلم بن عبد الله بن مرة الطائي، من أهل مصر، صاحب محرس ابن عمار، في جمادى الأولى (٢).

* وعرابي بن معاوية بن عرابي بن نعيم بن ربيعة بن عمرو بن عبيدة بن جذيمة الحضرمي، أبو زمعة، في ربيع الآخر (٣).

* وليث بن عاصم بن المعلى، وقيل: ابن العلاء بن مغيث بن الحارث بن عامر الخولاني، هو أبو الحسن المصري، أخو العلاء بن عاصم (٤).

* ومطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس، أبو سعيد [القرطبي] (٥) الأندلسي، بأندلس (٦).

---

(١) هو: أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي، ينظر: تهذيب الكمال ١١/ ١٠٨.

(٢) كان عمار على شرطة مصر، استخلفه عسامة بن عمرو، ينظر: ولاة مصر للكندي ص ١٠٠. ومحرس بن عمار لم أقف عليه، ولم أجد أحدا ذكره.

(٣) ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٩٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦/ ١١٦.

(٤) هو: أبو الحسن الخولاني الحدادي المصري، إمام جامع مصر، ينظر: تهذيب التهذيب ٨/ ٤٢٠.

(٥) جاء في الأصل: (القطربي) وهو خطأ.

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣٣١/٣

(٦) وهم المصنف رحمه الله في ذكر المترجم في هذه السنة، فقد توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، أي بعد مائة سنة من هذا التاريخ، فكان المصنف اشتبه عليه بين مائة ومائتين، وينظر: تاريخ الإسلام ٢١/ ٣٠٧.." [١]

"راهبا به وأخبرته الخبر، فقال: قد صدقوك، نجده قد خرج من الحرم وهو خير الأنبياء فلا تسبق إليه، قال: فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلمت.

قال محمد بن سعد: وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا خالد الحداء، عن أبي قلابة، قال: كان تميم الداري يختم القرآن في سبع ليال.

قال علماء السير: استأذن تميم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن يقص على الناس، فأذن له، فلما قتل عثمان رضي الله عنه تحول إلى الشام.

٣١٥- الحارث بن خزمة بن/ عدي بن أبي بن غنم، أبو بشير [١] :

٦٨/ ب شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في هذه السنة، وهو ابن سبع وستين سنة.

٣١٦- خارجة بن حذافة بن غانم [٢] :

شهد الفتح بمصر، واختط بها، وكان أمير المدد الذين أمد بهم عمر بن الخطاب. وكان على شرطة مصر في إمرة عمرو بن العاص لمعاوية، قتله خارجي بمصر في هذه السنة وهو يظن أنه عمرو بن العاص.

٣١٧- خوات بن جبير، أبو عبد الله، وقيل أبو صالح الأنصاري المديني [٣] :

وهو صاحب ذات النحيين في الجاهلية التي ضرب بها المثل، فقيل: «أشغل من ذات النحيين» .

أسلم خوات وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إلى بدر] [٤] ، فأصابه بالروحاء حجر، فكسر، فرده النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وضرب له بأجره وبسهمه فكان كمن شهدها.

---

[١] طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٢١.

[٢] طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٣٨.

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٥٠١/٣

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٤٤.

[٤] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، وأوردناه من ت.." (١)

"باب ذكر خلافة معاوية [١]

هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، واستكتبه النبي صلى الله عليه وسلم، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكان أخيه يزيد لما مات، فلم يزل كذلك خلافة عمر، وأقره عثمان وأفرد له جميع الشام، وقد ذكرنا ما جرى له مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من القتال ومصالحة الحسن إياه، ومبايعته له بالخلافة، وذلك في سنة إحدى وأربعين، فسمي عام الجماعة، فاستعمل على القضاء فضالة بن عبيد، فلما مات استقضى أبا إدريس الخولاني، وكان على شرطته قيس بن حمزة، وكان كاتبه وصاحب أمره سرحون بن منصور الرومي.

وكان معاوية أول من اتخذ الحرس، وأول من حزم الكتب ثم ختمها، لأنه كان قد أمر لعمرو بن الزبير بمائة ألف درهم ففض عمرو الكتاب وجعل المائة مائتين، فلما رفع حسابه إلى معاوية أنكر ذلك وأمر عمرا بردها وحبسه، فأداها أخوه عبد الله بن الزبير عنه.

وفي هذه السنة جرى الصلح بين قيس بن/ سعد ومعاوية [٢]

٧٥/ ب وذلك أن [٣] قيس بن سعد كان على شرطة جيش علي رضي الله عنه وهم أربعون

---

[١] في الأصل: «ذكر حسب معاوية» .

[٢] تاريخ الطبري ٥/ ١٦٣.

[٣] تاريخ الطبري ٥/ ١٦٤.." (٢)

"ثم دخلت سنة إحدى وسبعين

فمن الحوادث فيها مسير عبد الملك بن مروان إلى العراق لحرب ابن الزبير [١]

وكان عبد الملك لا يزال يقرب من مصعب، ويخرج مصعب، ثم تهجم الشتاء فيرجع كل واحد منهما إلى

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٦٩/٥

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٨٥/٥

موضعه، ثم يعودان. ثم إن عبد الملك خرج من الشام يريد مصعبا من سنة سبعين ومعه خالد بن عبد الله، فقال له خالد: إن وجهتني إلى البصرة وأتبعتني خيلا يسيرة رجوت أن أغلبك عليها، فوجهه عبد الملك، فقدمها مستخفيا في مواليه وخاصته حتى نزل على عمرو بن أصمع الباهلي، فأجاره وأرسل إلى عباد بن الحصين- وكان على شرطة ابن معمر، وكان مصعب إذا شخص عن البصرة استخلف عبيد الله بن عبد الله بن معمر- ورجا عمرو بن أصمع أن يتابعه عباد، فقال له: إني قد أجرت خالدا، وأحببت أن تعلم ذلك لتكون لي ظهرا، فوافاه رسوله حين نزل عن فرسه، فقال له عباد: قل له: والله لا أضع لبد فرسي حتى آتيك في الخيل، فقال عمرو لخالد:

إني لا أغرك، هذا عباد يأتينا الساعة، ولا والله ما أقدر على منعك، ولكن عليك بمالك بن مسمع.

فخرج يركض، عليه قميص قوهي قد حسره عن فخذيه، وأخرج رجليه من الركابين حتى أتى مالك، فقال: إني قد اضطررت إليك فأجرني، قال: نعم. ووجه مصعب زحر بن قيس [٢] مددا لابن معمر في ألف، ووجه عبد الملك عبد الله بن

---

[١] تاريخ الطبري ٦/ ١٥١، والبداية والنهاية ٨/ ٣٣٨.

[٢] في الأصل: «ابن جرير» ، وفي ت: «جزء بن قيس» ، وما أوردناه من تاريخ الطبري ٦/ ١٥٣.." (١)

"فلما صدر الناس عن الموسم نفر أبو مسلم قبل [١] أبي جعفر فتقدمه، فأتاه كتاب بوفاة أبي العباس واستخلاف أبي جعفر، فكتب إلى أبي جعفر يعزيه ولم يهنئه بالخلافة، ولم يقم له حتى يلحقه، فغضب أبو جعفر فقال لأبي أيوب: اكتب إليه كتابا غليظا. فلما أتاه كتاب أبي جعفر كتب إليه يهنئه بالخلافة. فقال يزيد بن أبي أسيد السلمي لأبي جعفر: إني أكره أن تجامعه في الطريق والناس له أطوع، وليس معك أحد فأخذ برأيه، فكان يتأخر ويتقدم أبو مسلم، وما كان في عسكر أبي جعفر غير ستة أدرع، فمضى أبو مسلم إلى الأنبار، ودعا عيسى بن موسى أن يبايع له، فأبى عيسى، فقدم أبو جعفر فنزل الكوفة، فأتاه خروج عبد الله بن علي إلى الأنبار، وعقده لأبي مسلم وقال:

سر إليه. فقال أبو مسلم: إن عبد الجبار بن عبد الرحمن، وصالح بن الهيثم يعيبانني فاحبسهما. فقال أبو جعفر: إن عبد الجبار على شرطي. وكان على شرط [٢] أبي العباس وصالح بن الهيثم أخو أمير المؤمنين من الرضاعة، فلم أكن لأحبسهما لظنك بهما. فقال: أراهما آثر عندك مني. فغضب أبو جعفر. فقال أبو

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٦/ ١١٠

مسلم: لم أرد كل هذا.
وقال رجل لأبي أيوب: إني قد ارتبت بأبي مسلم، يأتيه الكتاب من أمير المؤمنين فيقرأه، ثم يلوي شدقه، ويرمي بالكتاب إلى أبي نصر مالك بن الهيثم فيقرأه ويضحك [٣] استهزاء!؟ فقال أبو أيوب: نحن لأبي مسلم أشد تهمة منا لعبد الله بن علي، إلا أنا نعلم أن أهل خراسان لا يحبون عبد الله بن علي، وقد قتل منهم من قتل.
وكان أبو مسلم قد أصاب من عسكر عبد الله بن علي متاعا كثيرا وجوهرا كثيرا، فبعث أبو جعفر مولاه أبا الخصيب/ ليحصي ذلك، فغضب وافترى عليه، وهم بقتله، ٣/ ب فقيل له: إنما هو رسول. فلما قدم به أبو الخصيب على أبي جعفر أخبره [٤] .
وقيل: إنما بعث إليه يقطين بن موسى بذلك، فقال أبو مسلم: يا يقطين، أمين على الدماء جائر في الأموال. وشتم أبا جعفر، فأبلغه يقطين، فكتب إلى أبي مسلم مع يقطين: إني قد وليتك مصر والشام، وهي خير من خراسان، فوجه إلى مصر من أحببت،

---

[١] في الأصل: «قتل أبي جعفر» .
[٢] في ت: «وكان على شرطة أبي العباس» وما أثبتناه من الأصل.
[٣] في ت: «ويضحكان»
[٤] انظر: تاريخ الطبري ٧/ ٤٨٢.." (١)
"ذكر إرسال معاوية عبد الله بن الحضرمي إلى البصرة
في هذه السنة بعد مقتل محمد بن أبي بكر واستيلاء عمرو بن العاص على مصر، سير معاوية عبد الله بن عمرو بن الحضرمي إلى البصرة، وقال له: إن جل أهلها يرون رأينا في عثمان، وقد اقتتلوا في الطلب بدمه، فهم لذلك حنقون، يودون أن يأتيهم من يجمعهم، وينهض بهم في الطلب بثأرهم ودم إمامهم، فانزل في مضر، وتودد الأزد، فإنهم كلهم معك، وادع ربيعة، فلن ينحرف عنك أحد سواهم، لأنهم كلهم ترابية فاحذرهم.
فسار ابن الحضرمي حتى قدم البصرة، وكان ابن عباس قد خرج إلى علي بالكوفة واستخلف زياد بن أبيه على البصرة، فلما وصل ابن الحضرمي إلى البصرة نزل في بني تميم، فأتاه العثمانية مسلمين عليه، وحضره

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٨/٥

غيرهم، فخطبهم وقال: إن عثمان إمامكم إمام الهدى قتل مظلوما، قتله علي، فطلبتم بدمه فجزاكم الله خيرا.

فقام الضحاك بن قيس الهلالي، وكان على شرطة ابن عباس، فقال: قبح الله ما جئتنا به وما تدعونا إليه! أتيتنا والله بمثل ما أتانا به طلحة والزبير، أتيانا وقد بايعنا عليا واستقامت أمورنا، فحملانا على الفرقة حتى ضرب بعضنا بعضا، ونحن الآن مجتمعون على بيعته، وقد أقال العثرة، وعفا عن المسيء، أفتأمرنا أن ننتضي أسيافنا، ويضرب بعضنا بعضا ليكون معاوية أميرا؟ والله ليوم من أيام علي خير من معاوية (وآل معاوية) ! فقام عبد الله بن خازم السلمي فقال للضحاك: اسكت فلست بأهل أن تتكلم. ثم أقبل على ابن الحضرمي فقال: نحن أنصارك ويدك، والقول قولك فاقرأ كتابك. فأخرج كتاب معاوية إليهم يذكرهم فيه آثار عثمان فيهم، وحبه العافية، وسده ثغورهم، ويذكر قتله، ويدعوهم إلى الطلب بدمه، ويضمن أنه يعمل فيهم بالسنة، ويعطيهم عطاءين في السنة. فلما فرغ من قراءته قام الأحنف فقال: لا ناقتي في هذا ولا جملي. واعتزل القوم. وقام عمرو بن مرحوم العبدي فقال: أيها الناس الزموا طاعتكم وجماعتكم، ولا تنكثوا بيعتكم فتقع بكم الواقعة. وكان عباس بن صحار العبدي مخالفا لقومه في حب علي، فقام وقال: لننصرنك بأيدينا وألسنتنا. فقال له المثنى بن مخربة العبدي: والله لئن لم ترجع." (١)

"[ثم دخلت سنة سبعين]

- ٧٠

ثم دخلت سنة سبعين

في هذه السنة اجتمعت الروم واستجاشوا على من بالشام، فصالح عبد الملك ملكهم على أن يؤدي إليه كل جمعة ألف دينار خوفا منه على المسلمين.

وفيها شخص مصعب إلى مكة، في قول بعضهم، ومعه أموال كثيرة ودواب كثيرة، قسمها في قومه وغيرهم، ونهض ونحر بدنا كثيرة.

وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن الزبير، وكان عماله فيها من تقدم ذكرهم.

ذكر يوم الجفرة

وفي هذه السنة سار عبد الملك بن مروان يريد مصعبا، فقال له خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد: إن وجهتني إلى البصرة، وأتبعتني خيلا يسيرة - رجوت أن أغلب لك عليها. فوجهه عبد الملك، فقدمها

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٧١١/٢

مستخفيا في خاصته حتى نزل على عمرو بن أصمع، وقيل: نزل على علي بن أصمع الباهلي، فأرسل عمرو إلى عباد بن الحصين، وهو **على شرطة** ابن معمر، وكان مصعب قد استخلفه على البصرة، ورجا ابن أصمع أن." (١)

"السفهاء، ثم إن القوم انصرفوا عن الحجاج وتركوه، فأتاه قوم من أهل البصرة فصاروا معه خائفين من محاربة الخليفة.

فجعل الغضبان بن القبعثرى الشيباني يقول لابن الجارود: تعش بالجدي قبل أن يتغدى بك، أما ترى من قد أتاه منكم؟ ولئن أصبح ليكثرن ناصره، ولتضعفن منتكم! فقال: قد قرب المساء، ولكنا نعاجله بالغداة.

وكان مع الحجاج عثمان بن قطن، وزياد بن عمرو العتكي، وكان زياد **على شرطة** البصرة، فقال لهما: ما تريان؟ أن آخذ لك من القوم أمانا، وتخرج حتى تلحق بأمير المؤمنين، فقد ارفض أكثر الناس عنك، ولا أرى لك أن تقاتل بمن معك. فقال عثمان بن قطن الحارثي: لكني لا أرى ذلك، إن أمير المؤمنين قد شركك في أمرك، وخلطك بنفسه، واستنصحك وسلطك، فسرت إلى ابن الزبير، وهو أعظم الناس خطرا، فقتلته، فولاك الله شرف ذلك وسناه، وولاك أمير المؤمنين الحجاز، ثم رفعت فولاك العراقين، فحيث جريت إلى المدى، وأصبت الغرض الأقصى، تخرج على قعود إلى الشام، والله لئن فعلت لا نلت من عبد الملك مثل الذي أنت فيه من سلطان أبدا، وليتضعن شأنك، ولكني أرى أن نمشي بسيوفنا معك فنقاتل حتى نلقى ظفرا، أو نموت كراما. فقال له الحجاج: الرأي ما رأيت. وحفظ هذا لعثمان، وحقدها على زياد بن عمرو.

وجاء عامل ابن مسمع إلى الحجاج فقال: إني قد أخذت لك أمانا من الناس، فجعل الحجاج يرفع صوته ليسمع الناس ويقول: والله لا أؤمنهم أبدا حتى يأتوا بالهذيل وعبد الله بن حكيم. وأرسل إلى عبيد بن كعب النميري يقول: هلم إلي فامنعني. فقال: قل له: إن أتيتني منعتك. فقال: لا ولا كرامة! وبعث إلى محمد بن عمير بن عطارد كذلك، فأجابه مثل الجواب الأول، فقال: لا ناقتي في هذا ولا جملي. وأرسل إلى عبد الله بن حكيم المجاشعي فأجابه كذلك أيضا.

ومر عباد بن الحصين الحبطي بابن الجارود وابن الهذيل وعبد الله بن حكيم وهم يتناجون، فقال: أشركونا في نجواكم. فقالوا: هيهات أن يدخل في نجوانا أحد من." (٢)

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٦٣

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٤٢٨

"فأفسدوا، فلما فرغ الحجاج من ابن الجارود أمر زياد بن عمرو، وهو **على شرطة** البصرة، أن يرسل إليهم جيشا يقاتلهم، ففعل وسير إليهم جيشا عليه ابنه حفص بن زياد، فقاتلهم، فقتلوه وهزموا أصحابه، ثم أرسل إليهم جيشا آخر، فهزم الزنج وقتلهم، واستقامت البصرة.

ذكر إجلاء الخوارج عن رامهرمز وقتل ابن مخنف

لما أتى كتاب الحجاج إلى المهلب وابن مخنف يأمرهما بمناهضة الخوارج، زحفوا إليهم، وقاتلوهم شيئا من قتال، فانهزمت الخوارج كأنهم على حامية، ولم يكن منهم قتال، وسار الخوارج حتى نزلوا كازرون، وسار المهلب وابن مخنف حتى نزلوا بهم، وخندق المهلب على نفسه، وقال لابن مخنف: إن رأيت أن تخندق عليك فافعل. فقال أصحابه: نحن خندقنا سيوفنا.

فأتى الخوارج المهلب ليبيتوه، فوجدوه قد تحرز، فمالوا نحو ابن مخنف، فوجدوه لم يخندق فقاتلوه، فانهزم عنه أصحابه، فنزل فقاتل في أناس من أصحابه، فقتل وقتلوا [حوله] ، فقال شاعرهم:

لمن العسكر المكلل بالصر ... عى فهم بين ميت وقتيل

فتراهم تسفي الرياح عليهم ... حاصب الرمل بعد جر الذيول

هذا قول أهل البصرة.

فأما أهل الكوفة فإنهم ذكروا أنه لما وصل كتاب الحجاج بمناهضة الخوارج ناهضهم المهلب وعبد الرحمن، فاقتتلوا قتالا شديدا، ومالت الخوارج إلى المهلب فاضطروه إلى عسكره، فأرسل إلى عبد الرحمن يستمده، فأمده عبد الرحمن بالخيل والرجال، وكان ذلك بعد الظهر لعشر بقين من رمضان.

فلما كان بعد العصر ورأت الخوارج ما يجيء من عسكر عبد الرحمن من الرجال، ظنوا أنه قد خف أصحابه، فجعلوا بإزاء المهلب من يشغله، وانصرفوا بجندهم إلى عبد الرحمن، فلما رآهم قد قصدوه نزل ونزل معه القراء، منهم: أبو الأحوص، صاحب ابن مسعود، وخزيمة بن نصر أبو نصر بن خزيمة العبسي، الذي قتل مع زيد بن." (١)

"وأتاه الناس، وكان ممن أتاه: سويد بن سرحان الثقفي، وبكير بن هارون النخعي، من الري، في نحو مائة رجل.

وكتب البراء بن قبيصة، وهو عامل الحجاج على أصبهان، إليه يعرفه حال مطرف ويستمده، فأمده بالرجال

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤٣٢/٣

بعد الرجال على دواب البريد، وكتب الحجاج إلى عدي بن زياد عامل الري يأمره بقصد مطرف، وأن يجتمع هو والبراء على محاربته، فسار عدي من الري، فاجتمع هو والبراء بن قبيصة، وكان عدي هو الأمير، فاجتمعوا في نحو ستة آلاف مقاتل، وكان حمزة بن المغيرة قد أرسل إلى الحجاج يعتذر، فأظهر قبول عذره وأراد عزله، وخاف أن يمتنع عليه، فكتب إلى قيس بن سعد العجلي، وهو **على شرطة** حمزة بهمذان، بعهده على همذان، ويأمره أن يقبض على حمزة بن المغيرة.

وكان بهمذان من عجل وربيعة جمع كثير، فسار قيس بن سعد إلى حمزة في جماعة من عشيرته، فأقرأه العهد بولاية همذان وكتاب الحجاج بالقبض عليه، وقال: سمعا وطاعة. فقبض قيس على حمزة وجعله في السجن، وتولى قيس همذان، وتفرغ قلب الحجاج من هذه الناحية لقتال مطرف، وكان يخاف مكان حمزة بهمذان لئلا يمد أخاه بالمال والسلاح، ولعله ينجده بالرجال.

فلما قبض عليه سكن قلبه وتفرغ باله، ولما اجتمع عدي بن زياد الإيادي، والبراء بن قبيصة – سارا نحو مطرف فخندقا عليه، فلما دنوا اصطفوا للحرب، واقتتلوا قتالا شديدا، فانهزم أصحاب مطرف، وقتل مطرف وجماعة كثيرة من أصحابه، قتله عمير بن هبيرة الفزاري، وحمل رأسه فتقدم بذلك عند بني أمية، وقاتل ابن هبيرة ذلك اليوم، وأبلى بلاء حسنا.

وقتل يزيد بن أبي زياد مولى المغيرة، وكان صاحب راية مطرف، وقتل من أصحابه عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف الأزدي، وكان ناسكا صالحا.

وبعث عدي بن زياد إلى الحجاج أهل البلاء، فأكرمهم وأحسن إليهم، وآمن عدي بكير بن هارون، وسويد بن سرحان، وغيرهما، وطلب منه الأمان للحجاج بن حارثة الخثعمي، فبعث إليهم كتاب الحجاج يأمره بإرساله إليه إن كان حيا، فاختفى ابن حارثة حتى عزل عدي، ثم ظهر في إمارة خالد بن عتاب بن ورقاء. وكان الحجاج يقول: إن مطرفا ليس بولد للمغيرة بن شعبة، إنما هو ولد مصقلة بن." (١)

"فثبت في دماغه، ورجع أصحابه ولا يظن أهل الشام أنهم رجعوا إلا للمساء والليل، ونزل زيد في دار من دور أرحب، وأحضر أصحابه طبيبا، فانتزع النصل، فضج زيد، فلما نزع النصل مات زيد، فقال أصحابه: أين ندفنه؟ قال بعضهم: نطرحه في الماء. وقال بعضهم: بل نحتز رأسه ونلقيه في القتلى. فقال ابنه يحيى: والله لا تأكل لحم أبي الكلاب. وقال بعضهم: ندفنه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين ونجعل عليه الماء، ففعلوا، فلما دفنوه أجروا عليه الماء، وقيل: دفن بنهر يعقوب، سكر أصحابه الماء ودفنوه وأجروا الماء، وكان

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤٦٧/٣

معهم مولى لزيد سندي، وقيل رآهم فسار فدل عليه، وتفرق الناس عنه، وسار ابنه يحيى نحو كربلاء فنزل بنينوى على سابق مولى بشر بن عبد الملك بن بشر.

ثم إن يوسف بن عمر تتبع الجرحى في الدور، فدله السندي مولى زيد يوم الجمعة على زيد، فاستخرجه من قبره وقطع رأسه وسير إلى يوسف بن عمر وهو بالحيرة، سيره الحكم بن الصلت، فأمر يوسف أن يصلب زيد بالكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق وزياد النهدي، وأمر بحراستهم، وبعث الرأس إلى هشام، فصلب على باب مدينة دمشق، ثم أرسل إلى المدينة وبقي البدن مصلوبا إلى أن مات هشام وولي الوليد فأمر بإنزاله وإحراقه. وقيل: كان خراش بن حوشب بن يزيد الشيباني على شرطة زيد، وهو الذي نبش زيدا وصلبه، فقال السيد الحموي:

بت ليلا مسهدا ... ساهر العين مقصدا

ولقد قلت قولة ... وأطلت التبلدا

لعن الله حوشبا ... وخراشا ومزيدا

ويزيدا فإنه ... كان أعتى وأعندا

ألف ألف وألف أل ... ف من اللعن سرمدا

إنهم حاربوا الإل ... ه وآذوا محمدا." (١)

"أقام تعرض لحد السيف وأسنة الرماح، وإذا (قاربنا الري ودنونا منهم) فت ذلك في أعضادهم.

ثم أنفذ الكتب إلى ملوك الديلم وطبرستان، وما والاها من الملوك، يعدهم الصلات، وأهدى لهم التيجان والأسورة وغيرها، وأمرهم أن يقطعوا طريق خراسان، فأجابوه إلى ذلك، وسار حتى أتى أول أعمال الري، وهو قليل الاحتيال، فقال له جماعة من أصحابه: لو أركبت العيون، وعملت خندقا لأصحابك، وبعثت الطلائع لأمنت البيات، وفعلت الرأي، فقال: مثل طاهر لا يستعد له، وإن حاله يئول إلى أمرين: إما [أن] يتحصن بالري فيبيته أهلها، فيكفونا أمره، وإما أن يرجع ويتركها، إذا قربت خيلنا منه، فقالوا له: لو كان عزمه تركها والرجوع لفعل، فإننا قد قربنا منه فلم يفعل.

ولما صار بينه وبين الري عشرة فراسخ استشار طاهر أصحابه، وأشاروا عليه أن يقيم بالري، ويدافع القتال إلى أن يأتيه من خراسان المدد، وقائد يتولى الأمور دونه، وقالوا له: إن مقامك [بمدينة الري] أرفق بأصحابك [وبك] ، وأقدر لهم على الميرة، وأكن من البرد، وتعتصم بالبيوت، وتقدر على المماطلة، فقال

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٢٦٩

طاهر: إن الرأي ليس ما رأيتم، إن أهل الري لعلي هائبون، ومن سطوته مشفقون، ومعه من أعراب البوادي وصعاليك الجبال والقرايا كثير، ولست آمن إن أقمت بالري، أن يثب أهلها بنا خوفا من علي، وما الرأي إلا أن نسير إليه، فإن ظفرنا، وإلا عولنا عليها، فقاتلناه فيها إلى أن يأتينا مدد.

فنادى طاهر في أصحابه فخرج من الري في أقل من أربعة آلاف فارس، وعسكر على خمسة فراسخ، فأتاه أحمد بن هشام، وكان على شرطة طاهر، فقال له: إن أتانا علي بن عيسى فقال: أنا عامل أمير المؤمنين، وأقررنا له بذلك، فليس لنا أن نحاربه، فقال طاهر: لم يأتني في ذلك شيء. فقال: دعني وما أريد، فقال: افعل! فصعد المنبر، فخلع محمدا، ودعا للمأمون بالخلافة، وساروا عنها، وقال له بعض أصحابه: إن جنردك." (١)

"ذكر مخالفة منصور بن إسحاق

وفي هذه السنة خالف منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد على الأمير نصر بن أحمد، ووافقه على المخالفة الحسين بن علي المرورودي، ومحمد بن حيد.

وكان سبب ذلك أن الحسين بن علي لما افتتح سجستان، الدفعة الأولى على ما ذكرناه، للأمير أحمد بن إسماعيل طمع أن يتولاها، فوليها المنصور بن إسحاق هذا، (فخالف أهلها، وحبسوا منصورا، فأنفذ الأمير أحمد عليا أيضا) ، فافتتحها ثانيا، وطمع أن يتولاها فوليها سيمجور، وقد ذكرنا هذا جميعه.

فلما وليها سيمجور استوحش علي لذلك، ونفر منه، وتحدث مع منصور بن إسحاق في الموافقة والتعاضد بعد موت الأمير أحمد، وتكون إمارة خراسان لمنصور، ويكون الحسين بن علي خليفته على أعماله، فاتفقا على ذلك فلما قتل الأمير أحمد بن إسماعيل كان منصور بن إسحاق بنيسابور، (والحسين بهراة، فأظهر الحسين العصيان، وسار إلى منصور يحثه على ما كان اتفقا عليه، فـخالف أيضا، وخطب لمنصور بنيسابور فتوجه إليها من بخارى حمويه بن علي في عسكر ضخم لمحاربتهما، فاتفق أن منصورا مات، فقيل إن الحسين بن علي سمه، فلما قاربه حمويه سار الحسين بن علي عن نيسابور إلى هراة وأقام بها.

وكان محمد بن حيد (على شرطة) بخارى مدة طويلة، فسير من بخارى إلى نيسابور لشغل يقوم به، فوردها، ثم عاد عنها بغير أمر، فكتب إليه من بخارى بالإنكار عليه، فخاف على نفسه، فعدل عن الطريق إلى

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤١٣/٥

الحسين بن علي بهراة، فسار الحسين بن علي من هراة إلى نيسابور، واستخلف بهراة أخاه منصور بن علي، واستولى." (١)

"حاجبه: يا سلامة، أنت بين يدي كنز مال يمشي، فأي شيء يبين في مالك لو أعطيتني ألف ألف دينار؟ فيحمل ذلك منه على الهزل.

وكان وزيره الخصيبي أيضا خائفا لما يرى منه، ثم إنه حفر في الدار نحو خمسين مطمورة تحت الأرض، وأحكم أبوابها، فكان يقال: إنه عملها لمقدمي الساجية والحجرية، فازداد نفورهم منه وخوفهم، ثم إن جماعة من القرامطة أخذوا بفارس وأرسلوا إلى بغداذ، كما تقدم، فحبسوا في تلك المطامير، ثم تقدم سرا بفتح الأبواب عليهم، والإحسان إليهم، وعزم على أن يقوى بهم على القبض على مقدمي الحجرية والساجية، وبمن معه من غلمانه.

وأنكر الحجرية والساجية حال القرامطة، وكونهم معه في داره محسنا إليهم، وقالوا لوزيره الخصيبي، وحاجبه سلامة في ذلك، فقالا له، فأخرجهم من الدار، فسلمهم إلى محمد بن ياقوت، وهو **على شرطة** بغداذ، فأنزلهم في دار، وأحسن إليهم، وكان يدخل إليهم من يريد، فعظم استيحاشهم.

ثم صار يذمهم في مجلسه، ويظهر كراهتهم، حتى تبينوا ذلك في وجهه وحركاته معهم، فأظهروا أن لبعض قوادهم عرسا، فاجتمعوا بحجته، وقرروا بينهم ما أرادوا، وافترقوا، وأرسلوا إلى سابور خادم والدة المقتدر، فقالوا له: قد علمت ما فعله بمولاتك، وقد ركبت في موافقته كل عظيم، فإن وافقتنا على ما نحن عليه، وتقدمت إلى الخدم بحفظه، فعفا الله عما سلف منك، وإلا فنحن نبدأ بك، فأعلمهم ما عنده من الخوف والكراهة للقاهر، وأنه موافقهم، وكان ابن مقلة مع هذا يصنع عليه ويسعى فيه إلى أن خلع، كما ذكرنا، وكانت خلافته سنة واحدة وستة أشهر وثمانية أيام.

ذكر خلافة الراضي بالله

هو أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله، ولما قبض القاهر سألوا الخدم عن المكان الذي فيه أبو العباس بن المقتدر، فدلوهم عليه، وكان هو ووالدته محبوسين، فقصدوه." (٢)

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٦٣٤

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٧/١٩

"ذكر استيلاء البريدي على بغداذ، وإصعاد المتقي إلى الموصل

وسير أبو عبد الله البريدي أخاه أبا الحسين إلى بغداذ في جميع الجيش من الأتراك والديلم، وعزم ابن رائق على أن يتحصن بدار الخليفة، فأصلح سورها، ونصب عليه العرادات والمنجنيقات، وعلى دجلة، وأنهض العامة، وجند بعضهم، فثاروا في بغداذ وأحرقوا ونهبوا، وأخذوا الناس ليلا ونهارا.

وخرج المتقي لله وابن رائق إلى نهر ديالي منتصف جمادى الآخرة، ووافاهم أبو الحسين عنده في الماء والبر، واقتتل الناس، وكانت العامة على شاطئ دجلة في الجانبين يقاتلون من في الماء من أصحاب البريدي، (وانهزم أهل بغداذ، واستولى أصحاب البريدي) على دار الخليفة، ودخلوا إليها في الماء وذلك لتسع بقين من جمادى الآخرة، وهرب المتقي وابنه الأمير أبو منصور في نحو عشرين فارسا، ولحق بهما ابن رائق في جيشه، فساروا جميعا نحو الموصل، واستتر الوزير القراريطي، وكانت مدة وزارته الثانية أربعين يوما، وإمارة ابن رائق ستة أشهر، وقتل أصحاب البريدي من وجدوا في دار الخليفة من الحاشية، ونهبوها، ونهبوا دور الحرم.

وكثر النهب في بغداذ ليلا ونهارا، وأخذوا كورتكين من حبسه، وأنفذه أبو الحسين إلى أخيه بواسط فكان آخر العهد به، ولم يتعرضوا للقاهر بالله، ونزل أبو الحسين بدار مؤنس التي يسكنها ابن رائق وعظم النهب، فأقام أبو الحسين توزون على الشرطة بشرقي بغداذ، وجعل نوشتكين **على شرطة** الجانب الغربي، فسكن الناس شيئا يسيرا، وأخذ أبو الحسين البريدي رهائن القواد الذين مع توزون وغيره، وأخذ نساءهم وأولادهم فسيرهم إلى أخيه أبي عبد الله بواسط.." (١)

"(يا رسل الموت أنا عمران ... أنا الذي أنتم له أعوان)

(تصعق من خيفتي الفرسان ... يضحك عن أيامنا الزمان)

(نحن ضربنا الناس حتى دانوا ... نقتل أهل النكث حيث كانوا)

فخرج إليه رجل من أصحاب تمام وهو يقول

(أرجع على ظلعك يا عمران ... قد جاءك الموت له تهتان)

(يسقيكه من راحتي سنان ... والظن يجلو شكه العيان)

فشد عليه عمران فطعنه في ثندؤته فبدا عامل الرمح من خلفه

٣٦ - عامر بن المعمر بن سنان التيمي تيم الرباب

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١٠٢/٧

كان **على شرطة** إبراهيم بن الأغلب ثم ثار عليه مع عمران بن مجالد وعمرو بن معاوية والرئاسة منهم في تلك الثورة لعمران إلى أن أستأمنوا جميعا إلى إبراهيم فأمنهم وكان عامر على قسطيلية واليا وهو القائل فيما وقع بين محمد بن مقاتل وتمام بن تميم من الحرب وقيام إبراهيم بن الأغلب بنصرته

(إذا كربة شدت خناق محمد ... فليس لها إلا ابن أغلب فارج)

(أتاه بتمام على بأسه به ... يقاد وقد ضاقت عليه المخارج)

(وقد كان بالإسراف ألقي سواده ... ولم تختلجه في الخلاف الخوالج)." (١)

"١٩٣ - نصر بن حبيب المهلبي

كان **على شرطة** ابن عمه يزيد بن حاتم في ولايته كلها بمصر وإفريقية وكان محمود السيرة محببا إلى الناس ذا أدب ومعرفة فلما ولى روح بن حاتم بعد أخيه يزيد وقد أسن وكبر حتى كان إذا جلس للناس كثيرا ما يغلبه النوم من الضعف كتب أبو العنبر القائد وصاحب البريد إلى هاون الرشيد بضعف روح وكبره وسألا منه ولاية نصر هذا في السر ووصفاه بحسن السيرة وبأن له سنا ومعرفة فكتب الرشيد عهده وبعث به سرا وتوفي روح على إثر هذا فاجتمع الناس ليبايعوا قبيصة ابنه وقد فرش له في الجامع وكان أخوه الفضل بن روح غائبا بالزاب وعاملا عليها فركب أبو العنبر وصاحب البريد بعهد الرشيد إلى نصر بن حبيب فأوصلاه إليه وسلما عليه بالإمرة وركبا به إلى المسجد في من معهما حتى أتيا قبيصة وهو جالس على الفرش فأقاماه وأقعدا نصرا وأعلما الناس بإمرته وقرأ كتاب الرشيد عليهم فسمعوا وأطاعوا وذلك يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربع وسبعين ومائة إلى أن صرف بالفضل بن روح بن حاتم لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائة فكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر لم يعدل أحد كان قبله عدله فيها ورسالته التي كتب إلى العمال بها لما ولى مذكورة في الكتاب المعرب عن أخبار المغرب وهي دالة على مكانه من البلاغة والبيان." (٢)

"توفي ليلة الأحد لسبع بقين من رمضان المعظم من سنة ١٧٤، فكانت ولايته ثلاثة سنين وثلاثة أشهر.

ولاية نصر بن حبيب المهلبي أفريقية

---

(١) الحلة السيراء ابن الأبار ١/١٠٦

(٢) الحلة السيراء ابن الأبار ٢/٣٦٢

وكان صاحب البريد وأبو العنبر القائد قد كتبا! إلى الرشيد، في جملة من كتب إليه من الفؤاد، يعلمانه بضعف روح بن حاتم وكبره وإنهما لا يأمنان موته عن قريب، وأفريقية ثغر كبير لا يصلح بغير سلطان وكان نصر هذا على شرطة يزيد بن حاتم بمصر وأفريقية، وكان محمود السيرة.

فكتب الرشيد عهده وبعثه سرا إليه. فلما مات روح، بويع قبيصة ابنه في المسجد الجامع، وأجمع الناس على بيعته. وكان الفضل بن روح عاملا في الزاب، فركب أبو العنبر وصاحب البريد بعهد أمير المؤمنين هارون إلى نصر بن حبيب فأوصى إليه وسلما عليه بالإمارة وركبا معه إلى المسجد فيمن معهما، حتى أتيا قبيصة، وهو جالس على الفراش. فأقاموه، وأقعدا نصر بن حبيب وأعلما الناس بأمره. وقرء الكتاب الواصل من أمير المؤمنين هارون إلى نصر بن حبيب على الناس، فاستمعوا وأطاعوا. وكان ذلك في العشر الأواخر لرمضان المعظم من عام ١٧٤. فحسنت سيرته، وعدل في أحكامه فولا سنتين وثلاثة أشهر.

وفي سنة ١٧٥، عقد الرشيد لابنه محمد بمدينة السلام ولاية عهد المسلمين من بعده، وأخذ عليه بيعة القواد والجند وسماه بالأمين، وله يومئذ خمسين سنة.

وفي سنة ١٧٦، ظهر يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالتسلم، واشتدت شوكته وقوي أمره، فاغتم الرشيد لذلك ولم." (١)

"يوسف ابن الحسين بن علي الرازي، صاحب ذي النون المصري وهو صاحب قصة الغار معه.

ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة في هذه السنة مات أبو جعفر محمد بن عثمان العسكري، المعروف بالسمان، ويعرف أيضا بالعمري، رئيس الإمامية. وكان يدعي أنه الباب إلى الإمام المنتظر. وفيها قدم رسول ملك الروم إلى بغداد، فلما استحضروا عبئ لهم العسكر وصفت الدار بالأسلحة، وأنواع الزينة، وكان جملة العسكر المصفوف حينئذ مائة ألف وستين ألفا، ما بين راكب وواقف ووقف الغلمان الحجرية بالزينة والمناطق المحلاة، ووقف الخدام الخصيان كذلك كانوا سبعة آلاف، أربعة آلاف خادم أبيض وثلاثة آلاف أسود، ووقف الحجاب كذلك، وهم حينئذ سبع مائة حاجب، وألقيت المراكب والزوارق في دجلة بأعظم زينة، وزينت دار الخلافة، فكانت الستور المعلقة عليها ثمانية وثلاثين ألف ستر، منها ديباج مذهبة اثنا عشر ألفا وخمس مائة، وكانت البسط اثنين وعشرين ألفا، وكان هناك مائة سبع، مع مائة سباع، وكان في جملة الزينة، شجرة من ذهب وفضة، تشتمل على ثمانية عشر غصنا، وعلى الأغصان والقضبان الطيور والعصافير من الذهب والفضة، وكذلك أوراق الشجرة من الذهب والفضة، والأغصان تتمايل بحركات

---

(١) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ابن عذاري المراكشي ١/٨٥

موضوعة، والطيور تصفر بحركات مرتبة، وشاهد الرسول من العظمة ما يطول شرحه، وأحضر بين يدي المقتدر، وصار الوزير يبلغ كلامه إلى الخليفة، ويرد الجواب عن الخليفة.

ثم دخلت سنة ست وثلاثمائة في هذه السنة جعل **على شرطة** بغداد نجح الطولوني فجعل في الأرباع فقهاء، يكون عمل أصحاب الشرطة بفتواهم، فضعفت هيبة السلطنة بسبب ذلك، فطمع اللصوص والعيارون، وأخذت ثياب الناس في الطرق المنقطعة، وكثرت الفتن.

إرسال المهدي العلوي ابنه القائم بعساكر إفريقية إلى مصر وفي هذه السنة جهز المهدي جيشا كثيفا مع ابنه القائم إلى مصر فوصل إلى الإسكندرية، واستولى عليها، ثم سار حتى دخل الجيزة، وملك أشمونين، وكثيرا من الصعيد، وبعث المقتدر مؤنسا الخادم، فوصل إلى مصر، وجرى بينه وبين القائم عدة وقعات، ووصل إلى الإسكندرية من إفريقية ثمانون مركبا نجدة للقائم، وأرسل المقتدر مراكب من طرسوس، إلى قتال مراكب القائم، وكانت خمسة وعشرين مركبا، فالتقت المراكب المراكب على رشيد، واقتتلوا، واقتتلت العساكر في البر، وكانت الهزيمة على عسكر المهدي ومراكبه، فعادوا إلى إفريقية بعد أن قتل منهم وأسر.

وفي هذه السنة توفي القاضي محمد بن خلف بن حيان الضبي المعروف بوكيع، وكان عالما بأخبار الناس، وله تصانيف حسنة. وفيها في جمادى الأولى توفي الإمام أبو العباس أحمد بن سريج الفقيه الشافعي، وكان من عظماء الشافعية، وأئمة المسلمين، وكان يقال له الباز الأشهب، وولي القضاء بشيراز، وبلغت مصنفاته أربع مائة." (١)

"وإنما لقب بقيصر لأن نصر بن مالك الخزاعي كان **على شرطة** الرشيد، فدخل نصر الحمام وقت العصر وقال: لا تقم الصلاة حتى أخرج. فجاء أبو النضر إلى المسجد، فقال للمؤذن: ما لك لا تقيم؟ قال: أنتظر أبا القاسم.

فقال: أقم.

فأقام الصلاة وصلوا. فلما جاء نصر لام المؤذن فقال: لم يدعني أو النضر.

فقال: ليس هذا هاشم هذا قيصر، يريد ملك الروم، فلزمه ذلك [١] .

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر [٢] .

وقال ابن المديني، وغيره: ثقة [٣] .

وقال العجلي [٤] : ثقة صاحب سنة من الأبناء. كان أهل بغداد يفخرون به.

---

(١) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ٦٩/٢

وعن أبي النضر قال: ولدت سنة أربع وثلاثين ومائة [٥] .

وقال ابن حبان [٦] : توفي في ذي القعدة سنة خمس. وقيل سنة سبع.

قلت: إنما توفي سنة سبع بلا شك. قاله مطين، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهما [٧] .

٤٠٤- هشام بن محمد بن السائب بن بشر [٨] .

---

[١] تاريخ بغداد ١٤/ ٦٤.

[٢] تاريخ بغداد ١٤/ ٦٤.

[٣] تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣٣.

[٤] في تاريخ الثقات ٤٥٤ رقم ١٧١٤، والمؤلف يتصرف بعبارة العجلي فيقدم ويؤخر.

[٥] العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ رقم ١٣٤، وتاريخ بغداد ١٤/ ٦٤.

[٦] في الثقات ٩/ ٢٤٣.

[٧] وقاله ابن سعد في (الطبقات ٧/ ٣٣٥) ، وقال البخاري: مات سنة سبع ومائتين أو قريبا منها. (التاريخ الكبير ٨/ ٢٣٥) وقال في التاريخ الصغير ٢١٩) : حدثني فضل بن يعقوب. قال: مات هاشم بن القاسم أبو النضر سنة خمس ومائتين، وقال غيره: مات ببغداد في شوال، أو في ذي القعدة سنة تسع ومائتين.

[٨] انظر عن (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) في:

المحبر لابن حبيب ٢ و ٣ و ٤ و ١٤٠ و ١٦٠ و ٢٧ و ٢٩٦ و ٣٢٨ و ٣٩٣ و ٤٧٠ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٨٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله ٢/ رقم ١٤٥٦ و ٣٣٤٣، والتاريخ." (١)

"ولي إمرة دمشق للأمين، وولي قبلها البصرة. دعي إلى الخلافة في أول دولة المأمون، فامتنع [١] .

روى عن: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز.

وعنه: أبو العيناء، وغيره.

قال أبو الصقر محمد بن داود بن عيسى: كان أبي **على شرطة** منصور بدمشق، وكان الأمين يعجبه البلور، فدس منصور من سرق قلة الجامع البلور.

فلما رأى إمام الجامع مكانها فارغا ضرب بقلنسوته الأرض وصرخ: سرقت قلتكم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٤/٤١٨

فقال الناس: لا صلاة بعد القلة. فصارت مثلا.

قال أبو الصقر: لما رجع المأمون إلى بغداد وجد القلة، فردها إلى جامع دمشق [٢] .

توفي منصور سنة ست وثلاثين ومائتين [٣] .

٤٤٧- منصور بن أبي مزاحم [٤] .

[()] ٤٣/ ٤٥٦- ٤٥٨، والكامل في التاريخ ٧/ ٥٧ (وانظر: ٦/ ٢٥١، ٢٦٤، ٢٧٧، ٣٠٧، ٣٢١- ٣٢٧، ٣٤٨) ، والإنباه في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٠٢، ٤٣٠، ٤٨٤، وأنساب الأشراف للبلاذري ٣/ ٢٧٨. ومروج الذهب ٣٦٤٧، والعيون والحدائق ٣/ ٢٨١، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٥٣، وتجارب الأمم ٦/ ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٥- ٤٣٧، ٤٤٤، وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٨، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٤٩، ٤٥٠، رقم ١٠٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٨٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٨٨ رقم ٢٦٥.

[١] تاريخ بغداد ١٣/ ٨٢.

[٢] تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٥٨، أمراء دمشق ٨٨.

[٣] تاريخ دمشق، الكامل في التاريخ ٧/ ٥٧.

[٤] انظر عن (منصور بن أبي مزاحم) في:

التاريخ الكير للبخاري ٧/ ٣٤٩ رقم ١٥٠٦، وتاريخه الصغير ٢٣٢، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨، ٥٥٠، ٦٢٤، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٧٣، والجرح والتعديل ٨/ ١٧٠ رقم ٧٥٦، والثقات لابن حبان ٩/ ١٧٣، وولاة مصر للكندي ٩٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٢٥٦ رقم ١٦٣٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨، وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٠- ٨٢ رقم ٧٠٥٤، والمحاسن والمساوئ ٣٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٧ رقم ١٩٣٥، والمعجم المشتمل ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١٠٦٢، والكامل في التاريخ ٧/ ٥٣، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/ ١٣٧٦، والكاشف ٣/ ١٥٦ رقم ٥٧٤٥، والمعين في." (١)

"توفي في رمضان سنة اثنتين وأربعين على القضاء، وله اثنتان وتسعون سنة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال: أتى قوم أبا مصعب الزهري

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٦٧/١٧

فقالوا: إن قبلنا ببغداد رجل يقول: لفظه بالقرآن مخلوق. فقال: هذا كلام خبيث نبطي.

وقال أبو محمد بن حزم: آخر ما روي عن مالك «موطأ أبي مصعب» و «موطأ أبي حذافة» . وفي هذين الموطأين على سائر الموطآت نحو من مائة حديث زائدة، وهي آخر ما روى عن مالك. فهذا دليل على أنه كان يزيد في «الموطأ» أحاديث بلغته فيما بعد، أو كان أغفلها ثم أثبتها. وهكذا تكون العلماء رحمهم الله.

قلت: أما أبو حذافة فهو أحمد بن إسماعيل السهمي المدني، سيأتي في الطبقة الآتية. وقد سمعت «موطأ أبي مصعب» على ابن عساكر، بإجازته من المؤيد، وبين المؤيد، وبين أبي مصعب أربعة أنفس، وهذا في غاية العلو، ولله الحمد.

قال الدار الدارقطني: أبو مصعب ثقة في «الموطأ» . وقدمه علي يحيى بن بكير.

وقال أبو عمر بن عبد البر: قال الزبير بن بكار: كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء. ومات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق [١] .

قال ابن عبد البر: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قلت: ما علمت فيه جرحة، ولا ذكر إلا في «الثقات» .

لكن قال أحمد بن أبي خيثمة: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت.

---

[١] الجرح والتعديل ٢/ ٤٣.." (١)

"ومن سنة ست وستين

فيها توفي:

إبراهيم بن أورمة الحافظ، وصالح بن أحمد بن حنبل بخلف، وهذا أصح، ومحمد بن شجاع الثلجي الفقيه، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبو الساج الأمير.

[نيابة عبيد الله بن طاهر على شرطة بغداد]

وفيها كتب عمرو بن الليث الصفار إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بأن يكون نائبه على شرطة بغداد [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٨/١٥٤

[وصول الروم إلى ديار ربيعة]

وفيها وصلت عساكر الروم إلى ديار ربيعة، فقتلت جماعة من المسلمين، وهرب أهل الجزيرة والموصل [٢]

.

[استعمال ابن أبي الساج على الحرمين]

وفيها استعمل الموفق على الحرمين محمد بن أبي الساج [٣] .

---

[١] تاريخ بغداد ٩/ ٥٤٩، تاريخ سني ملوك الأرض ١٧١، الكامل في التاريخ ٧/ ٣٣٢، والبداية والنهاية ١١/ ٣٨، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٤٢.

[٢] تاريخ الطبري ٩/ ٥٤٩، الكامل في التاريخ ٧/ ٣٣٢، ٣٣٣ و ٣٣٦، العبر ٢/ ٣٣، دول الإسلام ١/ ١٦١ البداية والنهاية ١١/ ٣٨، تاريخ الخلفاء ٣٦٤.

[٣] تاريخ الطبري ٩/ ٥٤٩، الكامل في التاريخ ٧/ ٣٣٣.." (١)

"فلما قتل ابن رائق وجاء الإخشيد صاحب مصر، استأمن إليه محمد بن يزداد.

وبلغنا أنه توفي بمصر وهو **على شرطة** الإخشيد في هذا العام ٨١- محمد بن يونس بن إبراهيم بن النضر.

أبو عبد الله النيسابوري الشعراني المقرئ.

قال الحاكم: كان من أئمة القراء والعباد. رأيته يرسل شعره الأبيض.

سمع: السري بن خزيمة، والحسين بن الفضل.

وبالعراق: أبا مسلم الكجي، وطبقته.

روى عنه: يحيى العنبري، وأبو علي الحافظ.

٨٢- محمود بن إسحاق البخاري القواس.

سمع من: محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن الحسن بن جعفر صاحب يزيد بن هارون.

وحدث، وعمر دهرا.

أرخه الخليلي، وقال: ثنا عنه محمد بن أحمد الملاحمي.

- حرف الهاء-

٨٣- هشام بن أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٨/٢٠

أبو الوليد الدمشقي المقرئ.

سمع: العباس بن الوليد البيروتي، وأبا زرعة، وهلال بن العلاء، والكديمي، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عتبة الجوبري، والطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون.

---

[١] انظر عن (هشام بن أحمد) في:

المعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٢٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩، ٥٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ١٤٣ رقم ١٧٦٥.." (١)

"صحبة، وشهد فتح مصر، وكان أمير ربع المدد الذين أمد بهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص، وكان **على شرطة** مصر في خلافة عمر، وفي خلافة معاوية، قتله عمرو بن بكير الخارجي بمصر، وهو يعتقد أنه عمرو بن العاص [١] .

روى عنه عبد الله بن أبي مرة حديثا.

خوات بن جبير [٢] م

ابن النعمان الأنصاري. شهد بدرا والمشاهد بعدها.

[()] لابن حبيب ٢٩٤، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٩، أنساب الاشراف ١/ ٦٦، فتوح البلدان ١١٤ و ١١٦، تاريخ الطبري ٣/ ١٢٢ و ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٣، الولاة والقضاة ١٠ و ١٥ و ٣١ و ٣٣، الخراج وصناعة الكتابة ٣٣٨ و ٣٤٠، الاستيعاب ١/ ٤٢٠، ٤٢١، جمهرة أنساب العرب ١٣٥ و ١٥٦، المعجم الكبير ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣٨٨، أسد الغابة ٢/ ٧١، الكامل في التاريخ ٢/ ٢٩٠، تحفة الأشراف ٣/ ٨٦، ٨٧ رقم ١٢٠، تهذيب الكمال ١/ ٣٤٨، المعين في طبقات المحدثين ٢٠ رقم ٣١، الكاشف ١/ ٢٠٠ رقم ١٣٠٨، مرآة الجنان ١/ ١١٣، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٣٩ رقم ٢٨٨، التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٣ رقم ٦٩٥، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٣ رقم ١٧٠٠، مروج الذهب ٢/ ٤١٧، الإصابة ١/ ٣٩٩ رقم ٢١٣٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٧٤ رقم ١٤٢، تقريب التهذيب ١/ ٢١٠ رقم ٢، حسن المحاضرة ١/ ١٩٣، شذرات الذهب ١/ ٤٩.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٨٣/٢٥

[١] ابن سعد ٧/ ٤٩٦، الولاة والقضاة، ٣٢.

[٢] المغازي للواقدي ١٠١ و ١٣١ و ١٦٠ و ٢٣٢ و ٢٨٤ و ٣٠٣ و ٤٥٩- ٤٦١ و ٥٥٤، تهذيب سيرة ابن هشام ١٩١، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧٧، ٤٧٨، التاريخ الكبير ٣/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٧٣٦، المعارف ١٥٩ و ٣٢٧، أنساب الأشراف ١/ ٢٤١ و ٢٨٩ و ٣١٧ و ٣٣١، الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٢ رقم ١٧٩٩، تاريخ الطبري ٢/ ٤٧٨ و ٥٠٩ و ٥٧١، مشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٨، المعجم الكبير ٤/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٣٩٢، الاستيعاب ١/ ٤٤٢- ٤٤٨، ثمار القلوب للثعالبي ١٤١ و ٢٩٣، ربيع الأبرار ٤/ ٣٣٣، فتوح البلدان ١٢، الاستبصار ٣٢٣، ٣٢٤، البدء والتاريخ ٥/ ١١٩، المستدرك ٣/ ٤١٢، ٤١٣، جمهرة أنساب العرب ٣٣٦، المرصع لابن الأثير ٣٣٤ و ٣٣٩، أسد الغابة ٢/ ١٢٥، ١٢٦، الكامل في التاريخ ٢/ ١٣٧ و ١٥٢ و ٣/ ٤٠٣، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ١٥٠، تهذيب الكمال ٦/ ٣٨١، الأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب) ١/ ورقة ٢٨٠، مرآة الجنان ١/ ١٠٧، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٥- ٤٢٧ رقم ٥١٥، الاشتقاق لابن دريد ٤٤٢، الأغاني ١٤/ ٣١٦- ٣١٨ و ٣/ ٢٧١، تجريد أسماء الصحابة ١/ ١٦٣ رقم ١٦٩٠، تهذيب التهذيب." (١)

"أربعين. قال: فلم لا تصلي؟ قال: حتى يتبين لي لمن أصلي، قال: فجهد به ابن سوقة أن يرجع أو أن يتوب أو يقلع، فلم يفعل فذهب إلى الوالي فأخذه فضرب عنقه وصلبه، ثم قال لنا أحمد بن حنبل: الا يترك الله من يصلي ويصوم له يدع الصلاة عامدا أربعين يوما إلا ويضربه بقارعة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني محمد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن منيب ثنا موسى بن حزام الترمذي ثنا الأصمعي عن المعتمر عن خلاد الطفاوي قال: كان مسلم [١] بن أحوز على شرطة نصر بن سيار فقتل جهم ابن صفوان لأنه أنكر أن الله كلم موسى.

وقال عمر بن مدرك القاص: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: ظهر عندنا جهم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فرأيته في مسجد بلخ يقول بتعطيل الله عن عرشه وأن العرش منه خال.

قلت: سلم بن أحوز الذي قتل الجهم قتله أبو مسلم صاحب الدعوة في حدود الثلاثين ومائة أيضا [٢] .

وقال أبو داود السجستاني: ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: ترك جهم الصلاة أربعين يوما وكان فيمن خرج مع الحارث بن سريج.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣/٦١٨

وروى يحيى بن شبيل أنه كان جالسا مع مقاتل بن سليمان وعباد بن كثير إذ جاء شاب فقال: ما تقول في قوله تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) ٢٨: ٨٨ قال مقاتل: هذا جهمي ويحك إن جهما والله ما حج البيت ولا جالس العلماء إنما كان رجلا قد أعطي لسانا.

---

[١] عند الشهرستاني ٢/ ١٢٧ «سالم» .

[٢] في مرو. (الشهرستاني) .." (١)

"وكذا روي عن جعفر بن سليمان.

وقال بعض ولد محمد بن واسع: مات سنة سبع وعشرين ومائة.

وعن أبي الطيب موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع، يصلي في المحمل جالسا.

وعن عبد الواحد بن زيد قال: شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار قال: رأيت البارحة كأن مناديا ينادي يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت أحدا يرتحل إلا محمد بن واسع فصاح مالك بن دينار وخر مغشيا عليه.

قال مضر: كان الحسن يسمي محمد بن واسع زين القراء.

وعن محمد بن واسع قال: إن الرجل ليبكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم.

وقال أحمد الدورقي: حدثني محمد بن عيسى حدثني مخلد بن الحسين عن هشام قال: دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع وكان على شرطة البصرة فقال: اجلس على القضاء، فأبى فعاوده فقال: لتجلسن أو لأجلدنك ثلاثمائة، قال: إن تفعل فإنك مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعض الأمراء فأراده على بعض الأمر فأبى فقال له: إنك أحمق، فقال محمد: ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير.

وعن ابن واسع أنه نظر إلى ابن له يخطر بيده فقال: تعال ويحك تدري، أمك اشتريتها بمائتي درهم وأبوك فلا كثر الله في المسلمين ضربه [١] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٦٧/٨

[١] ضربه: مثله. الجمع: أضرابه أي أمثاله.." (١)

"من قواد كس، ثم عهد إلى أخي صاحب كس فملكه ورجع إلى بلخ.

وفيها وجه السفاح موسى بن كعب إلى السند لقتال منصور بن جمهور في أربعة آلاف، فسار واستخلف مكانه على شرطة السفاح المسيب بن زهير فالتقى هو ومنصور فانكسر جيش منصور وهرب فمات في الرمال عطشا، وقيل مات بالإسهال.

وفيها مات أمير اليمن محمد بن يزيد الحارثي فولي مكانه علي بن الربيع الحارثي.

وفيها تحول السفاح من الحيرة فنزل الأنبار وسكنها.

وحج بالناس عيسى بن موسى.

وكان فيها على البلدان من ذكر، وعلى مصر أبو عون، وعلى الشام عبد الله عم السفاح. وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو السفاح، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك.

وفيها جهز عبد الله بن علي جيشا عليهم الحارث بن عبد الرحمن الجرشي للغزو فخرجت الروم عليهم كوشان البطريق فالتقاهم مخلد بن مقاتل فانهزم وأصيب المسلمون.." (٢)

"وفيها: توفي أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المعتزلي.

ثم دخلت سنة أربع وثلثمائة: فيها توفي الناصر العلوي صاحب طبرستان وعمره تسع وسبعون ويسمى الأطروش، وهو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ملك طبرستان سنة إحدى وثلثمائة.

وفيها: توفي يوسف بن الحسين بن علي الرازي صاحب ذي النون المصري وهو صاحب قصة الغار معه، ثم دخلت سنة خمس وثلثمائة: فيها مات أبو جعفر محمد بن عثمان العسكري المعروف بالسمان وبالمعري رئيس الإمامية، ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر.

وفيها: قدم رسول ملك الروم إلى بغداد، فلما استحضر عبيء له العسكر وصفت الدار بالأسلحة وأنواع الزينة وجملة العسكر المصفوف مائة ألف وستون ألفا ما بين راكب وواقف، ووقفت الغلمان الحجرية بالزينة والمناطق المحلاة، ووقف الخدام الخصيان كذلك وكانوا سبعة آلاف أربعة آلاف خادم أبيض وثلاث آلاف

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٦٢/٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٤٨/٨

أسود، ووقف الحجاب كذلك وهم حينئذ سبعمائة حاجب، وألقيت المراكب والزبازب في دجلة بأعظم زينة، وزينت دار الخلافة فكانت الستور المعلقة عليها ثمانية وثلاثين ألف ستر منها ديباج مذهب اثنا عشر ألفا وخمسمائة وكانت البسط اثنين وعشرين ألفا، وكان هناك مائة سبع مع مائة سباع وكان في جملة الزينة شجرة من ذهب وفضة تشتمل على ثمانية عشر غصنا، وعلى الأغصان والقضبان الطيور والعصافير من الذهب والفضة وكذلك أوراق الشجرة من الذهب والفضة والأغصان تتمايل بحركات موضوعة والطيور تصفر بحركات مرتبة.

وشاهد الرسول من العظمة ما يطول شرحه، وأحضر بين يدي المقتدر وصار الوزير يبلغ كلامه إلى الخليفة ويرد الجواب عن الخليفة.

ثم دخلت سنة ست وثلثمائة: فيها جعل على شرطة بغداد يحج الطولوني فجعل في الأرباع فقهاء تعمل أصحاب الشرطة بفتواهم، فضعفت هيبة السلطنة وطمعت العيارون وأخذت ثياب الناس في الطرق وكثرت الفتن.

وفيها: جهز المهدي جيشا كثيفا مع ابنه القائم إلى مصر، فوصل الإسكندرية واستولى عليها، ثم وصل الجيزة وملك الأشموفين وكثيرا من الصعيد. وبعث المقتدر مؤنسا الخادم، وجرت بينه وبين القائم وقعات ووصل إلى الإسكندرية من جهة إفريقية ثمانون مركبا نجدة للقائم، وأرسل المقتدر خمسة وعشرين مركبا من طرطوس لقتال مراكب القائم، فالتقت المراكب والمراكب على رشيد واقتتلوا واقتتلت العساكر في البر، فهزم عسكر المهدي ومراكبه وعادوا إلى إفريقية بعد أن قتل منهم وأسر.." (١)

"قد نلت بالعزم والكتمان ما عجزت ... عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا

ما زلت أضربهم بالسيف فانتبهوا ... من رقدة لم ينمها قبلهم أحد

وطفت أسعى عليهم في ديارهم ... والقوم في ملكهم في الشام قد رقدوا

ومن رعى غنما في أرض مسبعة ... ونام عنها تولى رعيها الأسد

وقد كان قتل أبي مسلم بالمدائن يوم الأربعاء لسبع خلون، وقيل لخمس بقين، وقيل لأربع، وقيل لليلتين بقيتا من شعبان من هذه السنة- أعني سنة سبع وثلاثين ومائة- قال بعضهم: كان ابتداء ظهوره في رمضان من سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل في شعبان سنة سبع وعشرين ومائة.

وزعم بعضهم أنه قتل ببغداد في سنة أربعين، وهذا غلط من قائله، فإن بغداد لم تكن بنيت بعد كما ذكره

---

(١) تاريخ ابن الوردي ابن الوردي الجد، زين الدين ١/٢٤٦

الخطيب في تاريخ بغداد، ورد هذا القول.

ثم إن المنصور شرع في تأليف أصحاب أبى مسلم بالأعطية والرغبة والرهبة والولايات، واستدعى أبا إسحاق– وكان من أعز أصحاب أبى مسلم– وكان **على شرطة** أبى مسلم، وهم بضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين والله ما أمنت قط إلا في هذا اليوم، وما من يوم كنت أدخل عليك إلا تحنطت ولبست كفني. ثم كشف عن ثيابه التي تلي جسده فإذا هو محنط وعليه أدراع أكفان، فرق له المنصور وأطلقه وذكر ابن جرير أن أبا مسلم قتل في حروبه وما كان يتعاطاه لأجل دولة بني العباس ستمائة ألف صبرا زيادة عن من قتل بغير ذلك. وقد قال للمنصور وهو يعاتبه على ما كان يصنعه: يا أمير المؤمنين لا يقال لي هذا بعد بلائي وما كان مني. فقال له: يا ابن الخبيثة، لو كانت أمة مكانك لأجزأت ناحيتها، إنما عملت ما عملت بدولتنا وبريحنا، لو كان ذلك إليك لما وصلت إلى فتيل. ولما قتله المنصور لف في كساء وهو مقطع إربا إربا، فدخل عيسى بن موسى فقال: يا أمير المؤمنين أين أبو مسلم؟

قال: قد كان ها هاهنا آنفا. فقال: يا أمير المؤمنين قد عرفت طاعته ونصيحته ورأي إبراهيم الإمام فيه. فقال له: يا أنوك والله ما أعلم في الأرض عدوا أعدى لك منه، ها هو ذاك في البساط. فقال:

إنا لله وإنا إليه راجعون ٢: ١٥٦. فقال له المنصور: خلع الله قلبك! وهل كان لكم مكان أو سلطان أو أمر أو نهي مع أبي مسلم؟ ثم استدعى المنصور برءوس الأمراء فجعل يستشيرهم في قتل أبي مسلم قبل أن يعلموا بقتله، فكلهم يشير بقتله، ومنهم من كان إذا تكلم أسر كلامه خوفا من أبى مسلم لئلا ينقل إليه، فلما أطلعهم على قتله أفزعهم ذلك وأظهروا سرورا كثيرا. ثم خطب المنصور الناس بذلك كما تقدم.

ثم كتب المنصور إلى نائب أبي مسلم على أمواله وحواصله بكتاب على لسان أبي مسلم أن يقدم بجميع ما عنده من الحواصل والذخائر والأموال والجواهر، وختم الكتاب بخاتم أبى مسلم بكماله، مطبوعا بكل فص الخاتم، فلما رآه الخازن استراب في الأمر، وقد كان أبو مسلم تقدم إلى." (١)

"في البلاد حتى أقدموه على المنصور ومعه ابنه وجماعة من أهله، فضرب المنصور عنقه وسير ابنه ومن معه إلى جزيرة في طرف اليمن، فأسرتهم الهنود بعد ذلك، ثم فودي بعضهم بعد ذلك. واستقر المهدي نائبا على خراسان، وأمره أبوه أن يغزو طبرستان، وأن يحارب الأصبهبذ بمن معه من الجنود وأمده بجيش عليهم عمر بن العلاء، وكان من أعلم الناس بحرب طبرستان، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

فقل للخليفة إن جئته ... نصيحا ولا خير في المتهم

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٧٢/١٠

إذا أيقظتك حروب العدي ... فنبه لها عمرا ثم نم

فتى لا ينام على دمنة ... ولا يشرب الماء إلا بدم

فلما تواقفت الجيوش على طبرستان فتحوها وحصروا الأصبهبذ حتى ألجئوه إلى قلعته فصالحهم على ما فيها من الذخائر، وكتب المهدي إلى أبيه بذلك، ودخل الأصبهبذ بلاد الديلم فمات هناك. وكسروا أيضا ملك الترك الذي يقال له المصمغان، وأسروا أمما من الذراري، فهذا فتح طبرستان الأول.

وفيها فرغ بناء المصيصة على يدي جبريل بن يحيى الخراساني، وفيها رابط محمد بن إبراهيم الامام ببلاد ملطية. وفيها عزل المنصور زياد بن عبيد الله عن إمرة الحجاز وولى المدينة محمد بن خالد القسري وقدمها في رجب. وولي مكة والطائف الهيثم بن معاوية العكي. وفيها توفي موسى بن كعب وهو **على شرطة** المنصور. وعلى مصر من كان عليها في السنة الماضية، ثم ولى مصر محمد بن الأشعث ثم عزله عنها وولي عليها نوفل بن الفرات. وحج بالناس فيها صالح بن علي وهو نائب قنسرين وحمص ودمشق، وبقية البلاد عليها من ذكرنا في التي قبلها والله أعلم.

وفيها توفي أبان بن تغلب، وموسى بن عقبة، صاحب المغازي، وأبو إسحاق الشيباني في قول والله سبحانه أعلم

. ثم دخلت سنة ثنتين وأربعين ومائة

فيها خلع عيينة بن موسى بن كعب نائب السند الخليفة، فجهز إليه العساكر صحبة عمر بن حفص ابن أبي صفرة، وولاه السند والهند، فحاربه عمر بن حفص وقهره على الأرض وتسلمها منه. وفيها نكث أصبهبذ طبرستان العهد الذي كان بينه وبين المسلمين، وقتل طائفة ممن كان بطبرستان، فجهز إليه الخليفة الجيوش صحبة خازم بن خزيمة، وروح بن حاتم، ومعهم مرزوق أبو الخصيب، مولى المنصور، فحاصروه مدة طويلة، فلما أعياهم فتح الحصن الذي هو فيه احتالوا عليه، وذلك أن أبا الخصيب قال: اضربوني واحلقوا رأسي ولحيتي، ففعلوا ذلك، فذهب إليه كأنه مغاضب للمسلمين قد ضربوه وحلقوا لحيته، فدخل الحصن ففرح به الأصبهبذ وأكرمه وقربه، وجعل أبو الخصيب يظهر له النصح والخدمة حتى خدعه، وحظي عنده جدا وجعله من جملة من يتولى فتح الحصن وغلقه، فلما تمكن من ذلك كاتب المسلمين وأعلمهم أنه في الليلة الفلانية يفتح لهم، فاقتربوا من الباب حتى." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٠/٧٧

"إني لأذكره يوما فأحسبه ... أو في البرية عند الله ميزانا

وأما صاحب معاوية- وهو البرك- فإنه حمل عليه وهو خارج إلى صلاة الفجر في هذا اليوم فضربه بالسيف، وقيل بخنجر مسموم فجاءت الضربة في وركه فجرحت أليته ومسك الخارجي فقتل، وقد قال لمعاوية: اتركني فإني أبشرك ببشارة، فقال: وما هي؟ فقال: إن أخي قد قتل في هذا اليوم علي بن أبي طالب، قال: فلعله لم يقدر عليه، قال: بلى إنه، لا حرس معه، فأمر به فقتل، وجاء الطبيب فقال لمعاوية: إن جرحك مسموم فإما أن أكويك وإما أن أسقيك شربة فيذهب السم ولكن ينقطع نسلك فقال معاوية: أما النار فلا طاقة لي بها، وأما النسل ففي يزيد وعبد الله ما تقر به عيني. فسقاه شربة فبرأ من ألمه وجراحة واستقل وسلم رضي الله عنه. ومن حينئذ عملت المقصورة في المسجد الجامع وجعل الحرس حولها في حال السجود، فكان أول من اتخذها معاوية لهذه الحادثة.

وأما صاحب عمرو بن العاص- وهو عمرو بن بكر- فإنه كمن له ليخرج إلى الصلاة فاتفق أن عرض لعمرو بن العاص مغص شديد في ذلك اليوم فلم يخرج إلا نائبه إلى الصلاة- وهو خارجة بن أبي حبيبة من بني عامر بن لؤي وكان على شرطة عمرو بن العاص فحمل عليه الخارجي فقتله وهو يعتقده عمرو بن العاص، فلما أخذ الخارجي قال: أردت عمرا وأراد الله خارجة، فأرسلها مثلا، وقتل قبحه الله، وقد قيل إن الذي قالها عمرو بن العاص، وذلك حين جيء بالخارجي فقال: ما هذا؟ قالوا قتل نائبك خارجة، ثم أمر به فضربت عنقه.

والمقصود أن عليا رضي الله عنه لما مات صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات ودفن بدار الإمارة بالكوفة خوفا عليه من الخوارج أن ينبشوا عن جثته، هذا هو المشهور ومن قال إنه حمل على راحلته فذهبت به فلا يدرى أين ذهب فقد أخطأ وتكلف ما لا علم له به ولا يسيغه عقل ولا شرع، وما يعتقده كثير من جهلة الروافض من أن قبره بمشهد النجف فلا دليل على ذلك ولا أصل له، ويقال إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة، حكاه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الحافظ عن أبي بكر الطلحي عن محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ عن مطر أنه قال: لو علمت الشيعة قبر هذا الذي يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة، هذا قبر المغيرة بن شعبة. قال الواقدي: حدثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر كم كان سن علي يوم قتل؟ قال: ثلاثا وستين سنة. قلت: أين دفن؟ قال: دفن بالكوفة ليلا وقد غبي عن دفنه، وفي رواية عن جعفر الصادق أنه كان عمره ثمانية وخمسين سنة، وقد قيل إن عليا دفن قبلي المسجد الجامع من الكوفة. قاله الواقدي، والمشهور بدار

الامارة. وقد حكى الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الفضل بن دكين أن الحسن والحسين حولاه فنقلاه إلى المدينة فدفناه بالبقيع." (١)

"فحمل إلى المدينة فصلى عليه، ثم دفن بالبقيع رحمه الله ورضي عنه. وكتب الوليد بن عتبة إلى معاوية بوفاة أبي هريرة، فكتب إليه معاوية: أن انظر ورثته فأحسن إليهم، واصرف إليهم عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، واعمل إليهم معروفا، فإنه كان ممن نصر عثمان، وكان معه في الدار رحمهما الله تعالى:

سنة ستين من الهجرة النبوية

فيها كانت غزوة مالك بن عبد الله مدينة سورية، قال الواقدي: وفيها دخل جنادة بن أبى أمية جزيرة رودس، وفيها أخذ معاوية البيعة ليزيد من الوفد الذين قدموا صحبة عبيد الله بن زياد إلى دمشق، وفيها مرض معاوية مرضه الذي توفي فيه في رجب منها كما سنبينه. فروى ابن جرير من طريق أبي مخنف: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة أن معاوية لما مرض مرضته التي هلك فيها، دعا ابنه يزيد فقال: يا بني إني قد كفيتك الرحلة والرجال. ووطأت لك الأشياء، وذللت لك الأعزاء، و أخضعت لك أعناق العرب، وإني لا أتخوف أن ينازعك هذا الأمر الذي أسسته إلا أربعة نفر، الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر. كذا قال، والصحيح أن عبد الرحمن كان قد توفي قبل موت معاوية بسنتين كما قدمنا، فأما ابن عمر فهو رجل ثقة قد وقذته العبادة، وإذا لم يبق أحد غيره بايعك، وأما الحسين فان أهل العراق خلفه لا يدعونه حتى يخرجونه عليك، فان خرج فظفرت به فاصفح عنه، فإن له رحما ماسة، وحقا عظيما. وأما ابن أبي بكر فهو رجل إن رأى أصحابه صنعوا شيئا صنع مثله، ليست له همة إلا في النساء واللهو. وأما الذي يجثم لك جثوم الأسد، ويراوغك روغان الثعلب، وإذا أمكنته فرصة وثب، فذاك ابن الزبير، فإن هو فعلها بك فقدرت عليه فقطعه إربا إربا. قال غير واحد: فحين حضرت معاوية الوفاة كان يزيد في الصيد، فاستدعى معاوية الضحاك بن قيس الفهري- وكان على شرطة دمشق- ومسلم بن عقبة فأوصى إليهما أن يبلغا يزيد السلام ويقولان له يتوصى بأهل الحجاز، وإن سأله أهل العراق في كل يوم أن يعزل عنهم عاملا ويولى عليهم عاملا فليفعل، فعزل واحد أحب إليك من أن يسل عليك مائة ألف سيف، وأن يتوصى بأهل الشام، وأن يجعلهم أنصاره، وأن يعرف لهم حقهم، ولست أخاف عليه من قريش سوى ثلاثة، الحسين، وابن عمر، وابن الزبير. ولم يذكر عبد الرحمن بن أبي بكر، وهذا أصح، فأما ابن عمر فقد وقذته العبادة، وأما الحسين فرجل ضعيف وأرجو أن يكفيكه الله تعالى بمن قتل أباه

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣٢٩/٧

وخذل أخاه، وإن له رحما ماسة وحقا عظيما، وقرابة من محمد صلى الله عليه وسلم، ولا أظن أهل العراق تاركيه حتى يخرجوه، فإن قدرت عليه فاصفح عنه فانى لو صاحبته عفوت عنه. وأما ابن الزبير فإنه خب ضب فان شخص لك فانبذ إليه إلا أن يلتمس منك صلحا، فإن فعل فاقبل منه، واصفح عن دماء قومك ما استطعت.." (١)

"تركها الصديق لعمر، وإن شئتم تركتها شورى في ستة منكم كما تركها عمر بن الخطاب، وليس فيكم من هو صالح لذلك، وقد تركت لكم أمركم فولوا عليكم من يصلح لكم. ثم نزل ودخل منزله فلم يخرج منه حتى مات رحمه الله تعالى. ويقال إنه سقى ويقال إنه طعن.

ولما دفن حضر مروان دفنه فلما فرغ منه قال مروان: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: نعم معاوية ابن يزيد، فقال مروان: هو أبو ليلى الذي قال فيه أر ثم الفزاري

إني أرى فتنة تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

قالوا: فكان الأمر كما قال، وذلك أن أبا ليلى توفى من غير عهد منه إلى أحد، فتلغب إلى الحجاز عبد الله بن الزبير، وعلى دمشق وأعمالها مروان بن الحكم، وبايع أهل خراسان سلم بن زياد حتى يتولى على الناس خليفة، وأحبوه محبة عظيمة، وسار فيهم سلم سيرة حسنة أحبوه عليها، ثم أخرجوه من بين أظهرهم. وخرج القراء والخوارج بالبصرة وعليهم نافع بن الأزرق، وطردوا عنهم عبيد الله بن زياد بعد ما كانوا بايعوه عليهم حتى يصير للناس إمام، فأخرجوه عنهم، فذهب إلى الشام بعد فصول يطول ذكرها، وقد بايعوا بعده عبد الله بن الحارث بن نوفل المعروف ببة، وأمه هند بنت أبي سفيان، وقد جعل على شرطة البصرة هميان بن عدي السدوسي، فبايعه الناس في مستهل جمادى الآخرة سنة أربع وستين، وقد قال الفرزدق

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم ... وبة قد بايعته غير نادم

فأقام فيها أربعة أشهر ثم لزم بيته، فكتب أهل البصرة إلى ابن الزبير فكتب ابن الزبير إلى أنس بن مالك يأمره أن يصلي بالناس، فصلى بهم شهرين، ثم كان ما سنذكره. وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة، وخرج بنو ماحورا في الأهواز وفارس وغير ذلك على ما سيأتي تفصيله قريبا إن شاء الله تعالى.

إمارة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

وعند ابن حزم وطائفة أنه أمير المؤمنين في هذا الحين قد قدمنا أنه لما مات يزيد أقلع الجيش عن مكة وهم الذين كانوا يحاصرون ابن الزبير وهو عائذ بالبيت فلما رجع حصين بن نمير السكوني بالجيش إلى

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٨/١١٥

الشام، استفحل ابن الزبير بالحجاز وما والاها، وبايعه الناس بعد يزيد بيعة هناك، واستناب على أهل المدينة أخاه عبيد الله بن الزبير، وأمره بإجلاء بني أمية عن المدينة فأجلاهم فرحلوا إلى الشام، وفيهم مروان بن الحكم وابنه عبد الملك، ثم بعث أهل البصرة إلى ابن الزبير بعد حروب جرت بينهم وفتن كثيرة يطول استقصاؤها، غير أنهم في أقل من ستة أشهر أقاموا عليهم نحوا من أربعة أمراء من بينهم ثم تضطرب أمورهم، ثم بعثوا إلى ابن الزبير." (١)

"يزيد وعبد الله ما تقر به عيني.

فسقاه شربة (١) فبرأ من ألمه وجراحه واستقل وسلم رضي الله عنه.

ومن حينئذ عملت المقصورة في المسجد الجامع وجعل الحرس حولها في حال السجود، فكان أول من اتخذها معاوية لهذه الحادثة.

وأما صاحب عمرو بن العاص – وهو عمرو بن بكر – فإنه كمن له ليخرج إلى الصلاة فاتفق أن عرض لعمرو بن العاص مغص شديد في ذلك اليوم فلم يخرج إلا نائبه إلى الصلاة – وهو خارجة بن أبي حبيبة (٢) من بني عامر بن لؤي وكان **على شرطة** عمرو بن العاص فحمل عليه الخارجي فقتله وهو يعتقده عمرو بن العاص، فلما أخذ الخارجي قال: أردت عمرا وأراد الله خارجة، فأرسلها مثلا، وقتل قبحه الله، وقد قيل إن الذي قالها عمرو بن العاص، وذلك حين جئ بالخارجي فقال: ما هذا؟ قالوا قتل نائبك خارجة، ثم أمر به فضربت عنقه.

والمقصود أن عليا رضي الله عنه لما مات صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه تسع تكبيرات ودفن بدار الإمارة بالكوفة خوفا عليه من الخوارج أن ينبشوا عن جثته، هذا هو المشهور ومن قال إنه حمل على راحلته فذهبت به فلا يدري أين ذهب فقد أخطأ وتكلف مالا علم له به ولا يسيغه عقل ولا شرع، وما يعتقده كثير من جهلة الروافض من أن قبره بمشهد النجف فلا دليل على ذلك ولا أصل له، ويقال إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة، حكاه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الحافظ عن أبي بكر الطلحي، عن محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ، عن مطر أنه قال: لو علمت الشيعة قبر هذا الذي يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة، هذا قبر المغيرة بن شعبة.

قال الواقدي: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر كم كان سن علي يوم قتل؟ قال: ثلاثا وستين سنة.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٨/٢٣٨

قلت: أين دفن؟ قال: دفن

بالكوفة ليلا وقد غبي عن دفنه، وفي رواية عن جعفر الصادق أنه كان عمره ثمان وخمسين سنة، وقد قيل إن عليا دفن قبلي المسجد الجامع من الكوفة.

قاله الواقدي، والمشهور بدار الإمارة.

وقد حكى الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الفضل بن دكين، أن الحسن والحسين حولاه فنقلاه إلى المدينة فدفناه بالبقيع عند قبر فاطمة، وقيل إنهم لما حملوه على البعير ضل منهم فأخذته طئ يظنونه مالا فلما رأوا أن الذي في الصندوق ميت ولم يعرفوه دفنوا الصندوق بما فيه فلا يعلم أحد أين قبره، حكاه الخطيب أيضا.

وروى الحافظ ابن عساكر عن الحسن قال: دفنت عليا في حجرة من دور آل جعدة.

وعن عبد الملك بن عمير قال: لما حفر خالد بن عبد الله أساس دار ابنه يزيد

---

(١) كذا بالاصل والطبري والكامل، وفي الاخبار الطوال ص ٢١٥: أمر (الطبيب) أن يقطع ما حول الوجأة من اللحم.

خوفا من أن يكون الخنجر مسموما.

(٢) كذا بالاصل والكامل، وفي الطبري ٦ / ٨٧: خارجة بن حذافة، وقال في مروج الذهب ٢ / ٤٦٤ كان قاضي مصر.

(*)."[١]

"سنة ستين من الهجرة النبوية

فيها كانت غزوة مالك بن عبد الله مدينة سورية، قال الواقدي: وفيها دخل جنادة بن أبي أمية جزيرة رودس، وفيها أخذ معاوية البيعة ليزيد من الوفد الذين قدموا صحبة عبيد الله بن زياد إلى دمشق، وفيها مرض معاوية مرضه الذي توفي فيه في رجب منها كما سنبينه.

فروى ابن جرير: من طريق أبي مخنف: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة أن معاوية لما مرض مرضته التي هلك فيها، دعا ابنه يزيد فقال: يا بني إني قد كفيتك الرحلة والرجال (١) .

ووطأت لك الأشياء، وذللت لك الأعزاء (٢) ، وأخضعت لك أعناق العرب، وإني لا أتخوف أن ينازعك هذا الأمر الذي أسسته إلا أربعة نفر، الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٦٥/٧

الرحمن بن أبي بكر.

كذا قال: والصحيح أن عبد الرحمن كان قد توفي قبل موت معاوية بسنتين كما قدمنا، فأما ابن عمر فهو رجل ثقة قد وقدته العبادة، وإذا لم يبق أحد غيره بايعك، وأما الحسين فإن أهل العراق خلفه لا يدعونه حتى يخرجونه عليك، فإن خرج فظفرت به فاصفح عنه، فإن له رحما ماسة، وحقا عظيما.

وأما ابن أبي بكر فهو رجل إن رأى أصحابه صنعوا شيئا صنع مثله، ليست له همة إلا في النساء واللهو.

وأما الذي يجثم لك جثوم الأسد، ويراوغك روغان الثعلب، وإذا أمكنته فرصة وثب، فذاك ابن الزبير، فإن هو فعلها بك فقدرت عليه فقطعه إربا إربا.

قال غير واحد: فحين حضرت معاوية الوفاة كان يزيد في الصيد (٣) ، فاستدعى معاوية الضحاك بن قيس الفهري - وكان على شرطة دمشق - ومسلم بن عقبة فأوصى إليهما أن يبلغا يزيد السلام ويقولان له يتوصى بأهل الحجاز، وإن سأله أهل العراق في كل يوم أن يعزل عنهم عاملا ويولي عليهم عاملا فليفعل، فعزل واحد أحب إليك من أن يسل عليك مائة ألف سيف، وأن يتوصى بأهل الشام، وأن يجعلهم أنصاره، وأن يعرف لهم حقهم، ولست أخاف عليه من قريش سوى ثلاثة، الحسين، وابن عمر، وابن الزبير.

ولم يذكر عبد الرحمن بن أبي بكر، وهذا أصح، فأما ابن عمر فقد وقدته العبادة، وأما الحسين فرجل ضعيف (٤) وأرجو أن يكفيكه الله تعالى بمن قتل أباه وخذل أخاه، وإن له رحما ماسة وحقا عظيما،

---

(١) في الطبري ٦ / ١٧٩: الرحلة والترحال، وفي الكامل ٤ / ٦: الشدة والترحال.

وفي ابن الاعثم: الجد والترحال.

(٢) في الطبري والكامل: الاعداء.

وفي فتوح ابن الاعثم: ولقد وطأت لك يا بني البلاد، وذللت لك رقاب العرب الصعاب ... (وزاد انظر الفتوح ج ٤ / ٢٥٩) .

(٣) في الاخبار الطوال ص ٢٢٦: أن يزيد بن معاوية كان غائبا عن دمشق، وقد أبطأ عليه فدفع الكتاب إلى الضحاك ومسلم بن عقبة ... ثم عاد يزيد، فأعاد عليه الوصية ثم قضى.

وقال في الامامة والسياسة ١ / ٢٠٣: أن يزيد قدم دمشق بعد موت أبيه.

(٤) في الطبري والكامل: خفيف.

(*)."[١]

"رحمه الله أبيض شديد البياض كثير الشعر كبير العينين جعد الشعر أقنى الأنف، مدور الرأس، جميل الوجه كثير شعر الوجه دقيقه حسن الجسم.

قال أبو زرعة الدمشقي: معاوية وعبد الرحمن وخالد إخوة، وكانوا من صالحي القوم وقال فيه بعض الشعراء – وهو عبد الله بن همام البلوي: تلقاها يزيد عن أبيه * فدونكها معاوي عن يزيدا أديروها بني حرب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيدا

ويروى أن معاوية بن يزيد هذا نادى في الناس الصلاة جامعة ذات يوم، فاجتمع الناس فقال لهم فيما قال: يا أيها الناس! إني قد وليت أمركم وأنا ضعيف عنه، فإن أحببتم تركتها لرجل قوي كما تركها الصديق لعمر، وإن شئتم تركتها شورى في ستة منكم كما تركها عمر بن الخطاب، وليس فيكم من هو صالح لذلك، وقد تركت لكم أمركم فولوا عليكم من يصلح لكم (١) .

ثم نزل ودخل منزله فلم يخرج منه حتى مات رحمه الله تعالى.

ويقال إنه سقي ويقال إنه طعن.

ولما دفن حضر مروان دفنه فلما فرغ منه قال مروان: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: نعم معاوية بن يزيد، فقال مروان: هو أبو ليلى الذي قال فيه أرثم الفزاري: إني أرى فتنة تغلي (٢) مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا قالوا: فكان الأمر كما قال، وذلك أن أبا ليلى توفي من غير عهد منه إلى أحد، فتغلب إلى الحجاز عبد الله بن الزبير، وعلى دمشق وأعمالها مروان بن الحكم، وبايع أهل خراسان سلم بن زياد حتى يتولى على الناس خليفة، وأحبوه محبة عظيمة، وسار فيهم سلم سيرة حسنة أحبوه عليها، ثم أخرجوه من بين أظهرهم.

وخرج القراء والخوارج بالبصرة وعليهم نافع بن الأزرق، وطردوا عنهم عبيد الله بن زياد بعد ما كانوا بايعوه عليهم حتى يصير للناس إمام، فأخرجوه عنهم، فذهب إلى الشام بعد فصول يطول ذكرها، وقد بايعوا بعده عبد الله بن الحارث بن نوفل المعروف ببة، وأمه هند بنت أبي سفيان، وقد جعل **على شرطة** البصرة هميان بن عدي السدوسي، فبايعه الناس في مستهل جمادى الآخرة سنة أربع وستين، وقد قال الفرزدق: وبايعت أقواما وفيت بعهدهم * وببة قد بايعته غير نادم فأقام فيها أربعة أشهر ثم لزم بيته، فكتب أهل البصرة إلى ابن

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٢٣/٨

الزبير فكتب ابن الزبير إلى

---

(١) أورد خطبة له - باختلاف: ابن قتيبة في الامامة ٢ / ١٣ والفخري ص ١١٨ ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ص ١١١ وابن الأثير في الكامل ٤ / ١٣٠ ومروج الذهب ٣ / ٨٨ والطبري ٧ / ٣٤.
(٢) في مروج الذهب: هاجت، وفي المعارف ص ١٥٤: فتنا بدل فتنة.
(*)."[١]

"يجلس إلا بهما وقت الغداء والعشاء، فلما حاصر حمص نادوه إنا على طاعتك، فقال: افتحوا باب البلد ففتحوه.

ثم كان منهم بعض القتال فقتل منهم نحو الخمسمائة أو الستمائة، فأمر بهم فصلبوا حول البلد، وأمر بهدم بعض سورها.

وأما أهل دمشق فأما أهل الغوطة فحاصروا أميرهم زامل بن عمرو وأمروا عليهم يزيد بن خالد القسري وثبت في المدينة نائبها، فبعث إليه أمير المؤمنين مروان بن حمص عسكرا نحو عشرة آلاف، فلما اقتربوا من دشمق خرج النائب فيمن معه والتقوا هم والعسكر بأهل الغوطة فهزموهم وحرقوا المزة وقرى أخرى معها، واستجار يزيد بن خالد القسري وأبو علاقة الكلبي برجل من أهل المزة من لخم، فدل عليهم زامل بن عمرو فقتلهما وبعث برأسيهما إلى أمير المؤمنين مروان وهو بحمص.

وخرج ثابت بن نعيم في أهل فلسطين على الخليفة وأتوا طبرية فحاصروها، فبعث الخليفة إليهم جيشا فأجلوهم عنها واستباحوا عسكرهم، وفر ثابت بن نعيم هاربا إلى فلسطين فأتبعه الأمير أبو الورد فهزمه ثانية وتفرق عنه أصحابه، وأسر أبو الورد ثلاثة من أولاده فبعث بهم إلى الخليفة وهم جرحى فأمر بمداواتهم، ثم كتب أمير المؤمنين إلى نائب فلسطين وهو الرماحس (١) بن عبد العزيز الكناني يأمره بطلب ثابت بن نعيم حيث كان، فما زال يتلطف به حتى أخذه أسيرا، وذلك بعد شهرين، فبعثه إلى الخليفة وأمر بقطع يديه ورجليه، وكذلك جماعة كانوا معه، وبعث بهم إلى دمشق فأقيموا على باب مسجدها، لأن أهل دمشق كانوا قد أرجفوا بأن ثابت بن نعيم ذهب إلى ديار مصر فتغلب عليها وقتل نائب مروان فيها، فأرسل إليهم مقطع اليدين والرجلين ليعرفوا بطلان ما كانوا به أرجفوا.

وأقام الخليفة مروان بدير أيوب عليه السلام مدة حتى بايع لابنه عبد الله ثم عبيد الله

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٦١/٨

وزوجهما ابنتي هشام، وهما أم هشام وعائشة، وكان مجمعا حافلا وعقدا هائلا، ومبايعة عامة، ولكن لم تكن في نفس الأمر تامة.

وقدم الخليفة إلى دمشق وأمر بثابت وأصحابه بعد ما كانوا تقطعوا أن يصلبوا على أبواب البلد، ولم يستبق منهم أحدا إلا واحدا وهو عمرو بن الحارث الكلبي، وكان عنده فيما زعم علم بودايع كان ثابت بن نعيم أودعها عند أقوام.

واستوسق أمر الشام لمروان ما عدا تدمر، فسار من دمشق فنزل القسطل من أرض حمص، وبلغه أن أهل تدمر قد غوروا ما بينه وبينهم من المياه، فاشتد غضبه عليهم ومعه جحافل من الجيوش، فتكلم الأبرش بن الوليد وكانوا قومه فسأل منه أن يرسل إليهم أولا ليعذر إليهم، فبعث عمرو بن الوليد أخا الأبرش، فلما قدم عليهم لم يلتفتوا إليه ولا سمعوا له قولا فرجع، فهم الخليفة أن يبعث الجنود فسأله الأبرش أن يذهب إليهم بنفسه فأرسله، فلما قدم عليهم الابرش كلمهم واستما لهم إلى السمع والطاعة، فأجابه أكثرهم وامتنع بعضهم، فكتب إلى الخليفة يعلمه بما وقع، فأمره الخليفة أن يهدم بعض سورها، وأن يقبل بمن أطاعه منهم إليه، ففعل.

فلما حضروا عنده سار بمن معه من الجنود نحو الرصافة على طريق البرية، ومعه من الرؤوس إبراهيم بن الوليد المخلوع، وسليمان بن هشام، وجماعة من ولد الوليد ويزيد وسليمان، فأقام

---

(١) في القاموس المحيط للفيروزا بادي: الرماحس بن عبد العزى بن الرماحس كان **على شرطة** مروان بن محمد.

(*)."[١]

"وقد روى البيهقي عن الحاكم بسنده: أن عبد الله بن المبارك سئل عن أبي مسلم أهو خير أم الحجاج؟ فقال: لا أقول أن أبا مسلم كان خيرا من أحد، ولكن كان الحجاج شرا منه، قد اتهمه بعضهم على الإسلام، ورموه بالزندقة، ولم أر فيما ذكروه عن أبي مسلم ما يدل على ذلك، بل على أنه كان ممن يخاف الله من ذنوبه، وقد ادعى التوبة فيما كان منه من سفك الدماء في إقامة الدولة العباسية والله أعلم بأمره.

وقد روى الخطيب عنه أنه قال: ارتديت الصبر، وآثرت الكفاف، وحالفت الأحزان والأشجان، وشامخت

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٦/١٠

المقادير والأحكام، حتى بلغت غاية همتي، وأدركت نهاية بغيتي.

ثم أنشأ يقول: قد نلت بالعزم (١) والكتمان ما عجزت * عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا ما زلت أضربهم بالسيف فانتبهوا * من رقدة (٢) لم ينمها قبلهم أحد وطفت أسعى عليهم في ديارهم * والقوم في ملكهم (٣) في الشام قد رقدوا ومن رعى غنما في أرض مسبعة * ونام عنها تولى رعيها الأسد

وقد كان قتل أبي مسلم بالمدائن يوم الأربعاء لسبع خلون، وقيل لخمس بقين، وقيل لأربع، وقيل لليلتين بقيتا من شعبان من هذه السنة - أعني سنة سبع وثلاثين ومائة - قال بعضهم: كان ابتداء ظهوره في رمضان من سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل في شعبان سنة سبع وعشرين ومائة.

وزعم بعضهم أنه قتل ببغداد في سنة أربعين، وهذا غلط من قائله، فإن بغداد لم تكن بنيت بعد كما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، ورد هذا القول.

ثم إن المنصور شرع في تأليف أصحاب أبي مسلم بالأعطية والرغبة والرهبة والولايات، واستدعى أبا إسحاق - وكان من أعز أصحاب أبي مسلم - وكان على شرطة أبي مسلم، وهم بضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين والله ما أمنت قط إلا في هذا اليوم، وما من يوم كنت أدخل عليه (٤) إلا تحنطت ولبست كفني.

ثم كشف عن ثيابه التي تلي جسده فإذا هو محنط وعليه أدراع أكفان، فرق له المنصور وأطلقه.

وذكر ابن جرير أن أبا مسلم قتل في حروبه وما كان يتعاطاه لأجل دولة بني العباس ستمائة ألف

---

(١) في وفيات الاعيان ٣ / ١٥٢: أدركت بالحزم.

وفي ابن الاثير ٥ / ٤٨٠: قد نلت بالحزم.

(٢) في الوفيات: حتى ضربتهم ... * من نومه ... (٣) في الوفيات: ما زلت أسعى بجهدي في دمارهم * والقوم في غفلة ... (٤) في الاصل عليك تحريف.

(*)".(١)

"فقل للخليفة إن جئته * نصيحا ولا خير في المتهم إذا أيقظتك حروب العدى * فنبه لها عمرا ثم نم فتى لا بنام على دمنة * ولا يشرب الماء إلا بدم فلما تواقفت الجيوش على طبرستان فتحوها وحصروا الأصبهبذ حتى ألجأوه إلى قلعته فصالحهم على ما فيها من الذخائر، وكتب المهدي إلى أبيه بذلك، ودخل الأصبهبذ بلاد الديلم فمات هناك.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٧٧/١٠

وكسروا أيضا ملك الترك الذي يقال له المصمغان، وأسروا أمما من الذراري، فهذا فتح طبرستان الأول.

وفيها فرغ بناء المصيصة على يدي جبريل بن يحيى الخراساني، وفيها رابط محمد بن إبراهيم الإمام ببلاد ملطية.

وفيها عزل المنصور زياد بن عبيد الله عن إمرة الحجاز وولى المدينة محمد بن خالد القسري وقدمها في رجب.

وولي مكة والطائف الهيثم بن معاوية العكي (١) .

وفيها توفي موسى بن كعب وهو **على شرطة** المنصور.

وعلى مصر من كان عليها في السنة الماضية، ثم ولى مصر محمد بن الأشعث ثم عزله عنها وولي عليها نوفل بن الفرات.

وحج بالناس فيها صالح بن علي وهو نائب قنسرين وحمص ودمشق، وبقية البلاد عليها من ذكرنا في التي قبلها والله أعلم.

وفيها توفي أبان بن تغلب، وموسى بن عقبة، صاحب المغازي، وأبو إسحاق الشيباني في قول والله سبحانه أعلم.

ثم دخلت سنة ثنتين وأربعين ومائة فيها خلع عيينة بن موسى بن كعب نائب السند الخليفة، فجهز إليه العساكر صحبة عمر بن حفص بن أبي صفرة، وولاه السند والهند، فحاربه عمر بن حفص وقهره على الأرض وتسلمها منه.

وفيها نكث أصبهبذ طبرستان العهد الذي كان بينه وبين المسلمين، وقتل طائفة ممن كان بطبرستان، فجهز إليه الخليفة الجيوش صحبة خازم بن خزيمة، وروح بن حاتم، ومعهم مرزوق أبو الخصيب، مولى المنصور، فحاصروه مدة طويلة، فلما أعيالهم فتح الحصن الذي هو فيه احتالوا عليه، وذلك أن أبا الخصيب قال: اضربوني واحلقوا رأسي ولحيتي، ففعلوا ذلك، فذهب إليه كأنه مغاضب للمسلمين قد ضربوه وحلقوا لحيته، فدخل الحصن ففرح به الأصبهبذ وأكرمه وقربه، وجعل أبو الخصيب يظهر له النصح والخدمة حتى خدعه، وحظي عنده جدا وجعله من جملة من يتولى فتح الحصن وغلقه، فلما تمكن من ذلك كاتب المسلمين وأعلمهم (٢) أنه في الليلة الفلانية يفتح لهم، فاقتربوا من الباب حتى

(١) في الطبري وابن الاثير: العتكي.

(٢) كتب كتابا وصيره في نشابة ورماها إليهم ... (الطبري - ابن الاثير) (*)."[١]

"وأما صاحب عمرو بن العاص - وهو عمرو بن بكر - فإنه كمن له ليخرج إلى الصلاة، فاتفق أن عرض لعمرو بن العاص مغص شديد في تلك الليلة، فلم يخرج إلا نائبه إلى الصلاة، وهو خارجة بن أبي حبيبة، من بني عامر بن لؤي، وكان على شرطة عمرو بن العاص، فحمل عليه الخارجي فقتله، وهو يعتقده عمرو بن العاص فلما أخذ الخارجي قال: أردت عمرا وأراد الله خارجة. فأرسلها مثلا، ثم قتل، قبحه الله، وقد قيل: إن الذي قالها عمرو بن العاص. وذلك حين جيء بالخارجي فقال: ما هذا؟ قالوا: قتل نائبك خارجة. فقال الخارجي: والله ما أردت إلا إياك. فقال عمرو: أردتني وأراد الله خارجة. ثم أمر به فضربت عنقه.

والمقصود أن عليا، رضي الله عنه، لما مات صلى عليه ابنه الحسن، فكبر عليه تسع تكبيرات، ودفن بدار الإمارة بالكوفة ؛ خوفا عليه من الخوارج أن ينبشوا عن جثته، هذا هو المشهور، ومن قال: إنه حمل على راحلته، فذهبت به فلا يدرى أين ذهبت. فقد أخطأ وتكلف ما لا علم له به، ولا يسيغه عقل ولا شرع، وما يعتقده كثير من جهلة الروافض من أن قبره بمشهد النجف، فلا دليل على ذلك ولا أصل له، ويقال: إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة حكاه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي بكر الطلحي، عن." [٢]

"خرج عليك فظفرت به فاصفح عنه، فإن له رحما ماسة، وحقا عظيما، وأما ابن أبي بكر فرجل إن رأى أصحابه صنعوا شيئا صنع مثله، ليس له همة إلا في النساء واللهو، وأما الذي يجثم لك جثوم الأسد، ويراوغك روغان الثعلب، وإذا أمكنته فرصة وثب، فذاك ابن الزبير، فإن هو فعلها بك فقدرت عليه فقطعه إربا إربا.

قال غير واحد: فحين حضرت معاوية الوفاة كان يزيد في الصيد، فاستدعى معاوية الضحاك بن قيس الفهري - وكان على شرطة دمشق - ومسلم بن عقبة فأوصى إليهما أن يبلغا يزيد السلام ويقولا له يتوصى بأهل الحجاز، وإن سأله أهل العراق في كل يوم أن يعزل عنهم عاملا ويولي عليهم آخر فليفعل، فعزل واحد أحب إليك من أن يسل عليك مائة ألف سيف، وأن يتوصى بأهل الشام خيرا، وأن يجعلهم أنصاره، وأن يعرف لهم حقهم، ولست أخاف عليه من قريش سوى ثلاثة ؛ الحسين، وابن عمر، وابن الزبير - ولم يذكر عبد

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٨٣/١٠

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٢٠/١١

الرحمن بن أبي بكر وهذا أصح - فأما ابن عمر فقد وقذته العبادة، وأما الحسين فرجل خفيف، وأرجو أن يكفيكه الله تعالى بمن قتل أباه وخذل أخاه، وإن له رحما ماسة وحقا عظيما، وقرابة من محمد صلى الله عليه وسلم، ولا أظن أهل العراق تاركيه حتى يخرجوه، فإن قدرت عليه فاصفح عنه، فإني لو أني صاحبه عفوت عنه، وأما ابن الزبير فإنه خب ضب، فإن شخص لك فالبد له إلا." (١)

"ودخل منزله، فلم يخرج منه حتى مات، رحمه الله تعالى. ويقال: إنه سقي. ويقال: إنه طعن.

وقد حضر مروان دفنه، فلما فرغ منه قال مروان: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: نعم معاوية بن يزيد. فقال مروان: هو أبو ليلى الذي قال فيه أزنم الفزاري:

إني أرى فتنة تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

قالوا: كان الأمر كما قال. وذلك أن أبا ليلى توفي عن غير عهد منه إلى أحد فتغلب على الحجاز عبد الله بن الزبير، وعلى دمشق وأعمالها مروان بن الحكم، وبايع أهل خراسان سلم بن زياد حتى يتولى على الناس خليفة، فسار فيهم سلم سيرة حسنة أحبوه عليها، ثم أخرجوه من بين أظهرهم، وخرج القراء والخوارج بالبصرة، وعليهم نافع بن الأزرق، وطردوا عنهم عبيد الله بن زياد - بعد ما كانوا بايعوه عليهم - حتى يصير للناس إمام، فذهب إلى الشام بعد فصول يطول ذكرها، وقد بايعوا بعده عبد الله بن الحارث بن نوفل المعروف ببة، وأمه هند بنت أبي سفيان، وقد جعل على شرطة البصرة هميان بن عدي السدوسي، فبايعه الناس في مستهل جمادى الآخرة، سنة أربع وستين، وقد قال الفرزدق:

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم ... وببة قد بايعته غير نادم." (٢)

"إذا أيقظتك حروب العدا

فنبه لها عمرا ثم نم ... فتى لا ينام على دمنة

ولا يشرب الماء إلا بدم

فلما تواقفت الجيوش على طبرستان، فتحوها وحصروا الأصبهبذ حتى ألجئوه إلى قلعته، فصالحهم على ما فيها من الذخائر، وكتب المهدي إلى أبيه بذلك، ودخل الأصبهبذ بلاد الديلم، فمات هناك، وكسروا أيضا ملك الترك الذي يقال له: المصمغان. وأسروا أمما من الذراري، فهذا فتح طبرستان الأول.

وفي هذه السنة فرغ من بناء المصيصة على يدي جبرئيل بن يحيى الخراساني.

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٣٩٢/١١

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٦٦٤/١١

وفيها رابط محمد بن إبراهيم الإمام ببلاد ملطية.

وفيها عزل زياد بن عبيد الله عن إمرة الحجاز، وولي المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري، فقدمها في رجب، وولي مكة والطائف الهيثم بن معاوية العتكي.

وفيها توفي موسى بن كعب، وهو **على شرطة** المنصور وعلى مصر والهند، ونائبه في الهند ابنه.

وفيها ولي مصر محمد بن الأشعث ثم عزل، وولي عليها نوفل بن الفرات.

وحج بالناس فيها صالح بن علي، وهو نائب قنسرين وحمص ودمشق." (١)

"النخعي من الري في نحو مائة رجل. وكان على الري عدي بن زياد الأيادي وعلى أصبهان البراء بن قبيصة فكتب إلى الحجاج بالخبر واستمده فأمده بالرجال، وكتب إلى عدي بالري أن يجتمع مع البراء على حرب مطرف فاجتمعوا في ستة آلاف وعدي أميرهم. وكتب الحجاج إلى قيس بن سعد البجلي [١] وهو **على شرطة** حمزة بهمذان بأن يقبض على حمزة ويتولى مكانه فجاءه في جمع من عجل وربيعة وأقرأه كتاب الحجاج فقال سمعا وطاعة. وقبض قيس عليه وأودعه السجن وسار عدي والبراء نحو مطرف فقاتلوه وانهزم أصحابه وقتل يزيد مولى أبيه وكان صاحب الراية.

وقتل من أصحابه عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف الأزدي وكان ناسكا صالحا وكان الذي تولى قتل مطرف عمر بن هبيرة الفزاري. وبعث عدي أهل البلاء إلى الحجاج وأمر بكير بن هارون وسويد بن سرحان، وكان الحجاج يقول مطرف ليس بولد للمغيرة وإنما هو ابن مصقلة الحر، لأن أكثر الخوارج كانوا من ربيعة لم يكن فيهم من قيس.

اختلاف الازارقة

قد تقدم لنا مقام المهلب في قتال الأزارقة على سابور بعد مسير عتاب عنه إلى الحجاج وأنه أقام في قتالهم سنة، وكانت كرمان لهم وفارس للمهلب فانقطع عنهم المدد وضاقت حالهم فتأخروا إلى كرمان وتبعهم المهلب ونزل خيرفت [٢] مدينة كرمان وقاتلهم حتى أزالهم عنها وبعث الحجاج العمال على نواحيها وكتب إليه عبد الملك بتسويغ [٣] للمهلب معونة له على الحرب. وبعث الحجاج إلى المهلب البراء بن قبيصة يستحثه لقتال الخوارج فسار وقاتلهم والبراء مشرف عليه من ربوة واشتد قتاله، وجاء البراء من الليل فتعجب لقتاله وانصرف إلى الحجاج وأنهى غدر المهلب وقاتلهم ثمانية عشر شهرا لا يقدر منهم على شيء. ثم وقع الاختلاف بينهم فقيل في سببه ان المقعطر الضبي وكان عاملا لقطري على بعض نواحي

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٣/٣٣٩

كرمان قتل

---

[١] قيس بن سعد العجلي: ابن الأثير ج ٤ ص ٤٣٦.

[٢] جيرفت: ابن الأثير ج ٤ ص ٤٣٧.

[٣] بياض في الأصل وفي الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٤٣٧: «فكتب اليه عبد الملك يأمره ان يترك بيد المهلب فسا ودارابجرد وكورة إصطخر تكون له معونة على الحرب.»." (١)

"قبض على القواد الذين معه، ورده إلى سامرا. وفيها وثب العامة ببغداد بأميرهم الخلنجي وكان كاتب عبيد الله بن طاهر، وقتل غلام له امرأة بسهم، فلم يعدهم عليه، فوثبوا به وقتلوا من أصحابه ونهبوا منزله وخرج هاربا، فركب محمد بن عبد الله واسترد من العامة ما نهبوه. وفيها وثب بطرسوس خلق من أصحاب ابن طولون وعامله على الثغور الشامية، فاستنقذه أهل طرسوس من يده، وزحف إليهم ابن طولون فامتنعوا عليه، ورجع إلى حمص، ثم إلى دمشق، وفيها كانت وقعة بين العلويين والجعفريين بالحجاز، فقتل ثمانية من الجعفريين وخلصوا عامل المدينة من أيديهم. وفيها عقد هارون بن الموفق لأبي الساج على الأنبار والرحبة وطريق الفرات، وولى محمد بن أحمد على الكوفة وسوادها ودافعه عنها محمد بن الهيثم فهزمه محمد ودخلها. وفيها مات عيسى بن الشيخ الشيباني عامل أرمينية وديار بكر.

وفيها عظمت الفتنة بين الموفق وابن طولون، فحمل المعتمد على لعنه وعزله، وولى إسحاق بن كنداجق على أعماله إلى إفريقية، **وعلى شرطة** الخاصة. وقطع ابن طولون الخطبة للموفق واسمه من الطرر [١] وفيها ملك ابن طولون الرحبة بعد مقاتلة أهلها، وهرب أحمد بن مالك بن طوق إلى الشام، ثم سار إلى ابن الشماخ بقرقيسياء. وفي سنة سبعين كان مقتل صاحب الزنج وانقراض دعوته، ووفاة الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان، وقيام أخيه محمد بأمره، ووفاة أحمد بن طولون صاحب مصر وولاية ابنه خمارويه ومسير إسحاق بن كنداجق بابن دعامس عامل الرقة والثغور والعواصم لابن طولون. وفي سنة إحدى وسبعين ثار بالمدينة محمد وعلي ابنا الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم وقتلا جماعة من أهلها، ونهبا أموال الناس، ومنعا الجمعة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا. وفيها عزل المعتمد عمرو بن الليث من خراسان فقاتله أحمد بن عبد الله بن أبي دلف بأصبهان وهزمه. وفيها استعاد خمارويه الشام من يد أبي العباس بن الموفق، وفر إلى طرسوس كما تقدم. وفيها عقد المعتمد لأحمد بن محمد الطائي على المدينة وطريق مكة،

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٢٠١/٣

وكان يوسف بن أبي الساج والي مكة. وجاء بدر غلام الطائي أميرا على الحاج فحاربه يوسف على باب المسجد الحرام وأسره، فسار الجند والحاج بيوسف وأطلقوا بدرا من يده وحملوا يوسف أميرا إلى بغداد. وفي منتصف سنة اثنتين وسبعين غلب أتكوتكين على الري من يد محمد بن

---

[١] الطرر: حواشي الكتب.." (١)

"مرحلة من سالوس وهي ثغر طبرستان فانهزم وقتل من أصحابه أربعة آلاف، وحصر الأطروش الباقين. ثم أمنهم وعاد إلى آمد وسار إليهم الحسن بن القاسم العلوي الداعي صهر الأطروش فقتلهم متعللا عليهم فأنه لم يحضر لعهدهم. واستولى الأطروش على طبرستان سنة إحدى وثلاثمائة أيام السعيد نصر، وخرج صعلوك إلى الري متعللا عليهم، ومنها إلى بغداد. وكان الذين أسلموا على يد الأطروش الديلم من وراء أسفيجاب [١] إلى آمد، فيهم شيعة زيدية. وكان الأطروش زيديا، وخرجت طبرستان يومئذ من ملك بني سامان.

(انتقاض منصور بن إسحاق العم والحسين والمروروذي)

كان الأمير أحمد بن إسماعيل لما افتتح سجستان ولى عليها منصور ابن عمه إسحاق، وكان الحسين بن علي هو الذي تولى فتحها وطمع في ولايتها. ثم افتتحها ثانيا كما ذكرنا فوليا [٢] سيجور الدواتي، فاستوحش الحسين لذلك، وداخل منصور بن إسحاق في الانتقاض، على أن تكون إمارة خراسان لمنصور والحسين بن علي خليفته على أعماله. فلما قتل الأمير أحمد انتقض الحسين بهراة، وسار إلى منصور بنيسابور فانتفض أيضا، وخطب لنفسه سنة اثنتين وثلاثمائة وسار القائد حمويه [٣] بن علي من بخارى في العساكر لمحاربتهما، ومات منصور قبل وصوله. فلما قارب حمويه نيسابور سار الحسين عنها إلى هراة، وأقام بها. وكان محمد بن جند على شرطته [٤] من مدة طويلة، وبعث من بخارى بالنكير، فخشي على نفسه، وعدل عن الطريق إلى هراة فسار الحسين بن علي من هراة إلى نيسابور، بعد أن استخلف عليها أخاه منصورا فملك نيسابور، فسار إلى محاربته من بخارى أحمد بن سهل فحاصر هراة وملكها من منصور على الأمان. ثم سار إلى نيسابور فحاصر بها الحسين وملكها عنوة، وأسر الحسين سنة اثنتين وثلاثمائة. وأقام أحمد بن سهل بنيسابور وجاءه ابن

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٤٢٩/٣

[١] اسفيدروز: ابن الأثير ج ٨ ص ٨٢.

[٢] مقتضى السياق فوليها، وسيجور هو سيمجور كما في الكامل ج ٨ ص ٨٧.

[٣] حمويه بن علي: المرجع السابق.

[٤] بياض بالأصل وفي الكامل ج ٨ ص ٨٨: «وكان محمد بن حيد على شرطة بخارى مدة طويلة» .." (١)

"ابن عبد العزى بن عبدياليل، من الطبقة الثالثة من المهاجرين، وكان ينزل ناحية المدينة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وبايعه.

أمر النيل في هذه السنة– الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا.

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر

هو عبد الله ابن الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، القرشي الأموي الأمير أبو [عمر «١»] ، ولد في حدود سنة ستين ونشأ بدمشق تحت كنف والده عبد الملك، وندبه أبوه في خلافته إلى عدة غزوات، وافتتح المصيصة في سنة أربع وثمانين وقتل وسبى وغنم؛ ثم ولاه أبوه إمرة مصر بعد موت عمه عبد العزيز بن مروان في سنة خمس وثمانين، فتوجه إليها ودخلها في يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانين، وقيل من سنة ست وثمانين. ودخل مصر ابن سبع وعشرين سنة، وكان أبوه عبد الملك أمره أن يعفي آثار عبد العزيز؛ فأول ما دخل عبد الله المذكور استبدل العمال بعمال غيرهم والأصحاب بأصحاب أخر، واستعمل على شرطة مصر عبد الأعلى، ومنع من لبس البرانس، وكان فيه شدة بأس. فلم يكن إلا أشهر وتوفي أبوه عبد الملك بن مروان وولي الخلافة من بعده أخوه الوليد بن عبد الملك، فأقره الوليد على إمرة مصر على عادته؛ فأمر عبد الله المذكور أن تنسخ دواوين مصر بالعربية، وكانت تكتب بالقبطية، ففعل ذلك. ثم وقع في سنة سبع وثمانين الشراقى بمصر وعلت الأشعار بها إلى الغاية، حتى قيل: إن أهل مصر لم يروا في عمرهم مثل." (٢)

"حفص بن الوليد على شرطة مصر على عادته. وفى أيامه تناقض القبط بمصر في سنة سبع ومائة ووقع له معهم أمور طويلة، ثم خرج من مصر مرابطا إلى دمياط، فأقام بها ثلاثة أشهر مغازيا؛ ثم عاد إلى

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٤٤٢/٤

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢١٠/١

مصر وأقام بها أياما، ثم خرج منها ووفد على الخليفة هشام بن عبد الملك بالشأم، واستخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر. فأقام عند الخليفة مدة يسيرة وعاد إلى مصر في ذي القعدة من سنة سبع ومائة وقد انكشف أراضيها من النيل، فأخذ في إصلاح أحوالها وتدبير أمورها.

ودام بها إلى ذي القعدة من سنة ثمان ومائة، وصرف عنها في ذي القعدة باستعفائه لمغاضبة وقعت بينه وبين عبيد الله بن الحبحاب متولي خراج مصر. فكانت ولاية الحر هذا على مصر ثلاث سنين سواء. وتولى من بعده على مصر حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الحر هذا على الصلاة لما وفد على الخليفة هشام. ولما عزل الحر عن إمرة مصر ولاه هشام الموصل، وهو الذي بنى المنقوشة دارا ليسكنها، وإنما سميت المنقوشة لأنها كانت منقوشة بالساج والرخام والفصوص الملونة وما شاكلها. وهو الذي عمل النهر الذي كان بالموصل. وسبب ذلك أنه رأى امرأة تحمل جرة فيها ماء، وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلا لبعد [الماء «١»] ، فلما رأى الحر ذلك كتب إلى هشام بذلك فأمره أن يحفر نهرا إلى البلد، فحفره؛ فكان أكثر شرب أهل البلد منه؛ وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر «٢» ، وبقي العمل فيه عدة سنين. ومات الحر هذا في سنة ثلاث عشرة ومائة، وكان أجل أمراء بني أمية شجاعة وكرما وسؤددا.." (١)

"والخراج عليه عبيد الله بن الحبحاب على عادته، فقدم عبد الملك المذكور من الشأم إلى مصر عليلا في أول المحرم، وقيل: اثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع ومائة [والأول أصح] «١» وكان أخوه الوليد بن رفاعة يخلفه على الصلاة بمصر من أول المحرم السنة المذكورة (أعني من أول يوم ولايته) ، فلما دخل عبد الملك إلى مصر لم يطق الصلاة بالناس لشدة «٢» مرضه، فاستمر أخوه الوليد بن رفاعة يصلي بالناس وعبد الملك ملازم الفراش إلى أن توفي نصف المحرم من السنة المذكورة، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر خمس عشرة ليلة على أنه دخل مصر في أول المحرم؛ وتولى مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعة.

ذكر ولاية الوليد بن رفاعة على مصر

هو الوليد بن رفاعة بن خالد بن ثابت [بن ظاعن «٣»] الفهمي المصري أمير مصر، وليها باستخلاف أخيه عبد الملك إليه فأقره الخليفة هشام بن عبد الملك على إمرة مصر وعلى الصلاة. وجعل الوليد هذا على شرطة مصر عبد الله بن [أبي «٤»] سمير الفهمي ثم عزله وولى خالد بن عبد الرحمن الفهمي؛ واستمر على إمرة مصر وطالت أيامه ووقع له بها أمور ووقعت في أيامه حوادث. وفي أيامه نقلت قيس إلى

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢٥٩/١

مصر ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك. وفي أيامه أيضا خرج وهيب اليحصبي من مصر في سنة سبع عشرة ومائة من أجل أن الوليد هذا أذن للنصارى في عمارة كنيسة يوحنا «٥» بالحمراء، فلم يكن بعد أيام قليلة إلا ومرض الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة، واستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة." (١)

"وقال صاحب «البغية والاغتباط فيمن ملك الفسطاط» : وليها باستخلاف أحمد بن مزاحم على الصلاة فقط، وجعل على شرطة مصر بولغيا «١» ، ثم خرج الى الحج فى شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وله خمسة أشهر ونصف شهر.

وقال غيره: ودام أرخوز على إمرة مصر الى أن صرف عنها بالأمير أحمد بن طولون فى شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين، فكانت ولايته على مصر خمسة أشهر ونصفا؛ وخرج الى بغداد فى أول ذى القعدة من السنة، ووفد على الخليفة فأكرم مقدمه وصار من جملة القواد.

*** [ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٤]

السنة التى حكم فيها أربعة أمراء على مصر: ففى أول محرمها مزاحم ابن خاقان، ثم ابنه أحمد بن مزاحم، ثم الأمير أرخوز بن أولوغ طرخان من شهر ربيع الآخر الى شهر رمضان، ثم الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، وهى سنة أربع وخمسين ومائتين- فيها قتل بغا الشرابى التركى المعتصمى الصغير، كان فاتكا قد طغى وتجبر وخالف أمر المعتز؛ وكان المعتز يقول: لا ألتذ بطيب الحياة حتى أنظر رأس بغا بين يدى؛ فوقعت أمور بعد ذلك بين بغا والأتراك حتى قتل بغا وأتى برأسه الى المعتز، فأعطى المعتز قاتله عشرة آلاف دينار. وفيها توفى على بن محمد ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو الحسن «٢» الهاشمى العسكرى أحد الأئمة الاثنى عشر المعدودين عند الرافضة، وسمى بالعسكرى لأن الخليفة المتوكل جعفرا أنزله مكان العسكر. وكان مولده سنة." (٢)

"أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحدة ونصف إصبع.

ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر

هو شيبان بن أحمد بن طولون الأمير أبو المقانب «١» التركى المصرى، ولى إمرة مصر بعد قتل ابن أخيه

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١/٢٦٥

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢/٣٤٢

هارون بن خمارويه لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين. قال صاحب البغية: ولما تم أمره أقر شيبان المذكور موسى على شرطة مضرة وخرج من الفسطاط ليلة الخميس لليلة خلت من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فكانت ولايته اثنى عشر يوما. انتهى. قلت: ونذكر أمر شيبان هذا بأوسع مما ذكره صاحب البغية فنقول: ولما قتل هارون بن خمارويه ورجع الناس إلى مصر وهم بغير أمير، نهض شيبان هذا ودعا لنفسه وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان إليهم، فبايعه الناس وهو لا يدرى بأن الدولة الطولونية قد انتهى أمرها. وما أحسن قول من قال في هذا المعنى:

أصبحت تطلب أمرا عز مطلبه ... هيهات! صدع زجاج ليس ينجبر

وقام شيبان بالأمر ودخل المدينة وطاف بها حتى وصل إلى الموضع المعروف بمسجد الرمح، فصدم الرمح الذي فيه لواؤه سقف الدرب فانكسر، فتطير الناس من ذلك وقالوا: أمر لا يتم. وقيل: إن شيبان المذكور كان أسز في نفسه قتل ابن أخيه هارون المقدم ذكره، فتهيأ لذلك وواطأ عليه بعض خاصة هارون، فكان شيبان ينتظر الفرصة؛ وبينما شيبان على ذلك إذ صار إليه بعض الخدم الذين واطأهم على أمر هارون، وبايعوه على قتله وأعلموه أن هارون قد غط في نومه من شدة السكر." (١)

"بين الناس بسبب ذلك، وصاروا فرقتين: فرقة تنكر ولاية محمد بن تكين وتثبت ولاية أحمد بن كيغلغ، وفرقة تتعصب لمحمد بن تكين وتنكر ولاية ابن كيغلغ. ووقع بسبب ذلك فتن، وخرج منهم قوم إلى الصعيد: فيهم ابن النوشرى خليفة ابن كيغلغ وغيره، وأمر ابن النوشرى عليهم، وهم مستمرون [فى] الدعاء لابن كيغلغ. فكانت حروب كثيرة بديار مصر بسبب هذا الاختلاف إلى أن أقبل الأمير أحمد بن كيغلغ ونزل بمنية الأصبع في يوم ثالث شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة. فلما وصل ابن كيغلغ لحق به كثير من أصحاب محمد بن تكين، فقوى أمره بهم. فلما رأى محمد بن تكين أمره في إدبار فر ليلا من مصر، ودخلها من الغد الأمير أحمد بن كيغلغ، وذلك لست خلون من شهر رجب. فكان مقام ابن تكين على مصر في هذه الأيام مائة يوم واثنى عشر يوما وهو غير وال بل متغلب عليها؛ وكان المتولى من الخليفة في هذه المرة ابن كيغلغ المذكور؛ غير أنه كان قد تأخر عن الحضور إلى الديار المصرية لأمر ما. ولما دخل ابن كيغلغ إلى مصر وأقام بها أقر بجكم الأعور على شرطة مصر، ثم عزله بعد أيام بالحسين بن على بن معقل مدة ثم أعيد بجكم. وأخذ ابن كيغلغ في إصلاح أمر مصر والنظر في أحوالها وفي أرزاق الجند. ومع هذه الفتن التى مرت كان بمصر في هذه السنة والماضية زلازل عظيمة خربت فيها عدة بلاد ودور كثيرة

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١٣٤/٣

وتساقطت عدة كواكب. وبينما أحمد بن كيغلغ في إصلاح أمر مصر ورد عليه الخبر بخلع الخليفة القاهر بالله وتولية الراضى بالله محمد بن المقتدر جعفر. فلما بلغ محمد بن تكين تولية الراضى بالله عاد إلى مصر بجموعه وأظهر أن الراضى ولاه مصر؛ فخرج إليه عسكر مصر وأعوان أحمد بن كيغلغ وحاربوه فيما بين بلبيس وفاقوس شرقى مصر؛ فكانت بينهم مقتلة انكسر فيها محمد بن تكين وأسروجيء به إلى الأمير أحمد بن كيغلغ المذكور؛ فحمله ابن كيغلغ إلى الصعيد؛ واستقامت الأمور بمصر لأحمد بن كيغلغ. وبعد." (١)

"الإدارية التي ظهرت في الإسلام. ولكن أهل الأخبار يروون حديث نسبوه إلى الرسول هو: "الشرط كلاب النار"١. وهو حديث لو صح أنه من قول الرسول، فإنه يدل على وقوف أهل الحجاز على "الشرطة"، ويذكر علماء اللغة أن الشرطة سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها. وذكروا أن واحد الشرط هو الشرطي، واستدلوا على ذلك بقول الدهناء امرأة العجاج.

والله لولا خشية الأمير ... وخشية الشرطي والترتور

أعوذ بالله وبالأمير ... من عامل الشرطة والأترور٢

وقد ذهبت "ابن قتيبة" إلى وجود "الشرطة" في أيام الجاهلية، إذ قال في أثناء حديثه عن المثل "علي يدي عدل": "هو: عدل بن فلان. من سعد العشيرة، وكان على شرطة تبع، فإذا غضب على رجل دفعه إليه. فقال الناس، لكل شيء يخاف هلاكه: هو على يدي عدل"٣ واختلف في اسم والده، فقيل: هو جزء "جر". وقيل: لكل ما يئس منه: وضع على عدل٤.

وقد عرف الحراس في اليمن. منهم من كان يتولى أمر حراسة الملوك، إذا ذهبوا إلى مكان، أو خرجوا لصيد، ومنهم من كان يتولى أمر حراسة قصورهم، ومنهم من تولى أمر حراسة أبواب المدن والأسوار حتى لا يدخل المدينة عدو ولا يهرب منها سارق أو مجرم، وكان لملوك الحيرة والغساسنة وسادات القبائل حراس يسيرون معهم لمنع من يريد إلحاق الأذى بهم. وإذا تجولوا استتبعهم الحراس والخدم. وذكر أن "خشرم بن الحباب" كان من حراس الرسول٥.

ويقال لمن يطوف بالليل لحراسة الناس "العس" و"العسس". فهم نوع من أنواع الحرس، تخصص بالحراسة ليلا.

وأما "الدرابنة"، فهم البوابون، أي: الذين يقفون على الباب، لمنع الغرباء ومن فيه ريبة من الدخول إلى

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢٤٣/٣

البيوت. واللفظة من الألفاظ المعربة عن الفارسية،

---

١ تاج العروس "٥/ ١٦٧"، "شرط".

٢ تاج العروس "٥/ ١٦٧"، "شرط".

٣ ابن قتيبة، المعارف "٦١٩".

٤ تاج العروس "٨/ ١٠"، "عدل".

٥ القسطلاني، إرشاد "٢/ ٩٩٣"، الاشتقاق "٢٧٣".." [(١)]

"البرية أو البحرية، فقد حرص الأمويون على أن يكون ولاة الثغور من رجال الحرب، الذين يتميزون بالكفاية الإدارية والحربية، فالأمير عبد الرحمن الداخل على سبيل المثال أسند ولاية وشقة وطرطوشة وطرسونة لأحد نقباء دولته تمام بن عامر الثقفي١. الذي أظهر براعة فائقة في القدرة على مواجهة حركات التمرد والعصيان والقضاء عليها٢.

ونظرا لأهمية وجود الخبير بشئون البحر، نجد الأمويين يسندون أمر عمالة أو إدارة الثغور البحرية لرجال لهم الدراية الكافية في هذا المجال، فقد عمد الأمير عبد الرحمن الداخل إلى تولية الرماحس بن عبد العزيز٣

١- الحلة السيراء ١/١٤٣. أبو غالب تمام بن علقمة الثقفي، دخل الأندلس في طالعة بلج بن بشر، وكان أبو غالب أحد النقباء القائمين بدولة الأمير عبد الرحمن الداخل، تقلب في المناصب الوزارية والولايات كما قاد الجيوش وعمر طويلا وتوفي في آخر دولة الأمير الحكم الربضي. انظر: الحلة السيراء ١/١٤٣.

٢- البيان المغرب ٢/٥٣.

٣- الرماحس بن عبد العزيز بن الرماحس بن الرسارس الكناني، كان **على شرطة** الخليفة الأموي مروان بن محمد، وبعد سقوط الدولة الأموية، هرب الرماحس إلى الأندلس، فولاه الأمير عبد الرحمن الداخل على الجزيرة، إلا أنه لم يلبث أن أعلن التمرد، فلم تمض مدة عشرة أيام على تمرده إلا والأمير عبد الرحمن على رأس قواته يهاجم الجزيرة، فلم يجد الرماحس بدا من أخذ أهله والهرب إلى سبته ومنها إلى المشرق، وذلك

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٢٩١/٩

سنة ١٦٤هـ، انظر: جمهرة أنساب العرب، ص ١٨٩. أخبار مجموعة، ص ١١٢. نصوص عن الأندلس، ص ١١٧-١١٨. إلا أنه جعل الحركة سنة ١٥٥هـ.البيان المغرب ٥٦/٢.." [١]

---

(١) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس سالم بن عبد الله الخلف ٣٢٥/١